تتصرف في اكثر وجوه الكلام وتدخل في جل اساليب القول اخرجوها في اقواتها من الالفاظ ليخف استعمالها ويسهل
تداولها فهي من اجل الكلام وانبله واشرفه وافضله لقلة الفاظها وكثرة معانيها ويسير مؤنتها على المتكلم مع كثير
عنايتها وجسيم عائدتها ومن عجايبها انها مع ايجازها تعمل عمل الاطناب ولها روعة اذا برزت في اثناء الخطاب
والحفظ موكل بما راع من اللفظ وندر من المعنى والامثال ايضا نوع من العلم منفرد بنفسه لا يقدر على التصرف فيه
الا من اجتهد في طلبه حتى احكمه وبالغ في التماسه حتى اتقنه وليس من حفظ صدرا من الغريب فقام بتفسير
قصيدة وكشف اغراض رسالة وخطبة قادرا على ان يقوم بشرح الامثال والابانة عن معانيها والاخبار عن المقاصد
فيها وانما يحتاج في معرفتها مع العلم بالغريب الى الوقوف على اصولها والاحاطة باحاديثها ويكمل لذلك من اجتهد
في الرواية وتقدم في الدراية فاما من قصر وغذر فقد قصر وتاخر وانى يسوغ الاديب لنفسه ذلك وقد علم
ان كل من لم يعن بها من الادباء عناية تبلغه اقصى غايتها وابعد نهايتها كان منقوصا في الادب غير تام الآلة فيه ولا
موفور الحظ منه **ولما رأيت** الحاجة اليه هذه الحاجة عزمت على تقريب سبلها وتلخيص مسلكها وذكر اصولها
واخبارها ليفهمها الغبي فضلا عن اللقن الذكي فعملت كتابي هذا مشتملا منها على ما لم يشتمل عليه كتاب اعرفه
وضمنته اياها ملخصة لا يشينها الاهذار ولا يزري بها الاكثار ولا يعيبها التقصير والاقلال منظومة على نسق
حروف المعجم ليدنو مجتناها ويسهل مبتغاها وميزت ما اورده حمزة الاصبهاني عن الامثال المضروبة في التناهي
والمبالغة وهي الامثال على افعل من كذا فاوردت ما كان منها عربيا صحيحا ونفيت المولد السقيم ليبرئ كتابي
من العيب الذي لزم كتاب حمزة في اشتماله على كل غث من امثال المولدين وحشو الحضريين فصارت العلماء
تلغيه وتسقطه وتنفيه ويجري في خلال ما فسرت منها ومن غيرها حكايات واشعار يصلح ان تكون امثالا وكتبت
بازائها من الحاشية ميما التميز مما يجاورها فيؤخذ ويستعمل في المواضع التي تصلح لها وما توفيقنا الا بالله عليه
توكلنا وبه نستعين وهو حسبنا ونعم الوكيل **نبدأ بذكر** اشتقاق المثل فنقول اصل المثل من التماثل
بين الشيئين في الكلام كقولهم كما تدين تدان وهو من قولك هذا مثل الشئ ومثله كما تقول شبهه ثم جعل كل حكمة
سائرة مثلا وقد ياتي القائل بما يحسن من الكلام ان يتمثل به الا انه لا يتفق ان يسير فلا يكون مثلا وضرب المثل
جعله يسير في البلاد من قولك ضرب في الارض اذا سار فيها ومنه سمي المضارب مضاربا ويقولون الامثال
تحكى يعنون بذلك انها تضرب على ما جاءت من العرب ولا يغير صيغتها فيقول للرجل الصيف ضيعتِ اللبن
بكسر التاء لانها حكاية

الباب الاول فيما جاء من الامثال في اوله الف اصلية او مجتلبة

قولهم ان من البيان لسحرا اول من لفظ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن الاهتم اخبرني عن الزبرقان فقال انه
مطاع في انديته شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يا رسول الله صلى الله عليك انه ليعلم
مني اكثر من ذلك ولكن حسدني فقال عمرو والله يا رسول الله انه لزم المروة ضيق العطن حدث الغنى احمق

الوالد لئيم الخال وما كذبت فى الاولى ولقد صدقت فى الاخرى رضيت فقلت باحسن ما علمت وسخطت فقلت باسوا ما علمت فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وذلك اول ما سمع واخبرنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد عن ابيه عن عسل بن ذكوان قال قال ابو عبد الرحمن اذم البيان ام مدحه فما ابان احد بشئ فقال ذمه لان السحر تمويه فقال ان من البيان ما تمره الباطل حتى تشبه بالحق وقال غيره بل مدحه لان البيان من الفهم والذكا قال ابو هلال رحمه الله الصحيح انه مدحه وتسميته اياه سحرا انما هو على جهة التعجب منه لما ذم عمرو الزبرقان ومدحه فى حالة واحدة وصدق فى مدحه وذمه فيما ذكر عجب النبى صلى الله عليه وسلم كما يعجب من السحر فسماه سحرا من هذا الوجه وقد اجمع اهل البلاغة على ان تصوير الحق فى صورة الباطل والباطل فى صورة الحق من ارفع درجات البلاغة وقد حكمنا ذلك فى كتاب صنعة الكلام وعن صخر بن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما وان من العلم جهلا وان من القول عيالا قوله ان من العلم جهلا يعنى يتكلف العالم القول فيما يجهله وقوله من القول يعنى عرضك الكلام على من ليس بشانه والحكم الحكمة فعول العذر والمعذرة وقيل يعنى بقوله ان من البيان لسحرا ان البليغ يبلغ ببيانه ما يبلغ الساحر بلطافة حيلته فى سحره وتكلم بعضهم عند عمر بن عبد العزيز بكلام حسن فقال عمر هذا السحر الحلال فتصرف الشعراء فى هذه اللفظة فقال بعضهم

وحديثها السحر الحلال لو انه ... لم يجن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يملل وان هى اوجزت ... ود المحدث انها لم توجز
شرك القلوب وقتنة ما مثلها ... للمطمئن وعقلة المستوفز

ولا يعرف فى الحديث احسن من هذا **قولهم** ان مما ينبت الربيع لما يقتل حبطا او يلم اول من تكلم به النبى صلى الله عليه وسلم قال ان مما اخاف عليكم ما يفتح لكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا نبى الله او ياتى الخير بالشر قال انه لا ياتى الخير بالشر ان مما ينبت الربيع لما يقتل حبطا او يلم وهذا من احسن الكلام واوجزه وافصحه لفظا وابلغه معنى وهو مثل ضربه لمن اعطى من الدنيا حظا فالهاه الاشتغال به والاستكثار منه والحرص عليه ومجانبة القصد فيه عن اصلاح دينه فيكون فيه هلاكه كما ان الماشية اذا لم تقتصد فى مراعيها حبطت بطونها فماتت او كادت والحبط انتفاخ البطن ورواه بعضهم خبطت بالخاء وهو تصحيف ونحو المثل قول النابغة

والياس عما فات يعقب راحة ... ولرب مطعمة تكون ذباحا

قولهم اياكم وخضراء الدمن وهو من كلام النبى صلى الله عليه وسلم عن ابى سعيد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اياكم وخضراء الدمن وهو النبت الحسن ينبت على البعر فيروق ظاهره وليس فى باطنه خير وضربه مثلا للمراة الحسناء فى منبت السوء وكره ذلك لان عرق السوء ينزع ومثله قول العرب اياكم وعقيلة الملح يعنون الدرة وهى تكون فى الماء الملح ومعناه النهى عن نكاح المراة الحسناء فى منصب السوء وانشد بعضهم قول زفر بن الحرث يعقب هذا الخبر وذكر انه مثله

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى ... وتبقى حزازات النفوس كما هيا

وقال غيره ليس هو منه فى شئ قال ومعناه ان الدمنة هو الموضع الذى تترك فيه الابل فتبول وتبعر فلا تنبت شيئا فاذا اصابته السماء وسفته الرياح نبت فتقول ان ذلك الموضع

قد ينبت بعد ان لم يكن ينبت فيتغير بالنبات وتبقى حزازات القلوب فلا تتغير قال ابو هلال وهذا مثل قول كليلة لكل حريق مطفى للنار الماء وللسم الدواء وللعشق البين ونار العداوة لا تخمد ابدا بشئ من الاشياء ونحو ما تقدم قول الشاعر ولا يغرنك اضغان مزملة قد يضرب الدبر الدامي باحلاس وتقول العرب عرق السوء يحث ولو بعد حين اى يستخرج منه ما هو كامن فيه وقال اكثم بن صيفي لا يغلبنكم الجمال على صراحة النسب فان المناكح الكرام مدرجة للشرف قال الشاعر فادركته خالاته فخذلنه الا ان عرق السوء لابد مدرك قولهم اول العي الاختلاط والاختلاط الغضب ومعناه ان الرجل اذا عجز عن دفع خصمه بحجة قاطعة اظهر الغضب ليجعله سببا الى التخلص منه وله وجه وهو انه اذا غضب عيي عن الجواب وامتنع عليه الخطاب واحضر الناس جوابا من لم يغضب قالوا احزم الفريقين الركين والعاجز عن الجواب ايضا ربما تعلل بالضحك وفي بعض الامثال من عجز عن الجواب ضحك من غير عجاب قال عبد الجبار بن عدي قلت لعجوز من نصارى لخم لو تحنفت فقالت لو تنصرت قلت الحنيفية اقرب قالت اقربها اليه اقدمها الذي ارسله رسولا اعطاه الحكم صبيا وانطقه في المهد وليدا واثبت به الحجة ووكد به الهدنة ولم يحوجه الى نصر العشيرة قال فضحكت تعجبا من قولها فقالت من عجز عن الجواب ضحك من غير عجاب قولهم افرط فاسقط وهو مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر كذبه ومن كثر كذبه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار اولى به وقال بعضهم الصحيح ان عمر رضي الله عنه قال ذلك وروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم وهم عن مالك بن دينار عن الاحنف قال عمر يا احنف من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف به ومن اكثر من شئ عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن امثالهم في النهي عن مفارقة التوسط في القول قولهم اسوأ القول الافراط قال الله تعالى واذا قلتم فاعدلوا وقالت الحكماء لكل شئ طرفان ووسط ففي طرفه الاول شعبة من التقصير ومع الاخير الافراط وخيره وسطه وما روي في التوسط احسن من قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عليكم بالنمرقة الوسطى فاليها يرجع الغالي وبها يلحق التالي وقال حكيم الشعراء عليك بالقصد فيما انت فاعله + ان التخلق يأتي دونه الخلق وقال الآخر ان بين التقريب والافراط مسلكا منجيا من الافراط قال الشيخ رحمه الله اي من الهلكة والافراط مذموم في كل شئ فمن افرط في المدح نسب الى الملق ومن اولى النصيحة لحقته التهمة وقيل كثير النصح يهجم بك على كثير الظنة واذا افرط في سرعة السير قطع وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى والعرب تقول شر السير الحقحقة وهي شدة السير قال المرار يقطع بالنزول الارض عنا + وطول الارض يقطعه النزول واذا افرط في الاكل والشرب سقم واذا افرط في الزهد منع نفسه ما احل له فعذبها من حيث لو نعمها لم يضره واذا افرط في البذل كان مبذرا وراجع الامر الى الفقر واذا افرط في المنع كان بخيلا يذم بكل لسان ويحتقره كل انسان ويشبه بالكلب في دناءة نفسه وقصور همته ولا يدخل الافراط شيئا الا افسده وقال المبرد كان يقال خلال الخير لها مقادير

فاذا خرجت عنها استحالت فالحيا احسن فاذا جاوز المقدار كان عجزا والشجاعة حسنة فاذا جاوزت المقدار كانت تهورا والبذل حسن فاذا جاوز المقدار كان تضييعا والقصد حسن فاذا جاوز المقدار كان بخلا والكلام حسن فاذا جاوز المقدار كان اهذارا والصمت حسن فاذا جاوز المقدار كان عيا وقال بعض الاعراب انما جعلت لك اذنان ولسان واحد ليكون استماعك ضعفي كلامك ومن امثالهم في حفظ اللسان **قولهم** احق شئ بسجن لسان ومعناه احق ما ينبغي ان يمنع من الانبعاث في الباطل اللسان لان زلته مهلكة ومن حق ما يهلك ارساله ان يزم والسجن بالفتح مصدر سجنت سجنا والمحبس السجن وقرئ السجن احب الي بالفتح والكسر ومن اول ما روى في حفظ اللسان قول امرئ القيس اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شئ سواه بخزان وقالوا من علامات العاقل ان يكون عالما باهل زمانه حافظا للسانه مقبلا على شأنه **قولهم** اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح يضرب مثلا للرجل يعرف بالكذب حتى يرد صدقه واصله ان القين وهو الحداد اذا كسد عمله اشاع بارتحاله وهو يريد الاقامة وانما يذكر الرحيل ليستعمله اهل الماء فاذا صدق لم يصدق فلئن من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه وقال نهشل بن حري ليرى من الناس وعهد الغانيات كعهد قين ونت عنه الجعائل مستذاق كبرق لاح يعجب من بعيد ولا تغني الحوائم من لماق ونت عنه الجعائل اي قصرت فلم تبلغه والجعائل هاهنا اجرة عمله والمستذاق قيل المجرب وقيل المنظور منه الى ما يفعل والصحيح انه اذا اتاه قوم ما يحسن لهم العمل في اول امره معهم حتى يذوقوا ذلك منه فياتونه ثم يفسد بعد ذلك فيقول انهن اول ما يوصلن يحسن ثم يفسدن بعد ذلك ويغدرن وذقت الشئ جربته قال الشاعر وان الله ذاق حلوم قوم قيس فلما راى خفتها قلاها راى بمعنى رأى ويقال ذاق السيف اذا جربه أصارم هو ام كهام والسرى سير الليل مؤنثة فاما قول لبيد قال هجدنا فقد طال السرى فانما قال ذلك لانه ليس بتأنيث حقيقي ويقال ما كان قينا ولقد قان يقين قينا وقان الحديدة يقينها اذا اصلحها وقين اناك وكل امة قينة مغنية اوغير مغنية ولا يقال للعبد قين وانشد ثعلب ولي كبد مجروحة قد بدا بها صدوع الهوى لو كان قين يقينها وتقينت تقينا اذا تزينت وانشد وهن مناجات يحللن ربتة كما اقتان بالبيت العهاد المجود **قولهم** اسائمعا فاساء اجابة وقولهم اشبه امرء بعض بزه يضرب مثلا للرجل يخطي السمع فيسئ الاجابة والجابة الاسم مثل الطاعة والطاقة والاجابة المصدر مثل الاطاعة والاطاقة قالوا والمثل لسهل بن عمرو وكان له ابن مصعوق فراه انسان فقال اين امك اي قصدك فظن انه ساله عن امه فقال ذهبت تطحن فقال اسائمعا فاساء اجابة فذهبت مثلا فلما صار الى زوجته فاخبرها بما قال ابنها فقالت انك تبغضه فقال اشبه امرء بعض بزه فارسلها مثلا والاصح ان هذا المثل لذي الاصبع العدواني وسيجي خبره في الباب الحادي عشر انشاء الله تعالى وانشدنا ابو علي الحسن بن علي ابن ابي حفص في الجابة وما من تهتفين به لنصر باسرع جابة لك من هذيل وقصة الهذيل الذي هو من اكاذيب العرب زعموا ان الهذيل فرخ كان على عهد نوح

عليه السلام فصاده جارح فما من حمامة الا وهي تبكيه وتدعوه فلا يجيبها فقال ان دعاك من لا تدعوه لنصرك فلا تجيب كدعاء الحمام الهديل ونحوه قول الشاعر فان تك قيس قد مضت لنصرها فقد هلكت قيس وقل نصيرها

قولهم اليك يساق الحديث يضرب مثلا للرجل يصلح له الامر وهو مستعجل يلتمس الوصول اليه قبل اوانه واصله ان رجلا خطب امراة فجعل يصف لها نفسه حتى تحرك ذكره من تحت ثوبه فضربه بيده وقال اليك يساق الحديث ومن امثالهم في نحو هذا قول ابن حجر وستعجب مما يرى من أناتنا ولو زبنته الحرب لم يترمرم

قولهم ابدا الصريح عن الرغوة يضرب مثلا للامر ينكشف بعد استتاره والمثل لعبيد الله بن زياد قاله في هانئ بن عروة وكان مسلم بن عقيل حين بعثه الحسن بن علي عليهما السلام قد استخفى عنده فبلغ عبيد الله مكانه فاحضر هانئا وسأله عنه فكتمه فلما تهدده اقر فقال عبيد الله ابدا الصريح عن الرغوة فذهبت مثلا اى قد انكشف المستور والرغوة ما يعلو اللبن من الزبد يقال رغا اللبن وارغا ومثله قولهم صرح الحق عن محضه وقولهم بوح الخفا اى زال الاستتار وقالوا اوضح الصبح لذى عينين **قولهم** افرخ القوم بيضهم يضرب مثلا للامر ينكشف بعد خفائه ايضا واصله خروج الفرخ من البيضة وظهوره منها بعد كونه فيها ومثله بدا نجيث القوم اى ظهر ما اسروه وقد نجث الامر اذا اسره سميت البيضة بيضة لانها تجمع ما فيها وبيضة القوم مجتمعهم وبيضة الحديد مشبهة ببيضة الحيوان **قولهم** ابا الحقين العذرة يضرب مثلا للرجل يعتذر وليس له عذر واصله ان قوما استسقوا رجلا لبنا فمنعهم اياه واعتذر اليهم من تعذره عليه فالتفتوا فاذا هم بلبن قد حقنه في وطب فقالوا ابا الحقين العذرة والعذر والعذره سواء مثل القل والقلة والنحل والنحلة وهي العطية والقر والقرة اى ليس لك عذر في منع القرى وعندك لبن ومن امثالهم في العذر المعاذير مكاذب وقال بعضهم لا يعتذر احد الا كذب **قولهم** اعن صبوح ترقق يضرب مثلا للرجل يريد الشئ فيعرض به ولا يصرح بذكره واصله ان رجلا نزل بقوم ليلا فاضافوه فلما فرغ قال اين اغدو اذا اصبحتموني اى سقيتموني الصبوح قيل له اعن صبوح ترقق معناه ترقق كلامك وتحسنه ومن ثم قيل للشعر في الغزل الرقيق **قولهم** اياك اعني فاسمعي ياجارة المثل لسيار بن مالك الفزاري قاله لاخت حارثة بن لام الطائي وذلك انه نزل بها فنظر الى بعض محاسنها فهويها واستحيى ان يخبرها بذلك فجعل يشبب بامراة غيرها فلما طال ذلك وضاق ذرعا بما يجده وقف بها فقال

كانت لنا من غطفان جاره خلالة ظعانة سياره

كانها من هيئة وشاره والحلى حلى التبر والحجاره

مدفع ميثا الى فزاره اياك اعني فاسمعي ياجاره

والحازم العاقل قادر ان يكتم كل شئ يريد كتمانه الا الهوى فان كتمانه ممتنع

قولهم انجز حر ما وعد وقولهم ازمت شجعات بما فيها يقال انجز فنجز واصله من السرعة يقال تناجز القوم في الحرب اى تسافكوا دماءهم كانهم اسرعوا فيها واول من قاله الحرث بن عمرو آكل المرار الكندي وكان من

حديثه انه قال لصخر بن نهشل بن دارم هل ادلك على غنيمة على ان لى خمسها قال نعم فدله على ناس من اهل
اليمن فاغار عليهم بقومه فغنموا وملؤا ايديهم فلما انصرفوا قال الحرث انجز حرّ ما وعد فاراد صخر ان يفى له بوعده
فابى قومه وفى طريقه ثنية يقال لها شجعات فوقف صخر عليها وقال ازمت شجعات بما فيها فذهبت مثلا
فقال حمزة بن ثعلبة بن يربوع والله لا نعطيه من غنيمتنا شيئا ومضى فى الثنية فحمل عليه صخر فقتله فاجاء
الجيش باعطائه الخمس فقال نهشل بن حرى ونحن منعنا الجيش ان يتأوبوا على شجعات والجياد بنا تجرى
حبسناهم حتى اقروا بحكمنا وادّى انفال الخميس الى صخر ازمت اى ضاقت والازم العض ومنه سنة ازوم اى
عضوض ومما يجرى مع ذلك قولهم الخلف ثلث النفاق وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من علامات
المنافق اذا حدث ان يكذب ويخلف اذا وعد ويخون اذا اؤتمن ولفظ قولهم انجز حرّ ما وعد لفظ الخبر ومعناه
الامر اى لينجز حر ما وعد **قولهم** ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا يضرب مثلا للقوى يلقى اقوى منه
والاعصار الريح الشديدة تثير الغبار حتى يتصعد فى السما او الجمع الاعاصير وفى القران الكريم فاصابها
اعصار فيه نار فاحترقت ونحو المثل ان ارطاة بن سهية قال لزمل بن الزبير الى امرء تجد الرجال عداوتى
وجد الركاب من الذباب الازرق فقال له زمل مثلى من الاقوام ليث حاذر وردٍ وما انا بالذباب الازرق فغلبه ونحوه
ان كنت جلمو صخر لا اؤبسه اوقد عليه فاحميه فينصدع **قولهم** الوى بعيد المستمر يضرب مثلا للرجل
لا يطاق انكاره واول من تكلم به النعمان بن المنذر واخذه طفيل الغنوى فقال اخبرنا ابو القسم عن العقدى
عن رجاله فقال لما التقى الجمعان بصفين حين كثرت القتلى فحالت الخيل عليها فتحولوا الى موضع اخر فاقتتلوا
حتى حالت الخيل على القتلى وكانت الصلوة وهم يقتتلون فنادى رجل يا ايها الناس اكفرتم بعد
ايمانكم الصلوة فجمعوا بين الظهر والعصر ثم عادوا للقتال وعمرو بن العاص يتمثل بقول طفيل
اذا تخازرت وما بى من خزر ثم كسرت العين من غير عور الفيتنى الوى بعيد المستمر احمل ما حملت من خير وشر
كالحية الصماء فى اصل الحجر ذا صولة فى المصمئلا الكبر اتوى اذا نوديت من كلب ذكر الدر سعار تعدى فى السمر
والالوى المعوج وهو فى الرجل المجاج الصليب الراى الشديد الخصومة لا يدفع عن حجة الا تعلق باخرى
ويقولون هو بعيد الغور اذا كان دقيق الاستنباط وبعيد النظر وبعيد مطرح الفكر **قولهم**
ان يبغ عليك قومك لا يبغ القمر يضرب مثلا للرجل يدعى تلبيسا فى الامر المشهور واصله ان رجلين تخاطروا
على غروب القمر وطلوع الشمس صبيحة ثلاث عشرة ايهما يسبق صاحبه وكان بحضرتهما قوم مالوا الى احدهما فقال الاخر
تبغون على فقيل ان يبغ عليك قومك لا يبغى القمر فصار مثلا اى هو يغيب لوقته لا يحابى احدا فليس لشكواك
معنى **قولهم** امكرا وانت فى الحديد يضرب مثلا للرجل يحتال وهو اسير ممنوع والمثل لعبد الملك بن
مروان قال لعمرو بن سعيد الاشدق وكان عمرو خلفه واراد الامر لنفسه فكتب اليه عبد الملك رحمتى

اياك تطرفني عن الغضب عليك وذلك ليمكن الخدع منك وخذلا ان التوفيق لك يغضب باسباب وهمتك نفسك ان تستفيد بها عزا وانت جدير ان لا تندفع بها ذلا من رجل سوء الظن واستعبدته الاماني ملك الحين تصريفه واستترت عنه عواقب موره عن قليل يتبين من سلك سبيلا مثل اسبابك انه صريع طمع واسير خدع والرحم يعطف على الصفح عنك مالم تحل بك عواقب جهلك فانزجر قبل الايقاع بك فان فعلت ثنك في كنف وستر والسلام فكتب عمرو اليه استدراج النعم اياك افادك البغي ورائحة القدرة اورثتك الغفلة ولو كان ضعف الاسباب يؤيس من شريف لطلاب ما انتقل سلطان ولا عز انسان وعن قليل يتبين من صريع بغي واسير عدوان والسلام ثم حمل عمرو الى عبد الملك اسيرا فقال له طال ما رحلت نفسك الغي وهممت بقعود الباطل اوظننت ان الحق لا يلحق باطلك والسيف لا يقطع كاهلك وامر بقتله وكان مكبلا فقال يا امير المؤمنين ان رايت ان لا تفضحني بان تخرجني الى الناس فتقتلني بحضرتهم واراد عمرو ان يخالفه فيخرجه فيمنعه اصحابه ففطن عبد الملك وقال يا ابا امية امكرا وانت في الحديد ثم امر به اصحابه فقطعوه وكان ذلك اول غدر في الاسلام قولهم ابن الايام وما يجري في بابه يقال للرجل الجلد المجرب ابن الايام وابن الملمة الذي يقوم بها وابن جلا وابن اجلا وابن بيص المنجلي للامر المتكشف وقال بعضهم بن جلا وبن اجلا رجل بعينه وقال الشاعر انا ابن جلا وطلاع الثنايا يعني ثنايا الجبال ومعناه انا المشهور وبن بيص رجل بعينه ايضا وهو الذي يقال فيه شذ بن بيص الطريق وبن احذار الحذر وهو رجل بعينه وبن اقوال المقتدر على الكلام وبن جلاف البري من الشئ يقال هو جابور جبه وبن حيه الخبر وبن تم الخليج وبن خلجان البحر وبن النعامة الطريق وقيل هو صدر القدم من باطن وقيل هي القدم نفسها وانشد وبن النعامة يوم ذلك مركبي وبن المخدش الكاهل وبن اوى سبع معروف وكذلك بن عرس وبن انفذ القنفد وبن المخاض وبن اللبون من اولاد الابل معروفان وبن ماء ما يسكن الماء من الطيور وكني به النسيب في قول الشاعر وكم فر الغراب من بن ماء يعني الشباب في الشيب وبن داية الغراب وذلك انه يقع على داية البعير وبن تمرة طاير وبن بريح الغراب والمشفه وهو الغراب ايضا لانه لا يبرح بالبعير اذا وقع على ظهره وبن قترة ضرب من الافاعي وبن وردان معروف وبن ثاد وبن تاطاة بن الامة وبن قرتي مثله وقيل هو بن الفاجرة وبن الطريق ولد الزنا وبن السبيل الغريب وبن درزة السفلة الساقط قال الشاعر اولاد درزة اسلموك وطاروا وبنو اغبر المحاويج قال طرفه رايت بني غبر الا ينكرونني وبن احدها الكريم الاباء والامهات وبن بلد تهاوبن نجد تهاوبن بعشطها وبن سر سورها وبن سوثانها العالم بالشئ وبعشط الوادي سرته وبن عذرها المبتدع للشئ وبن الابش الصفي وبن البوح قالوا هو ولد الصلب وابناء ملاط العضدان والكتفان وابناء دخان غني وباهلة وابناء عنان ان يخط الزاجر في امر باصبعه في الارض ثم يعقبه باصبع اخرى ويقول ابناء عنان

اسرع البيانا كانه يقول ارياني ما اريد عيانا وهذا معنى قول ذى الرمة عشية مالى حيلة غير انني
بلقط الحصى والخط فى الارض مولع وقيل البوح الذكر فى قولك ابنك بن بوحك وفى معناه قولهم ابنك من
دمى عقيبك قالته امرأة الطفيل بن جعفر بن كلاب وهى من بلقين وكانت ولدت له عقيل بن الطفيل فبتته
كبشة بن عروة بن جعفر فعوتم على امه تمنعها وتقول بنى ابنى فقالت ابنك من دمى عقيبك اى من لست به
وقيل البوح النفس ويروى ولدك من دمى عقبك والوُلد والولد سواء مثل العُجم والعجم والعُرب والعرب وفى
القران الكريم ماله وولده الانصارى وابنا شمام هضبتان فى اصل جبل وابنا سمير وابنا خمير الليل والنهار
وسميا ابنا سمير لانه يسمر فيهما وابنى خمير للاجتماع فيهما يقال شعر مخمور اذا صفر وجمع وبن خمير الليلة التى
لايرى فيها القمر وقيل السمير الدهر وقال بعضهم ابنا سمير الغداة والعشى وقيل بن خمير الليل المظلم وانشد
نهارهم ظمأن ضاح وليلهم وان كان بدرا ظلمة بن خمير يقول اذا طلبوا حقا غوا عنه ليلا ونهارا وقال بن دريد
ابن خمير وبن سمير الليل المظلم وبن نمير الليل المقمر ويقولون حلف بالسمر والقمر السمر الظلمة لانهم كانوا يسمرون
فيها وقوله جل ثناؤه سامرا تهجرون اى تهجرون النبى صلى الله عليه وسلم فى سمركم وبن مزنة الهلال قال
الشاعر كانه بن مزنة جانحا فسيط لذى الافق من خنصر والفسيط قلامة الظفر وهو اول من شبه الهلال
بها الا انه بن جائر فى غاية التكلف واخذه ابن المعتز فحسنه فقال ولاح ضوء هلال كاد يفضحه
مثل القلامة قد قصت من الظفر وابن ذكا الصبح وبن اوبر ضرب من الكماة وابن طاب جنس من التمر
وابن الارض نبت يخرج من رؤس الاكام له اصول بطول ويوكل وهو سريع الخروج وبنت الارض بقلة
من الرمث وام سويد وام سكين وام عزمل وام تسعين كل ذلك الاست وام الراس وام الدماغ الهامة وام
الكبد بقلة من دق البقل لها زهرة غبراء فى برجم مدور وهى شفاء من وجع الكبد ومن الصفراء اذا غص السرسوف واحدتها مثل وبنت الجبل الصدى وهو الصوت الذى يرجع اليك من الجبل وانت على معنى
الصيحة وبنت الجبل ايضا الحية التى لا تجيب الراقى وبنت الشفة الكلمة يقال ما كلمنى ببنت شفة وبنت الفكر
الراى وبنت المطر دويبة حمراء ترى غب المطر يقال هو اشد حمرة من بنت المطر وبنت دم نبت يضرب الى الحمرة
والجمع بنات دم وبنت المنية الحمى وبنت الحية الافعا ويقال لعصا من العصية والافعا بنت الحية وبنت
ادحيه النعامة وبنت قضاعة لعبة من جلود بيض وبنات بحنة السياط وبالمدينة نخلة طويلة السعف يقال لها بحنة
وبنات بحر السحاب تنشأ قبل الصيف وبنات السحاب البرد وبنات الشمس لعابها وبنات رباط الخيل وبنات صعدة
الحمر الاهلية وبنات الطريق المساكين وبنات فنن موضع ينسب اليه يوم من ايامهم وبنات نعش كواكب معروفة
وبنات مسند ما ياتى به الدهر من حوادثه والمسند الدهر وبنات غير الكذب والباطل وصحفه بن الاعرابى
فقال بنات عين وبنات برح وبنات طبار وبنا طبق الدواهى وبنات الليل الاحلام وهى ايضا الهواله وبنواكهم

الصابرون عليه وبنو الفلاة المداومون لسلوكها وبنو الحرب الصابرون عليها ايضا المطليون لواسها وابن
بهلل وبهلل الضلال وابن قل القليل وابن اجى الدليل المجهول وكذلك ابن بيان وكذلك ابن هي وابن هيا
وطامر بن طامر البرغوث والطمر الوثوب وابن الحارض الساقط يقال حرض لرجل اذا جاء بولد لا خير فيه وبين
واحد المعروف الاب يقال هو واحد بن واحد وهو ضل بن ضل واكثر هذا الباب امثلا **ومما يجري**
مع ذلك المكنى ابو الحرث الاسد وابو جعدة الذيب وابو الحصين الثعلب وابو زنة وابو
طوطري وابو جحادب سب يسب به الانسان وقال ابو عمرو والجرمي ابو جحادب كنية الحربا او دابة تشبهه و
الاول قول جماعة اهل اللغة وابو حباحب كنية النار التي لا ينتفع بها مثل النار التي تخرج من حوافر الخيل ويقال
نار حباحب ايضا وقال خالد بن كلثوم ابو حباحب كان كنية رجل من بخلاء العرب وكان يوقد نارا ضعيفة
ويخفيها خوف الاضياف فجعلتها العرب كنية لكل نار ضعيفة لا تثبت ولا تحرق وابو قلمون نبات معروف واظنها
مولدة تستعار للرجل الكثير التلون وابو براقش طاير يتلون في اليوم الوانا ماخوذ من البرقشة والفيروج يتلون
ايضا في اليوم لونين ولم تتمثل به العرب ولكن جاء في مثال الفرس وابو قبيس جبل بمكة وابو دارس الفرج ماخوذ
من الدرس وهو الحيض وابو دارص وابو ليلى الرجل المحمق والدرص ولد الفارة فكانهم قالوا هو ابو فارة واذا
قالوا ابو ليلى قالوا هو ابو امرأة وابو زيد الكيس قال الشاعر   وما ترى شكتي رمح ابي   زيد فقد
احمل السلاح معا   وابو مالك وابو عمرة الجوع ويقال في المثل ابو عمرة الاما اتاه بقوله الرجل قد سلم الدهر وقد
قال الشاعر   ان اباعمرة حل حجرتي   وكان بيت العنكبوت برمتي   وام حلس كنية الاتان وهي ام الهنبر
ايضا والهنبر الجحش ويقولون احمق من ام الهنبر وعند فزارة ان ام الهنبر الضبع وام الندامة للعجلة وام
رمال وام زعمر وام خنوّر وام عمرو وام عامر كل ذلك الضبع ومن العرب من يجعل ام خنور الداهية ومنهم من
يجعلها النعيم ومنهم من يجعلها الدنيا وام فروة النعجة وام الحوار العقاب قال الشاعر   وكأنها لما عدت سربية
مشعورة باللحم ام حوارة   سربية عقاب من عقبان السراة وام رباح طاير وام عجلان طاير وام حبين دوبية
معروفة وام عوف الجرادة وام حارس دابة لها قوايم كثيرة وام الهذيل الشقشقة وام القردان وام القرادين
الخيل والابل الوطاة التي وراء الخف والحافر دون الثنة وام الرمح ما يلف عليه اذا جعل لوا قال الشاعر
فسلبنا الرمح فيه امه   من يد العاص بما طال الطول   وام سويد وام سكين وام عزمل وام عزم وام تسعين كل
ذلك الاست وام الراس وام الدماغ الهامة وام الكبد بقلة من دق البقل لها زهر غبراء في برخم مدور وهي شفاء من
وجع الكبد ومن الصفر اذا عصر السرسوف بوعهم وام كلب شجيرة جبلية لها نور اصفر في خلقة ورق الخلاف وام
غيلان شجرة من العضاة وهي اكثرها شوكا وام حنين الخمر فيما ذكره المنتجع بن نبهان وام ليلى الخمر اذا كان لونها
اسود وذكر ذلك ابو حنيفة الدينوري وام جابر ايادو قيل ابو اسد وجابر الخبز وام اوعال هضبة معروفة وام

المثوى وام المنزل التي تضيف يقال كانت ام فلان البارحة ام مثواي وام منزلي وفلان ابو مثواي وابو منزلي
اى بت ضيفه وام العيال وام القوم من يقلده ونه امورهم وام الطفل المراة المرضع وام القرى مكة ثم ام كل
ارض اعظم بلدانها واكثرها اهلا كمرو فانما تسمى ام خراسان وام كفات الارض وام غياث السما وام السما المجرة
ويقال لها ام النجوم وام الطبا الفلاه وام راشدة المفازة وام الليل حكى ثعلب ذلك وام معمر الدين وام
شملة وام دفر وام العجب وام درزة الدنيا ويقال اولاد درزة الانذال قال الرياشي اولاد درزة الخياطون خرجوا
مع زيد بن علي بالكوفة وام الفريذى وام املدم بالدال والذال المعجمي قال الشاعر فمنهن ام الفريذى تتبعت
عظامي فمنها ناحل وكسير وام ملدم بالدال هو الاكثر ماخوذ من اللدم وهو ضرب الوجه حتى يحمر واما الملذم فمن
قولهم لذم به اذا لزمه وام جندب الغشم والظلم يقال وقعوا في ام جندب وركب ام جندب وام جندب ايضا اسم
من اسماء الداهية وام الحرب الحرب والى هذا المعنى ذهب الشاعر في قوله والحرب مشتقة المعنى من الحرب
وام الدهيم المنية وام زيبق الداهية يقال جا بام الزيبق على ريق وزعم الاصمعي انه من قول رجل زعم انه راى
الغولة على جمل اورق فقال ام الزيبق على اريق وام قشعم وام حشاف وام كلواذ وام حنشور وام ناد وام حنشفية وام
الرقوب وام فقوب وام الرهم وام اريق وام الرقيم وام البلبل وام الرئيس وام حبوكرى وام ادراس كل ذلك الداهية
ويقال داهية ربس وربيس ويقال رمل حبوكر اذا كان طويلا ويقال وقعوا في ام ادراص مظللة في موضع استحكام الهلكة
لان ام ادراص حجرة الفارة وجحرتها تتنافذ ويقولون وقعوا في امر مختلط لا يعرف اوله من اخره وقيل ام قشعم العنكبوت
وقالوا ام المومنين وام الكتاب فهذه الكنا عربية والكنى المولدة كثيرة منها ابو المضا الفرس وابو اليقظان الديك
وابو خداش السنور **قولهم** اول الغزو اخرق يضرب مثلا لقلة التجارب يراد انما الاحكام بعد المعاودة
والتجربة ردء العقل وراى اعرابي رجلا ينال من سلطان فقال انك غفل لم تسمك التجارب وكانى بالضاحك
اليك باك عليك والعقل عقلان مخلوق ومكتسب فالمخلوق ما يجعل الله لعبده ويكلفه من اجله والمكتسب ما
يناله العبد بالتجربة وليس يفضل رأي الشيخ على رأي الغلام الا بتجربة الشيخ وغرارة الغلام ويقال لمن لا تجربة له غر
بين الغرارة قال الشاعر ابحث لتعلم ما قد كنت تجهله فالعقل فنان مطبوع ومسموع وقيل لابن هبيرة اي شئ اول
العقل بعد الغريزي المولود والتالد الموجود قال تجربة الامور والتثبت فيها والتقلب في البلاد والنظر في عجايبها
قال الشيخ رحمه الله ان التجربة لا تنفع الا العقلا فاما الجهلا فلا منفعة لهم فيها وقد قيل ان التجارب لا تنفع الا
العقلا **قولهم** انما يضن بالضنين قال الاغلب بن جشعم ومعناه تمسك باخا من تعلق باخايك وشر
الناس صحبة والامهم اخا من يرى لنفسه من الحق ما لا يرى عليها ويقال خل سبيل من ناء وانكى قال لبيد
فاقطع لبانة من تعرض وصله وتخير واصل خرة صرامها ولا اعرف في هذا المعنى احسن من قول المثقب
فاني لو تخالفني شمالي خلافك ما وصلت بها يميني اذا لقطعتها ولقلت بيني كذلك اجتوي من يجتويني

ومثله قول ابي النصر عمر بن عبد الملك وخلت انيسة بالطلاق ففككت من ضيق الخناق
لو لم ارح بطلاقها لارحت نفسي بالاباق وددوا مالا تشتهيه النفس تعجيل الفراق
قولهم اطرّي فانك ناعلة يضرب مثلاً للقوي على الامر واصله ان رجلا كانت له امتان راعيتان
احدهما ناعلة والاخرى حافية فقال للناعلة اطرّي فانك ناعلة اي خذي طرر الوادي فانك ذات نعلين
ودعي سراريك لصاحبتك فانها حافية وطرر الوادي نواحيه ويروى اَطِرّي فانك ذات نعلين اي خذي
في طرر الوادي وهو الغليظ من الارض والجمع طِرّان قال ابو عبيدة لم يكن هناك نعل وانما اراد بالنعلين
غلظ جلد قدميها وفسر على وجه آخر اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر بن دريد عن العلكي عن ابيه قال سألت ابا
عبيدة عن قول مسكين اتطلبني يا اطّير الرجال وكلفتني مايقول البشر فقال الاطير الكلام والشر
يأتيك من بعيد فسألته عن قوله اطِرّي فانك ناعلة فقال يضرب مثلا للرجل يكون له فضل قوة في نفسه
وسلاحه فيتكلف ما لو تركه لم يضره واصله ان اَمَتَين كانتا ترعيان ابلاً فقالت اِحْدِيهما للاخرى اجمعي الابل
من اطرازها وليس بها الى ذلك حاجة فقالت الاخرى اِطِرّي فانك ناعلة اي فعلي اِئتِ ذلك فانك اقدر
عليه وقيل اَطِرّي فانك ناعلة اي افعلي ذلك فانت اقدر عليه وقيل اطري فانك ناعلة اي ادلي فان عليك
نعلين والادلال الاطراز **قولهم** اكذِبْ نَفْسَكَ اذا حدثتها يقال للرجل يهتم للامر الجسيم فتخوفه
نفسه الخيبة فيه والسقوط دون غايته فيقال اكذبها وحدثها بالظفر لتعينك على ماتبتغيه منه فان الهيّاب
لا يلقى جسيما واكثر الخوف باطل وقال الشاعر تخوفني صروف الدهر سلمى وكم من خائف مالا يكون
هذا اذا كنت بالخيار في ركوب الامر فاما اذا لم تجد من ركوبه بدا فلا وجه لتخوفه ولقد احسن
ابو الشناش في قوله على اي شئ يصعب الامر قد ترى بعينيك ان لا بد انك راكبه والعرب تقول لكل امرئ نفسان
تنهاه احداهما وتامره الاخرى وانما هما فكران يحدثان له من الخوف والرجا فيتأخر عند احدهما ويتقدم عند
الاخرى قال الشاعر يوامر نفسيه في العيش فسحة ايسترجع الذوبان ام لا يطورها فلما راى ان السماء سماء هم
راى خطة كان الخضوع نكيرها اي لما راى ان ارضهم معشبة والعرب تسمي العشب سما لم يجد بدا من الخضوع لهم و
المثل لِلبَيدٍ وهو قوله واكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يزري بالامل غير ان لا تكذبها في التقى
واخزها بالبر لله الاجل وَاخزها اسسها خزت الرجل اذا سسته قال الشاعر ولا انت دياني فتخزوني
ويقال كذبت الرجل بالتخفيف اذا اخبرته بالكذب وكذبته اذا اخبرته اياه انه كاذب **قولهم** اَودَى
العير الا ضرطا يضرب مثلا للشئ يذهب الا اخسه ونحو ذلك قول بعضهم في البق صغيرها اعظمها اذى و
من هذا المثل اخذ الشاعر قوله لا تنكحن عجوزا ان اتيت بها واخلع ثيابك منها ممعنا هربا فان اتوك وقالوا انها نصف
فان اطيب نصفيها الذي ذهبا **قولهم** اعييتني بأشرٍ فكيف بدردر يقول لم تقبل الادب وانت

شابة ذات اشر والاشر التحزيز الذى فى اطراف الاسنان الاحداث وثغر موشر فكيف تكونين الان وقد اسنيت حتى بدت بدرادرك وهى مغارز الاسنان ومثله قولهم اعيتنى من شب الى دب اى من لدن شبيب الى لدن دبيب هرما واصله ان دغة ولدت غلاما وكان ابوه يقبله ويقول - نابي دردرك وكانت دغة حسنة الثغر موشرته فظنت ان الدردر اعجب اليه فحطمت اسنانها فلما قال وابأبي دردرك قالت يا شيخ كلنا ذو دردر فقال اعيتنى بأشر فكيف بدردر فذهب المثل بحمق دغة فقيل احمق من دغة **قولهم** اريتها نمرة اركها مطرة اى ارنى السحابة نمرة لاريكها ماطرة وهو ان يكون فيها بياض وسواد كذا قال بن دريد وسمى النمر نمرا لما فيه من بقع سواد وبياض وسميت الشملة التى فيها سواد وبياض نمرة يضرب مثلا فى صحة مخيلة الشئ وصحة الدلالة عليه **قولهم** استنوق الجمل يضرب مثلا للرجل الواهن الراى المخلط فى كلامه والمثل لطرفة بن العبد وكان بحضرة بعض الملوك والمتلمس ينشد شعرا فيه فقال وقد اتناسى الهم عند احتضاره بناج عليه الصيعرية مكدم فقال بناج يعنى جملا والصيعرية سماة من سماة النوق فقال طرفة استنوق الجمل اى صار الجمل ناقة فقال المتلمس ويل لهذا من لسانه وكان هلاكه فى لسانه لانه هجا بن هند عمرا فقتله قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه اللسان سبع اذا اطلقته اكلك **قولهم** انصف القارة من راماها يضرب مثلا لمساواة الرجل صاحبه فيما يدعوه اليه والقارة قبيلة من الهون بن خزيمة وسموا قارة لاجتماعهم والتفافهم والقارة الاكمة والجمع قور وكانوا رماة الحدق واصل المثل كان حرب وقعت بين قريش وبكر بن عبد مناة بن كنانة وكانت القارة مع قريش فلما التقى الفريقان رماهم الاخرون فقيل قد انصفوكم اذا قاتلوكم بما تقاتلون به وجعل المثل شعرا فقيل قد انصف القارة من راماها انا اذا ما فيئة نلقاها نرد اولاها على اخراها والقارة قوارة الاديم ايضا **قولهم** اضئ لى اقدح لك وقولهم اسق رقاش انها سقاية يضرب مثلا للتكافوء فى الافعال ومعناه كن لى مضيئا ابصر بك فاتمكن من القدح لك وقولهم اسق رقاش انها سقاية اى حسن اليها كاحسانه اليك قالوا وسقاية اسم موضوع وليست الهاء فيه ها تأنيث انما التأنيث سقاة والوجه ان تكون فيها الهاء التانيث لان رقاش اسم من اسماء النساء مثل حذام وقطام و قال سقاية لان سقاية اصل الهمزة الا ترى انك تقول سقيت فجعل سقائة سقاة ردا على الاصل وقريب من هذا قول الشاعر يكن لك فى قومى يد يشكرونها وايدى الندى فى الصالحين فروض **قولهم** انما يجزى الفتى ليس الجمل المثل للبيد فى قصيدته التى اولها ان تقوى الله من خير نفل وباذن الله ريثى والعجل اعمل العيس على علاتها انما ينجح اصحاب العمل فاعقلى ان كنت لما تعقلى فلقد افلح من كان عقل واذا جوزيت خيرا فاجز انما يجزى الفتى ليس الجمل ومعناه انما يجزى على الاحسان بالاحسان من هو كريم فاما من هو بمنزلة الجمل فى لؤمه ومعرقه فانه لا يوصل الى النفع من جهته الا اذا اقتسر قهرا **قولهم**

انصر اخاك ظالما او مظلوما كان مذهب اهل الجاهلية ان ينصروا قربائهم وجيرانهم واصدقائهم محقين كانوا او
مبطلين وعلى هذا المذهب يقول الراجز ❊ ان اخا الصدق الذى يسعى معك ومن يضر نفسه لينفعك
واذا ريب زمان صدّعك شتت نفسه ليجمعك وان غدوت ظالما غدا معك وقد روى هذا الكلام عن
النبى صلى الله عليه وسلم فان كان صحيحا اسناده فمعناه انصر اخاك مظلوما وكفه عن ظلمه ان كان ظالما فقد
نصرته اذا خلصته من الاثم لان النبى صلى الله عليه وسلم لا يامر بنصرة الظالم ونحو هذا المعنى قول الشاعر
وان ابن عم المرء من شد ازره ومن كان يحمى عنه من حيث لا يدرى وقال الاخر لعمرك ما ادنى امرء من صاحب
اذا كان لا يرعاه فى الحدثان وقال الاخر لا اخا للمرء الا من نفع وقال الاخر يغشى مضرته لتنفع
صديقه لاخير فى ود اذا لم ينفع **قولهم** ان بنى صبية صيفيون يقوله الرجل اذا كبر الرجل و
ولده صغار والمثل لسليمان بن عبد الملك تمثل به عند موته وكان اراد ان يجعل الخلافة فى بعض ولده
فلم يكن فيهم من بلغ الامر كانت امه امة وكان بنو امية لا يستخلفون اولاد الاماء وهو الذى قصر بمسلمة
بن عبد الملك عن ولاية العهد مع رجاحته وكمال التنبه واتبعوا فى ذلك سنة الاكاسرة ثم اثر الجاهلية
وكان اهلها لا يسودون اولاد الاماء ويسمونهم الهجنا الواحد هجين ويسمون اولاد المهريات الصرحا الواحد
صريح ولهذا قال هشام بن عبد الملك لزيد بن على عليه السلام بلغنى انك تسمو بنفسك الى الامامة
وهى لا تصلح لاولاد الاماء فقال زيد ان الامهات لا يضعن من الابناء هذه هاجر قد ولدت اسمعيل
فما وضعه ذلك وصلح للنبوة وكان عند ربه مرضيا والنبوة اكبر من الامامة وامتد باعه فى الشرف حتى
كان محمد صلى الله عليه وسلم من نسله فلما خرج قال هشام كنتم تخبروننى ان اهل هذا البيت قد درجوا و
انقرضوا وما درج قوم هذا عابرهم ومما رغب العرب فى التسرى ان اولاد القرايب عندهم ضاويون اى نحاف
مهزولون ولهذا قال اغتربوا لا تضووا اى لا تزوجوا القرائب لكيلا تضوى اولادكم واضوى الرجل
اذا كان له ولد ضاوى كما يقال هزل اذا كان له ابل مهزولة قال الشاعر فتى لم تلده بنت عم قريبة
فيضوى وقد يضوى وليد القرايب هو بن غريبات النساء وانما ذووا الشان ابناء النساء القرايب
وضوى الولد يضوى وهو ضاوى على غير الاصل وكان سليمن بن عبد الملك يقول وهو فى الموت ان بنى صبية
صيفيون افلح من كان له ربعيون فقال له عمر بن عبد العزيز افلح المؤمنون يا امير المؤمنين واصل ذلك فى الابل
وهو ان ولد الناقة اذا نتج فى الربيع كان اقوى منه اذا ولد فى الصيف واذا نتج فى الصيف ضعف عما ينتج فى
الربيع لعلتين احدهما الحقه من شدة الحر فيضعفه والاخرى انما ينتج فى الربيع قد سبقه بشهرين فهو
اقوى ويقال للرجل اذا نتج تشبيها له فى شبابه قد اربع تشبيها بربعية النتاج وولده ربعى واذا ولد له فى
كبره قيل قد اصاف وولده صيفى تشبيها بصيفى النتاج **قولهم** اينما اوجه الق سعدا ويضرب مثلا

في ستوي القوم في الشر المكروه والمثل للاضبط بن قريع السعدي وكان سيد قومه فرأى منهم تنقصا له
وتهاونا به فرحل عنهم ونزل باخرين فرآهم يفعلون باشرافهم فعل قومه به فقصد آخرين فرآهم على مثل حالهم
فقال اين اوجه الق سعدا ورحل الى قومه ويروى انه قال في كل واد بنو سعد ومثل هذا المثل قول طرفة
كل خليل كنت خاللته لاترك الله له واضحة فكلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحة
ومثل المثل الاول قول الشاعر فلا تحسبن هندًا لها الغدر وحدها سجية نفس كل غانية هند
قولهم اشبه شرج شرجا لو ان اسيمرا يضرب مثلا للتشابه من غير ذي الرحم وشرج موضع واسيمر
وهو جمع سمر مخفف عن سمر وهو شجرة من الغضا كما قيل عضد وعضد والمثل للقيم بن لقمان وكان قد
علا اباه في خصاله فحسده ابوه فنزلا شرجا فنزل فذهب لقيم ليعشي ابله فحفر له لقمان حفيرة وغطاها بسمر
ليقع فيها اذا رجع من الليل فلما عاد لقيم انكر المكان وارتاب بازالة السمر عن موضعه فقال اشبه شرج
شرجا لو ان اسيمرا كنت اعهدها كانت على ما عهدتها وتنحى عن الموضع فنجا وذهبت الكلمة مثلا في التشابه
القرابات فمن امثالهم نبت زهير وهل ينبت الخطي الا وشيجه وتغرس الا في منابتها النخل وقال ابو نخيلة
لعمرك ما عين باشبه مقلة باخرى من ابني بي ولا النعل بالنعل اقول لنفسي ثم نفسي تلومني الا هل ترى ما
اشبه الشكل بالشكل و يقولون هو اشبه به من الماء بالماء والحرة بالحرة والغراب بالغراب **قولهم**
اذا نزابك الشر فاقعد اي لا تسارع الى الشر وان احوجت الى المسارعة اليه بحثه على مجانبة الغضب ولا
اعرف في الحث على مجانبة الغضب اجود من قول معوية اني لاكرم نفسي ان يكون ذنب اعظم من عفوي ولا
ماغضبي على من املك وماغضبي على ما لا املك معناه اني اذا كنت سالكا فاني قادر على الانتقام منه
فاني لم الزم نفسي الغضب وان كنت لا املكه فلا يضره غضبي فلم ادخل الضرر على نفسي لغضب لا يضر
عدوي وقيل اياك والشر فان الشر للشر خلق **قولهم** اذا ارجحن شاصيا فارفع يدا اي اذا رايته
ذا استكانة فاكفف عنه والشاصي الرافع رجله وارجحن مال وكل ثقيل مائل مرجحن يقول اذا استسلم
فاعف عنه وروى ثعلب اذا ارجعن شاصيا فارجعن صرع يقول اذا صرعته فرفع رجليه فاكفف عنه
وانشد ولما ارجعنوا واشترينا خيارهم وصاروا اسارى في الحديد المكبل وهذا اصح عندي من
الاول واحسن ما قيل في العفو قول مجاشع بن مربعي لقوم رآهم يتوامرون في الانتقام من رجل هل لكم في
الحق او فيما هو خير من الحق قالوا قد عرفنا الحق فما الذي هو خير من الحق قال العفو فان الحق مر وقال
صالح المري تركوا العقاب لخالق العقاب واستصلحوا الناس بالرغبة والرهبة وقيل النعمة لا تستدام
بمثل الانعام والقدرة لا تستبقى بمثل العفو **قولهم** اتخذت عنده يدا بيضا ويدا غراء اي نعمة مشهورة
يعني بالبياض والغرة الشهرة وحكى ثعلب اتخذت عنده يدا خضرا فما نلت منه عرقا قال يريد ثوابا والعرق

الثواب وفرسٌ عتيق عريق وهو المحض الذى لم يشبه شئ وانشد انما العيش شربها معرقات و
مناغاة صاحبات الخدور وقال غيره والمعرق الذى مزج مزاجا يسيرا **قولهم** اذا عزّ اخوك فهن فمن
المثل لهذيل بن هبيرة وكان اغار على بنى ضبة فاقبل بما غنم فقال اصحابه اقسم بيننا غنيمتنا فقال اخاف
الطلب فابوا الا القسم فقال اذا عزّ اخوك فهن فقسم بينهم ومعناه اذا اصعب اخوك فلِن فانك ان صعبت
ايضا كانت الفرقة واقعة يقال عزّ يعزّ عزة اذا اشتد وعزّ علىّ كذا اذا اشتد والعزاز الارض الصلبة الشديدة
وعزنى فى الخطاب اشتد فيه حتى غلبنى وهن من قولهم فلان هيّنٌ لين اذا كان سهلا منقادا وليس من
الهوان ورجل هيّن لين وهين لين لغتان قال الشاعر هينون لينون ايسار ذوو يسر ابناء مكرمة
ابناء ايسار واخذ معوية معنى المثل فقال لو ان بينى وبين الناس شعرة ممدودة ما انقطعت لانى اذا
مدّوا ارسلت واذا ارسلوا مددت وقال زياد اياكم ومعوية فانه اذا طار الناس وقع واذا وقعوا طار وقوله
فهن قال الزجاج فهن بضم الهاء خطأ انما هو فهن بكسر الهاء وقال وهن بالضم من الهوان وليس له ها هنا
موضع وليس كما قال انما هو من الهون وهو الرفق واللين وفى القران الكريم يمشون على الارض هونا **قولهم**
اذا لم تغلب فاخلب معناه اذا لم تدرك الحاجة بالغلبة والاستعلاء فاطلبها بالرفق والمداراة واصل الخلابة
الخداع ومنه برق خلّب اذا اومض من غير خير كانه يخدع الشايم وبه سميت المرأة خلوب ولهٖ وجه اخر وهو
انه يريد اذا لم تغلب عدوك بجلدك وقوتك فاخدعه وامكره فان المماكرة فى الحرب ابلغ من المكابرة والجلد وهو
على حسب قول النبى صلى الله وسلم الحرب خدعة وقال بعض الحكماء نفاذ الراى فى الحرب انفع من الطعن والضرب
قولهم ان لا حظية فلا الية وهو فى المعنى الاوّل اى ان اخطأتك الحظوة فلا تال ان تودد واصله فى
المراة تصلف عند زوجها فتحبب اليه لتنال الحظوة عنده بالتحبب اليه اذا اخطأتها الحظوه فى المحبة منه
والالية ها هنا من قولهم الا الرجل يالو كما يقال علا يعلو اذا انضر والالية اليمين ايضا والايول الايلاء اذا حلف
ومنه قوله عز وجل يؤلون من نسايهم **قولهم** ان فى الشر خيارا معناه ان بعض الشر اهون من بعض ومن
امثالهم فى الخير والشر قول بعضهم ليس العاقل من يعرف الخير والشر وانما العاقل من يعرف خير الشرين والاوّل
فى مذهب قول طرفة ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض
قولهم الى امه تلهف اللهفان المضطر المتحسر على الفايت يلهف لهفا وهو لهفان واللهفان كما يقال عطش
يعطش فهو عطشان ويضرب مثلا للرجل يستغيث باهل ثقته وهو على مذهب قول القطامى واذا
اصابك والحوادث جمة حدث حداك الى اخيك الاوثق **قولهم** انما يعاتب الاديم ذو البشرة
معناه انما يراجع من تصلح مراجعته ويعاتب من الاخوان من لا يحمله العتاب على اللجاج فيما كره منه
وعوتب عليه من اجله واصله ان الجلد اذا لم تصلحه الدبغة الاولى اعيد فى الدباغ اذا كان ذا قوة و

مسكة وترك اذا كان ضعيفا الآن لا يزيد ضعفا واصل البشرة ظاهر الجلد والادمة باطنه وعلى حسب ذلك
يقول الشاعر وليس عتاب المرء للمرء نافعا اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه وقد مدح العتاب وذم فالمدح
قولهم ويبقى الود ما بقى العتاب والذم قولهم العتاب يبعث التجني والتجني اخو المحاجة والمحاجة اخت
العداوة والعداوة ام القطيعة ويقال العتاب رسول الفرقة وداعي القلا وسبب السلوان وباعث الهجران و
قال بعض الاوائل سبيل من ياخذ بايدي الاحداث ان لا يكدهم بالتوبيخ لئلا يضطروا الى القحة وقال الآخر
العتاب داعية الاجتناب واذا انبسطت المعاتبة انقبضت المصاحبة وقال بعضهم حول اصحابك ببعض العتاب
لئلا يستعذبوا اخلاقك واغض عن بعض ما تنكر لئلا يوحشهم الحاحك وهذا اقصد ما قيل في هذا المعنى
قولهم انما اكلت يوم اكل الثور الاسود مثلا للرجل فقد ناصره فلحقه الضيم من عدوه وهو من
امثال كليلة وتمثل به علي عليه السلام حين اختلف عليه وعنى قتل عثمان رضي الله عنه واصله فيما ذكر صاحب
كليلة وتمثل به على ثورين اسود وابيض كانا في بعض المروج وكان الاسد اذا اقصدهما تعاونا عليه فرداه فخلا
الاسد يوما بالابيض فقال له ان خليتني فاكلت الاسود خلا لك مرعاك واعطيتك عهدا ان لا اطور
بك فخلاه الاسود فاكله ثم عطف عليه فافترسه فقال انما اكلت يوم اكل الثور الاسود وتخاذل القوم فيما
بينهم من امارات شؤمهم ودلائل شقائهم ولما حضرت الوفاة قيس بن عاصم احضر بنيه فقال لهم ليأتيني
كل واحد منكم بعود فاجتمع عنده عيدان فجمعها وشدها وقال اكسروها فلم يطيقوا ذلك ثم فرقها فكسرها
فقال هذا مثلكم في اجتماعكم وتفرقكم ثم انشدهم لنفسه **شعرا** بصلاح ذات البين طول بقائكم
ان مد في عمري وان لم يمدد حتى تلين قلوبكم وجلودكم لمسود منكم وغير مسود ان القداح اذا جمعن فرامها
بالكسر ذو حنق وبطش ايد عزت فلم تكسر وان هي بددت فالوهن والتكسير للمتبدد **قولهم** ابصر وسم
قدحك اى تامل امرك والقدح ما يستقسم به وهو الزلم وسمه العلامة التي فيه يقول تامل ذلك
لتعرف ما عليك ولك **قولهم** ان الشفيق بسوء ظن مولع وذلك ان المعنى بالشئ لا يكاد يظن به
الا المكروه ومن امثالهم في الشفيق قول القطامي ومعصية الشفيق عليك مما يزيدك مرة فيه استماعا
وقال وضاح اليمن قد كنت اشفق مما قد فجعت به ان كان يدفع عن ذي اللوعة الشفق **قولهم** اخوك
من صدقك يعنى به صدق المودة والنصيحة وله معنى اخر وهو ان يصدقك عن عيوبك لان عيوب كل
نفس تستر عنها وتظهر لغيرها وقال بعضهم ليس صديق المرء من لا يصدقه ويجوز ايضا ان يكون معناه انه
يصدقك عما تستخبره اياه ولا يكذبك فيما سالته عنه **قولهم** اتاك ريان بلبنه يضرب مثلا للرجل
يعطيك لا من جود وكرم ولكن لكثرة ما عنده قال الشاعر ما كل جود الفتى يدني من الكرم وقد اتاك
قولهم استكرمت فاغتبط وقولهم اشدد يديك بغرزه يقال ذلك لمن افاد شيئا يغتبط به

واصله في الفرس الكريم يصيبه الانسان فيحتفظ به والغرز ركاب الرجل واغرز الرجل اذا وضع رجله في الغرز وفي كلام لمعاوية اغرز في ركاب الفتنة حتى استوت على رجلها **قولهم** اطلب تظفر وقولهم القِ دلوك في الدلاء يضرب مثلا في الحث على الاكتساب وترك التواني في طلب الرزق وهو من قول ابي الاسود الدؤلي
وما طلب المعيشة بالتمني ولكن الق دلوك في الدلاء تجئ بملئها يوما ويوما تجئ بحماءة وقليل ماء
وقال بعضهم ما احب اني مكفي وان لي ما بين شرق وغرب قيل ولم قال كراهية العجز **قولهم** احلب حلبا لك شطره يضرب مثلا للرجل يعين صاحبه على امر له فيه نصيب والشطر النصف وكذلك الشطير
وقال فضالة بن شريك لنصف امرئ من نصف حي يسبني لعمري لقد لاقيت حطبا من الحطب يعني انه اعور وكان من بني الشطير وهم من كلب ومثل هذا بديع من معاني القدماء **قولهم** انا عريك من الامر يضرب مثلا للمعرفة بالشئ ومعناه انا عالم بالامر فسلني عنه على عزة مني وعلى غير استعداد مني ولا روية فيه واخرج العزيز مخرج غليظ وعسير **قولهم** اتعلمني بضب انا حرشته يضرب مثلا لمعرفة الشئ من وجوهه واصل الحرش هو الاثر وهو ههنا بمعنى الاثارة وهو ان يثير الضب من جحره فيستخرجه والمثل المعروف هذا اجل من الحرش واصله في رموزهم ان الضب كان ينعت الحرش لحسوله وهي اولاده الواحد حسل ويقول لهن اذا احسستن بالحرش فاصبرن ولا تخرجن من جحركن فصيد الضب ذات يوم فوضع راسه على جحره وشدخ بحجر اخر فقلن له هذا الحرش فقال هذا اجل من الحرش هذا الموت **قولهم** اعط القوس باريها اي استعن على عملك بمن يحسنه وهو من قول القائل يا باري القوس بريا لست تحكمه لا تظلم القوس اعط القوس باريها و ظلمه لها افساده اياها واصل الظلم وضع الشئ في غير موضعه ونحو المثل قول الشاعر تمنى لي الموت المعجل خالد ولا خير فيمن ليس يعرف حاسده فخل مكانا لم يكن ليسده عزيز على عبس ذبيان ذائده **قولهم** افواهها مجاسها وقولهم اراك بشر ما احار مشفر يضرب مثلا للامر يدل ظاهره على باطنه وذلك ان الابل اذا جست الاكل اكتفى بذلك في معرفة صحتها وصلاحها عن جسها ومثله ما انشده ابو احمد عن ابي بكر بن دريد عن الرياشي عن الاصمعي اطلس يخفي شخصه غباره في فمه شفرته وناره هو الخبيث عينه فراره مشاه مشي الكلب ازدجاره بهم بني محارب مزداره وفي المثل ان الجواد عينه معناه معاينتك الجواد تغنيك عن قراره والقرار بالضم والكسر **قولهم** اراك بشر ما احار مسفر اي ما اعتلفته الدواب ليبين في اجسامها ومثل المثل سوى ما روي عن بعضهم انه قال لاعرابي راه جيد الكذب اراي عليك قميصا صفيقا من نسج ضرسك فقال ذلك عنوان نعمة الله عندي **قولهم** انجد من راى حضنا وهو في معنى الدلالة على الشئ ومعناه ان من راى حضنا وهو جبل بنجد فقد اتى نجدا وليس به حاجة الى السؤال عنه ويقال انجد الرجل اذا اتى نجدا واتهم اذا اتى تهامة واعرق اذا اتى العراق واشأم اذا اتى الشام

وَاَعْمَنَ اذا اتى عُمان وَاَيْمَنَ اذا اتى اليَمَنَ وَاَمنى اذا اتى مِنًى وَبَصّرَ وَكَوّفَ من الكوفة والبصرة واصل نجد الارتفاع وقيل للنجاد نجاد لانه يحشو الثياب حتى ترتفع **قولهم** ان ترد الماء بماء اكيس وقولهم اشتر لنفسك وللسوق يضرب مثلا للاخذ بالثقة والاحتياط يقول الكيس ان ترد المنهل ومعك فضل ماء تزود ته من ماء قبله والكيس خلاف الحمق وقال علي عليه السلام اما تراني كيسا مكيسا يبنيت بعد نافع مخيسا سوطا سديدا واميرا كيسا وقال ابراهيم النخعي للمنصور بن المعتمر سل مسئلة الحمقى واحفظ حفظ الاكياس وقال زيد الخيل اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلا والنجاة اذا لم ينج الا المكيس وكانت تميم يدعون الغدر كيسان قال النمر بن تولب اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المرد وقال بعضهم اصل الياء في الكيس واو وهو مثل الطيب يقال كوسي وطوبي وليس كذلك وقال بعضهم قد ورد الماء بماء اقيس على المتاع ما غبى غبيس يقال لا افعل ذلك ما غبى غبيس اي لا افعله ابدا يقال غبى يغبو وغبا يغبا اذا غاب عنه الذهن وقال غيره رزقت بالحمق فالزم ما حمقت به ما يعقل الاحمق المرزوق بالكيس وقال جران العود عمدت لعود فالتحيت جرانه وللكيس ادنى في الامور وانجح وبهذا البيت سمي جران العود وقولهم اشتر لنفسك وللسوق اي اشتر ما ان امسكته انتفعت به وان لم ترده نفق عليك في البيع وروي عن عمر رضي الله عنه قال اذا اشتريت جملا فاشتر عظيما فان اخطاك نفعه لم يخطك سوقه **قولهم** اخرها اقلها شربا يحث به على التقدم في الامور واصله في سقي الابل وذلك ان المتاخر عن الورد ربما جاء وقد مضى الناس بصفو الماء وصادف منه نفادا ولا يكون تاخير الورد عندهم الا من ذل وعجز ومن ذلك قول النجاشي اذا الله عادى اهل لؤم ودقة فعادى بني العجلان رهط ابن مقبل قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الوراد عن كل منهل وقال اخر يصف ابلا راى اهل الماء سماتها فعرفوا شرف اربابها فخلوا لورودها قد سقيت ابالهم بالنار والنار قد تشفي من الاوار والنار السمة سميت بذلك لانها بالنار تكون سماتها وقال بعض اللصوص وقد ساق ابلا ليبيعها تسألني الباعة اين نارها اذ زعزعوها فسمت ابصارها كل نجار ابل نجارها وكل نار العالمين نارها وكل دار لاناس دارها وقال الشاعر في الحث على الامور اذا ضيعت اول كل امر ابت اعجازه الا التواء وان سومت امرك كل وغد ضعيف كان امركما سواء وان داويت ذنبا بالتناسي وباللبان اخطاك الدواء ومما يجري مع ذلك قول برج بن مسهر متى كان امر الحي يوسى بجندج وقيس بن حزم شر دهرك اخره وجائي تفسير هذا المثل قول اخر قال الاصمعي يراد به ان اقل الحاجة ما بقي واصله ان رجلا سقى لرجل ابلا فبقيت منها بقية فخشي ان يتركها ولا يسقيها فقال اخرها اقلها شربا اي بقية العمل اقل والشرب النصيب من الماء والشرب اسم يقام مقام المصدر **قولهم** امر مبكياتك لا امر مضحكاتك تقول اتبع امر من يخوفك عواقب اساءتك لتحذرها فتنجو ولا تتبع امر من يؤمنك المخوف ليورطك ومثل ذلك قول

الحسن من يخوفك حتى تلقى الامن اشفق عليك من من يؤمنك حتى تلقى المخوف وفى خلافه قول الاول
تخوفني صروف الدهر سلمى وكم من خائف ما لا يكون وقال غيره اكثر الخوف باطله **قولهم** اذا اردت
المحاجزه فقبل المناجزه وقولهم ان الموصين بنو سهوان يضرب الاول مثلا فى تعجيل الفرار ممن لا طاقة لك
به والمحاجزه من قولك حجزت بين الشيئين والمناجزه سرعة القتال والمثلان لذويك بن زيد بن نهد
فى وصيته لبنيه عند موته قال لهم يا بنى اوصيكم بالناس شرا لا ترحموا لهم عبرة ولا تقيلوا لهم عثرة
قصروا الاعنة وطولوا الاسنة واطعنوا شزرا واضربوا هبرا واذا اردتم المحاجزه فقبل المناجزه والمرء يعجز لا محاله
بالجد لا بالكد التجلد ولا التبلد المنية ولا الدنية لا تاسوا على فايت وان عز فقده ولا تحنوا الى ظاعن
وان الف قربه ولا تطمعوا فتطبعوا ولا تهنوا فتخرعوا ولا يكن لكم مثل السوء ان الموصين بنو اسهوان ثم قال
اليوم يبنى لذويك بيته يا رب نهب صالح حويته ورب قرن بطل ارديته ورب عبل حسن لويته
ومعصم مخضب ثنيته لو كان للدهر بلا ابليته او كان قرني واحدا كفيته
القى على الدهر رجلا ويدا والدهر ما اصلح يوما افسدا يفسد ما اصلحه اليوم غدا الطعن الشزر على حدى
الجانبين والنظر الشزر بمؤخر العين والهبر من قولهم هبرت اللحم اذا قطعته قطعا كبارا وسيف هبار والمحالة الحيلة
وهى ايضا البكرة والمراد هاهنا الحيلة والجد الحظ والطبع الدنس واصله الصدى الذى يركب الحديد والوهن
الضعف والخرع اللين وقولهم ان الموصين بنو اسهوان الموصون جمع موصى وهو الذى توصيه بالشئ مرة
بعد اخرى والمعنى انك توصيهم بالشئ وتؤكد عليهم ثم يسهون عما وصوا به او يتركونه ويحتجون بالسهو و
قيل يضرب مثلا للرجل الموثوق به ومعناه ان الذين يحتاجون الى الوصاة بحوائج اخوانهم انما هم الذين يسهون
عنها لقلة عنايتهم بها وانت بحاجة اخيك امعنى لا يحتاج الى وصاتك لها قال الشاعر واكثر نسيانى لما لا يهمنى
وانى لما اعنى به لذكور **قولهم** أمعنا أنت أم فى لعكم أعندي أنت أم فى الربق يضرب مثلا للرجل
القليل الفهم والعكم الحمل والعكم شده والعكم والربق جمع ربقة وهى حبل تشد به البهيمة وقولهم أمعنا
انت ام فى الجيش معناه اعلينا انت ام لنا **قولهم** افرخ روعك اى زال ما كنت تخاف منه وقال بن
الانبارى اول من قاله معويه وذلك خطأ واول من قاله النبى صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو احمد عن ابن
الانبارى عن ابى العباس قال ولى معوية زيادا البصرة واستعمل المغيرة بن شعبة على الكوفة فلم يلبث ان مات
المغيرة بن شعبة زياد البصرة ان يستعمل بعده عبد الله بن عامر فكتب اليه يشير عليه باستعمال الضحاك بن
قيس فكتب اليه معوية افرخ روعك قد ضممناها اليك فقال زياد التبع يقرع بعضه بعضا فذهبت كلمتاهما
مثلين والروع الفزع وهذا وهم على ما ذكرناه والصحيح ما اخبرنا به ابو احمد قال اخبرنا عبد الوهاب بن عيسى قال انبانا
محمد بن معوية الانماطى قال حدثنا خلف بن خليفة عن ابى يزيد عن الشعبى عن عروة بن مضرس قال انتهيت

الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بجمع قبل ان يصلي الغداة فقلت له يا نبي الله طويت الجبلين ولقيت شدة
فقال افرخ روعك من ادرك افاضتنا هذه فقد ادرك يعني الحج افرخ اى زال ما كنت ترتاع له وتخاف منه
واصله خروج الفرخ من البيضة وانكشاف الغم عنه قال ذو الرمة خذ الان قد افرخت عن روعه الكرب و
الروع في بيت ذي الرمة الخلد **قولهم** اخذنا في الدوس قال الاصمعي يريد تسوية الخديعة وتزيينها من
قولك داس السيف يدوسه اذا صقله والمجر الذى يصقل به مدوس واخذنا في التزكين اى التشبيه وزكن
عليه وزكم اذا اشتبه وكذلك الظن وما يضمره الانسان يجرى هذا المجرى وقد زكن الرجل وزكّن بالتشديد وانشد
يا ايها ذا الكامش المزكن اعلن بما تخفي فاني معلن وقال زكنت من امرهم مثل الذى زكنوا **قولهم** احذر
الصبيان لا تصبك باعقابها يقال ذلك في التحذير من صحبة من يعيبك من الوضعاء والادنياء وصحبة الدني
تضع الشريف وتقصر الهمة وتخمل الذكر وتفسد الجاه ومثل الشريف يخالط الدني مثل المسك يخالطه الرماد فيأتي
على جميع محاسنه والاعقاء جمع عقى وهو الذى يخرج من الصبي ساعة يولد والعقي بالفتح المصدر وفي هذا المعنى
قولهم صديق السوء كالقين اذا لم يحرقك بناره يؤذيك بدخانه وقريب من هذا المعنى قول بعضهم لرجل لا
تشرب النبيذ مع من تفتضح به واشربه مع من يفتضح بك **قولهم** اعور عينك والحجر يضرب مثلا في التمادي
في المكروه والمشفى منه على الهلكة فيقال اتق على نفسك من ان يصيبك بتماديك ما يصيب الاعور اذا فقئت
عينه الصحيحة فيبقى بلا بصر فكان الاعور احق بالحذر على عينه فانك احق بمراجعة الحسنى لمقاربتك
العطب وروى ان ابا سفيان بن حرب ذهبت احدى عينيه ثم اصاب الاخرى حجر فقال امسينا وامسى الملك لله
قال الاصمعي اصل هذا المثل ان غرابا وقع على دبرة ناقة فكره صاحبها ان يرميه فتثور الناقة وكره ان يتركه فيدمي
الدبرة فجعل يشير اليه بالحجر ويقول اعور عينك والحجر ويقال للغراب الاعور لحدة بصره كما قيل للحبشي ابو البيضاء
وللابيض ابو الجون وللملدوغ السليم ثم استعمل المثل في المعنى الذى تقدم والعين والحجر منصوبان على الاغراء
قولهم اتخذ الليل جملا يضرب مثلا للرجل يجد في طلب الحاجة يقال شمر ذيلا وادرع ليلا هكذا
قال بعضهم وقال اخرون معناه ركب الليل في حاجته ولم ينم حتى نالها وهو من امثال اكثم بن صيفي قال
اكثم ايضا ادرعوا الليل فان الليل اخفى للويل ويقال من كثر نومه اشتد فقره والصبحة مجزه محفره والصبحة نوم
الغداة وقال النابغة الجعدي وما طالب الحاجات في كل وجهة من الناس الا من اجد وشمروا ولا ترض في عيش بدون ولا تنم
وكيف ينام الليل من بات معسرا المحفرة المصدة عن النكاح يقال حفر الفحل اذا انصرف عن الابل ولم يضربها **قولهم**
اجر الامور على اذلالها يضرب مثلا للرفق بالامر وحسن التدبير ومعناه اجرها على وجوهها ومجاريها والواحد
الاذلال ذل وهو ضد الصعوبة والمعنى انك اذا اجريت الامر على وجهه لم يصعب عليك اطراده ونحوه
قول الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها ونحوه قول قيس بن الحطيم اذا ما اتيت الامر من غير بابه

ضللت وان تقصد من الباب تهتدي **قولهم** ارض من الركوب بالتعليق يضرب مثلا للراضي بدون
الحاجة اي ارض من الامر بدون تمامه ومن العيش بدون الكفاف يحثه على القناعة واصله في الركوب
يقال للرجل تعاق بعقبة تركبها والعقبة ان يركب قليلا ثم ينزل فيركب صاحبه وقد اعتقب القوم رواحلهم
وذم بعضهم القناعة فقال هي خلق البهائم وذلك انها اذا وجدت اكلت واذا لم تجد باتت على خسف وانشد
ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان غير الحي والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد
قولهم اصنعه صنعة من طب لمن حب يقال ذلك لمن يلتمس النيقة في الشيء اي اصنعه صنعة
حاذق لمن يحبه وطببت يا رجل وطببت اي حذقت وحب مثل احب وجعلوا الفاعل فقالوا هو محب و
المفعول به من حب فقالوا هو محبوب هذا هو الاكثر وربما قالوا محب قال غيره ولقد نزلت فلا تظني غيره
مني بمنزلة المحب المكرم وقال الفرزدق ولقد علموا اني اطب واعرف وفحل طب اذا كان بصيرا بالضراب
لا يدع حايلا ولا يقرب لاقحا والطب السحر والمطبوب المسحور قال الشاعر وما ان طبنا جبن ولكن منايانا و
دولة اخرينا وانشد ابو تمام وما ان طبها الا اللغوب اي ما بها الا الاعياء **قولهم** اتبع الفرس لجامها يضرب
مثلا للرجل قضى الحاجة ولم يتمها تقول جدت بالفرس واللجام ايسر خطبا ولا غناء بالفرس دونه فاذا ابتعته
فكانك لم تجد بالفرس والمثل لعمرو بن ثعلبة بن كلب وكان ضرار بن عمرو الضبي اغار على كلب فساق في
الغنيمة سلمى بنت وايل وكانت امة لعمرو بن ثعلبة وهي ام النعمان بن المنذر ومعها امها واختاها فسأله
عمرو ردهن فردهن غير سلمى وكانت اعجبته فقال عمرو اتبع الفرس لجامها فردها فصارت الكلمة مثلا **قولهم**
اوردها سعد وسعد مشتمل يضرب مثلا لادراك الحاجة بلا تعب ولا مشقة يعني انه اذا اورد ابله شريعة الماء
شربت واشتمل بكسايه ونام ولم يوردها بئرا فيحتاج الى الاستقي وهو مثل قولهم اهون السقي التشريع اي ايراد
الابل الشريعة هكذا فسره بعضهم والصحيح انه يضرب مثلا للرجل يقصر في الامر ايثارا للراحة على المشقة والدليل
على ذلك قول ما هكذا تورد يا سعد الابل اي ما هكذا يكون القيام في الامور والمثل لمالك بن زيد مناة
بن تميم وراى اخاه سعدا اورد ابله ولم يحسن القيام عليها وقال ذلك وكان مالك ابل زمانه على حمقه و
سنذكر قصته على التمام بعد ان شاء الله تعالى وخرج قوم في خلافة علي عليه السلام سفرا فقتلوا بعضهم فلما رجعوا
اليهم علي عليه به وامر شريحا بالنظر في امره فحكم باقامة البينة فقال علي عليه السلام اوردها سعد وسعد مشتمل
ما هكذا تورد يا سعد الابل اراد انه قصر ولم يستقص كتقصير صاحب الابل في تركها واشتماله وتوجههم
ففرق بينهم وسالهم واحدا واحدا واختلفوا عليه فلم يزل يبحث حتى اقروا فقتلهم وذلك اول ما فرق
بين الخصوم **قولهم** الادة فلادة فسر على وجوه فقال بعضهم يضرب مثلا للرجل يطلب شيئا فاذا
نعته طلب غيره وقال الاصمعي لا ادري ما اصله وقال غيره اصله ان بعض الكهان تنافر اليه رجلان فامتحناه

فقال الله فی اَی شیٔ جئناك قال فی كذا قال لا لا فاعاد النظر وقال الآ دَهِ فلادَهِ ای ان لم یكن كذا فلیس غیره

ثم اخبرها وقال اخرون معناه ان لم یكن ذلك الآن لم یكن ابدا یغریریه وانشد قول رؤبة وقول الادهِ

فلادهِ ای ان لم یكن هذا الان لم یكن بعد وقال الخلیل یقال ان قول رؤبة الادهِ فلادهِ فارسی حكی صوته

طیره وكانت العرب تقول ادارای الرجل ثاره الادهِ فلادهِ ای ان لم یثار الآن لم یثار ابدا **قولهم** اسق

اخاك النمری یضرب مثلا لكل من طلب لشئ مرارا واصله ان كعب بن مامة الایادی خرج فی ركب فی

حمارة القیظ فلما كانوا بالدهنا عطشوا فجعلوا یقسمون الماء علی الحصاة فشرب القوم حصصهم فلما بلغ

الشرب كعبا نظر الیه شمر بن مالك النمری فقال كعب للساقی اسق اخاك النمری فامر له بنصیبه فساروا

ثم نزلوا فاقتسموا الماء فلما بلغ الشرب كعبا نظر الیه النمری فامر له بنصیبه فادركه الموت فاستكن تحت شجرة

وقد قربوا من الماء فقیل له رِد كعب انك وارد فذهبت مثلا ومات فقال فیه ابوه یرثیه

اوفی علی الماء كعب ثم قیل له رِد كعب انك وارد فما وردا ما كان من سوقة اسقی علی ظماء خمرا بماءٍ اذا ما جودها بردا

من ابن مامة كعب ثم عی به زو المنیة الا حرة وقدا وزو المنیة قدرها وكان كعب اذا جاوره رجل فمات

وراه واذا مات له بعیر اوشاة اخلف علیه ووقد الفعل من الوقود والحرة حرارة الجوف من العطش

قولهم اخلف رُوَیعیا مظنّه یضرب مثلا للرجل یلتمس الحاجة فیحول دونها حایل واصله ان

راعیا قد عرف مكانا معشبا فقصده فصادف عارضا یمنعه من رعیه والرویعی تصغیر الراعی ومثله

قولهم قد علقت دلوك دلو اخری ای عرض فی امرك عارض ونحوه قول یزید بن معویه یا عتبی اسعد

ام مسكین وله حدیث نذكره **قولهم** اسایر الیوم وقد زال الظهر یضرب مثلا للحاجة یُیأس منها ویرغب

بالخیبة عنها ای تطمع فیها وقد تبین لك الیاس من نیلها ومعناه اسایر الیوم یقال هذا ضارب زید بمعنی

ضارب زیدا وفی القران كل نفس ذائقة الموت وفی خلاف ذائقة الموت وفی خلاف هذا المعنی قول الشاعر

اجارتنا ان القداح كواذب واكثر اسباب النجاح مع الیاس ومن امثالهم فی الیاس قول الشاعر واجمعت یاسا لابانة بعده

ولَلیاس ادنی للعفاف من الطمع وقول الحطیئة ولا تری طارد الحر كالیاس **قولهم** اخر الدا الكی

قال ابو بكر المثل السایر اخر الدا الكی ورد بعض اهل اللغة هذا وقال انما هو اخر الدوا الكی یضرب مثلا

لما یصلح بالشدة ولا ینجع فیه اللین وفی المثل من ابعد ادوایها یكوی الابل **قولهم** اذا نام ظالع الكلاب

یضرب مثلا لتاخیر الحاجة ثم قضائها فی غیر وقتها وذلك ان الظالع من الكلاب لا یقدر ان یعاظل

لضعفه فهو یوخر ذلك وینتظر فراغ اخرها فلا ینام حتی اذا سفد كلها سفد هو والظالع الغامز من شئ

یصیب رجله واصله فی التمایل لان الغامز اذا غمز مال الی جانب وقال النابغة ویترك خصما ظالما وهو ظالع

ای مایل عن الحق **قولهم** ارسل حكیما ولا توصه المثل للزبیر بن عبد المطلب فی ابیات له معروفه

اولها اذا كنت في حاجة مرسلا فارسل حكيما ولا توصه وان باب امر عليك التوى فشاور لبيبا ولا تعصه
ولا تنطق الدهر في مجلس حديثا اذا انت لم تحصه ونص الحديث الى اهله فان الوثيقة في نصه
وذو الحق لا تنتقص حقه فان القطيعة في نقصه فهذا قول الزبير وقال غيره اذا ارسلته ولم توصه
ولم تعرفه ما في نفسك وما تحتاج اليه في حوايجك وكلفته ان يبلغ مرادك فيها فقد سمته الى علم الغيب و
الصحيح يقال ارسل حكيما واوصه كما قال الشاعر اذا ارسلت في امر رسولا فافهمه وارسله حكيما
وقال الحكماء الرسول دليل على عقل مرسله ومن اجود ما قيل في صفة الرسول قول عمر بن ابي ربيعة فانتهى
ظنه عالمه يخلط الجد اشياء من لعب يرفع الصوت اذا لانت لها ويطاطي عند سورات الغضب وسمع ابن ابي
عتيق الشعر فقال نحن منذ قتل عثمان رضي الله في طلب من هذه صفته لتولية الخلافة ولسنا نجده
قولهم ارغوا لها حوارها تقر يضرب مثلا لاغاثة الماهوف بقضاء حاجته ليسكن والناقة اذا سمعت
رغا حوارها سكنت ويروى هذا المثل على وجه اخر وهو حرك لها حوارها تحن ومعناه ان يذكر الرجل
بعض اشجانه فتهتاج والميل المحوله اخبرنا ابو القسم عن العقدي عن ابي جعفر عن المدائني قال كتب
معوية الى علي بن ابيطالب كرم الله وجهه كتابا في تسليم قتلة عثمان رض اليه ليبايعه الخلافة وانفذه مع
ابي مسلم الخولاني فلما قرا علي عليه السلام الكتاب قال من هوله كلنا قتلنا عثمان قال ابو مسلم ارى قوما ليس لك
معهم امر ولو اردت دفعهم اليك لمنعوك فرد على معوية وقال ان القوم قد اقروا بقتل ابن عمك فاطلب بثارك
فصعد المنبر ودعا بقميص عثمان فنشره فبكى الناس فقال معاوية حرك لها حوارها تحن وبايعه القوم على
الطلب بدم عثمان وكتب الى علي عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم ثم ادرج الكتاب وبعثه اليه مع رجل من بني
عبس وعنوانه من معوية الى علي ففك علي عليه السلام الكتاب فلم ير فيه شيئا فقال للرجل هل امرك بتبليغ
رسالة قال لا ولكن اخبرك اني خلفت بالشام خمسين الفا قد اخضلت لحاهم تحت قميص عثمان قد رفعوه
على الرماح وعاهدوا الله ان لا يكفوا او يقتلوا قتلة عثمان ويتواصون بذلك ليلهم ونهارهم وتركوا تعس
الشيطان ويقولون تعس قاتل عثمان فقال علي عليه السلام تريد ومن ماذا قال خيط رقبتك قال بريت بذلك فقال ضلة بن
زفر العبسي وقبيصة بن صعصعة بئس والله الوافد تخوفنا ببكاء اهل الشام على قميص عثمان فوالله ما هو بقميص
يوسف ولا حزن يعقوب ولئن بكوه بالشام فقد خذلوه بالحجاز ثم رحل علي عليه السلام الى الشام فكانت وقعة
صفين قولهم احشفا وسوء كيلة وقولهم اكسفا وامساكا يضرب الاول مثلا لجمعك على الرجل ضربين
من الخسران ونوعين من النقصان والكيلة نوع من الكيل مثل القعدة والجلسة والحشف رديّ التمر يقول
يعطي الحشف ويسيء الكيل وقال بعض الشعراء ان كنت لا تلطفيني فاقلي لطفي لا تجمعي لي سوء الكيل والحشفا
والعامة تقول احشفا وسوء كيل والصواب كيلة بالكسر لانهم انكروا نوعا من الكيل سببا والكيلة النوع من

الكيل ونصبوا حشفا بفعل مضمر يريدون اتجمع حشفا وعطفوا عليه وقولهم اكسفا وامسكا اصله ان يلقاك الرجل
بعبوس مع بخل والبشر احسن احدى العطيتين وقيل البشر علم من اعلام النجح واول من مدح بالبشر عند السؤال
زهير في قوله تراه اذا ما جئته متهللا كانك معطيه الذي انت سائله قولهم اغدة كغدة
البعير وموت في بيت سلولية يضرب مثلا لاجتماع نوعين من الشر وهو نحو الاول والمثل لعامر بن
الطفيل وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اربد اخو لبيد فقال اسلم على ان يكون لك
المدر ولي الوبر وان تجعل لي الامر بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ولا وبرة فخرج وقال لاملأنها
عليك خيلا جردا ورجالا مردا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهما فاخذت اربد صاعقة وضربت عامر الغدة
وهي طاعون الابل قال الى بيت سلولية وجعل يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية وسلول من اذل
العرب والمعنى انه جمع ضربان من الذلة وقال الشاعر يذكر ذل سلول الى الله اشكو انني بت طاهرا
فجاء سلولي فبال على رجلي فقلت اقطعوها بارك الله فيكم فاني كريم غير مدخلها رحلي قولهم اغيرة وجبنا
يضرب مثلا للرجل يجتمع فيه عيبان واصله ان رجلا تخلف عن قتال العدو وترك الحي يقاتلون ثم راى
امراته تنظر القتال فضربها فقالت اغيرة وجبنا قدمت هذه المراة الغيرة وهي من احمد اخلاق الرجال وقال
جرير يمدح الحجاج يامن يغار على النساء حفيظة اذ لا يثقن بغيرة الازواج وروي ان رجلا مع امراته رجلا
فقتله فقال عمر بن الخطاب رض قتلته قال نعم قال احسنت ومن يعد فعد وقريب من هذا المعنى قول الشاعر
جهلا علينا وجبنا عن عدوكم لبئست الخلتان الجهل والجبن قولهم اذا ادعيت الباطل الح بك يضرب مثلا
لمن يدعي الباطل فيدال منه واصله ان امراة من العرب كانت تحت شيخ فرأت شبابا يتنقلون من قيام
فتمنت ان تكون تحت احدهم فقالت حبذا المتنقلون من قيام فقال زوجها انا انتقل قايما فلما دام ذلك
ضرط فقالت المراة اذا ادعيت الباطل الح بك الباطل اي خصمك قولهم انك لا تجني من الشوك العنب
والمثل لاكثم بن صيفي ومعناه اذا ظلمت فاحذر الانتصار واذا اسات فتوقع سوء الجزاء واخذه الشاعر فقال
اذا وترت امرءا فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا قولهم اخبر تقله اخبر لفظه الامر ومعناه الخبر
يقول اذا اختبرتهم قليتهم والمثل لابي الدرداء فيما زعم بعضهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا
والهاء في تقله مثلها في قولهم يا زيد امشه ويا امرا ستوه ويدخل لبيان الحركة والقلى البغض قليته ابغضته وفي
القران الكريم اني لعملكم من القالين قال زهير لعمرك والامور مغيرات وفي طول المعاشرة التقالي
لقد باليت جلعوام اوفى ولكن ام اوفى لا تبالي قولهم انا تئق وانت مئق فكيف نتفق التئق
الى الشر والمئق السريع البكاء يضرب مثلا لسوء الموافقة في الاخلاق وقالوا التئق الممتلي غضبا يقال اناء فيها
الاناء اذا ملاته والمئق القليل الاحتمال الخروج من ادنى مكروه واصله ان رجلين كانا في سفر فساءت اخلا

فقال حدهما ذلك والسفر يورث ضيق الاخلاق وقالوا اما تعرف احاله حتى تغضبه او تسافر معه ويسمى السفر سفرا
لانه يسفر عن الاخلاق اى يكشف عنها وسميت المكنسة مسفرة لانها تسفر التراب عن وجه الارض فتكشفه
كما تسفر المرأة نقابها عن وجهها وقالوا الحريص والمسافر ريضان لايعادان وقال بعضهم يمدح رجلا
ابلج بسام وان طال السفر وقال علي عليه السلام السفر ميزان القوم **قولهم** اعطي العبد كراعا فطلب ذراعا
يضرب مثلا للرجل الشره يعطى الشئ فياخذه ويطلب اكثر منه والمثل لام عمرو جارية مالك وعقيل ابنى مالك نديمى
جذيمة وكان عمرو بن عدي بن اخت جذيمة فقد زمانا ثم ظفر به مالك وعقيل فقدما اله طعاما فاكله
واستزاد فقالت ام عمرو اعطي العبد كراعا فطلب ذراعا ثم جلس معهما على شراب فجعلت تسقيهما وتدعه
فقال عمرو تصد الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا وما شر الثلاثة ام عمرو
بصاحبك الذى لا تصبحينا ثم عرفاه فقدما به على جذيمة فاستجلسهما فنادماه ولم ينادمه احد قبلهما وكان يزعم
انه ليس في الارض من يصلح لمنادمته ذهابا بنفسه وكان ينادم الفرقدين يشرب قدحا ويصب لكل واحد
منهما قدحا حتى نادمه مالك وعقيل قال متمم بن نويرة وكنا كندمانى جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا بطول اجتماع لم نبت ليلة معا يعنى كالفرقدين لا نفترق وقال غيره
تقول اراه بعد عروة لاهيا وذلك رزء لو علمت جليل فلا تحسبي اني تناسيت عهده ولكن صبري يا اميم جميل
الم تعلمي ان قد تفرق قبلنا خليلا صفاء مالك وعقيل **قولهم** انك لا تشكو الى مصمت يضرب مثلا
لقلة اهتمام الرجل بشان صاحبه واصله في قول الشاعر يخاطب جمله انك لا تشكو الى مصمت
فاصبر على الحمل الثقيل اومت ونحوه قول الراجز يشكو الي جملي طول السرى يا جملي ليس الي المشتكى
الدهمان كلفاني ما ترى شد البحوالق حدبا بالبرى صبرا جميلا فكلانا مبتلى والمصمت المشكي المعتب
واصله من الصمت وهو انك اذا شكوت عتبك فتصمت عن الشكاية **قولهم** استنت الفصال حتى
القرعى يضرب مثلا للرجل يفعل ما ليس له باهل واصله ان الفصال اذا استنت صحاحها فطرت القرعى فاستنت
معها فسقطت من ضعفها والاستنان العدو والقرع بثر يخرج بالفصال فتخرج على السباخ فتبرا يقال قرعت
الفصيل اذا فعلت به ذلك كما تقول قردته اذا نزعت منه القردان **قولهم** ان هلك عير فعير في الرباط
يضرب مثلا للشئ يقدر على العوض منه فيستخف بفقده والرباط الحبل الذى تربط الخيل وسميت الخيل رباطا
لانها تربط بازاء العدو في الثغر ويربط العدو بازائها خيله يعد كل لصاحبه وفي القران الكريم ومن رباط
الخيل ونحو المثل قول كثير هل وصل عزة الا وصل غانية في وصل غانية من وصلها بدل **قولهم** اختلط المرعي
بالهمل واختلط الخاثر بالزباد واختلط الحابل بالنابل كل ذلك يضرب مثلا في اختلاط الامر على القوم حتى
لا يعرفوا وجهه والهمل للهملة التى لا راعي معها واختلط الخاثر بالزباد شبيه بقولهم لا تدري اخثرام يذيب

واصله الزبد يذاب فيفسد ولا يدري ايجعل سمنا او يترك زبدا ومنه قول الشاعر وكنتم كذات القدر لم تدر اذ غلت
انتركها مذمومة او تذيبها والحابل صاحب الحبالة وهي شبكة الصايد والنابل صاحب النبل وذلك ان
يجتمع القناص فيختلط اصحاب النبال باصحاب الحبايل فلا يصاد شئ وانما يصاد في الانفراد **قولهم** احشك
وتروثني يضرب مثلا لسوء الجزاء وهو لرجل يخاطب فرسه يقول اجوله الحشيش واعلفه اياه وهو يروث عليه
يقال حش الفرس اذا علفه وحش النار اذا طرح عليها الحشيش لتشتعل وحش الولد في البطن اذا يبس والحش
البستان لغة مدينة ثم سمي الكنيف حشا لان اهل المدينة كانوا يقضون حوائجهم في البساتين والحشيش اليابس
من النبات ولا يقال للرطب حشيش انما يقال له الرطب والكلا والخلا مقصور من امثالهم في سوء الجزاء
قول عبد الرحمن بن الحكم عدوك يخشى صولتي ان لقيته وانت عدوي ليس ذاك بمستوي وقال معبد بن مسلم
لدتهم النصيحة كل لد فمجوا النصح ثم ثنوا فقاءوا فكيف بهم وان احسنت قالوا اسات وان غفرت لهم سواء
قولهم اجع كلبك يتبعك يضرب مثلا للئيم تذليله فيطيعك ونحوه قول الشاعر اكرامك
الاحمق مما يفسده اذناؤك الاحمق مما يبعده وقربه اهون شئ يفقده وحبس المنصور ارزاق الجند وقال
اجع كلبك يتبعك فقيل له ربما يجوع فيتبع غيرك فوقر في نفسه فاخرج واعطاهم **قولهم**
اساء رعيا فسقى مقصبا يضرب مثلا للرجل يفسد الامر ثم يريد اصلاحه فيزيده فسادا واصله ان نسي
الراعي رعي الابل نهاره حتى اذا راى ان راجعها الى اهلها كره ان يظهر لهم سوء اثره عليها فيسقيها الماء حتى
تمتلي اجوافها فيزيدها ذلك ضررا ويقولون رعى فاقضب وذلك اذا اساء رعيها ولم يشبعها من الكلا لم تشرب
وانما الشرب على العلف يقال بعير قاضب اذا امتنع من الشرب وصاحبه مقضب وقال الاصمعي اساء رعيا
فسقى معصا يضرب مثلا للرجل لا يحكم العمل لصعوبته عليه فيميل الى ما هو اهون **قولهم** اجناؤها
ابناؤها يضرب مثلا للرجل يعمل الشي بغير روية ولا نظر فيتعنى فيه ثم يحتاج الى نقضه والاجنا جمع جان
والابنا جمع بان وهذا جمع قليل ومثله شاهد واشهاد وصاحب واصحاب ويجوز ان يكون الاصحاب
جمع صحب ويجمع الصاحب صحبا ثم يجمع الصحب اصحابا واصله ان بنتا لبعض ملوك اليمن ارادت انشا بناء
فكره ابوها فبناها عنه ثم خرج في وجه فاشار عليها قوم بانشائه فلما اراه الملك الزمهم هدمه وقال اجناؤها
ابناؤها وجعلهم البناة لاشارتهم بالبناء ونحو المثل وليس بعينه ومن لا يمكن رجله مضيئة ليثبتها
في مستوى الارض يزلق وقال بعضهم ربع الرأي لتختر فانه عنوانه يكشف للمرء عن فضه **قولهم**
ان صح فرده وقرا يضرب مثلا للشدة على الحبل ولا ذلال الرجل والحمل عليه اذا دخله الاباء والعزة ومثله
ان اعيا فزده نوطا وان جرجر فزده ثقلا تقول انا مجل ناتح عليه حتى تستخرج منه ومثله اعصبه عصب
السلمة والسلمة شجرة مفترشة الاغصان فاذا ارادوا قطعها عصبوا اغصانها اى شدوها حتى يصلوا الى

اصلها فيقطعوه وقال الحجاج لاعصبنكم عصب السلمة والعصب لشد عصب راسه اذا شده والعصابة للراس خاصة
والعصاب لساير الجسد والجرجرة صوت البعير اذا ضجر والنوط كل ما علق على البعير وغيره والجمع الانواط ونطته نوطا
علقته وهو منوط ونوط يسمى بالمصدر ويقال هو مناط الثريا بحيث لا يدرك والنوط ايضا بوتقة الصائغ ونحو
المثل قول طهمان خليلي اني اليوم شاك اليكما وهل تنفع الشكوى الى من يزيدها وكاين ترى من ذى هوى
حيل دونه ومبتغ الف نظرة لا يفيدها **قولهم** ان الجبان حتفه من فوقه المثل لعمرو بن مامة حين
اراد جعيد قتله فقال لقد عرفت قتل ذوقه ان الجبان حتفه من فوقه كل مقاتل غير بطوقه
والثور يحمى جلده بروقه يقول ليس ينجى الجبان من حتفه حذره ونحوه قول عنترة بكرت
تخوفني الحتوف كانني اصبحت عن عرض الحتوف بمعزل فاجبتها ان المنية منهل لابد ان اسقى بذاك
المنهل **قولهم** افلت وانحص الذنب وافلت بجريعة الذقن يضرب مثلا الرجل ينجو من الهلكة بعد الاشفا
عليها والمثل لمعوية بن ابى سفيان وذلك انه ارسل رجلا من غسان الى الروم وجعل له ثلاث ديات على
ان ينادى بالاذان عند باب ملكهم ففعل فوثب عليه البطارقة ليقتلوه فمنعهم الملك وقال انما اراد معوية
ان نقتله فيقتل كل مستامن لنا عنده ويهدم كل بيعة لنا قبله ثم اكرمه وجهزه فلما راه معوية قال افلت
وانحص الذنب فقال كلا انه لبهلبه ثم حدثه الحديث فقال لقد اصاب ما اردت وغير بعضهم لفظ هذا
المثل فقال حتى بحوث وما عليك قميص وفى مثل اخر افلت وله حصاص والحصاص العدو الشديد وقيل
هو الضراط والهلب شعر الذنب وغيره والانحصاص سقوط الشعر حتى يتجرد موضعه وقولهم افلت بجريعة
الذقن ومعناه اى فلت من الهلكة بعد ان قرب منها كقرب الجرعة من الذقن ومعناه افلت ونفسه
فى شدقه ولا يقال انفلت عن البصريين والصواب فلت كما يقال قلع السحاب واقشع وقال امرؤ القيس
وافلتهن علباء جريضا ولو ادركنه صفر الوطاب **قولهم** اوسعتهم سبا واودوا بالابل يضرب مثلا
للرجل يتهدد عدوه وليس على عدوه منه ضرر والمثل لكعب بن زهير قاله لابنه زهير وكان الحرث بن ورقا
الصيدى وهو من بنى اسد اغار على ابل زهير فذهب بها وبراعيها يسار فجعل زهير يهجوه ويتهدده فى مثل قوله
لقد ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك اردد يسارا ولا تعنف عليه ولا تمعك بعرضك ان الغادر المعك
تعلمها لعمرو الله ذا قسما واقصد بذرعك انظر اين تنسلك لئن حللت بجو من بنى اسد فى دين عمرو وحالت بيننا فدك
لياتينك منى منطق قذع باق كما دنس القبطية الودك فلما اكثر من هجائهم وهم لا يكترثون به قال له ابنه كعب
اوسعتهم سبا واودوا بالابل اى ليس عليهم من هجائك كثير ضرر عندهم وقد اودوا بابلك واضروا بك
قولهم ارق على ظلعك واقدر بذرعك يقال للرجل يجاوز طوره فى الامر ومعناه ارفق بنفسك فى الامر
فانك ظالع لا تطيقها مالا تطيق وذلك ان الظالع لا يكلف ما يكلفه الصحيح وارقا من قولهم رقيت فى

السُّلّم والدرجة والحبل والظالع اذا رقي تمهل ولم يستعجل وقولهم اقدر بذرعك اى تكلف ما تطيق والذرع من قولهم ضاق به ذرعي واصله من قولك ذرعت الشئ اذا قدرته بذراعك ذرعا ونحوه قول الشاعر اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع وقال عمرو بن معدى كرب فاعمد لما تعلو فما لك في الذي لاتستطيع من الامور يدان

قولهم اذا جاء الحين حار العين الحين الاجل يقال له بالفارسية جوش وبناه يحير وقال ناظم كتاب كليلة واسمه ابان بن اسحق اللاحقي مالقى الناس من الاجال كانها مصيدة الآمال ولم يقولوا ههنا حارت العين لتقدم الفعل الفاعل ولأن الاسم المونث الذي لا علم فيه للتانيث وليس تانيثه حقيقيا ومما ذكر مثل العين والاذن والسماء والارض وقد قال الشاعر والعين بالاثمد الحاري مكحول ولم يقل مكحولة ويقال في هذا المعنى اذا جاء القدر عشي البصر وقال نافع بن الازرق لابن عباس يقول الهدهد اذا نقر الارض عرف مسافة ما بينه وبين الماء فكيف لا يبصر شعرة الفخ حتى يصاد فقال ابن عباس اذا جاء القدر عشي البصر ومثله قول اكثم بن صيفي من مأمنه يؤتى الحذر وقال اخر وكيف توقّي ظهر ما انت راكبه اى كيف تنجو مما انت حاصل فيه وقال اوس بن حارثة لابنه انما تعز من ترى ويعزك من لاترى وقيل لا ينفع سهولة المطلب مع وعورة القدر ولا يغني الحذر اذا هجم القدر واذا هجم القدر ردم البصر واذا ابرم القدر حسن الظفر قال الشاعر ذهب القضا بحيلة المحتال ومعنى قوله ردم البصر اى سد كانه طلى بشئ من قولك ردمت القدر اذا طليتها بالطحال ومن ذلك قولهم اتيك لحاين رجلاه يضرب مثلا للرجل يسعى الى المكروه حتى يقع فيه والمثل للحرث بن جبلة الغساني وكان المنذر بن المنذر قال لحرملة بن عسلة اهج الحرث بن جبلة فقال ان غسان اخوالي ولا يحسن بي هجاؤهم فتهدده فقال

المرء اني بلغت المشيبا لدار قومي عفا كسوبا
وان الاله بتصنيعه بان لا اعق ولا اخوبا
وان لا اكاثر ذا نعمة وان لا ارى امرأ مستشيبا
وغسان قومي هم ما هم فهل ينسينهم ان اعيبا
فوزع بها بعض من يعتريك فان لها من معد كليبا

فانتدب بن العفيف فقال

لاهم ان الحرث بن جبله دنى على ابيه ثم قتله
وركب الشادخة المحجله فاى شي شئ لا افعله

قولهم زنا على ابيه ثم قتله اى ضيق عليه واصله زنأ بالهمزة فترك همزة وهي لغة ثم خرج بن العفيف في جيش المنذر لقتال الحرث فالتقوا بعيرا باع فقتل المنذر واسر بن العفيف فجيئ به الحرث فقال اتيك لحاين رجلاه فارسلها مثلا ثم قال اختار احدى ثلاث اما اطرحك من طمار وهو حصن دمشق واما ان يضربك الدلامص سيافي ضربة بالسيف فان نجوت نجوت وان هلكت هلكت واما ان اطرحك بين يدي الاسد فاختار ضربة الدلامص فضربه فدق منكبه فعولج فبرأ وضاربه حبل والحبل الاستر حا والحائن الذي حان اجله اى دنا واتى الحرث بحرملة فحكمه فاختار قينتين كانتا له فاعطاه اياهما فانطلق بهما ونزل منزلا يشرب هو ورجل من النمر يقال له كعيبة فلما اسكره النبيذ قال له قل لهذه الحمراء تقلبني

فضربه بالسيف فقال   ياكعب انك لوقصرت على   حسن الندام وقلة الجرم   وسماع مدحية تعللنا
حتى تئوب تنادم العجم   لوجدت فينا ما تحاول   من طيب الشراب ولذة الطعم   وغدوت والنمري تحسبه
نجم السماك وصاحب النجم   جسد به نضح الدماء كما   قنات اصابع قاطف الكرم   والحر ليست من اخيك
اذا جعلت محزونا من الحلم   ونحو المثل قول الشاعر   الحين مجلوب اليه الحاين   وقول الآخر   اسمح له
القلوب من ارض قرقرى   وقد تجلب الشر البعيد الجوالب **قولهم** ان الشقي وافد البراجم المثل لعمرو
بن هند وكان سويد بن ربيعة التميمي قتل اخاه وهرب فقتل عمرو تسعة من ولده وحلف ليقتلن مائة
من قومه فقتل ثمانية وتسعين منهم احراقا بالنار فراى رجلا من البراجم وهو من تميم الدخان يرتفع فقال
ان الملك يطعم الناس فقصده فلما دنا قال له عمرو من انت قال من البراجم قال ان الشقي وافد البراجم وامر
به فالقي في النار ثم اتى بالحمراء بنت ضمرة فاحرقها وتحلل من يمينه فبهذا وبقصة المشقر عيرت بنو تميم بحب
الطعام فقال بعض الشعراء   اذا ما مات ميت من تميم   فسرك ان يعيش فجئ بزاد   وقال اخر   الا
ابلغ لديك بني تميم   بآية ما تحبون الطعاما   والعرب تذم الشهوان الرغيب ولهذا قال اعشى باهلة
يمدح المنتشر بقلة الاكل   يكفيه حزة فلذ ان الم بها   من الشواء ويروي شربه الغمر   وقال النبي صلى الله عليه
سلم الرغب الشوم يعني كثرة الاكل وشدة النهم وقال الشاعر لا عتبن كل موقد يقرى **قولهم**   اذا
ما القارظ العنزي ابا يضرب مثلا للغايب لا يرجى ايابه والقارظ الذي يجني القرظ وهما قارظان الاول منهما
تذكر بن عنزة وكان من حديثه ان خزيمة بن نهد عشق ابنته فاطمة بنت تذكر فقال شعرا   اذا
الجوزاء اردفت الثريا   ظننت بآل فاطمة الظنونا   اردفت الجوزاء اى ردفت يقول اذا رايت الجوزاء و
الثريا اشتبهم علي موضع نزولهم فظننت بهم الظنون لانهم يرتحلون من موضع الى موضع لقلة مياههم
في الصيف فمرة اقول انهم بمكان كذا واخرى اقول هم بغيره وشبيه هذا قول الاخر يذكر امراة فارقته شعرا
وزالت زوال الشمس عن مستقرها   فمن مخبري في اى ارض غروبها   فذهب تذكر وخزيمة يجتنيان القرظ فمرا ببئر فيها
نحل فدلى خزيمة تذكر فيها بحبل ليشتار العسل ثم رفع الحبل وقال لا اخرجك حتى تزوجني ابنتك فاطمة
فقال اعلى هذه الحال وابى ان يفعل فتركه وانصرف ومات ووقع الشر فيه بين قضاعة وربيعة والاخر
رهم بن عامر العنزي ذهب يطلب القرظ فلم يرجع ولم يعرف له خبر فذكرهما ابو ذويب فقال   وحتى يؤوب
القارظان كلاهما   وينشر في القتلى كليب لوايل   وقال بشر   فرجي الخير وانتظري ايابي   اذا ما القارظ
العنزي ابا **قولهم** احس وذق يضرب مثلا للشامت بالجاني ومعناه انك قد جنيت الشر على نفسك فالق
ما فيه من البلية وهو من قول الراجز   ابا يزيد يا ابن عمرو بن الصعق   قد كنت حذرتك آل المصطلق
وقلت يا هذا اطعني وانطلق   انك ان كلفتني ما لم اطق   ساءك ما سرك مني من خلق   دونك ما استحسنته فاحس وذق

ومرابو سفين على حمزة صريعا يوم احد فقال ذق عقق ومعناه يا عقق وعقق تكلم به في الندا ولا يقال رجل عقق وهو من فحل العقوق ونحوه قول الله عز وجل ليذوق وبال امره وقال بن المفرغ فذق كالذي قد ذاق منك معاشر لعبت بهم اذانت بالناس تلعب وقال غيره فذوقوا كما ذقنا غداة محجر من الغيظ في اكبادنا والتحوب قولهم اشت عُقَيل الى عقلك يضرب مثلا للرجل ينفرد برايه فيقع في مكروه وعقيل تصغير عاقل مرخما واشيت واحيب والحيب سواء اساءه تشبه الجاه واما شاءه يشاوه فاذا طربه قال الشاعر من الحمول فما شاونك نقره ولقدارك تشابالا ظعانه وشاه الشاه اذا سبقه والشأو السبق يقال لا يدرك شأوه اى غايته في لسبق قال الشاعر في المعنى الاول وانى قد يساء الحي يوما فلا اسي البلاء ولا اضيع ويراد بالمثل الحث على المشاورة ومجانبة الاستبداد ولكل شئ مادة ومادة العقل التجربة والمشورة وقد احسن الشاعر في قوله خليلي ليس الراى في صدر واحد اشيرا علي اليوم ما تريانِ وقالت الروم نحن لا نملك من يستشير وقالت الفرس نحن لا نملك من لا يستشير قولهم اتى أبد على لبد والابد الدهر ويقال لا افعل ذلك ابد الابيد وابد الابدين يضرب مثلا للشئ القديم ولبد النسر السابع من نسور لقمان بن عاد وكان ياخذ النسر صغيرا فيما زعموا فيربيه حتى يكبر فاذا مات اخذ نسرا اخر حتى استكمل عمر سبعة انسر وكان لبد سابعها ويقال ان النسر يعيش اربعماية سنة قالوا وكان لما ضعف بصره يميز بين الذكر والانثى من ولد الذر ويبصر اثر الذرة السوداء على الصفا في الليلة المظلمة وهذا من اكاذيبهم وقال النابغة اضحت قفارا وامسى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد وجمع ابد اباد وشئ مؤبد دايم قولهم احدى لياليك فهيشى هيشى لا تطمعى عندى بالتعريس يضرب مثلا للرجل ينزل به الامر الصعب فيحتاج فيه الى التعب و الهيش هاهنا الجد في السير هاش يهيش هيشا والتعريس النزول في وجه السحر يقول هذا وقت جدك وانكماشك فجدى وانكمشى ومثله قول الاخر هذا اوان الشد فاشتدى زيم وقول الاخر هذا اوانى واوان المغلوب بمعنى سغب قولهم ان الحماة اولعت بالكنة واولعت كنتها بالظنة يضرب مثلا للقوم بينهم معاملة وخلطة لا غنى بهم عنها ولا تزال المسارة تقع فيما بينهم والكنة امراة الاخ قولهم اسع بجد ودع تقول ان طلبت فاطلب بجد والا فدع فانه لا يغنى عنك السعي مع عدم الجد والجد الحظ من الخير يجعله الله للعبد ومنه قول الشاعر تقلبت انكان التقلب نافعي وبالجد يسعى المرء لا بالتقلب ونحوه قول الحرث بن جده عيشى بجد لا يضرك النوك ما اعطيت جدا وضعى قناك ان رايت الدهر قد افنى معدا اى ضعى قناك فقد ذهب من تستحيي منه قولهم اضرطا وانت الاعلى يضرب مثلا للرجل يجتمع له اسباب الغلبة والقهر وهو مغلوب مقهور والمثل لسليك بن سلكة التميمي وذلك انه افتقر مرة فخرج على رجله رجاء ان يصيب غرة انسان فيذهب بماله فبينا هو نايم في ليلة مقمرة جثم عليه رجل

وقال استاسر فقال له سُلَيْكُ الليل طويله وانت مقمر فذهبت مثلا ثم ضمه سليك ضمة ضرط فيها وهو فوقه فقال له أَضَرِطًا وانت الاعلى فذهبت مثلا واذا الرجل فى مثل حاله فاصطحبا وانضاف اليهما اخر حاله كحالهما فمروا بالجوف وهو واد فراوه ملآن من النعم فاتى سليك الرعا فسالهم عن الحى فاذا هم حلوف بعيد مكانهم فقال الا اعينكم قالوا بلى فرفع عقيرته فقال يا صاحبىّ الا لاحىّ فى الوادي الا عبيد وام بين اذواد انظرانى قليلا ريث غفلتهم ام تعدوان فان الريح للعادى فطردوا الابل وذهبوا بها والريح القوه والغلبة وفى القرآن العظيم وتذهب ريحكم اى قوتكم **قولهم** اكل لحمى ولا ادع الاكل يضرب مثلا للرجل يصيب نفسه عشيرته بالمكروه ويابى ان يصيبهم به غيره والمثل للعياد بن عبد الله الضبى وكان وفد على النعمان بن المنذر وانشده لاانبح النابح النازي الشؤب ولا اسلح يوم المقامة العنقا لا اكل القت فى لشتا ولا ارقع ثوبى اذا هو انخرقا القت حب سود من ثمر العشب تطحنه العرب وتاكل فى المجدب فقال له ضرار بن عمرو بعد ذلك لو نجت لنا هذا التيس لتيس عندهم وسلحته لشكوناك ففعل فاخبر ضرار النعمن بذلك فاحضره وانشده البيت فضحك منه وكان ضرار اعرج فعمد عباد الى حلته فلبسها وخرج يتعارج حتى اذا صار ازاء الخيمة التى للنعمان قعد يتغوط فغضب النعمان على ضرار ومنعه حضور طعامه حتى حلف انه ما فعل ولكن عباد كاده فارتفع بينهما الكلام حتى تشاتما ثم وقع بين ضرار وابي مرحب اليربوعى كلام فقال ابو مرحب من ضرار فرد عليه عباد فقال له النعمان أتذبّ عن ضرار وقد فعل ما فعل وقلت فيه ما قلت فقال اكل لحمى ولا ادع الاكل فارسلها مثلا فقال له النعمان لا تعدم من ابن عم نصرا وقيل لرجل ما تقول فى ابن العم فقال عدوك وعدو عدوك ونحو المثل قول الممزق وان كنت ماكولا فكن خير اكل والا فادركنى ولما امزق **قولهم** استه اضيق يقال ذلك للرجل تخبر عنه بالامر الجليل لا يبلغه قدره ولا يكون له عليه قدرة والمثل لمهلهل قاله حين اخبر ان جساسا قتل كليبا وكان كليب سيد قومه ربيعة واعز اهل زمانه وكان الناس لا يستقون ولا يرعون الا بامر فضل عن كليب وكان يقول احرث وحش موضع كذا فلا يصاد فقيل اعز من كليب فوردت ناقة لخالة جساس بن مرة مع ابل كليب وكانت عطشى فاسرعت الى الماء فرماها كليب فى ضرعها فركب جساس خلف كليب فقتله ثم رجع فمر على مهلهل وهمام بن مرة اخى جساس وهما يضربان بالقداح وقيل يشربان فقال همام لقد جاء جساس بسوءة والله ما رأيت فخذه خارجة قبل اليوم قط فلما دنى همام اخبره الخبر فتغيّر وجهه فقال مهلهل ما شانك وكان كل واحد منهما لا يكاتم صاحبه فقال انه ذكر انه قتل اخاك كليبا فقال استه اضيق ثم عرف صحة الخبر فدعى قومه الى الطلب به فثبتت الحرب بين بكر وتغلب فاعتزلها الحرث بن عباد حتى قتل مهلهل ابنه بجيرا وقال هذا بشسع نعل كليب فقال الحرث قربا مربط النعامة منى لقحت حرب وائل عن حيال قربا مربط النعامة منى ان قتل الكريم بالشسع غالى قربا فان كفي رهن ان تزول

الجبال قبل الرجال لم اكن من جناتها علم الله وانى لحرها اليوم صالى فقاتلهم واسر مهلهلا
وهو لا يعرفه وقال والله لتدلنى على مهلهل او لاضربن عنقك فقال له اذا دللتك عليه فانا امن قال
نعم فوثق منه فقال انا مهلهل فقال اولى لك وخلاه وقال لهف نفسى على عدوى وقد
اسعرت الحرب واحتوته اليدان فارس يضرب الكتيبة بالسيف وتسموا امامه العينان ليت شعرى هل
اظفرن باخرى مثلها مرة بغير امان وكانت الحرب بينهم اربعين سنة حتى قتل جساس واخوه همام قتله ناشرة
وكان غلاما منبوذا يذكر انه من بنى تغلب التقطه همام فلما التقوا يوم القضبنات جعل همام يقاتل فاذا جاءه
العطش جا الى قربة فشرب منها ووضع غرته فوجد ناشرة منه غفلة فشد عليه بالعنزة فقتله فقال شاعرهم
لقد عيل الايتام طعنة ناشرة اناشر لا زالت يمينك اشره اى ماشورة مقطوعة بالمنشار ثم لحق مهلهل باليمن
فهلك بها وقيل بل رجع الى الجزيرة فهلك **قولهم** اخر البز على القلوص يقال ذلك عند اخر العهد
بالشئ وعند انقطاع اثره وذهاب امره واصله ان كثيف بن زهير التغلبى اغار على بكر بن وايل فاسره منهم مالك
بن كومة وعمرو بن ريان فتنازعا فيه كل يدعى اسره ثم حكموه فقال لولا مالك الفيت فى اهلى ولولا عمرو لم يشر اى
كلاهما اسرانى فغضب عمرو فلطمه فتركه مالك فى يده وانصرف عمرو به فاخذ منه الفدية وخلاه فقال كثيف
اللهم ان لم تصب بنى ريان بقارعة قبل الحول لم اصل لك ركعة ابدا فخرج بنو ريان وهم سبعة فى طلب ابل لهم
ومعهم رجل من عقيلة يقال له خوتعة فلما وقفوا قريبا من ارض بنى تغلب انطلق خوتعة الى كثيف فعرفه
خبرهم فخرج حتى لحقهم فقال له عمرو ان فى وجهى فامن وجهك فخذ لطمتك ولا تشب الحرب بين بنى ابيك
وقد اطفاها الله فابى وضرب اعناقهم وجعل رؤسهم فى جوالق وعلقه فى عنق ناقة لهم يقال لها الدهيم
فلما راها ابوهم قال اظن بنى صابوا بيض النعام ثم اهوى بيده فى الجوالق فاذا رؤس بنيه فقال اخر البز على القلوص
اى هم اخر المتاع وهذا اخر عهدهم فذهبت مثلا فقال الناس اثقل من حمل الدهيم واشأم من خوتعة والبز متاع
البيت من الثياب خاصة وقال الراجز احسن بيت اهرا وبزا يقال بيت حسن الظهرة والاهرة اذا كان حسن
الهيئة والمتاع **قولهم** ائت فقد انى لك اى قرب هلاكك انى ياتى اذا قرب واصله ان ريان جعل لله
على نفسه ان لا يحرم دم عقيلى حتى يدلوه كما دلوا عليه فمكث سنين فبينما هو جالس فى فنائه عشاء اذ هو
براكب فقال من انت فقال رجل من عقيلة فقال ائت فقد انى لك فقال له العقيلى هل لك فى اربعين اهل
بيت من بنى زهير مسدين فى موضع كذا فنادى فى ولد ثعلبة فاجتمعوا ثم سار حتى اذا كان قريبا منهم
بعث مالك بن كومة طليعة فقال مالك فنمت على فرسى فما شعرت حتى عسف فرسى فى مغراة بين البيوت
فكبحتها فتاخرت على اعقابها فسمعت جارية تقول لابيها يا ابة اتمشى الخيل على اعقابها قال وماذا يا بنية
قالت لقد رايت فرسا تمشى على اعقابها قال نامى يا بنية فانى العضى لفتاه ان تكون كلوا العير بالليل

فرجع مالك الى الريان فاغار عليهم فقتل منهم نيفا واربعين رجلا واصاب فيهم خيرا الهم من بنى يشكر

فقال مرقش اخو بنى قيس بن ثعلبة اتانى لسان بنى عامر فجلت احاديثهم عن بصر فلم

يشعر القوم حتى راوا بريق القوانس فوق الغرر ففرقتهم ثم جمعتهم فاصدرتهم قبل غب الصدر

فيارب شأو تخطرفته كريم لدى مزحف او مكر واخرشا ض ترى رجله كقشر القتادة غب المطر

وكاين بجمران من مزحف ومن خاضع خده منعفر وقال الريان يعتذر الى يشكر ولم نقتلكم بدم ولكن

رماح القوم تخطى وتصيب **قولهم** ان الشقى ترى له اعلاما جاء به الاصمعى فى الامثال

ومعناه ان علامات شقاء الشقى بادية عليه والفرس تقول الديوث يعرف من يعبد ومما يشد

ذلك قولهم وعلى المريب شواهد لا تدفع وقال اخر ان الامور اذا دنت لزوالها فعلامة الادبار

فيها تظهر ومن امثالهم فى الشقاء قولهم ان الشقى بكل حبل يختق وقولهم ان الشقاء على الاشقين

منصوب وقولهم وبالاشقين ما كان العقاب **قولهم** أَسِّي أَخْبِثِي يضرب مثلا لوضع

الاحمق الشئ فى غير موضعه واصله ان سعد بن زيد مناة زوج اخاه مالكا وكان احمق النوار بنت

جل بن عدى بن زيد مناة فلما كان ليلة هدائها وقف بها سعد على باب خبائها فقال له لج مالو

لحت الوجم والوجم القبر فدخل وقعد حجرة وقال لامراته لمن هذا البرد لبرد كان عليها فقالت هو لك

بما فيه فقال اما ما فيه فلا اريده واما البرد فهاتيه فقالت له ضع شملتك قال ظهرى احفظ لها فقالت

فضع العصى فقال يدى احرز بها قالت فاخلع نعليك قال رجلاى احق بهما فقامت اليه فشم رائحة

الطيب فوثب عليها فنال منها فجائه بطيب ليعاودها فجعله فى استه فقالت له طيب مفرقك

فقال أستى اخبثي فبات عندها ليلته فلما اصبح حركة بطنه فاحدث عندها فقال نعطه

بطنك فذهبت مثلا وسنسفره وانصرف الى بلده ولم يعد اليها **قولهم** أَسْتُ البَائِنِ أَعْلَمُ

يضرب مثلا للرجل يفعل الفعل على علم ويأتى على بصيرة واصله ان ابلا لابى طاح عمرو بن قيس

شردت فوقعت فى بلاد عوف بن سعد فركب منقذ بن الطماح فاناخ الى كسر بيت عظيم وفيه

شاب جميل مضاجع رَبَّةَ البيت قد غلبته عينه قال فلم البث ان راح الشاة ثم الابل ومعها رجل

على فرس فصهل الفرس فارتاحت الخيل وقام العبيد فعرفت انه ربُّ البيت وان الفتى المضاجع

المراة ليس منها فى شئ فدخلت البيت فاحتملت الفتى واخرجته وراء البيت فاستيقظ وقال

لقد انعمت علي فمن انتَ قلت منقذ بن الطماح قال فى لابل جيئت قلت نعم قال ادركت فامكث

ليلتك هذه عند صاحب رحلك فاذا اصبحت فات ذلك العلم الذى ترى فقف عليه وناد

ياصباحاه فاذا اجتمع الناس فانى سأتيك على فرس ذنوب بين فردين مترجلا فاعرض لك الفرس

فَثِبْ خلفي وَنَادِ يا حَارُ يا حَارُ المخاض فاذا هو الحرث بن ظالم ففعلت ما قال وحولت رجلي اليه فمكث ايام الا يصنع شيئا ثم قال لي سبني تغضب عشيرتي قلت لا افعل قال فقل قولا يعذرني اهلي فمكث حتى وردت النعم وجعلت اسقي وانحز وكان في ابلي ناقة يقال لها اللفاع فقلت اني

سمعت ربة اللفاع في النعم المقسم الاوزاع لا توكل العام ولا اتضاع ذلك راعيك ونعم الراعي

منتطقا بصارم قطاع يشقى به مجامع الصداع فاخترط الحرث سيفه وقال الجرجون ولك ضرب تشذيب

ولست في الحي غير ماشوب هذا اوان واوان المغلوب يعني سيفه ثم نادى في الحي من كان عنده من هذه الابل شيء فلا يصدره فردت كلها الا اللفاع فانطلق وانطلقت معه نطوف عليها فوجدناها مع رجلين يحلبانها فقال الحرث خليا عنها فليست لكما فقال المستعلي بل هي لنا وضرط البائن والبائن الذي يحلب من الشق الايسر فقال الحرث است البائن اعلم فارسلت مثلا وردت الى منقذ وانصرف بها **قولهم** اصم عما ساءه سميع يضرب مثلا للرجل يتغافل عما يكره ومن اجود ما قيل في هذا المعنى قول بشار فلا

مابد لك من زور ومن كذب حلمي اصم واذني غير صماء وقيل العاقل الفطن المتغافل وقال الاحنف وجدت الحلم انصر لي من الرجال وقال الحجاج لابن القرية ما الادب قال تجرع الغصة حتى تنال الفرصة وقال خالد بن صفوان شهدت عمرو بن عبيد ورجل يشتمه فقال آجرك الله على ما ذكرت من صواب وغفر الله لك ما ذكرت من خطا فما حسدت احدا حسدي عمرا على هاتين الكلمتين وقال غيره اعض على القذا والا فانك لا ترضى ابدا **قولهم** است المراة احق بالمجمر والمثل للاحنف بن قيس اخبرنا ابو القسم عبد الوهاب بن ابراهيم قال حدثنا العقدي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن الحرث عن المدائني عن شيخه بن محارب عن عبد الرحمن بن سكو عن ابيه ان الاحنف لم يتخلق عليه الا ست خصال قوله في امر الزبير لما اتاه الجائي فقال هذا اول الزبير قد مرانفا فقال ما اصنع به قد جمع بين غارين فقتل بعضهم بعضا ويريد ان ينجو الى اهله فتبعه بن جرموز فقتله فقال الناس قتله الاحنف وقال بابي حين اتاه كتاب الحسن بن علي عليهما السلام يستنصره قد بلونا حسنا وآل ابي حسن فلم يجد ابا له في الملك ولا صيانة للمال ولا مكيدة في الحرب ولم يجبه وقوله مالك امام ابي مسعود للمراه التي اتته بمجمر فقالت تجمر فقال است المراه احق بالمجمر وقوله للحتات بن يزيد اسكت يا ادبر وكان ادبر وقوله لقطري بن الفجاة ان ابا نعامة ان اشار على القوم فركبوا البغال وجنبوا الخيل فاصبحوا ببلد وامسوا بغيره فاقمن ان يطول امرهم فاخذ قطري بقوله واتاه رجل فلطمه فقال ولم تلطمني قال جعل لي جعل ان الطم سيد بني تميم فقال انك اخطات سيد بني تميم حارثة بن قدامة فلطم الرجل حارثة فقطع يده فقال لنا مرانما قطع يده الاحنف اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا المرزبان قال اخبرنا ابو جعفر بن المثنى قال اول خليفة اخذ الجار بالجار والولي

بالولي سليمن بن عبد الملك قال فدخل عليه فتى ظريف وعلى راس سليمن وصيفة حسنا قايمة فجعل
الفتى يديم النظر اليها فقال سليمن هات سبعة امثال في الاست وهي لك فقال الفتى است لم تعود
المجمر قال واحد قال استي اخبثي قال اثنان قال است المسئول اضيق قال ثلثة قال است البائن اعلم
قال اربعة قال من الله عليك واستك قال خمسة قال الحر يعطي والعبد يجع استه قال ستة قال
لاما لا ابقيت ولا حرك انقيت قال ليس هذا من ذلك قال الفتى اخذت الجار بالجار كما يفعل امير المؤمنين
قال خذها لا بارك الله لك فيها **قولهم** اريها السهى وتريني القمر المثل لابن العز وكان عظيم
الذكر فاذا واقع امراة لم تملك عقلها فانكرت امراة ذلك وقالت ساجربه ذلك فلما واقعها قال لها
اترين السهى وهو كوكب صغير في بنات نعش قالت هاهوذا واشارت الى القمر فضحك وقال اريها
السهى وتريني القمر فلما كان ايام الحجاج شكى اليه خراب السواد فحرم لحوم البقر فقال بعض الشعرا
شكونا اليه خراب السواد فحرم فينا لحوم البقر وكان كما قيل من قبلنا اريها السهى وتريني القمر
ويتمثل به في الخطا **قولهم** ارتعن احلى الخشيئت يضرب مثلا للرجل يحمد في فعاله كلها و
للرجل اذا جئته وجدت عنده ماتريده والمثل لحنيف الحناتم وكان بصيرا بالابل ومراعيها فسئل
اي البلاد افضل مرعى فقال خياشيم الحزن والصمان قيل ثم ماذا قال ارتعن احلى انى شيت اي ارع
باحلى انى شيت واحلى موضع معروف يقال ربعت الابل اي رعت واربعها انا ويروى ارها
احلى انى شات ومعنى المثل قول زهير في هرم الى هرم سارت ثلاثا من اللوى فنعم مسير الواثق المتعمد
سواء عليه حين اتيته اسعا بخس تبتغي ام باسعد **قولهم** ابي الى اللبا يضرب مثلا للذي يهاد
بخير ولم يصل اليه وبهار يغبط قالته جارية كان لها اب شيخ كبير واخ وهو قيم الحي وكان اخوها
يخلفها على ابيها لتعاره الطعام وتقوم عليه وكان قد فرض له من طعامه اللبا فكانت الجارية تستاثر
به على ابيها فتاكله فتجفوه فنحل جسمه فلما راه ابنه انكر سوء حاله فعاتب اخته وقال ما بال اللبا ابخل عليه
الجسم فقالت ابي ابي اللباء فانحطت في اذن الشيخ فقال بني بل لا انطاه اي لا اعطاه وانحطت وقعت
قولهم اذا حككت قرحة ادميتها يضرب مثلا للرجل المصيب بالظنون واذا ظن فكانه قد
راى والمثل لعمرو بن العاص قاله حين قتل عثمان رضي الله عنه وكان ممن اعتزل الفتنة فيه وقال
انه سيقتل وذلك حين ابى ان يخلع نفسه وابى الناس ان يلي عليهم فلما قتل قال اذا حككت قرحة ادميتها
اي اذا ظننت الظن اصبت حتى كاني بلغت منتهى الراى وهو على مذهب قول اوس بن حجر
الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا ونحو قول الاخر المعي الظنون متقد الذهن
اعاينه فطنه وذكاء مخلط مزيل معن مغن كل داء له لديه دواء وقال عمر بن الخطاب رض

اذا انا لم اعلم ما لم ار فلا علمت ما رأيت وقال اخر الوت باصبعها وقالت اما يكفيك

بما لا ترى ما قد ترى **قولهم** است لم تعود المجمر يضرب مثلا للرجل يأتي ما يليق به ولا يبالي و

المثل لحاتم الطائي وحديثه ان ماوية بنت عفزر كانت ملكة لا تتزوج الا من ارادت فبعثت غلمانا

ليأتوها باوسم من يجدونه بالحيرة فجاؤها بحاتم فقالت له استقدم الى الفراش فقال لا حتى يحضر

صاحبان لي قالت فاستدخل المجمر قال است لم تعود المجمر فسقته فجعل يهريقها بالباب وهي لا تراه

تحت الليل فلما اعياها امره امرت ان يطلق فياتيها بصاحبيه فقال لهما تكونان عبدين لابنة عفزر ترعيان

لها احب اليكما ام تقتلكما قالا هذا كله نقصة وبعض الشر اهون من بعض اي نتبع امرءا ان اقمنا بالحيرة فقال

النجا فمضوا وقال ايا اخوينا من جديلة انما تسامان خسفا مسيئا فكرا والى لمن جا المطي على

الوجا وما انا من حلائك ابنة عفزرا وقال فيها راتنى كاشلاء اللجام ولن ترى اخا الحرب الا ساهم الوجه

اغبرا اخو الحرب ان عظت به الحرب عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا ثم اتشاقها جا يخطبها

هو وزيد الخيل واوس بن لام فقالت ليصف كل انسان منكم نفسه فقال زيد انا زيد الخيل تفخر بي طي

على العرب ولي في كل امر باغ غنيمة وغزوت ثلاثا وتسعين غزاة لم تثكل طائية فيها ولدا ولم تفجع فيها

بحليل ولم اخب في شئ منها ثم اني لم ارد سائلا ولم الاح جاهلا ولم انطق باطلا ولم ابت وعلي غم فقال سعد

اول ما اخذت من لحيتي قامت سعدي فالتقطت كل شعرة سقطت منها فاعتقت لها نسمة من معد

فقال حاتم انهيت مالي ثلاث عشرة مرة واحلت لي طي اموالها آخذ ما شئت وادع ما شئت قالت

هاتوا بذلك شعرا فقال كل واحد منهم قصيدة يمدح فيها نفسه فقالت اما انت يا زيد فقد وترت العرب

فمقام الحرة معك قليل واما انت يا اوس فرجل ذو ضرائر والدخول عليهن شديد واما انت يا حاتم

فرجل كريم المنتسب قريب المنصب وقد تزوجتك ورضيتك فتزوجها وقيل ان حاتما جاءها وعندها

النابغة الذبياني ورجل من النبليت يخطبانها فاهدت الى كل واحد منهم جزورا فنحروها فلبست ثيابا

رثة تستطعمهم فاعطاها النابغة ذنب الجزور والنبليتي عظام ظهرها وحاتم سنامها فلما اجتمعوا عندها

امرت باخراج ما اعطوها ووضعته بين ايديهم فلما راى النابغة والنبليتي ذلك خجلا وانصرفا فتزوجت

حاتما قولهم انصح اخوك ثم رمد يضرب مثلا للرجل يصلح الامر ثم يفسده واصله ان ينضج الرجل اللحم ثم

يطرحه في الرماد فيفسده ونحوه قول ذويد نفسد ما اصلحه اليوم غدا **قولهم** استراح من لا

عقل له والمثل لعمرو بن العاص قاله لولده وال عادل خير من مطر وابل واسد حطوم خير من وال ظلوم

ووال ظلوم خير من فتنة تدوم عثرة الرجل عظيم تجبره وعثرة اللسان لا تبقي ولا تذر وقد استراح

من لا عقل له معناه ان العاقل كثير الهموم والتفكر في الامور ولا يكاد يهتني بشئ والاحمق لا يفكر فيهم والى

هذا المعنى ذهب القايل التّغو يُصْغِرُ مِنَّا ولِأجْلِ حُبِّ الهزار لاندتيرنم لوكنت ا جهل ما علمت

جهلي كما قد سأني ما اعلم وقيل للحسن ما النانوالت واجا قال غمي مكتسب من علي ولوكنت جاهلا لكنت

فى دعة من عيشي ويقولون هم الدنيا على العاقل وقيل معنى المثل استراح الصبى الذى لا عقل له فهو

لا يفكر فى شئ من مستقبل العيش وراى الحسن صبيانا يلعبون فقال مذ فارقناكم لم نر يوما طيبا قال

الشاعر فى معنى الاول الف الهموم وساده وتجنبت كسلان يضحي فى المنام ثقيلا وقال امرء القيس

وهل ينعمن الا سعيد مخلد قليل هموم ما يبيت باوجال قيل اراد الصبى المخلد المقرط والخلدة القرط وفى

القرآن العظيم ولدان مخلدون فقالوا مقرطون ولو اراد الخلود لما خص الولدان وقيل الخلدة السوار

قيل اراد الاحمق والمخلد الذى قد شاخ وبقى سواد شعره ويقال رجل مخلد اذا كبر ولم يشب وجعل اسود

الشعر لئن لا يهتم بشئ اصلا لئن الشيب مما يهم الاحمق والعاقل فاذا بقي سواد شعره كان اقل لهمه

قولهم احفظى بيتك ممن لا تنشدين اي ممن لا تعرفينه فتنشد يداى تطلبيه والنشدان

الطلب والناشد الطالب والمتشد المعرف قولهم انشدك الله اى حلفك بالله لتصدقني

عما طلبته منك **قولهم** الصق الحسّ بالأسّ ومعناه الصق الشر باصول الاعادى تذهب

فروعهم بذهاب الاصل والحُسّ القتل المستاصل والاس الاصل وهو مثل الاس وفى القرآن

الكريم اذ تحسونهم باذنه اى تقتلونهم واحسيت بالشئ احسه اذا وجدته وفى القرآن الكريم هل

تحس منهم من احد **قولهم** اضاح منهل مورود يضرب مثلا للرجل المعشى كثير الخير

واضاح موضع معروف **قولهم** اطرقى ام عامر يضرب مثلا للرجل يتكلم كثيرا ولا يجوز

كلامه وام عامر الضبع **قولهم** احدى خُطيّات لقمن وقولهم اضرطا آخر اليوم يقال ذلك

للشئ يستهان به وهو مخوف والخطيات تصغير الخطوات والخطوة سهم لا نصل له واصله ان

عمرو بن تقن طلق امرأته فتزوجها لقمن بن عاد فسمعها مرة بعد اخرى تقول لا فتى الاعمرو

فقال لقمن والله لا اقتلن عمرا فتمكن له فى اعلا شجرة على ما أجا عمرو ليسقى ابله فرماه لقمن فى ظهره

فقال حِسّ خُطيّات لقمن فانتزعها وانزله من الشجرة واراد ان يعرفه ضعفه وقصوره عنه فقال

له استق فلما نزع دلوا ظرط فقال عمرو اظرطا آخر اليوم يقال ذلك للرجل يختم امره بشر عمله واراد

عمرو قتله فضحك لقمن وقال كانت فلا نتخذ زُنيتَ فابي فقال انا اهبك لها فلا تعد فدخل

لقمن عليها وهو يقول لا فتى الاعمرو فقالت لقيته قال نعم ووهبني لك قالت اَحْسَنَ اِذْ اَسَاْتَ

فاحذر غب الاساءة بعد الاحسان اى احذر ان تسئ اليه بعد الاحسان ونحو المثل قول وعله

والشى تحقره وقد ينمى **قولهم** اقلب قلاب يقال ذلك للشى تذكر انك اردته فتقول

اقلبه فانی اردت خلافه ونحوه قول العامه اقلبه حتی یستوی واصله ان زهیر خباب وفد
علی بعض الملوك ومعه اخوه عدی بن خباب وکان عدی احمق فلما دخلا علی الملك شکا الملك الی
زهیر علة کان فی استه فقال عدی اطلب لها کمأة حارّة فغضب الملك وامر بقتله فقال له زهیر انما
اراد الکمأة فانا نتداوی بها فی بلادنا فامر برفد فقال زعم زهیر انك اردت الکمأة فقال اقلب
قلاب انما اردت کمرة الرجال فعرف حمقه واطلق خلا سبیله وقلاب فعال من القلب مثل توال
قولهم ام فرشت فانامت یضرب مثلا فی الرجل یبالغ فی البر بالقوم والعطف علیهم
حتی کانه ام فرشت لابنها فنام وسکن ومنه قول الشاعر وکنت لهم اما لطیفا والد ار وفا واما
مهدت فانامت قال ابو هلال اخبرنا ابو احمد عن الجوهری عن ابی زید عن ابن عایشه قال سمعت
بعض اصحابنا یذکر ان ابابکر الصدیق رضوان الله علیه لما تشاغل باهل الردة استبطاته الانصار
فقال کلفتمونی اخلاق رسول الله صلی الله علیه وسلم فوالله ما ذلك عندی ولا عند احد
ولکنی والله ما اوتی من مودة لکم ولا حسن رای فیکم وکیف لا یحبکم فوالله ما وجدت لنا ولکم
مثلا الا ما قال طفیل الغنوی لبنی جعفر جزی الله عنا جعفرا حین ازلقت بنا نعلنا فی الواطئین فزلت
هم خلطونا بالنفوس والجأوا الی حجرات ادفأت واکنت ابوا ان یملونا ولو ان امنا تلاقی الذی لاقوه منا لملت
قولهم انك من طیر الله فانطقی یضرب مثلا للرجل یدخل فی الامر لا یدخل فیه مثله واصله
فیما زعم ان الطیر صاحت فصاحت الرخم فقیل لها ذلك یهزء بها **قولهم** ان وجدت
لسفرة مجرا وقولهم ان وجدت فاکرش ای ان وجدت الیه سبیلا واصله ان قوما طبخوا ذبیحة
فی کرشها فضاق فم الکرش عن بعض عظامها فقیل للطباخ اخرجها فقال ان وجدت الی ذلك
فاکرش وانشد ثعلب ولو رای فاکرش لبلهصا ای لو وجد سبیلا الی الهرب لهرب وقال الاموی یقال
لقیت من فلان فاکرش اذا فتحت خرج من فمها ما فیها **قولهم** اذا قطعن علما بدا علم معناه اذا
فرغنا من امر متعب جاء امر اخر مثله والعلم ههنا الطربال المنصوب فی الطریق یهتدی به ومنه
سمی ایات الانبیا اعلاما للاستدلال بها والعلم الجبل ایضا وفی القران الکریم وله الجوار المنشات
فی البحر کالاعلام یعنی الجبال قالت الخنساء کانه علم فی راسه نار ومن الاول قولهم هذه اعلام
الشی ای دلائله ومنه قوله تعالی وانه لعلم للساعة **قولهم** اسعد ام سعید ای هما مما یکره او مما
یحب وهو مثل قول العامه أسوام حلفا واصله ان سعدا وسعیدا ابنی ضبة خرجا فی وجه فرجع
سعد وفقد سعید وکان ضبة اذا رای شخصین من بعید قال اسعد ام سعید وسنذکر حدیثه
بطوله فی الباب السادس **قولهم** أبذبح وذبیح یقولون جاء بذبح وذبیح اذا جاء بالباطل

ولم يعرف اصله قولهم اسمحت قرونته وقرينته اي نفسه واسمحت اي اطاعت وانقادت تقول بايعته نفسه على الامر وقد يقال اصبحت قرونته بمعنى اسمحت والاسماح الانقياد والسماح و السماحة الجود وقد سمح وهو سمح ولا يقال سامح وهو الاصل واصحبت الرجل اذا اتبعته نفسه منقادا واصحبته اذا حفظته وفي القران الكريم ولاهم منا يصحبون وقال الشاعر وصاحبي من دواعي الشر مصطحب اي محفوظ قولهم اصيد القنفذ ام لقطة يقال ذلك للامر لا يدري من اي الصنفين هو و اللقطة ما التقطته فاحتجت الى تعريفه ومن امثالهم في القنفذ قولهم بات بليلة انقذ اذا لم ينم وبات يسري والانقذ القنفذ لان القنفذ لا ينام الليل قال الشاعر كقنفذ الرمل لا تخفى مدارجه خبأ اذا نام ليل الناس لم ينم ويشبه به النمام لخبثه واضطرابه في ليله قال عبدة بن الطبيب قوم اذا دمس الظلام عليهم حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع قولهم ابعد الوهي ترقعين وانت مبصرة يضرب مثلا للرجل ياتي الخطا على بصيرة وتمثل به علي عليه السلام اخبرنا ابو القسم عن العقدي عن ابي جعفر عن المدائني عن جماعة ذكرهم قال قال عمرو بن العاص لمعوية في بعض ايام صفين الا ادعو عليا الى المبارزة فقال لا تفعل فانه ما بارزه احد الا قتله فبرز له رجل يقال له عروة من اهل دمشق فقال يا ابا الحسن قد كره عمرو ومعوية مبارزتك فهلم فقال لقنبر دونكه فبرز له قنبر فقتله فقال علي كرم الله وجهه اما انه لقد اصبح من النادمين وبارز عبد الرحمن بن محمد الكندي رجلا من اهل الشام فقتله عبد الرحمن فسلبه واذا المقتول حبشي فقال انا لله لمن عرضت نفسي وحلف الا يبارز رجلا حتى يعرفه وقتل قيس بن حلان رجلا من عك فقال لقد علمت عك بصفين اننا اذا التقت الخيلان نطعنها شزرا ونحمل رايات الحروب فنخفضها فنوردها بيضا ونصدرها حمرا فقال عمرة بن زهير الانصاري لعلي كرم الله وجهه يا امير المؤمنين سمعت عمرو بن العاص يقول اضربكم ولا ارى اباحسن كفى بهذا حزنا من الحزن فقال علي عليه السلام لقد ترك مكاني وهو يعرفه لكنه كما قال الاول ابعد الوهي ترقعين وانت مبصرة قولهم اومرنا ما اخرى يراد به ان يكون الامر على خلاف ذلك وهو مثل ان يقول لك الرجل لاغيظنك فتقول اومرنا ما اخرى اي او اغيظك انا وقد يقال اومرسا ما اخرى ولعله من قولهم مرن على الشيء اذا استمر عليه فيكون معناه او تستمر على امر اخر ومرن الثوب اذا لان والمرن الاديم المدعوك الملين والمرس ايضا الرجل الشديد المراس والمرس الحبل قولهم ان تنفري فقد رأيت نفرا معناه ان تفزعي فقد رايت ما يفزع منه والنفر ههنا بمعنى النفور يقال نفر عن الشيء نفارا ونفورا فاما النفر فاكثر ما يستعمل في قولهم نفر الحاج نفرا اذا تراموا الى فساد ونفر الرجل نفورا اذا خرج في وجه وفي القران الكريم ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ونافرة الرجل بنو عمه والنفر ما بين الثلاثة الى العشرة قولهم انقد السلاء في البطن

وانقطع قوى من قاويه يضرب مثلا للامر يتفاوت والسلا للحوار بمنزلة المشيمة للصبي اذا انقطع
في البطن هلكت الناقة واما الحولا فجلدة فيها ماء اصفر تخرج كانها مرآة تسقط مع الولد فان اتصفت
الارض بالخصب قيل كانها حولا وتركتهم في مثل حولا اي في خصب وسعة قال الشاعر على حولاء
يطفو السحد فيها فراها الشيذمان عن الجنين والسحد بول الحوار في بطن امه والشيذمان
القيم على الشئ **قولهم** اسمح يسمح لك اي سهل يسهل عليك **قولهم** اعرض ثوب
الملبس هكذا قراناه عن الاصمعي وقراناه عن ابي عبيدة عرض ثوب الملبس يضرب مثلا للرجل
يقال له من انت فيقول من مضر او من ربيعة وما اشبه ذلك اي عممت ولم تخص وذكرت مطلبا
عريضا لا يحاط به ومثله قولهم اعرضت القرفة وهو ان يقال من لك من سوقك فتقول رجل من
خراسان او من اهل العراق والقرفة من قولك قرفته بكذا اذا رميته به وقذفته واكثر ما يكون القذف
في الزنا والقرف في السرقة ويقال فلان قرفتي اي الذي اتهمه بانه سرقني وقرفت الشئ واقترفته ايضا
اذا اكسبته وفي القران الكريم سيجزون ما كانوا يقترفون اي يكسبون وقرفت القرحة اذا قشرت جلدها
من وجهها وقرف كل شئ قشرة **قولهم** اوهيت وهيا فارقعه وقولهم اتسع الخرق على الراقع
ويقال ذلك للرجل افسد الشئ فيؤمر باصلاحه والوهي هنا الخرق في الشئ وهي يهي اذا انخرق
واصله الضعف يقال وهي الشئ فهو واه اذا ضعف ورقعت الخرق رقعا وانا راقع ومن امثالهم اتسع
الخرق على الراقع معناه قد زاد الفساد حتى فات التلافي وهو من قول ابن حمام الازدي كالثوب ان انهج
فيه البلا اعيى على ذي الحيلة الصانع كنا نداويها وقد مزقت اتسع الخرق على الراقع **قولهم**
اهون هالك عجوز في عام سنة وقولهم اهون مظلوم سقاء مروب يضرب الاول مثلا للشئ يستخف
بفقده والآخر للشئ لا يحفل لضياعه وقيل يضرب مثلا للرجل الذليل المستضعف والترويب ان
تجعل الروبة في اللبن والروبة الخميرة ثم تمخض وقيل هو ان يلف السقا حتى يبلغ وظلمه اذا شربه قبل
ادراكه قال الشاعر وقايلة ظلمت لكم سقائي وهل يخفى على العكد الظليم والعكدة اصل اللسان
وقال ابو زيد المروب قبل استخراج الزبد والرائب بعد استخراجه ربما قالوا اهون مظلوم عجوز معقومة
والمعقومة التي لا تلد وهي معقومة وعقيم وقد عقمت واصل الظلم وضع الشئ في غير موضعه ومنه
قوله ظلامون للجزر اي ينحرونها من غير علة وقيل يعقرونها وانما حقها ان تنحر ويقال فلان شتما
فيقال وما ظلمه اي وما منعه من ذلك **قولهم** اعذر من انذر اي اقام العذر من خوف
قبل الفعل ويقال اعذر الرجل اذا ابلغ اقصى العذر وعذّر اذا اقصر واعتذر ولم يأت بعذر
وفي القران الكريم وجاء المعذّرون من الاعراب وقولهم مَنْ عذيري مِنْ فلان اي من يعذرني

منه والعذير مصدر بمنزلة النكير فاما قول النبي صلى الله عليه وسلم لن يهلك الناس حتى يعذروا
فانه من قولهم اعذر الرجل اذا اتى بعذر واعتذر اذا لم يأت بعذر ومنه قول الله عز وجل قل
لا تعتذروا لن نؤمن لكم واما قول لبيد ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر معناه فقد اتى
بعذر **قولهم** اثراما وقولهم اول صوك وبوك اى اول كل شئ وافعله آثراما واثر ذي اثير
كل ذلك اذا امر بتقديم العمل وانشدوا وقالوا اماتشاء فقلت الهو الى الاصباح اثر ذي اثير
قال المفضل افعله اثراما اى افعله موثرا له وقال الاصمعي اى افعله عازما عليه وقيل افعله ايثارا له
على غيره وينصب على المصدر وقال ابو بكر مابه صوك ولا بوك اى مابه حركة فكانما معنى قولهم
افعله اول صوك وبوك قبل ان يتحرك غيرك له ويسبقك اليه **قولهم** اَعْلم بِهامَن غَصّ بها
اى من ولى الامر ومارسه كان اعلم به ممن بَعُدَ عنه وفارقه والفرس تقول المايح اعلم بقدر الماء في البير
من الماتح والمايح الذي ينزل البير اذا قل الماء فيملأ الدلو وهو اصل قولهم ماحه اذا اعطاه واستماحه
اذا طلب منه والماتح المستقي من راس البير على بكرة وقد متح متحا والنازع الذي يستقي من غير بكرة وقد
نزع نزعا **قولهم** ان البهاألها معناه ان جد القوم وجماعتهم لهم لا لك وهو من قولهم تالبوا
عليه اذا اجتمعوا ويذكر اصله في الباب الثامن والعشرين ان شاء الله تعالى **قولهم** اسرى عليه بليل
يضرب مثلا للامر قد تقدم فيه وسبق الى ابرامه والعامة تقول امر عمل بليل مثل قول عنترة
ان كنت ازمعت الفراق فانما زمت ركابكم بليل مظلم وقول الآخر زجرت بها ليلة كلها
فجيت بها مويدا خنفقيقا والمويد والخنفقيق اسمان من اسماء الداهية ومنه قوله تعالى بيت طائفة
منهم غير الذي تقول وكل امر يفكر فيه ليلا حتى ابرم فقد بيّت وانما خص بالليل لان البال بالليل
اخلى والفكر اجمع ونحوه قول الله عز وجل ان ناشية الليل هي اشد وطاء واقوم قيلا اى هي ابلغ في
القيام للصلوة وابين في القراءة وناشية الليل ساعاته وكل ما حدث فقد نشا **قولهم** وامر دون
عبيدة الوذم ولقد هممت بذاك اذ حبست وامر دون عبيدة الوذم يضرب مثلا للرجل
يقطع الامر دونه وهو مما يهجا به قال جرير ويقضى الامر حين يغيب تيم ولا يستأذنون وهم شهود
والوذم سيور تشد بها اطراف العراقي والجمع الاوذام واوذمت دلوك موذما وكل سير قددته مستطيلا
فهو وذم وكذلك اللحم وقال علي كرم الله وجهه لانفضنكم نفض اللحام الوذام التربة نقلته اصحاب
الحديث فقالوا التراب الوذمة **قولهم** انكحنا الفرى فسنرى يراد فعلنا الفعل وننتظر في
عاقبته ونحوه قول الله تعالى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون
اى فينظر اولياءكم كما قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله معناه يؤذون اولياءه فان الله

لايلحقه الاذى والفرى الحمار الوحشى والجمع فراء وقولهم كل الصيد فى جوف الفرى سنفسره ومعنا المثل جمعنا بين الحمار والاتان ننظر ما ينتج هذا الجمع ويضرب مثلا للامر يجتمعون على المشورة فيه ثم ينظرون عما يصدرون عنه **قولهم** انف فى السماء واست فى الماء يضرب مثلا للمتكبر الصغير الشان ومنه قول الراجز انوفهم من الفخر فى اسلوب وشعر الاستاه فى الجبوب الاسلوب الطريق يقال اخذ فى اساليب من القول اى فى طرق منه والجبوب معنى الارض وخرجت خارجة بخراسان فقيل لقتيبة بن مسلم لو وجهت اليهم وكيع بن ابى الاسود قال وكان وكيع عظيم الكبر فى انفه خنزوانة وفى راسه نعرة وانما انفه فى اسلوب ومن عظم كبره اشتد عجبه ومن اعجب برايه لم يشاور كفيا ولم يوامر نصيحا ومن تفرد بالنظر لم يكمل له الصواب ومن تبجح بالانفراد وفخر بالاستبداد كان من الصواب بعيدا ومن الخذلان قريبا والخطا مع الجماعة خير من الصواب مع الفرقة وان كانت الجماعة لا تخطي والفرقة لا تصيب ومن تكبر على عدوه حقره واذا حقره تهاون بامره ومن تهاون بخصمه ووثق بفضل قوته قل احتراسه ومن قل احتراسه كثر عثاره ومارايت عظيم الكبر صاحب حرب الاكان منكوبا فلا والله حتى يكون عدوه عنده وخصمه فيما يغلب عليه اسمع من فرس وابصر من عقاب واهدى من قطاة واحذر من عقعق واغدر من ذيب واسخا من لافظة واشح من صبي واجمع من ذرة واحرس من كلب واصبر من ضب فان النفس تسمح من العناية على قدر الحاجة وتتحفظ على قدر الخوف وتطلب على قدر الطمع وتطمع على قدر الشيب **قولهم** اودى درم قال ابو بكر يضرب مثلا للرجل يقتل ولا يطلب بثاره وقال غيره يراد هلك الامر وتفاوت ودرم رجل بعث رائدا فنفقد وقال اخرون هو دوم بن دب بن مرة بن شيبان وكان النعمن يطلبه فظفر به اصحابه فارادوا حمله اليه فمات فى ايديهم فلما راهم سالهم عنه فقالوا اودى درم اى هلك فذهبت مثلا فى كل شئ يهلك ويذهب و قال الاعشى ولم يود من انت تسعى له كما قيل فى الحرب اودى درم واصله من قولهم رجل ادرم وامراة درما اذا لم يكن لعظامه حجم والدرمان تقارب الخطو درم الرجل فهو دارم **قولهم** احمق بلغ يقال ذلك للرجل يدرك حاجته على حمقه ونحوه قول الشاعر قد يرزق الاحمق المافون فى دعة ويحرم الاجوذى الارحب الباع كذا السوام تصيب الارض ممرعة والاسد منولها فى غير امراع وقالوا قد يكل الحسام ويقطع الكهام وقد تنبوا الرقاق وتكبو العتاق ولا تجرى الاقسام على قدر الافهام ولا الارزاق على مبلغ الاخلاق وقيل فى قريب من هذا رب حظ ادركه غير طالبه ودر احرزه غير جالبه وقيل فى هذا المعنى الاول العجب لما يجري به القدر من التوسيع على العجزة والتضييق على الحزمة والسبب الذى يدرك به العاجز طلبته وهو الذى يحول بين الحازم وحاجته **قولهم** اخوك ام الذيب يقال ذلك

للشئ تراه به في ظلمه تستثنيه فتقول اتاني فلان حين تقول اخوك ام الذئب وفي مثل اخر
شر في معنى هذا المثل ابنك ام الذئب والمثل لتأبط شرا وذلك انه خرج والشنفرى في ثلاثين
رجلا من فهم غازين حتى وردوا بلاد بني اسد فسمعوا صوت بعر وهو ان تاخذ التيس فتربطه على شجرة
وتحفر دونه زبية فتغطيها فيصيح فيسمع الذئب صياحه فاذا وقع في الزبية قصد حتى وقع الذئب
في الزبية وجاء غلام يرميه فخرجوا عليه فاقتحم الذئب فجعلوا يرمونه بالحجارة والنبل وجعل تأبط شرا
يقول ابنك ام الذئب حتى قتلوه فاذا بابن الافطس فهربوا وطلبهم الافطس حتى واقعهم فلم يقدر منهم
على شئ فقال الشنفرى خرجنا من الوادي الذي عند مشعل وبين الجبا هيهات انسأت سربتي امشي على الارض التي لم تضرني
لأنكأ قوما او اصادف حمتي امشي على ابن العراة وبعدها يقربني منها رواحي وغدوتي قولهم انكحيني
وانظري يضرب مثلا للرجل يكون له منظر ولا خبر له وهو كقولهم ترى الفتيان كالنخل وما يدريك
ما الدخل وفي هذا المثل قول حسان لا باس بالقوم من طول ومن عرض جسم البغال واحلام
العصافير قولهم اذا رايت الريح عاصفا فتطامن اي اذا رايت الامر غالبا لك فاخضع
له وقال ابو الطمحان بني اذا ما سامك الضيم قاهر مقيت فبعض الذل اوقى واحزم ولا تخش من بعض الامور تعززا
فقد يورث الذل الكثير التعزز ومثله قول صاحب كليلة لا يرد العدو القوي بمثل الخضوع له ومثله مثل الريح
العاصف يسلم منها العشب اللينة بتثنيه معها ويقصف فيها الشجر العظام لانتصابها لها قولهم
الاخذ سريط والقضا ضريط يقول ان الذي ياخذ بالدين ياخذ بسرعة وسهولة واذا جاء صاحب
الدين يقتضيه ضرط به وسخر منه والسريط من السرط وهو سرعة البلع سرطت الشئ اذا بلعته ومنه
سمي الفالوج سرطراطا لسرعة مروره في الحلق ومثله قولهم الاخذ سلجان والقضا ليان الليان المطل
لواه يلويه ليا وليانا اذا مطله وفي الحديث لي الواجد ظلم والواجد الغني والوجد الغنى وفي القران
الكريم من وجدكم وقال ذو الرمة تطيلين لياني وانت ملية واحسن يا ذات الوشاح التقاضيا
والسلجان سرعة الابتلاع ايضا سلج اللقمة سلجا وسلجانا اذا بلعها بسرعة ويروى الاخذ سريطى والقضا ضريطى
قولهم اخذه سبعة قال الاصمعي اراد اللبوة يخفف ويثقل يقال سبع وسبع قال ابن الاعرابي اراد
سبعة من العدد وانما قيد بسبعة لانه اكثر ما يستعملونه في كلامهم سبع سموات وسبع ارضين وسبعة
ايام قولهم اجن الله جباله قال الاصمعي اجن جبلته اي خليقته اي سترها في القبر وقيل يعني
الجبال التي يسكنها اكثر الله فيها الجن قولهم الله اعلم من حطها من راس يسوم يريد ان الله
اعلم بالبيان واصله ان رجلا نذر شاة يذبحها ويتصدق بلحمها فمر بيسوم وهو جبل فرأى راعيا
فقال له اتبيع شاة من غنمك قال نعم واشتراها منه وامره بذبحها عنه وولى فذبحها الراعي عن نفسه

فذكر ذلك للرجل فقال الله اعلم من حطها من راس يسوم وذكر بعضهم ان الالف في قولهم الله زيادة و
مجراه مجرى الالف في الرجل والدار وقال غيره هي بدل من همزة الاله واستدل على ذلك بقول الناس
يا الله ولا يقولون يا الرجل ويا الدار وقال اصحاب القول الاول اصله لاه وانشدوا لحكفة من ابي
رباح يسمعها لاهه الكبار وقالوا الالف واللام فيه للتعريف على معنى الاستحقاق والتسليم كما يقال
فلان الخطيب وفلان الشاعر اي مستحق لهذا الاسم وقال سيبويه الالف واللام فيه للتعريف بمنزلة
الالف واللام في الناس واصل الناس اناس الا ان الناس قد يكون نكرة بمفارقة الالف واللام والله تعالى
لا يجوز فيه ذلك **قولهم** اطلع عليهم ذو عينين هكذا جاء المثل ومعناه انه اطلع عليهم مطلع
ورآهم راءٍ **قولهم** اضطره السيل الى العطش يضرب مثلا للرجل تضطره السعة الى الضيق ويقولون
في الدعاء رماه الله بالحرة تحت القرة والحرة العطش ورجل حرّان اي عطشان والقرة البرد **قولهم**
ارخ يديك واسترخ ان الزناد من مرخ اي خفض عليك في الطلب فان صاحبك كريم واذا كانت
الزناد من مرخ اكتفى بالقليل من القدح والمرخ شجر يقال له بالفارسية سمر تكثر ناره ومثله العفار وفي المثل
في كل شجرة نار واستمجد المرخ والعفار اي عظم نارهما واصل المجد العظم والكبر **قولهم** اترك الشر كما يتركك
يراد انما يصيب الشر من يتعرض له والمثل للقمن بن عاد قال لابنه اترك الشر كما يتركك وكما لعنت في كيما
قال الشاعر اذا فاصطنع قرضا اذا اعتادك الهوى بزيت كما يكفيك فقد الحبايب اي كيما يكفيك وقد
يصيب الشر من يعتزله ولا يتعرض له وقد قال الشاعر فان الحرب يجنيها اناس ويصلى حرّها قوم براء
ونحوه قول الحرث بن عباد لم اكن من جناتها علم الله واني بحرها اليوم صالي **قولهم** القى عليه
بعاعه له موضعان يقال القى عليه بعاعه اي القى عليه نفسه من حبه والقى عليه بعاعه اي ثقله و
البعاع المتاع وبعاع السحاب ثقله بالمطر قال امرؤ القيس والقى بصحراء الغبيط بعاعه نزول اليماني ذي العياب المحول
والمحول الذي له حول ومثله القى شراشره اذا احبه والشراشر البدن والنفس والقى عليه شراشره اي ثقله
والشر شرة ان يحك سكينا على حجر حتى يحسن حده وقال بلعاء بن قيس وقد يكره الانسان ما فيه رشده
ويلقي على غير الصواب شراشره **قولهم** اخذت الارض زخاريها يضرب لكل شيء تم وكمل وزخاري
الارض نبتها حين يزخر اي يرتفع والزخور الارتفاع للنبت وغيره ومنه قيل زخر البحر اذا ارتفع موجه
وبحر زاخر **قولهم** اراه عبر عينه والعبر والعبر سواء اي اراه ما اسخن عينه ويقول في الدعاء
على الرجل لامه العبر واستعبر الرجل اذا بكى والعابر الثاكل قال الشاعر يقول لي النهدي هل
انت مردفي وكيف ردافي الفل امك عابر ويقولون للباكي دما لا دمعا ولا رقأت دمعته
ويقال ارقا الله به الدم اي ساق الى قومه جيشا يطلبون بقتيل فيقتل فيه فأبى دم غيره ويقولون

فى الد عاتقل الرجل اراتيه اسدا اغر محجلا اى محلوق الراس مقيدا والحجل القيد واطفا الله ناره اى اعما
عينه كذا قال ثعلب ورايته حامل الحبه اى مجرحا ولا ترك الله له شامتة الشوامت القوايم وخلع الثم
نعليه اى جعل مقعدا **قولهم** ابادا الله غضراءهم اى خيرهم وغضارتهم واصل الغضراء طين
عملك يقال انبط بيره فى غضراء طينه ويمكن ان يكون اشتقاق الغضارة من ذلك ويجوز ان يكون
من غضارة العيش وقيل اباد الله خضراءهم اى سوادهم ومعظمهم والعرب تسمى السواد خضرة ولهذا
قيل سواد العراق للماء والشجر فيها وذلك انه يرى من البعد اسود ومن ثم قيل كتيبة خضراء لما
يعلوها من صدا الحديد وقيل لجماعة الناس سواد والدهماء لانها ترى من البعد سوداء **قولهم**
اعلاها ذا فوق وقولهم ان شيت فارجع من فوق اوهو اعلى القوم سهما وارفعهم امرا وذو الفوق
هو سهم وفوقه الموضع الذى يوضع فيه الوتر اى اعلاها سهما اخبرنا ابو القسم عن العقدى عن
ابى جعفر عن المداينى عن ابى حرى وعن زياد عن ابى عبد الله بن الحرث قال قيل لعبد الله بن
مسعود وهو بيالمن عثمن بايعتم رجلا ثم انشأتم تشتمونه فقال والله ما الونا ان بايعنا اعلانا ذا فوق
غير انه اهلكه شح النفس وبطانة السوء قال فلا تغيرون قال فما بالى اجبلا راسيا زاولت ام ملكا
موجلا حاولت ولوددت انى وعثمن برمل عالج يحثى كل واحد على صاحبه حتى يموت الاعجل
ما الونا ما قصرنا ويحثى اى يسفى ويثير ويقولون ان شيت فارجع فى فوق اى ارجع الى الامر
الاول من المصالحة والمواخاة وانشد ثعلب هل انت قايلة خيرا وتاركة شرا وراجعة ان شيت فى فوق
قولهم ارطى ان خيرك فى الرطيط اى تدموى وطولى وصيحى ان خيرك لاياتى الا بذلك و
الرطيط الندم **قولهم** ارنى عيا ازد فيه يضرب مثلا للرجل يشتهى الشر من امثالهم قول
القطامى يطيعون الغواة وكان شرا لموتمر الغواية ان يطاعا وقول المرقش ومن يلق خيرا
يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم على الغى لايما **قولهم** اوجزما انا من سملقة اوجزاى خايف
وماصلة يقال انى منه لاوجل واوجزاى وجل وسملقة لقب رجل كان يغضب اذا دعى به فدعى
به عند بعض الملوك فغضب وقال اوجزما انا من سملقة اى كنت اخاف ان ادعى بذلك عنده
فاهون عليه وقد وقعت فيما خفت كذا وجدته عن بعض العلما وقال مورخ السدوسى سملقة
هو قتادة بن التوام وكان عند النعمان بن المنذر فقال النعمن بن سنجان ابيت اللعن انه يدعا سملقة
فيغضب فامر النعمن فنودى يا سملقة فقال لابن سنجان لانت اخبرته فحلف انه لم يفعل فانشأ قتادة
يقول جزى الله نعمان بن سنجان سعيه جزاء مغل باللسان وباليد فقصرك منه ان يبوء بحلفة كما قيل
للمخنوق هل انت مقتدى ويضرب مثلا للشيء تخاف ناحيته والسملق الفلاة الواسعة **قولهم**

ارضى من العشب بالخوصة اى ارض من الامر بالقليل وهو مثل فى القناعة ومن امثالهم فى ذلك بوس لمن
يرضى بالكفاف **قولهم** ان القنوع الغنى لاكثرة المال القنوع المستعمل فى موضع القناعة وليس بالجيد
وانما القنوع السوال وقال الاخر والعيش لاعيش الا ما قنعت به قد يكثر المال والانسان مفتقر **قولهم** البرى اخوك
ولا تامنه يراد به التحذير من الرجل القريب **قولهم** الامور وصلات اى يستعان ببعضها على بعض و
ليس هذا من قولهم الامر قد يغرى به الامر فجعله بعضهم مثله وانما معنى هذا ان الامر مما يعثك على الامر
فتفعله ولم تكن تريده ومثل اخو الامر قد يغرى به الامر اى قد يفعل الامر المراد غيره ومن امثالهم فى
الامر قولهم الامر يبيد ولك فى التدبر والامر يحدث به الامر والامر تحقره وقد ينمى وامر الله يطرق كل
ليلة والامر يايتك لم يخطر على بال **قولهم** احدى بنات طبق يعنى به الداهية واصله الحية والمثل
للقمن بن عاد اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد
عن الكلبى عن عوانة قال كان لقمن بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح لما اعطى ما اعطى من العمر و
هلكت العماليق فخرج معهم وهم ظاعنون حتى اشرفوا على ثنية فقالت امراة لزوجها يا فلان احمل لى
هذا الكوز فان فيه متاعا لى ففعل فلما توسط الثنية وجد بللا على عنقه فقذف بالكوز وقال يا
هنتاه عليك كوزك فخرج رجل يسعى فى الجبل فقال له لقمن احدى بنات طبق شرك على راسك قال ابو بكر
سالت ابا حاتم عن بنت طبق فقال هى السلحفاة بضم السين وفتح اللام وسكون الحا وتقول العرب انها
تبيض بيضة تنفقئ عن اسود فقال يا لقمن ما جزاؤها قال تدفن حية فى كوزها فدفنت قال
ابو حاتم واظن اصل رجم المحصنة من هذا والله اعلم ومعناه ان هذه المراة بمنزلة الحية **قولهم**
انى لن اضيره انما اطوى مصيره يضرب مثلا للرجل يعمل عملا عظيما وهو يراه يسيرا واصله ان رجلا من
العرب اخذ بعيرا فشق بطنه ثم اخرج مصيره فجعل يطويه فقال له رجل ما تصنع فقال انى لا اضيره انما
اطوى مصيره والمصير المعا **قولهم** ان من ابتغا الخير اتقا الشر المثل لابن شهاب جاءه شاعر فمدحه
فامر باعطايه وقال ان من ابتغا الخير اتقا الشر ومعناه ان لسان الشاعر مما يتقى فينبغى ان يتقى شره
بما يعطى وقال حكيم اعطا الشاعر من بر الوالدين وقال الفرزدق وما حملت ام امرئ فى ظلوعها اعق من
الجانى عليها هجايا وقال حاتم لابنه اذا رايت الشر يتركك فاتركه وقال هدبة العذرى ولا
اتمنى الشر والشر تاركى ولكن متى احمل على الشر اركب **قولهم** اخوك من اساك وقولهم اعطاك
من عقنقل الضب اللغة الغالبة اساك و واساك قليلة وعقنقل الضب مصرانه يقول اتيه فى القليل
فضلا عن الكثير قال الشاعر وليس يتم الحلم للمرء راضيا اذا كان عند السخط لا يتحلم كما لا يتم الجود للمرء موسرا
اذا كان عند العسر لا يتكلم وقال اخر ليس جود الجواد من فضل مال انما الجود للمقل المواسى

قولهم التقى الثريان يضرب مثلا لاتفاق الأخوين في التحاب والثرى الندى وذلك ان المطر اذا كثر رسخ في الارض حتى يلتقي نداه وندا الارض فشبه سرعة اتفاق المتفقين على المودة بعد تباينهما بالماء ينزل من السما فيلتقي مع ما تحت الارض وقريب من هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف واخذ ذلك ابو نواس فقال ان القلوب لاجناد مجندة لله في الارض بالاهواء تأتلف فما تعارف منها فهو مؤتلف وما تناكر منها فهو مختلف وخالف ابن الرومي فقال قالوا القلوب تجازى قلت ويحكم هذا المحال فكفوا لا تغروني على الخبير سقطتم ها انا رجل احببت في الناس قوما لا يحبوني قولهم احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما المثل لامير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهونا اي قصدا غير افراط وهو من قول النمر بن تولب واحبب حبيبك حبا رويدا لئن لا يعولك ان تصرما وابغض بغيضك بغضا رويدا اذا انت حاولت ان تحكما ومن اجود ما قيل في هذا المعنى قول بعضهم لا تكن مكثرا ثم تكون مقلا معرف سرفك في الاكثار وجفاوك في الاقلال ومنه قول عمر رضي الله عنه لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا قولهم اساف حتى ما يشتكي السواف السواف ذهاب المال وهلاكه يقال ساف المال اذا هلك واساف صاحبه كما يقال اجرب الرجل اذا صارت ابله جربا وبه سمي السيف سيفا لانه يهلك الناس وغيرهم وقال حمزة الاصفهاني السيف فارسي معرب قال وهو شيف وكيف يقال ذلك وله اصل في اللغة العربية صحيح ومعنى المثل انه اعتاد الفقر والشدة حتى لا يبالي به كثير مبالاة وهانت عليه وطأة النوايب لكثرة ما تعاورته ومثله قول الشاعر وفارقت حتى لا ابالي من انتوى ولو بان جيران علي كرام وقال اخر رُوّعت بالبين حتى ما اراع به قولهم استقدمت رحالته يقال ذلك للرجل يعجل الى صاحبه بالشتم وسوء القول والرحالة شي من الادم مدور مبطن يجعله الفارس تحته وكانت للعرب بمنزلة السرج وكانوا لا يعرفون السرج والسرج للفرس وانما هو سرك قال عنترة اذ لا ازال على رحالة سابح نهد تعاوره الكماة مكلم واذا استقدمت رحالة الفارس فسد ركوبه فجعل ذلك لمن فسد قوله ويروى استقدمت راحلته قولهم ادرك ارباب النعم واصل المثل ان نعما طردت لبعض العرب فاعترضها قوم يريدون ردها فقاتلوا عليها قتالا ضعيفا ثم جاء اربابها فصدقوا القتال حتى ردوها معناه جاء من له بالامر عناية ولي الامر حق ولا يته الا المعنى به ومثله قولهم اهل القتيل يلونه قولهم انباض بغير توتير يضرب مثلا للرجل ينتحل الشي ولا يحسنه ويدعيه وليس له والنبيض نبض القوس من غير ان يوترها والانباض جذب القوس بالوتر لترن قال الشماخ

اذا انبضل الرامون عنها ترنمت ترنم ثكلى اوجعتها الجنايز وهي مثل قولهم كالحادي وليس له بعير و قريب منه قول الشاعر وهل ينهض البازي بغير جناح **قولهم** اقصر لما ابصر يضرب مثلا للراجع عن الذنب والاقصار الكف عن الشيء مع القدرة عليه والقصور العجز عنه واذا قاصر اذا لم يقدر عليه واقصرت عنه اذا تركته وانت قادر عليه والمثل لاكثم بن صيفي في كلام طويل لنورده فيما بعد انشاء الله تعالى **قولهم** اول الحزم المشورة وهو من جيد ما قيل في المشورة وقال بعضهم المستشير بين خيرين صواب يصيبه او خطأ يشاركه فيه وهذا من اجود ما قيل فيها ايضا والمشورة على وزن مثوبة ومشورة جايزة وليس كما اجاز جاد واصلها من قولهم شرت العسل اشوره اذا جنيته فكأن المستشير يجني الرأي من غيره واصل الكلمة الاظهار وسميت العورة شوارا وهذا على القلب وذلك ان العورة تستر كما قيل للزنجي ابو البيضاء ويجوز ان تكون المشورة مأخوذة من شرت الدابة اذا اجريتها ليعرف امرها وهذا ونظايره على القلب ونحوه المفازة والسليم والمشوار الموضع الذي يركبها فيه لذلك وفي المثل الخطبة مشوار كثير العثار **قولهم** التقت حلقتا البطان والتقى البطان والحقب يضرب مثلا للامر يبلغ الغاية في الشدة والصعوبة واصله ان يخرج الفارس الى الهيجاء مخافة العدو فينجو فيضطرب حزام دابته حتى يمس الحقب ولا يمكنه ان ينزل فيصلحه والبطان حزام الرحل واكثر ما يستعمل للقتب والحقب النسعة التي تعمل في حقو البعير تشد على حقيبته والحقيبة التي تشد في موخر القتب وكل شيء شددته في موخر قتبك او رحلك فقد احتقبته ثم كثر ذلك حتى قيل لمن اكتسب خيرا او شرا قد احتقبه **قولهم** اعلك تحلب معناه كل مرة بعد مرة حتى تسمن يضرب مثلا للحريص يجمع ولا يشبع يقال حلب الرجل حلوبا اذا امتلأ ويروى أعلل وهو من العلل والعلل الشربة الثانية **قولهم** اي الرجال المهذب يضرب مثلا للرجل يعرف بالاصابة في الامور وتكون منه السقطة واصله قول النابغة ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب وقريب من هذا قول معقل بن خويلد جاهلي يرى الشاهد الوادع المطمئن من الامر ما لا يرى الغايب ثم قال وقول عدي واي امرئ من الناس ليس له عايب **قولهم** اطرقي و ميشي يضرب مثلا للرجل يخلط الاصابة بالخطأ واصله ان يخلط الشعر بالصوف قال رؤبة عاذل قد اولعت بالترقيش الي سرا فاطرقي وميشي يقال مشت الوبر بالصوف اذا خلطتهما ثم ضربتهما بالمطرقة وهو العود الذي يضرب به والمصدر الطرق **قولهم** استغنت التفة عن الرفة التفة السبع الذي يقال له عناق الارض ويقال بالتثقيل والتخفيف والتفه التبن وقيل دقاق التبن بالتثقيل والتخفيف ايضا قيل واصله رفهه والمعنى ان التفه سبع يقتات اللحم فهي مستغنية

عن اللبن يضرب مثلا للرجل يستغنى عن الشئ فلا يحتاج اليه ابدا **قولهم** ان كنت بى تشد ازرك
فارخه معناه ان كنت تعتمد علي في حاجتك جزمتها ومثله قول الراجز مثل جمايس وابى كوالك
ومن يكونا حامليه يرجل وقال غيره ومن يكن انت راعيه فقد هلكا ويقال فلان شد ازر فلان
اذا اعانه وقواه وفي القران الكريم اشدد به ازري وفيه فآزره واصله من شد الازار **قولهم**
اسر وقمرلك يضرب مثلا في اغتنام الفرصة يقول اغتنم ضوء القمر فسر فيه قبل ان يغيب فتخبط الظلمة
قولهم ابداهم بالصراخ يفر وايضرب مثلا للرجل يسئ الى صاحبه فيتخوف اللائمة من الناس
فيبداهم بالشكاية والتجني ليكفوا عن لومه والصراخ رفع الصوت من الجزع والجازع المستغيث و
المغيث وذلك ان كل واحد منهما يصرخ بصاحبه هذا بالدعاء وذلك بالاجابة قال سلامة بن جندل
انا اذا ما اتانا صارخ فزع كانت اجابته قرع الظنابيب يعني المستغيث ويدل على ذلك قوله
فزع وقال غيره وكانت نهاة الابناء لولا تداركهم بصارخة شفيق فهذا هو المغيث
يقال استصرخت فلانا فاصرخني اي استغثته فاغاثني ويقال سمعت الصرخة الاولى اي الاذان
قولهم احلب واشرب هكذا رواه بعضهم يضرب مثلا للشئ يمنع وروى ليس كل اوان احلب
واشرب وهو الصحيح يضرب مثلا للمنع يقول لست اجد كل اوان حلوبة احلبها واشرب لبنها فليس ينبغى
ان اضيعها وهو مثل قول المحدث فليس في كل حال ينجح الطلب وقال غيره يقولون ان العام اخلف نوءه
وما كل عام روضة وغدير **قولهم** امّعة وامّرة يقال رجل امّعة وامّرة اذا لم يكن له راى يعتمده فهو
يتبع كلا على رايه والامّر ولد الضان يقال اذا قلّ مال الرجل ماله امّرة ولا امّر وانما يشبه الرجل الذى لا
راى له المتبع لغيره في الراى باولاد الضان لانها تتبع مقدماتها في السعي فلو سقطت احداهن في جرف سقطت معها
وهذا قول الاعرابي وام معونة بين يتبعن وسنذكره بعد ان شاء الله تعالى والامّر الرجل الضعيف ايضا
قال امرء القيس بن مالك الحميري ولست بذى ربثة امّر اذا قيد مستكرها اصحبا اصحب اذا طاع ولم
يمتنع وهذا قول بعضهم وقال غيره رجل امّع وامرأة امّعة اذا لم يكن له راى فهو يتبع الناس على رايهم ورجل
امّر وقال بن مسعود لا يكونن احدكم امّعة وهذا هو الصحيح عندى **قولهم** اصبح ليل يقال ذلك
لليلة الشديدة ومنه قول الشاعر فبات يقول اصبح ليل حتى تجلا عن صريمته الظلام واصله ان
امرء القيس بن حجر تزوج امرأة ففركته وكان مفركا تبغضه النسا وكانت امه ماتت في صغره فارضعه اهله
بلبن كلبة فكانت ريحه اذا عرق ريح الكلب هكذا زعموا فكرهت امرأته مكانه من ليلته فجعلت تقول يا
خير الفتيان اصبحت فيرفع راسه فيرى الليل على حاله فينام فتقول المرأة اصبح ليل فلما اكثرت قال ما تكرهين
منى قالت اكره منك انك خفيف العجز ثقيل الصدر سريع الهراقة بطي الافاقة وان ريحك اذا عرقت ريح

كلب نطلقها **قولهم** القى عليه يديه الازلم الجذع اي هلك وذهب امره وانشد والا فاسلهم
الىّ ادعمهم على جذع من حادث الدهر ازلما وقال ابن الزبير اني ارى لك اكلا لا يقوم له من الاكولة
الا الازلم الجذع الأزلم الجذع الدهر وقال آخر اني اخاف عليه الازلم الجذعا **قولهم** اعطاه اياه
بقوف رقبته قالوا اعطاه اياه ولم يطلب عوضا منه واما قولهم اخذه بقوف رقبته
فمعناه اخذ بقفاه وقال بعضهم القوف شعر القفا **قولهم** اطرق كرى ان النعام في القرى
قال الرستمي يضرب مثلا للرجل يتكلم عنده فيظن انه المراد فيقول للمتكلم ذلك اي اسكت فاني اريد
من هو انبل منك وقال غيره يضرب مثلا للرجل الحقير اذا تكلم في الموضع الجليل لا يتكلم فيه امثاله والمعنى
اسكت يا حقير حتى يتكلم الاجلّاء والكرى الكروان وهو طاير صغير فشبه به الذليل وشبه الاجلاء بالنعام
واطرق اي غض من اطراق العين وهو خفضها للنظر وقيل كرى وكروان كما تقول فتى وفتيان وقيل الكروان
جمع الكروان كما تقول ورشان في جمع ورشان **قولهم** ابى العبد ان ينام حتى يحلم بربته يضرب مثلا
لمن يطلب ما لا يستحق ولا ينبغي له وربته مالكته **قولهم** انا من غزيّة يقوله الرجل ينصح من لا
يقبل نصيحته واصله قول دريد بن الصمة اخبرنا ابو احمد عن الصولي عن محمد بن الحسن العيائي عن ابي حاتم
عن ابي عبيدة قال اشار خالد بن صفوان التميمي على سفين بن معوية المهلبي ان لا يحارب مسلم بن قتيبة
الباهلي وكان امير البصرة من قبل مروان بن محمد وكان ابو سلمة الخلّال قد كاتب سفين بامارة البصرة وقال
خالد لسفين انظر فان كان الامر لمروان فما الراي لك محاربة عامله وان كان لاصحابك فسيسلم اليك فلم
يقبل منه وحاربه فهزم معوية بن سفين وقتل ابنه فقال خالد انا من غزية قال وما معنى هذا قال اردت
قول دريد بن الصمة امرتهم امري بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الراي الا ضحى الغد فلما عصوني كنت منهم وقد ارى
غوايتهم وانني غير مهتد وما انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد وغزية قبيلة وكان دريد
اشار الى اخيه عبد الله بالنجا وترك التلبث وهو منصرف عن غارة اغارها فابى فادركه الطلب فقتل وقد
شرحنا حديثه في كتاب ديوان المعاني **قولهم** اَهلَكَ وَاللَّيلَ اي ادرك اهلك مع الليل وهو على
مذهب استوى الماء والخشبة وقال الحرمي بادر اهلك قبل الليل وقال ابن درستويه يريد الحق اهلك
لانه لا يجوز ان يعني بادر اهلك انما يبادر الليل فاما قوله قبل الليل فهو معنى الكلام وليس تقدير الاعراب
عليه ولو كان التقدير عليه لكان الليل مجرورا ولكن اذا سابقت الليل ولحقت اهلك فمعناه انك لحقتهم
قبل الليل فان اظهرت هذا الفعل المضمر جاز وكذلك راسك والجدار اي احذر الجدار اذا كنت تحذره
فان كنت تأمره فمعناه انطح راسك بالجدار **قولهم** الايناس قبل الابساس ومعناه ينبغي ان
يونس الرجل وينشط ثم يكلف ويسال واصله في الناقة يداريها ويمسحها ويبس بها النتاج للحلب و

الابساس ان يقول لها بس بس لتسكن وقد بس بها الرجل وابس قال الشاعر فلحا الله طالب الصلح منا ما اطاف المبس بالدهماء وناقة بسوس اذا كانت تدر على الابساس قولهم بارضنا تستنشر تفسيره في الثاني اثر تم قولهم البس لكل حالة لبوسها المثل لبيهس وسنذكر خبره قولهم اخطات استه الحفرة يضرب مثلا للرجل يتوخى الصواب فيجئ بالخطاء وقريب منه قولهم اصاب الصواب فاخطا الجواب واصاب هاهنا بمعنى اراد وفي القران الكريم رخاء حيث اصاب قولهم اساكاره ما عمل يضرب مثلا للرجل يكره على الامر فلا يبالغ فيه والفرس تقول اذا اكره الكلب على الصيد لم يصيد الصاحب ولا الصاحبه قولهم احدى نوادة النكر اى احدى النسا اللاتي ينددهن النكر يضرب مثلا للداهية النكر قولهم اصوص عليهم صوص هو كقولهم المركوب خير من الراكب والاصوص الحايل السمينة و الصوص اللئيم الذي لاخير فيه قولهم ان سوادها قوم لي عنادها سواد الشي لزومه اى لزمته و رضته حتى تقوم قولهم ادنا حاركيك ازجريا اى عليك بادنى امرك ثم تناول الابعد قولهم اختلفت رسومها فترنحت قال ثعلب يضرب مثلا للقوم يختلفون في الامر ولا يجتمعون فيه على شئ قولهم ان الغنى لطويل مياس اى لا يستطيع صاحب المال ان يكتمه **تفسير الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة** الواقع في اوايل اصولها الالف آمن من في الارض من الامانة لانها تودي ما تودع ويقولون اكتم من الارض واحفظ واحمل الارض واخذ مسلم بن الوليد معنى هذا المثل فقال ما في الارض نديم خير من هذا الحايط استودعه ماشيت يوده اليك وحدثه ماشئت يكتمه عليك وابصق في وجهه من غير جرم لا يشتمك مثل يرغب في الوحدة والانفراد من الناس وآمن من حمام مكة وآلف من الامن والالف وذلك انها لا تثار ولا تصاد فهي تأمن ويطول عهدها هاهنا فهي تاتلف وآلف من غراب عقدة وعقدة ارض كثيرة الشجر لا يكاد الغراب يفارقها لخصبها وقيل كل ارض خصيبة عقدة والعقد من الكلا ما يكفي الابل سنة وعقدة الدور من ذلك لانها كفاية اصحابها **وابل من حنيف الحناتم** وهو من بني تميم اللات حاذق يرعا الابل يقال رجل ابل بين الابالة اذا كان بصيرا بالابل ومعالجتها وكان يقول من قاظ الشرف وتربع الحزن وتشتى الصمان فقد اصاب المرعا وقال بن حبيب وكان طما ابله غبا بعد عشر واظماء الناس غب وظاهرة والظاهرة اقصر الاظما وهو ان ترد الابل في كل يوم مرة والغب ان ترد يوما وتغب يوما والثلث ان تغب يومين وترد في اليوم الثالث وكذلك الى العشرة تنقص يومين والغرار ان ترد كل يوم ثلاث مرات والزعزعة والرفه ان ترد متى شاءت ومنه قيل بن سيفا هيه العيش لسعته وآبل من مالك بن زيد مناة وكان آبل اهل زمانه على حمقه وقد ذكرنا قصته فيما تقدم **واكل من حوت** لبلعه الاشيا من غير مضغ وانما يسرع الشبع مع المضغ ويبطي مع البلع من غير مضغ فالماضغ يشبعه

القليل والبالغ لا يشبعه الكثير وهذا سبيل الماء في الرشف والعب وقال صاحب كتاب الحيوان القديم الحوت وجميع السمك ياكل ولا يشرب فاذا حصل الماء في جوف احد منها قتله واظن روبة سمع ذلك فقال

والحوت لا يرويه شئ يلهمه   يصبح ظمآن وفي الماء فمه   وقد يقال   اروى من حوت وان كان لا

يشرب لانه لا يحتاج الى الشرب كما يقال اروى من ضب وهو لا يشرب واكل من سوس وقيل لخالد بن صفوان كم يرزق ابنك قال ثلاثين في الشهر فانها الاسرع في مالي من السوس في الصوف في الصيف **واكل من** الفيل ومن النار ومن الفار معروف ما يعني به واكل من لقمان وكانوا يقولون انه يتغدى جزورا ويتعشى جزورا وهذا من اكاذيبهم على انهم رووا ان هلال بن الاشعر قتل رجلا من قومه ففر على رجليه حتى لقي صديقا له من بني يربوع فزوده وحمله على بكرة فلما اقفر جاع فنحرها واكلها الا بقية حملها على ظهره قال فرحمت وناقتي في بطني وعلى ظهري وذكروا انه او غيره نحر جزورا فقعد على جانب منها وامرأته على جانب فاكلاها ثم اراد غشيانها فلم يقدر عليه فقالت امرأته كيف تدنو مني وادنو منك وفيما بيننا جزور واكل من ضرس معروف والف من كلب وذلك ان صاحب المنزل اذا رحل عنه لم يتبعه فرس ولا ديك ولا دجاجة ولا حمامة ولا هر ولا شاة ولا عصفور ولا شئ مما يعاشر الناس الا الكلب فانه يتبعه ويحميه ويؤثره على وطنه ويسقط راسه الف من الحمى وذلك لانها اذا تمادت احتمى صاحبها وتداوى فاذا فارقته عادت اليه **الباب الثاني فيما جاء من الامثال في اوله باء قولهم** بدا بجيث القوم اي ظهر ما كان يخفون والبجيث الامر يستخرج فيظهر وهو بجيث ومبحوث وقد بجثت واصله من قولهم بحثت التراب ابحثه بحثا اذا استخرجته من بئر او حفرة ورجل بحاث عن الامور والتراب بحيث ومبحوث والبحثى بالضم القين والبحثى بالكسر من اسماء السيد قال الشاعر   بحبثية قد احكمتها الصياقل **قولهم** برح الخفاء اي زال الستر وانكشف الشر وهو من قولك برح الرجل من مكانه اذا زال عنه وقال ثعلب صار في براح من الارض وهو ما ظهر منها فاما قولهم ما برح فلان يفعل كذا اي ما زال يفعله وفي القرآن الكريم لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين اي لا ازال اسير حتى ابلغ وابرح الرجل اذا جاء بالبرحاء وهو الامر الجسيم قال الشاعر   وابرحت ربا وابرحت جارا وبرح به الامر اذا صعب عليه واشتد وتباريح الشوق وشدته **قولهم** بالرفاء والبنين يقال ذلك للمتزوج والرفاء الموافقة والملايمة من قولك رفأت الثوب اذا لأمت خرقه واما قولهم رفوت بغير همز معناه التسكين يقال   رفوت الرجل اذا اسكنت فزعه وقال شقيق بن سليل لامرأة فارقها

وطوفي لتلتقطي مثله   واقسم بالله لا تفعلينا
ولكن لعلك ان تنكحي   لئيم المركب حتا بطينا
فاما نكحت فلا بالرفا   اذا ما فعلت ولا بالبنينا
اذا احملت الى داره   اعد لظهرك سوطا متينا
كأن المساويك في شدقه   اذا هن اكرهن يفعلن طينا

وقال الهذلي   رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع

فقلت وانكرت الوجوه ثم قوله البلاء موكل بالمنطق قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذه
بعض الشعراء فقال لا تنطقن بما كرهت فربما نطق اللسان بحادث فيكون وقال غيره
لا تمزحن بما كرهت فربما ضرب المزاح عليك بالتحقيق وقال اخر احفظ لسانك ان تقول فتبتلى
ان البلاء موكل بالمنطق قوله بدلا تطابي في الضرائم اعفرا المثل للفرزدق يضرب مثلا
للشماتة بالرجل تقول نزل به المكروه ولا نزل بي بطني يريد ان عنايتي بالطبي اشد من عنايتي به ومن
حديثه ان الفرزدق هجا بني نهشل فقال اذا تم ابو النهشلي لامه ثلاثة اشبار فقد طاح دينها
وقال لعمري لئن قل الحصى في عديدكم بني نهشل ما لؤمكم بقليل بحر امرئ كانت وسيلة امه
يمر عليه اللؤم كل جبيل تقصر باع النهشلي عن العلى ولكن ابو النهشلي طويل ثم خرج الاحنف بن قيس
وحارثة بن قدامة والحتات بن يزيد بن صعصعة المجاشعي عم الفرزدق الى معوية فوصلهم ونقص حتاتا
معاتبة الحتات فقال معوية اشتريت منهما دينهما ووفرت عليك دينك فقال فاشتر مني ديني ايضا
فالحقه بهما في الصلة ثم قام يتجوزها فطعن فمات فرجع معوية فيما اعطاه فقال الفرزدق
ابوك وعمي يا معاوي اورثا تراثا فاولى بالتراث اقاربه فما بال ميراث الحتات اكلته وميراث حرب جامد لك ذايبه
فلو كان هذا الامر في جاهلية علمت من المولى القليل حلايبه ولو كان في غير دين محمد لاديته او غص بالماء شاربه
ولو كان اذ كنا وللكف بسطة لصمم عضب فيك ماض مضاربه فكم من ابٍ لي يا معاوي لم يكن ابوك الذي من عبد شمس يقاربه
نمته فروع المالكين ودارم وساد جميع الناس منهم شاربه فوجد النهشليون عليه سبيلا وسعوا به الى زياد
وقالوا قد هجا امير المؤمنين فقال زياد لعريف بني مجاشع احضر في قومك والفرزدق فيهم ليأخذ واعطاهم
فاحس الفرزدق بالشر فهرب وقال دعاني زياد للعطاء ولم اكن لآتيه ما ساق ذو حسب فرا
وعند زياد لو اراد عطاءهم رجال كثير قد اماتهم فقرا في ابيات قالها فما زال يطوف في احياء العرب حتى اتا المدينة
عايذا بسعيد بن العاص فقال اليك فررت منك ومن زياد ولم احسب دمي لكما حلالا ترى الغر الجحاجح من قريش
اذا ما الامر في الحدثان عالا قياما ينظرون الى سعيد كانهم يرون به الهلالا فان يكن الهجاء احل قتلي
فقد قلنا لشاعركم وقالا فاخذ المعنى نصيب فقال أغر اذا الرواق انجاب عنه بدا مثل الهلال على مثال
ترأته العيون كما ترأت عشية فطرها وضح الهلال واخذه المحدث فقال كأنه والعيون ترمقه
من كل وجه هلال شوال فآمنه سعيد فقال الا من مبلغ عني زيادا مغلغلة يخب بها البريد
باني قد فررت الى سعيد ومن يستطيع ما يحمي سعيد فبلغ ذلك زيادا فقال والله لا ارضى عنه حتى ينتسب
الى بني فقيم فقال الا من مبلغ عني زيادا باني قد فررت الى سعيد فان شئت انتسبت الى النصارى
وان شئت انتسبت الى اليهود وان شئت انتسبت الى فقيم وان شئت انتسبت الى القرود وابغضهم الي بنو فقيم

لئام الناس فی الزمن الحرود فذكر النصارى واليهود والقرود ثم قال وابغضهم الى بنو فقيم فبالغ مبالغة شديدة فقال له مروان لم ترض ان نكون قعودا ننظر حتى جعلتنا قياما فقال له انك منهم يا ابا عبد الملك لصائن فحقدها عليه مروان فلما عزل سعيد احضره مروان فقال انت القايل هما دليانى من ثمانين قامة كما انقض باز اقتم الريش كاسره فقلت ارفعا الاسباب لا يشعروا بنا وادبرت فی اعجاز ليل ابادره قال نعم قال فتقول هذا بين ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج من المدينة فاستجار بعبد الله بن جعفر فلما مات زياد بلغه ان مسكينا الدارمی رثاه فقال رأيت زيادة الاسلام ولت جهارا حين ودعنا زياد فقال الفرزدق ولم يكن هجاز يا داحتى مات امسكين ابكى الله عينك انما جرى فی ظلال دمعها فتحدرا بكيت امرأ من اهل ميسا كانوا ككسرى على عدانه او كقيصرا اقول له لما اتانی نعيه به لا بظبي بالصرايم اعفرا وقال كيف برانی قالبا مجنی اقلب امری ظهرا لبطن قد قاتل الله زيادا عنی والصرايم جمع صريمة وهی قطعة من الرمل والاعفر الذی به لون العفر والعفر التراب **قولهم** برق الخلب مثلا يجعلونه لكل شئ لا حقيقة له وهو البرق الذی لا مطر معه واصله من الخلابة وهی الخداع يقال برق خلب وبرق خلب وقيل الخلب مكان يخلف برقه قال ابو الاسود الدولی لا تهنئنی بعد اذا عززتنی وشديدة عادة منتزعه لا يكن برقك برقا خلبا ان خير البرق ما الغيث معه وقال غيره فی هذا المعنى قبح الاله عداتكم كالبرق يلمع بالليل انت الفتى كل الفتى لو كنت تفعل ما تقول وقال اخر ماكل بارقة تجود بما ئها **قولهم** بين حاذف وقاذف يضرب مثلا للرجل لا ينصرف من مكروه الا الى مثله واصله فی الارنب وذلك ان كل شئ يطمع فيها حتی الغراب وقال بعضهم اول من تمثل به عمرو بن العاص ومن حديثه ان عمر بن الخطاب استقدمه من مصر وهو واليه عليها فسار سبعا الى المدينة فقال عمر لقد سرت سير العزورة والمشتاق فقال انى لم تابطنى الاماء ولم ينفض على سوادهن فقال عمر الدجاجة ربما تحصت فی التراب فباضت عليه من غير طروقة فانصرف عمرو واجما فلقی رجلا من الانصار فشكی عمر اليه فقال انك قد ضيعت الحاجب وواضعت بالراكب فقال لا اقع الا على حاذف او قاذف والقاذف بالحجر والحاذف بالعصا والطروقة الفحل والعزورة الذی لم يحج والذی لم يتزوج ايضا **قولهم** باليدين ما اوردها زايدة وما زايدة يضرب مثلا للرجل يزاول الامر العظيم فيا خذه بقوه واصله فی الابل الجلاد يحتاج موردها الى فضل قوة واليد القوة والقدرة وربما قيل اليدان فی معنى القوه كما قال الشاعر فاعمد لما يعلو فما لك بالذی لا تستطيع من الامور يدان واما قوله جل ثناه بل يداه مبسوطتان فمعناه نعمتاه الباطنة والظاهرة ونعمتاه فی الدنيا والدين وقولهم الضيعة فی يد فلان ای هی فی ملكه وتحت قدرته وهذا معنى القبضة قال عروة بن حزام تكلفت من عفراء ما ليس لی به ولا بالجبال الراسيات يدان وزايدة اسم رجل **قولهم** به داء الظبی و

معناه انه صحيح لا داء به ولا تخلو الطبائع من الادواء كساير الحيوان ولكن لما راتها العرب تفوت الطالب ولا يقدر على لحاقها المجتهد نسبوا ذلك الى صحة منها في جسامها فقالوا لا داء بها ويقولون ما به قلبة اى ما به داء واصله في الدابة تخفى في باطن حافرها داء فيقلبه البيطار وينظر اليه ويداويه قال الراجز ولم يقلب ارضها البيطار ولا لحبليه بها حبار والحبار الاثر ومنه سمي الحبر حبرا لتاثيره في الكتب وارض الدابة قوائمها وهي هنا حافرها قال الشاعر واحمر كالديباج اما سماؤه فريا واما ارضه فمحول سماؤه اعلاه وارضه اسفله **قولهم** بنت الجبل يضرب مثلا للرجل يتكلم مع كل متكلم ويجيب كل قايل واصله الصدى الذي يجيب المتكلم في الجبال وما يجري مجراها وقالوا ابنت الجبل فاثنوا على معنى الصيحة فاما من يتبع كلا على رأيه وقد تقدم ذكره **قولهم** بيتي يبخل لا انا يقول ليس البخل من اخلاقي ولكن ليس في بيتي شئ اجود به ووقفت امراة على بعض الاجواد فقالت اشكو اليك قلة الجرذان فقال ما الطف ما سالت فاعطاها حتى اغناها وقريب من هذا المعنى قول الشاعر يرى المرء احيانا اذا قل ماله من الخير ابوابا فلا يستطيعها وما ان به بخل ولكن ماله يقصر عنها والبخيل يضيعها وقال بعضهم من جاد لم يسد ومن وجد لم يجد **قولهم** بالساعد يبطش الكف اى انما اقوى على ما اريده بالسعة والمقدرة وليس ذلك عندي ويضرب مثلا ايضا لقلة الاعوان ونحوه قول الشاعر اولئك اخواني الذين رزيتهم وما الكف الا اصبع ثم اصبع ونحوه قول بشار ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فان الخوافي قوة للقوادم وما خير كف امسك الغل اختها وما خير سيف لم يؤيد بقائم **قولهم** باذن السماع سميت اى فعالك يصدق ما تسمعه الاذان من قولك بحيث ان يكون فعلا تابعا لقوله واحسن الأشياء ان يقدم فعلك قولك ودون ذلك في الحسن ان تفعل ما قلت فاما ان تقول ولا تفعل فهو النكال **قولهم** بين العصى ولحايها يقال دخل بين العصى ولحايها اذا دخل مدخلا يختص فيه بما لم يخص به غيره هذا قول بعضهم ونحن نقول اذا دخل بين القريبين والصديقين بالشر ونظمه بعضهم فقال لا تدخلن بكلفا بين العصى ولحايها واللحا قشر العود اذا قشرته ولحيت الرجل اذا لمته وجعل تأبط شرا اللوم خرقا للجلد فقال يا من لحد التعذلة اسير يخرق اللوم جلدى اى تخرق **قولهم** بق نعليك وابذل قدميك اى ابذل نفسك واستبق مالك لان لا يختل امرك وقريب منه قول الشاعر واقذف بنفسك حيث ترجوا الدرهم وقال حيحة بن الجلاح استغن اومت ولا يغررك ذو نشب من ابن عم ولا عم ولا خال انى مقيم على الزوراء اعمرها ان الكريم على الاخوان ذو المال ومن امثال كليلة التى تظبت المال فيه العز والجمال والذل حيث لا يكون مال وقال وكيع مات سفين الثوري ولم مايه وخمسون دينارا وكان الفار ابي يعاتبه في تقليب الدنانير

فيقول له دعنا منك لولا هذا لتمندل القوم بنا تمندلا وقال سعيد بن المسيب لا خير فيمن لا
يجمع المال فيقضي به دينه ويصل رحمه ويكف به وجهه ومات وخلف دنانير وقال اللهم
انك تعلم اني لم اجمعها الا لاصون بها وجهي وديني وروي عن علي عليه السلام انه قال ربما تبلغ
نفقتي في اليوم اربعين دينارا وقال بن عباس عندي نفقة ثمانين سنة لكل يوم الف درهم
وفي الحديث ان بن الصعبة يعني طلحة ترك مائة بهار في كل بهار ثلاثة قناطير والقنطار مائة
رطل ومات عبد الله بن مسعود وترك تسعين الفا واوصى عبد الرحمن بن عوف لمن لقي ببدر
من شهد بدرا لكل واحد باربعماية دينار فاخذوها واخذ عثمان معهم وهو خليفة واوصى
بالف فرس في سبيل الله وقال الشاعر تحيي الناس كل غني قوم ويبخل بالسلام على الفقير
ويوسع للغني اذا رآه ويحيي بالتحية كالامير **قولهم** بلغ من العلم اطوريه اي بلغ
اقصاه قال ابو زيد بلغ اطوريه بكسر الراء وقال غيره بفتحها والوجه الفتح معناه عرف منه
الاصول والفروع وهو من قولك طرت الدار اذا طفت بها كلها والاطوار الاصناف في قول
الله تعالى وقد خلقكم اطوارا اي اصنافا في الوانكم واخلاقكم وقيل حد الانطفا ثم علقا ثم مضغا
ثم لحما وعظاما والطور المرة ايضا يقال طورا بعد طور وطورا يجتنبني اي مرة ومرة وقيل حالا وحالا
قولهم برد غداة وغر عبدا من ظما يضرب مثلا لترك الاحتياط في الامر ومفارقة الاخذ
بالثقة واصله ان رجلا خرج في برد غداة ولم يتزود الماء فلما حميت عليه الشمس هلك عطشا
قولهم بعت جاري ولم ابع داري يضرب مثلا للرجل يترك داره لسوء معاملة جاره
وفي الاثر الجار قبل الدار والرفيق ثم الطريق وقال العطوي يقولون قبل الدار جار مجاور
وقبل الطريق النهج انس رفيق فقلت وندمان الفتى قبل كاسه وما حث كاس المرء مثل صديق
وساوم جار لفيروز بن حصين في دار فلما اقاموا على الثمن قال هذا ثمن الدار فاين ثمن جوار
فيروز والله لا ابيعه الا بضعفي ثمنها وتركها له واخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابو بكر بن دريد
عن الرياشي عن بن سلام قال مر طلحة بن عوف اخو عبد الرحمن بن عوف بدار بن اذينه
الشاعر وهو ينادي عليها فقال ان دارا قعدنا فيها وتحدثنا في ظلها المحقوقة ان تمنع من
البيع وبعث الى بن اذينه ثمنها واغناه عن بيعها **قولهم** برق لمن لا يعرفك يضرب
مثلا للذي يتهدد ويوعد وليس عنده نكير وقد يقال برق بالتذكير ونحوه قول الشاعر
ان الوعيد سلاح العاجز الورع وقال غيره الصوت والابعاد من فشل **قولهم**
بلغ السيل الزبا وقولهم بلغ الحزام الطبيين وقولهم بلغ منه المخنق يضرب مثلا للامر يبلغ غايته

في الشدة والصعوبة والزبية حفيرة تحفر في نشز من الارض وتغطى ويجعل عليها طعم فيراه السبع من بعيد فياتيه فاذا استوى عليها انقض غطاؤها فيهوى فيها فاذا بلغها السيل فقد بالغ ومثله بلغ الحزام الطبيين وقد فسرناه قبل وكتب عثمان الى علي كرم الله وجهه اما بعد فقد بلغ السيل الزبا وجاوز الحزام الطبيين وطمع في من لا يدفع عن نفسه فان كنت ماكولا فكن انت اكلي والا فادركني ولما امزق ومثله قولهم بلغ منه المخنق اى بلغ منه غاية الجهد والمخنق الحلق واصله في لما يبلغ حلق الغريق فيكون في مجاوزته موته قولهم بالت بينهم الثعالب يضرب مثلا للقوم يقع بينهم الفساد وفي معناه خربت بينهم الضبع وفسا بينهم الظربان وقال الشاعر في نحوه المتر ما بيني وبين ابن عامر من الود ما بالت عليه الثعالب ونذكر هذا المعنى في تمام من هذا الشرح بعد ان شاء الله تعالى قولهم بينهم داء الضرائر يضرب مثلا للقوم بينهم عداوة ولا تنقطع وحسد الضرائر وعداوة بعضهن بعضا دائمة قال الشاعر حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالكل اعداء له وخصوم كضرائر الحسنى قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لذميم وجمعت الضرة على الضرائر والحرة على الحرائر وهو جمع قليل ويقال تزوج الرجل على ضرة اذا تزوج امراة على امراته الاولى وهو مضر قولهم بين الجدّيا والخلسة يضرب مثلا للرجل يسالك الشئ فان اعطيته اياه والا اختلسه والجديا العطية جدوت الرجل اجدوه واجديته اجديه اذا اعطيته والاسم الجديا فاما الحذوة فالقطعة من اللحم حذوت الرجل حذوةً وحذوة النعل بالنعل حذوا وحذاء والحذاء النعل بعينها وحذوت الرجل وحاذيته سوا وحذا النبيذ اللسان يحذيه اذا قرصه قولهم بين المطيع وبين المدبر العاصى يضرب مثلا للرجل يكون بين الطاعة والخلاف فلا يوثق منه باحدهما وليس في الاخوان شر من هذه الحال حاله لانك لا تعرف على اي امر تعتمده فاذا تثبت منه على امر نقضه لغيره وقال المثقب فاما ان تكون اخى بحق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطّرحني واتّخذني عدوًّا اتّقيك وتتّقيني وقال رجل من عبد القيس لابنه يا بني لا تواخ احدا حتى تعرف موارد اموره ومصادرها فاذا استنبطت منه الخبرة ورضيت منه العشرة فاصحبه على اقالة العثرة والمواساة في العسرة قولهم به تقرن الصعبة يراد انه قوى على المستصعب من الامور اذا قرن به ذلل قولهم بئس مقام الشيخ أمرس أمرس يضرب مثلا للرجل يكون في امر يكره مثله ان يكون فيه ومعناه بئس مقام الشيخ على راس بئر يستقى فيزول رشاؤه عن البكرة فيقال له أمرس أمرس اى رده الى مكانه وتمام هذا البيت اما على القعو واما

اقتنبس والقعوان الحديدتان تجرى عليهما البكرة وقيل القعو البكرة بعينها **قولهم**
بعد اللتيا واللتى وقولهم بعد الهياط والمياط يقال ذلك فى الامر يكون بعد ما يكاد صاحبه
يهلك وقيل للتيا والتى من اسماء الداهية وقولهم بعد الهياط والمياط قال الاصمعى معناه
بعد الاقبال والادبار واللتيا تصغير التى والصحيح من قولهم بعد اللتيا والتى اى وصلت
اليه بعد ان لقيت صغير المكاره وكبيرها قال الشاعر وكفيته جانبها اللتيا والتى اى كفيتها
الصغير من الامور والكبير فلم يحتاجوا الى غيرى وقال ابو بكر بن دريد القوم فى هيط وميط و
هياط ومياط اذا كانوا فى تجاذب وقتال والميط الجور ايضا ماط يميط اذا جار وماط يميط اذا تباعد
وقال القتيبى الهياط الصياح والمياط الدفع **قولهم** بيضة العقر يضرب مثلا للفعلة
تكون لا يتبعها مثلها ابدا والعقر مصدر العاقر وقيل يراد ببيضة العقر بيضة الديك والديك
يبيض بيضة واحدة ولا ثانية لها وروى عن الخليل انه قال العقر استبراء المرأة لينظر ابكر هى
ام ثيب ولا يذكر هذا عن غيره والعقر الذى يوجد على نكاح الشبهة واصله فى البكر تعقر عند
الافتضاض فسمى العقر عقرا **قولهم** بين سمع الارض وبصرها يقولون كان فعل ذلك
بين سمع الارض وبصرها اى فى موضع خال لا احد فيه وقال بعضهم معناه بين طول الارض و
عرضها وليس طول الارض وعرضها من السمع والبصر فى شئ وقال القتيبى فى حديث قبله
لا يخبرها فتتبع بكر بن وابل بين سمع الارض وبصرها معناه فتتبعه بين اسماع الناس وابصارهم
كانها الا تبالى بهم اذا سمعوا باتباعها اياه وابصروا ذلك وجعل البصر والسمع للارض ويريد ساكنها
كما قال الله تعالى واسال القرية اى اهلها وكما قال النبى صلعم لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه اى يحبنا
اهله ونحبهم وهم الانصار **قولهم** بقطيه بطنك يقال ذلك الرجل يومر ان يحكم العمل
بعلمه وفضل معرفته وقد ذكرنا اصله فى الباب الاول وبقطيه فرقيه والبقط المفرق قال الشاعر
رايت تميما قد اضاعت امورها فهم بقط فى الارض فرق طوايف اى متفرقون منتشرون
قولهم بصبص بالاذناب اذ حدينا يضرب مثلا للرجل اذا فزع اذعن والبصبصة تحريك
الاذناب فى الظباء وفى الابل السير الشديد ويقال سرنا سيرا بصباصا قال ابو داود
ولقد ذعرت بنات عم المرشقات لها بصابص يعنى حمر الوحش فجعلها بنات عم الظباء والمرشقات
الناظرات كذا قال ابو عبيده وقال المفضل المرشق الذى مد عنقه وقد ارشق يرشق ارشاقا
والبصابص جمع بصبصة وهى تحريك الذنب **قولهم** بيدى لا بيد عمرو يقوله الرجل
يتولى المكروه بنفسه مخافة ان ينزله به العدو والمثل للزباء قالته لعمرو بن عدى وتذكر خبره

انثہ تعالی **قولہم** بسالم کانت الوقعۃ یقول بفلان کان معظم الامر ولا نعرف سالما هذا **قولہم** بأت عار بکحل یقال ذلک للشئین یکون کل واحد منہما بوأ بصاحبہ وعار وکحل بقرتان تأت احدہما بالاخری والبوأ السوا یقال فلان بواء بفلان معناہ انہ اذا قتل بہ رضی بہ قومہ ومنہ قول بواء بشسع کلیب قال الشاعر فتقتل جبرا بامرئ لم یکن لہ بواء ولکن لاتکایل بالدم **قولہم** بطنی فعطری اصلہ فی امراۃ کانت تعطر رجلا ولا تطعمہ یقول اشبعی بطنی ولا تحتاجین الی تطییبی وہو مثل للرجل یصنع مایلزمہ ولاینظر فیما لایعنیہ **قولہم** بعد خیرتہا تحتفظ یضرب مثلا لمخطا التدبیر فی المعیشہ وحفظ المال واصلہ ان یضیع الراعی خیار الابل وکرایمہا حتی اذا ذہبت احتفظ بحواشیہا وخساسہا **قولہم** بلغ اللہ بک اکلأ العمر معناہ اشدہ تأخرا ومنہ الکالی بالکالی وقد جاء النہی عنہ وہو ان تقول بعتک ہذا الشئ بالف درہم الی شہر وبألف ومایہ الی شہرین والکلائۃ الحفظ کلاہ اللہ اذا حفظہ ویقال للنبات اول ماینبت الوطب ثم الکلا مقصور ثم الحشیش اذا جف ولا یقال للرطب حشیش **قولہم** بجنبہ فلتکن الوجبہ یضرب مثلا فی لشماتہ بالرجل ومعناہ لیحل بہ المکروہ دون غیرہ والوجبۃ الصرعۃ من قولہم وجب الحایط اذا سقط وجبۃ وسمعت وجبۃ للشئ ای ہدۃ لوقعتہ وقعہا ووجبت اذا سقطت للمغیب وفی القران الکریم فاذا وجبت جنوبہا ووجب الحق وجوبا فی کل ذلک وفی القلب وجیبا ووجب القلب وجیبا اذا خفق وذکر جنبہ الحق واراد جملتہ وقریب من ذلک قول اللہ سبحانہ یاحسرتا علی مافرطت فی جنب اللہ قالوا معناہ فی ذات اللہ وانشدوا الا تتقین اللہ فی جنب عاشق لہ کبد حرا علیک تقطع وقیل اراد مافرطت فی امر اللہ وفی سلوک الطریق التی ہی طریق اللہ ای الطریق الی مرضاتہ وہو الایمان والتفریط التقصیر **قولہم** بدل اعور یضرب مثلا للرجل المذموم یخلف الرجل المحمود وہو من قول نہار بن توسعہ یہجو قتیبۃ بن مسلم حین ولی خراسان بعد یزید بن المہلب اخبرنا ابو القسم بن شیراز قال حدثنا المرزبان عن ابی جعفر بن عن القتیبی قال کان نہار بن توسعہ ہجا قتیبہ بن مسلم فقال

أقتیب قد قلنا غداۃ لقیتنا بدل لعمرک من یزید اعور وقال کانت خراسان روضا اذ یزید بہا

وکل باب من الخیرات مفتوح فبلغ ذلک قتیبۃ فطلبہ فہرب حتی اتی ام قتیبۃ فاخذ منہا کتابا بالامن عنہ فترکہ مو اخذتہ بما کان منہ فقال نہار نفسی لا تسکن حتی تصلنی فانی اعلم انک اذا اتخذت عندی معروفا لم تکدرہ وقال وماکان فیمن کان فی الناس قبلنا ولا ہو فیمن بعدنا کان مسلم اشد علی الکفار قتلا بسیفہ فاکثر فینا مقسما بعد مقسم فقال لہ قتیبہ الست القایل الا ذہب العز والمقرب والتقی ومات الندا والجود بعد المہلب فقال ان الذی انت فیہ لیس بالعرف ولکنہ

المحشر وامر له بصلة فابطات عنه فلقيه فقال ولقد علمت وانت تعلم ان العطآء يشينه الحبس
قال عجلوا اليه الجايزه فعجلت والمثل قديم وانما تمثل به نهار **قولهم** البادي اظلم يقوله الرجل يجازي
على الاساءة بمثلها اى الذى ابتدا الاساءة اظلم وله حديث نذكره فى الباب السادس ان شاء الله **قولهم**
ان البغاث بارضنا تستنسر يضرب مثلا للعزيز يعز به الذليل والبغاث صغار الطير الواحده بغاثة تستنسر
اى تصير نسرا فلا يقدر على صيده قال الشاعر بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة نزور
يراد ان نتاج الكريم قليل وقال ايمن بن خريم فى خلاف ذلك وقد غلط وانا قد راينا ام نسر
كأم الاسد مكثارا ولودا فمدحها بكثرة الاولاد وذلك خلاف المروي عنهم وكلهم حكى ان نتاج الحيوانات
الكريمه قليل **قولهم** ببطنه يعدو الذكر يضرب مثلا فيما به يحصل نظام الشئ لان الذكر من الخيل
يجيد العدو اذا شبع **قولهم** بيضة البلد يضرب مثلا للرجل الفريد الوحيد الذى لا ناصر له
يقال هو بيضة البلد اى هو فى وحدته وانفراده كبيضة فى ارض خالية من وجدها اخذها ولم يمنعه
مانع قال الشاعر لو كان حوض حمار ما شربت به الا باذن حمار اخر الابد لكنه حوض من اودى باخوته
ريب الزمان فاضحى بيضة البلد اى لو كان حوضى حوض حمار من الحمر لما شربت به الا باذن الحمار الاخر لقلة ذلك
ولكن وجدت حوضى حوض رجل منفرد اودى باخوته الدهر فاجترات عليه هذا قول الدميرى وهو غلط
والاصح ان حمارا هذا رجل بعينه ويستعمل ايضا بيضة البلد فى المدح فيقال فلان بيضة البلد اى فرد فى
شرفه ولا نظير له فى سودده **قولهم** ببقة صرم الامر يضرب مثلا للمكروه يسبق به القضا وليس
له دفعه حيلة وصرم الامر قطع وفرغ منه والصريمة العزيمة على الفعل والمثل لقصير مولى جذيمة بن مالك
الابرش وكان ابرص فكنى عنه فقيل ابرش والوضاح على ان بعض العرب تتبرك بالبرص وتمدحه قال بن حسبنا
لانحسبن بياضا فى منقصة ان اللهاميم فى اقرابها بلق وذكر ان جذيمة كان يفتخر بالبرص ولو كان كذلك
لما كنى عنه بالبرش والوضح وقال فى معناه ياكاس لا تستنكرى نحولي ووضحا اوفى على خصيلي
فان نعت الفرس يكمل بالغره والتحجيل وقال اخر ابرص وضاح اليدين اكلف والبرص اندى باللها واعرف
وقال غيره نفرت سودة عنى اذ رات صلع الراس وفى الجلد وضح قلت ياسودة هذا والذى
يكشف الكربة عنا والترح هو زين لى فى الوجه كما زين الطرف تحاسين الفرح وزعموا ان بلعاء بن قيس لما
شاع فى جلده البرص قيل له ما هذا قال سيف الله جلاه وقال اخر ليس يضر الطرف توليع البلق اذا جرى
فى حلبة الخيل سبق وكان جذيمة على الثغر العرب من قبل اردشير بن بابك فخطب الزبا بنت عمرو بن طريف
وكانت على الشام والجزيره من قبل الروم وكانت بنت على شاطى الفرات قصورا ومداين لا يسلكها سالك
ولا يدركها طالب وشققت فى الفرات انفاقا تفزع اليها اذا خافت فاجابت جذيمة فهم بالرحيل اليها

واستخلف على ملكه ابن اخته عمرو بن عدى فنهاه قصير عن ذلك فعصاه وسار حتى كان بمكان يدعى بقة بين هيت والأنبار فقال له قصير ارجع ودمك فى وجهك فابى وقال لايطاع لقصير امر فسار مثلا وظعن جذيمة فلما عاين الكتائب دونها هالته فقال لقصير ما الراى فقال تركت الراى ببقة فسار مثلا قال على ذلك قال ان كان الراى محيب والافانى معرض لك العصا انه لايشق غباره اى لا يدركها فارسلها مثلا ولاتجارى فاركبها وانج عليها فلما احاطوا به عرضها له فلم يتنبه فقال قصير ببقة صرم الامر فسارت مثلا وركبها قصير فنجا والعصا فرس كانت لجذيمة فالتفت جذيمة فراه عليها يشتد فقال يا ضل ما تجرى به العصا فسار مثلا وادخل جذيمة على الزبا فكشفت له عن عورتها فقالت اشوار عروس ترى فارسلتها مثلا واذا هي قد عقدت شعرعانتها من قرا وركبها واذا هي لم تعذر فقال جذيمة بل شوار نظر اتفل فقالت والله ماذاك من عدم مواسى ولامن قلة اواسى ولكن شيمة ما اناسى ثم امرت بقطع رواهشه وهى عروق اليد فقطعت واستنزفته حتى اذا ضعفت رواهشه ضرب بيده فقطرت قطرة من دمه على عامة رخام فقالت لاتضيعن من دمك شيا فانه شفا من الخبل فقال مايحزنك من دم ضيعه اهله فسار مثلا وورد قصير على عمرو بن عدى فلما راه من بعيد قال خير ما جائت به العصا فسار مثلا فاخبره الخبر وقال اطلب بثارك فقال وكيف وهى امنع من عقاب الجو فارسلها مثلا فقال قصير اما اذا ابيت فانى ساحتال فدعنى وعداك ذم فارسلها مثلا ثم عمد الى انفه فجدعه ثم اتا الزبا وقال اتهمنى عمرو فى مشورتى على خاله باتيانك فجدعنى ولم تقر نفسى عنده ولى بالعراق مال كثير فارسلينى بعلة التجارة حتى اتيك بطرايف العراق ففعلت فاطرفها فسرت وفعل ذلك مرارا وتلطف حتى عرف موضع الأنفاق ثم اتا عمرا وقال احمل الرجال عليهم الحديد فى الصناديق على الابل ففعل فلما دانا ها نظرت الى العير تقبل فقالت انها تحمل صخرا وتطا فى وحل وانشدت اری الجمال مشيها رويدا اجندلا يحملن ام حديدا ام صرفانا باردا شديدا ام الرجال جثما قعودا فلما توسطوا المدينة خرجوا مستلئمين فشدوا عليها فهربت تريد النفق فاستقبلها عمرو وقصير فقتلاها وقيل بل كان لها خاتم فيه سم فمصته وقالت بيدى لابيد عمرو فذهبت مثلا قال المتلمس ومن حذر الاوتار ماحز انفه قصير ورام الموت بالسيف بيهس وقال نهشل بن حرى ومولى عصانى واستبد برايه كما لم يطع بالبقتين قصير فلما راى ماغب امرى وامره وولت باعجاز الامور صدور تمنى نبيسا ان يكون اطاعنى وقد حدثت بعد الامور امور **قولهم** البضاعة تيسر الحاجة يضرب مثلا للمال يصانع به صاحبه فينجح فى طلبه ومثله قولهم من صانع بالمال لم يستحى من طلب الحاجة واول من حث على ذلك زهير فى قوله ومن لايصانع فى امور كثيرة يضرس بانياب ويوطا بمنسم **قولهم** بعين ما اريتك معناه اعجل وهو من الكلام الذى قد عرف

معناه سماعا من غير ان يدل عليه لفظه وهذا يدلك على ان لغة العرب لم ترد علينا بكمالها وان فيها

اشيا لم تعرفها العلما **قولهم** بما كنت لا اخشى الذيب واصله انه قيل لشيخ من العرب انطلق

من هذا الموضع فانا نخشى عليك الذيب فقال بما كنت لا اخشى الذيب اى اذا فى حال الشباب

الى هذه الحالة قال الاعشى على انها اذ رانى اقاد قالت بما قد اراه بصيرا وكانت العرب تستحيى

ان تفر من الذيب ونحوه من السباع وقال الربيع بن الضبع حين كبر وعجز اصبحت لا احمل السلاح ولا

املك راس البعير ان نفرا والذيب اخشاه ان مررت به وحدى واخشى الرياح والمطرا **تفسير الامثال**

المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى اوايل اصولها الباء ابعد من النجم والنجم

اسم للثريا وابعد من العيوق وهو كوكب يطلع معها فيقال عيوق الثريا وتعرف به القبلة وذلك اذا

جعلته خلف ظهرك فى وقت طلوعه فقد استقبلت قبلة العراق ومعنى المثل ماخوذ من قول

جرير وقول جرير ماخوذ منه فانك يا ابن القين لن تدرك العلى ولا المجد حتى يدرك النجم

طالبه وابعد من بيض الانوق والانوق ذكر الرخم والعرب تونثه وان كان اسما للذكر وهو من

ابعد الطير وكرا فى الهوى قال الشاعر كبيض الانوق لا يرام لها وكرا وقال غيره

طلب الابيض العقوق فلما لم ينله اراد بيض الانوق يقال عقت الفرس اذا حملت وهى عقوق وهى صفة

للانثى والابلق صفة للذكر يقول انه يطلب الذكر الحامل وهذا لا يكون وابصر من فرس والعرب تدعى

له حدة البصر وليس لشئ ما للفرس يقال فرس كريم وعتيق وجواد واسمح من فرس وابصر من فرس

وابصر من عقاب وربما قيل من عقاب ملاع وهى هضبة وقيل هى الصحرا وعقبان الصحارى ابصر

من عقبان الجبال ويقال للارض الواسعة ميلع وقيل الملاع من الملع وهو السرعة ناقة ملوع سريعة وابصر

من نسر قالوا ليس فى الدواب ابصر من فرس ولا فى الطير ابصر من نسر فلو جرى الفرس فى الضباب الكثيف

ثم مد فى طريقه شعرة لوقف عندها قالوا والنسر يبصر الجيفة من اربعماية فرسخ قالوا وهو اقوى الحيوان

فربما جر جيفة البعير الى نفسه وابصر من غراب وهو من حدة بصره يغمض احدى عينيه فسمى الاعور

وقيل يسمى الاعور على طريق التفاول وابصر فى الليل من الوطواط وهو الخفاش وقيل هو من البصيرة

اى هو اعرف بالليل وابصر من الكلب وجميع السباع تبصر بالليل كما تبصر بالنهار ولا اعرف لم خص

الكلب وقال بعضهم انما خص به لقول الشاعر فى ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب

من ظلمائها الطنبا فلو لم يكن عنده ابصرها لم يخصه وابصر من الزرقا واسمها اليمامة وبها

سمى بلدها وهى من بنات لقمن بن عاد وقيل من جديس وقصدهم طسم فى جيش حسان بن تبع

فلما صاروا بالجوف على مسيرة ثلاثة ايام اتبصرتهم وقد حمل كل واحد منهم شجرة يستتر بها فقالت اقسم

بالله لقد دب الشجر او حمير قد اخذت شيا يجر فلم يصدقها قومها فقالت اقسم بالله لقد ارى رجلا ينهش كتفا او يخصف نعلا فكذبوها ولم يستعد وافصبحهم حسان واجتاحهم واخذها فشق عينها واذا فيها عروق من الاثمد ووصفها الاعشى فقال قالت ارى رجلا فى كفه كتف او يخصف النعل لهفى اية صنعا فكذبوها بما قالت فصبحهم ذوال حسان تزجى الموت والشرعا والله اعلم بهذه الاخبار كيف هى ابأ من حنيف الحناتم اى اشد كبرا والاباء الكبر وانما قيل له ذلك لانه كان لايبدا احدا بالسلام ابأ من جابراس خاقان وخاقان ملك الترك قتله سعد بن عمر الحرشى فى ايام هشام بن عبد الملك فعظم امره وكثر فخره حتى ضرب به المثل فى الكبر ابق من فلحس وهو رجل من شيبان كبر ابوه وخرف فكان يحمله على عاتقه ومثل ذلك اقصر العملس وقيل العملس الذيب ماخوذ من العلسه واعجب من هذا عندى ماكان يفعله الفضل بن يحيى من البر بابيه وكان لما حبسا منعا الحطب والوزان شتا فكان الفضل يقوم حين ياخذ يحيى مضجعه من الليل فياخذ قمقما ماء فيرفعه الى القنديل ويبيت ساهرا حتى يصبح وقد سخن الماء فيتوضا به يحيى هذا مع ضعفه وقلة صبره على الشقا وما سمعنا بمثل هذا البرالبتة وابر من الذيبة وذلك انها اذا ولدت لزمت اولادها ولم تبعد عنها مقدار تغيب فيه عن عينها حتى تكمل فيه تربيتها وابر من الهرة قالوا لانها تاكل اولادها من المحبة ويقولون اعق من الضب لانه ياكل اولاده من الشهوة وهذه دعوى لايعرف حقيقتها الا الله ويقولون ايضا اعق من الهرة لانها تاكل اولادها وعلى هذا المذهب قال ابن المعتز اما ترى الدنيا فدتك لوى كهرة تاكل اولادها اُبكر من الغراب من البكور وقيل ابكر من الخنزير وقيل لبزرجمهر بم بلغت مابلغت قال ببكور كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار قال الجاحظ الخنازير تطلب العذرة وليست كالجلالة لانها تطلب رطبها واحرها وانتنها واقربها عهدا بالخروج فهى فى القرى تتعرف اوقات الصبح والفجر وقبيل ذلك وبعده لبروز الناس للغايط وتعرف من كان فى بيته فى الاسحار ومع الصبح انه قد اسحر واصبح باصواتها ومرورها ووقع ارجلها الى تلك العطبا وتلك المتبرزات ولذلك ضرب المثل ببكور الخنزير **قولهم** ابغض من الطليا قيل هى الناقة الجربا والجرب ابغض شى عندهم لاعدائه وقيل الطليا حرقة العارك وقيل الطليا الحبل الذى يشد به الجدى والعامة تسميه الطلوه وابغض من قدح اللبلاب مثل محدث واللبلاب نبت كريه الطعم معروف وهو من قول الشاعر يابغيضا زاد فى البغض على كل بغيض انت عندى قدح اللبلاب فى كف المريض وابغض من القدح الاول مولد ايضا وهو من قول الشاعر واثقل من حصن باديا وابغض من قدح اول وقال اخر ولم ار صبرا على حادث كصبر على القدح الاول

وابرد من الثلج معروف وابرد من عضرس وهو الماء الجامد وابرد من عبقر وحبقر وقيل هما البرد و
قيل انما هو عب قر والعب البرد والقر البرد كما قيل عبّ شمس وعبّ ههنا ضوء الصبح وقال خلف
الاحمر كانت العرب تستبرد لعة الفرس وتستثقل ولا ادهم يقال الولد الدهقان عبقر سمي بذلك للينه
شبه بالعبقر وهو اصول القصب ول ماينبت والعبقرة المراة الجميلة والعبقرة تلالؤ السحاب وهذا
تصحيف وذلك ان اصل القصب يقال له عنقر وابرد من جربيا وهي الشمال وقيل لاعرابي ما اشد
البرد قال ريح جربياء في ظل غمام في غب سماء كل شي عاقبته والسما المطر وقيل ما اطيب المياه قال
نطفة زرقاء من سحابة غراء في صفاة زلقا يعني الملسا قيل فما احسن المناظر قال ما يجري الى عمارة قيل
فما اطيب الروايح قال بدن تحبه وولد تربيه وابخل من مادر وسيجي حديثه في الباب السادس عشر
وابخل من ابي حباحب ومن حباحب قالوا هو رجل من العرب لبخله يوقد نارا ضعيفة فاذا ابصرها
مستضيئ طفاها وقيل يعني بها النار التي تنقدح من سنابك الخيل وقيل هي نار البراعة وهي طاير
اذا طار بالليل حسبته شرارة وابخل من ظبي معروف وابخل من كلب الانه اذا نال شيا لم يطمع فيه
قال الشاعر امن بيت الكلاب طلبت عظما لقد حدثت نفسك بالمحال وقال غيره
ومن طلب الحوايج من لئيم كمن طلب العظام من الكلاب ونحوه قول الاخر فان الذي يرجو نوال الماكد
لمن ظن ان القفع في الارض كوكب والقفع ضرب من الكماة وقال غيره وان الذي يرجو نوال لديكم
كملتمس من تحفة الكلب درهما ويقولون فلان يستثير الكلاب من مرابضها اي يقيمها عن امكنتها يطلب
تحتها شيا ياكله وهذا ابلغ في اللوم والشره وابخل من ذي معذرة من قولهم المعذرة طرف من البخل و
ابخل من الضنين بمال غيره من قول مسلم بن الوليد يغار على المال فعل الجواد وتابى خلائقه ان يسودا
وقال ابو تمام وان امرأ ضنّت يداه على امرئ بنيل يد من غيره فهو باخل **قولهم** ابلغ من
سحبان وهو رجل من باهلة وهو سحبان بن زفر بن اياس بن عبد شمس بن الاحب دخل على معوية وعنده
خطباء القبايل فلما راوه خرجوا العلمهم بقصورهم عنه فقال لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني
خطيبها فقال له معوية اخطب فقال انظر والى عصا تقيم من اودي فقالوا وما تصنع بها وانت بحضرة
امير المؤمنين فقال ما كان يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه فاخذها وتكلم من الظهر الى ان فاتت صلوة
العصر ما تنحنح ولا سعل ولا توقف ولا ابتدا في معنى فخرج عنه وقد بقيت عليه بقية فيه ولا مال عن
الجنس الذي يخطب فيه فقال معوية الصلوة قال الصلوة امامك السنا في تحميد وتمجيد وعظة و
وتنبيه وتذكير ووعد ووعيد فقال معوية انت اخطب العرب قال او العرب وحدها بل اخطب الجن
والانس قال انت كذلك **ابين من قس** وهو قس بن ساعدة الايادي اول من خطب على عصي

واول من كتب من فلان الى فلان ومن كلامه ان المعاتكفيه البقلة وترويبه المذقة ومن عيرك شيا ففيه مثله ومن ظلمك وجد من يظلمه وان عدلت على نفسك عدل عليك من فوقك واذا نهيت عن الشئ فابدأ بنفسك ولا تجمع ما لا تاكل ولا تاكل ما لا تحتاج اليه فيوذيك فاذا ادخرت فلا يكون كنزك الا فعلك وكن عفا لعيله مشترك الغنا تسد قومك ولا تشاور مشغولا وان كان حازما ولا جايعا وان كان فهيما ولا مذعورا وان كان ناصحا ولا تضع فى عنقك طوقا لا يمكنك نزعه فاذا خاصمت فاعدل واذا قلت فاقصد ولا تستودعن سرك احدا فانك ان فعلت لم تزل وجلا وكان بالخيار ان جنى عليك كنت اهلا لذلك وان وفا لك كان الممدوح دونك واخذ جرير قوله وكن عفا لفقر مشترك الغنا فقال — وانى لعف الفقر مشترك الغنا سريع اذا لم ارض دارى انتقاليا **ابله من السلحفا** وابله من الثور البليد وذلك ان السلحفاه اذا خرجت من مكانها لم تهتد اليه ابدا **ابطا من فند** وهو مخنث من اهل المدينة مولى لعايشه بنت سعد بن ابى وقاص بعثته ليقتبس نارا فاتى مصر واقام بها سنة ثم جاء هابنار يعدو فتبدد الجمر فقال تعست العجلة فقالت عايشة بعثتك قابسا فلبثت حولا متى يأتى غياثك من تغيث وقال فيه الشاعر ما رأينا لغراب مثلا اذ بعثناه لحمل المشمله غير فند ارسلوه قابسا فثوى حولا وسب العجلة **ابذا من مطلقة** من البذا وهو الكلام القبيح ابكا من يتيم معروف ابيض من دجاجة معروف ابخر من صقر وابخر من فهد وهما موصوفان بالبخر قال الشاعر وله لحية تيس وله منقار صقر وله نهكة ليث خالطت نهكة صقر وليس فى السباع اطيب افواها من الكلاب وذلك لكثرة ريقها وكثرة الريق سبب لطيبا لنكهة وتتغيرا لنكهة فى اخر الليل لقلة الريق وكذلك تتغير نكهة الصايم والجايع وليس فى الناس اطيب افواها ولا انقى بياض اسنان من الزنج ابول من كلب معروف ابين من وضح الصبح ومن فلق الصبح انقى من حجر وابقى من وحى فى حجر وكانت عرب اليمن تكتب الحكمة فى الحجاره طلبا لبقايها والناس يقولون التاديب فى الصغر كالنقش فى الحجر وابقى من الدهر معروف وقيل البير ابقى من الرشا ابقا من تفاريق العصى والمشهور خير من تفاريق العصى وذلك ان العصى تكون ساجورا للكلب فتكسر فتجعل اوتادا وتفرقها فتكون اشظية فان جعل الناس لشظاظ كالفلكة صار رحشا شا للحبل والشظاظ العود الذى يدخل فى عروة الجوالق فاذا فرق الحشاش جعلت توادى والتوديه العود الذى يجعل فى فم الجدى لئلا يرضع امه وان كانت العصا قناة كانت كالشئ فاذا شققت كان منها قوسا فان فرقت الشقه صارت سهاما فان فرقت السهام صارت خطا والخطو السهم الصغير يلعب به الصبيان فان فرقت صارت مغازل فان فرقت شعب بها الاقداح والقصاع وقالت امرأة فى ابنها وقد اصابه قوم بخيول فاخذت ديات كثيره اقسم بالمروة حقا والصفى انك خير من تفاريق العصى

ويقال بنو فلان يطالبون بني فلان بخيول اى بقطع ايد وارجل ابطش من دوسر وهي احدى كتايب
النعمن بن المنذر وكان له خمس كتايب الرهاين وكانت خمسمايه رجل رهاين لقبايل العرب يقيمون على بابه
سنة ثم يذهبون ويجئ خمسمايه اخرى وكان يغزو بهم ويوجههم في اموره والصنايع وهم خواص الملك
لا يبرحون من بابه وهم بنو تيم اللات وبنو قيس والوضايع وكانت الف رجل من الفرس يضعهم ملك الملوك
بالحيرة قوة لملك العرب والاشاهب اخوة الملك وقراباته سموا الأشاهب لانهم بيض الوجوه والشهبة
اصلها بياض يعلوه ادنى سمرة ومن ثم قيل غنز اشهب ودوسر اربعة الاف رجل لهم ايد وقوة وبطش يعدهم
الملك لاعدايه ماخوذ من الدسر يقال جمل دوسر اذا كان صلبا شديدا وقيل الدسر الدفع وبه سمي
الجماع دسرا والدسر مسمار السفينة قال الشاعر ضربت دوسر فيه ضربة اثبتت اوتاد ملك فاستقر

الباب الثالث في ما جاء من الأمثال في اوله تاء

تمرد مارد وعز الأبلق يضرب مثلا
للرجل العزيز المنيع الذي لا يقدر على اهتضامه والمثل للزبا الملكة ومارد حصن دومة الجندل و
الأبلق حصن تيما وكانت الزبا ارادت هذين الحصنين فامتنعا عليها فقالت تمرد مارد وعز
الأبلق وعز اى امتنع من الضيم وسمي الله تعالى عزيزا لانه الضيم لا يلحقه وقال ابو كثير الهذلي
حتى انتهيت الى فراش عزيزة شغواء روثة انفها كالمخصف يعني عقابا ممتنعة في اعلا جبل ويجوز
ان يكون اصل العزيز من قولهم من عزبز اى من غلب سلب فيكون العزيز الغالب والعزيز ايضا
القليل يقال شي عزيز وقد عز اذا قل وقيل اصل العزيز من الارض العزاز وهي الارض الصلبة التي لا
تؤثر فيها الاقدام ولا تعمل فيها المناقير والعزيز الذي لا يؤثر فيه الضيم وقولها تمرد مارد يقال تمرد
الرجل اذا تجرد من الخير واصله من قولهم شجرة مرداء اذا لم يكن عليها ورق وغلام امرد لا شعر على وجهه وكانوا
يقولون الأبلق الفرد قال الاعشى بالأبلق الفرد من تيماء منزله حصن حصين وجار غير غدار

قولهم تحسبها حمقاء وهي باخس وقولهم تحقره وقد ينثا وقولهم تحت طريقته عنداوه
وقولهم تبلدي تصيدي ويروى باخسه يضرب مثلا للرجل تزدريه لسكوته وهو يجادل في ينقصك
حقك والبخس النقصان وفي القران الكريم بثمن بخس اى منحوس وتحقره وقد ينثا اى تحقره وهو يرتفع
ليا خذ ما اليسره وقال الاصمعي يضرب مثلا للرجل تستصغره وهو يعظم ولم يعرف اصله ونحوه قول
وعله والشيء تحقره وقد يمني وقول الآخر الشيء يبدوه في الاصل اصغره وقوله الشر تبدوه
صغاره وهذا قريب معناه من معنى المثل وليس منه والطريقة الضعف ورجل مطروق ضعيف وفيه
طريقه وماء مطروق قد خاضته الأبل وبالت فيه وبعرت وطرق ايضا مثله طريق طويلة ملساء و
قيل هي التي تتناول باليد وتبلدي تصيدي يقال ذلك للذي يظهر التبلد ونيته الوثبة

والتبلد التحير والبلادة خلاف الذكا وروى ثعلب قصدى تصيدى قال يضرب مثلا للرجل
يعدل عن الحق اى طلب الحق تنتفع به وقيل اصل التبلد ان يضرب باحد راحتيه على الاخرى فى البلاد
الراحة وربما يضا تبلدى تصيدى اى الصيقى بالارض **قولهم** تجنب روضة واختار
نعمه ويضرب مثلا للرجل تعرض عليه الكرامة فيأباها ويختار الهوان عليها ومعناه ترك الخصب و
اختار الشقى والجدب ونحو هذا وان لم يكن منه قول الشاعر   اقول بالمصر لما كظنى شبعى   الا
سبيل الى ارض بها الجوع   وقد كان هذا يحب الجوع فى الوطن ويكره الشبع فى الغربة وكان الجوع
عادةً لاهل البدو والمكروه اذا اعتيد سهل وذكر لرجل بلاغة العرب فقال لولا ان العود اجوف
لم يكن له صوت قد منع القوم الطعام واعطوا الكلام والديك اشد ما يكون صغا صوت وابعد
اذا كان جايعا **قولهم** يمشى رويدا ويكون الاولا يراد به يدرك حاجته فى تؤدة ومثله يدرك
الهوينا والامور نظيره **قولهم** ترك ظبى ظله قال الاصمعى يضرب مثلا للرجل يتهدد
صاحبه بالهجران والقطيعة وذلك ان الظبى اذا نفر من شئ لم يرجع اليه ابدا قال ابو العالية الشامى
وكاشح رقيت منه ظله   بالعفو عن هفوته والزله   حتى سللت ضغنه وغله   وطامح ذى نخوة مدله
حملته على سباه أله   ولم أمل الشر حتى مله   وشج الراحة مقفعلة   ما ان ينض كفه ببله
لما ذممت دقه وجله   تركته كترك ظبى ظله   وقريب من هذا قولهم هذا امر لا تبرك عليه
الابل وذلك ان الابل اذا انكرت الشئ نفرت عنه فذهبت فى الارض فلا يجمعها الراعى الا بتعب
قولهم تجوع الحرة ولا تاكل بثديها يضرب مثلا للرجل يصون نفسه فى الضراء ولا يدخل
فيما يدنسه عند الحال ومعناه ان الحرة تجوع ولا تكون ظئر القوم على جعل تأخذه منهم فيلحقها عيب
وكان اهل بيت زرارة حضان الملوك فافتخر بذلك حاجب بن زرارة فقال   حللنا باثنا العذيب ولم تكن
تحل باثنا العذيب الركايب   لنكسب مالا او نصيب غنيمة   وعند ابتلاء النفس تلوى الرغايب   حضنا ابن ماء المزن وابن محرق
الى ان بدت منهم لحا وشوارب   فعابه الناس وقالوا ما رأينا من يفتخر بالمعايب غيره وذلك ان الظئر خادمة
والخدمة تضع ولا ترفع وقيل تجوع الحرة ولا تاكل بثديها اى ولا تهتك نفسها وتبدى منها ما لا
ينبغى ان يبدا والمثل للحرث بن سليل الاسدى وذلك انه زار علقمة بن حصفة الطائى وكان شيخا كبيرا
وكان حليفا له فنظر الى ابنته الزباء وكانت من احسن اهل دهرها فاعجب بها فقال لها اتيتك خاطبا وقد
ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويمنح الراغب فقال له علقمة انت كفوء كريم يوخذ منك العفو ويقبل منك
الصفو فاقم فى مرك ثم انكفأ الى امها فقال ان الحرث بن سليل سيد قومه حسبا ومنصبا وبيتا وقد
خطب الينا الزباء فلا ينصرفن الا بحاجته فقالت امرأته لابنتها اى الرجال احب اليك الكهل الجحاجح الواصل

الميّاح ام الفتى الوضاح قالت لابل الفتى الوضاح قالت ان الفتى ليعيرك وان الشيخ يميرك وليس الكهل الفاضل الكثير النايل كالحدث السن الكبير المن قالت يا امتاه ان الفتاة تحب الفتى كحب الرعا اينق الكلا قالت اى بنيه ان الفتى شديد الحجاب كثير العتاب قالت ان الشيخ يبلى شبابي ويدنس ثيابي ويشمت اترابي فلم تزل بها امها حتى غلبتها على رايها فتزوجها الحارث على خمس ومايه من الابل وخادم والف درهم فابتنا بها ثم رحل بها الى قومه فبينا هو ذات يوم جالس بفناء قبته وهى الى جانبه اذ اقبل شباب من بنى اسد يعتلجون فتنفست الصعداء ثم ارخت عينيها بالبكا فقال لها ما يبكيك قالت مالى و للشيوخ الناهضين كالفروخ فقال لها ثكلتك امك تجوع الحرة ولا تاكل بثديها فذهبت مثلا ثم قال لها اما وابيك لرُبَّ غارةٍ شهدتها وسبيّة اردفتها وخمرة شربتها فالحقى باهلك فلا حاجة لى فيك وقال

تهزأت ان رأتني لابسًا كبرًا وغاية الناس بين الموت والكبر فان بقيتِ لقيتِ الشيب راغمة وفى التعرّف ما يمضى من العبر فان يكن قد علا راسى وغيّره صرف الزمان وتغيير من الشعر فقد اروح للذات الفتى جذلا وقد اصيب بها عينًا من البقر عنّى اليك فانّى لا يوافقنى عور الكلام ولا شربٌ على الكدر ومن امثالهم الحرّ فى كل زمانٍ حرٌ وقول بن المفرّغ العبد يقرع بالعصى والحرّ تكفيه الملامه (وقال غيره) العبد يقرع بالعصى والحرّ تكفيه الاشاره

قولهم تسالنى برامتين سلجما يضرب مثلا للملتمس ما لا يجد واصله ان امراة طلبت من زوجها سلجمًا فى قفر من الارض يقال له رامة وضم اليها مكانا يقرب منها فثنى كما قال قوم العمران والقمران والسّلجم بالسين اصله شلجم فارسى معرب اعرب فجعل شينه سينا كما قالوا فى شمويل اسمعيل وقالوا السويس لهذا البلد وهو الشوش وربما جعلوا السّين شينا فى التعرب كما قالوا فى سُباط شباط وفى تشرين تشرين وهو هذا الشهر الرومى وليس للروم شين معجمه والمثل من جملة ارجوزة اولها تسألنى برامتين سلجما انك ان سالت شيا اعنما جاير الكرى وتجشما وقريب من هذا المثل قول الاغلب وشرّ ما رام امرؤٌ ما لم ينل **قولهم** تمام الرّبيع الصّيف يضرب مثلا فى استخراج تمام الحاجة واصله فى المطر فالربيع اوّله والصيف اخره **قولهم** التمر فى البير يراد به من عمل عملا كان له مرجوعه واصله ان مناديا كان يقوم فى الجاهليه على اطم من اطام المدينه حين يدرك البسر فينادى التمر فى البير اى اكثر وا من سقى نخلكم فان من سقى وجد عاقبة سقيه فى ثمره وهذا من مختصر الكلام ونحوه قول الراجز جدّى لكلّ عامل ثواب الراس والاكرع والاهاب وقولهم رب شر فى الكرّ وقولهم تركه على مثل مقلع الصمغه وقولهم تركه على مثل ليلة الصدر وقولهم تركه انقى من الراحه يقول اجتاح ماله فلم يترك له شيا والصمغه اذا قلعت بقى مكانها اريا لا شئ فيه والمعنى فى ليلة الصدر ان الناس اذا صدروا عن الما بقى خاليا لا شئ فيه ومثله

قولهم تركه انقى من الراحة والراحة بطن الكف اى تركه لاشئ له كما ان الراحة لاشعر فيها ومثله قولهم تركته على مثل مشفر الاسد اى تركته عرضة للهالك وتركته على مثل حد السيف وحرف السيف كذلك وتركته على مثل شراك النعل في الضيق حكى ثعلب ذلك ويقولون تركته على مثل حد القوس اى على طريق واضح **قولهم** تسمع بالمعيدى لا ان تراه هكذا رواه الاصمعى ورواه غيره ان تسمع بالمعيدى خير من ان تراه والمثل لشقة بن ضمرة والمعيدى تصغير المعدى والدال تثقل وتخفف في هذا المثل والاصل التثقيل وقال بعضهم هو منسوب الى معيد وهو اسم قبيلة وانشد

سيعلم ما يغنى معيد ومعرض اذا ما تميم عرفتك بجورها

والمثل للنعمن بن المنذر واخبرنا ابو احمد قال اخبرنا محمد بن سلم بن هرون قال حدثنا القسم بن سيار قال حدثنا ابو عكرمة الضبى قال كان اصل قولهم تسمع بالمعيدى لا ان تراه قيل ان رجلا من بنى تميم يقال له ضمرة بن ضمرة كان يغير على مسالح النعمن بن المنذر حتى اذا عيل صبر النعمان كتب اليه ان ادخل في طاعتى ولك مائة من الابل فقبلها واتاه فلما نظر اليه ازدراه وكان ضمرة دميما فقال تسمع بالمعيدى لا ان تراه فقال ضمرة مهلا ايها الملك ان الرجال لا يكالون بالصيعان وانما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان قاتل قاتل بجنان وان نطق نطق ببيان قال صدقت لله درك هل لك علم بالامور والولوج فيها قال والله انى لابرم منها المسحول وانقض منها المفتول واحيلها حتى تحول ثم انظر الى ما يؤل وليس للامور بصاحب من لا ينظر في العواقب قال صدقت لله درك فاخبرنى ما العجز الظاهر والفقر الحاضر والداء العيا والسوءة السوآ قال ضمرة اما العجز الظاهر فالشاب القليل الحيلة اللزوم للحليلة الذى يحول حولها ويسمع قولها فان غضبت ترضاها وان رضيت تفداها واما الفقر الحاضر فالمرء لا تشبع نفسه وان كان من ذهب حلسه واما الداء العيا فجار السوء ان كان فوقك قهرك وان كان دونك همزك وان اعطيته كفرك وان منعته شتمك فان كان ذلك جارك فاخل له دارك وعجل منه فرارك والا فاقم بذل وصغار وكن ككلب هرار واما السوءة السوآ فالحليلة الصخابة الخفيفة الوثابة السليطة السبابة التى تعجب من غير عجب وتغضب من غير غضب الظاهر عيبها والمخوف غيبها فزوجها لا يصلح له حال ولا ينعم له بال ان كان غنيا لا ينفعه غناه وان كان فقيرا ابدت له قلاه فاراح الله منها بعلها ولا متع الله بها اهلها فاعجب النعمن حسن كلامه وحضور جوابه فاحسن جائزته واحتبسه قبله **قولهم** تطعم تطعم يراد به ادخل في الامر تشتهه واصله في الرجل لا يشتهى الطعام فاذا ذاقه اشتهاه والصعب من الامور اذا كنت بعيدا عنه تجده اصعب فاذا دخلت فيه وجدته اسهل وقيل توسط الشر تامنه وكل هول على مقدار هيبته **قولهم** ترك الخداع من اجرى من مائة المثل لقيس بن زهير ونذكر حديثه

فی الباب الخامس ان شاء الله تعالیٰ **قولهم** تقیس الملائکة بالحدادین الحدادون السجانون وکل مانع عند العرب حداد والحد المنع والمحدود الممنوع من الرزق واصل المثل انه لما انزل الله تعالیٰ علیها تسعة عشر قال ابو جهل ما تسعة عشر الرجل منا بالرجل منهم فانزل الله عزّ وجلّ وما جعلنا اصحاب النار الا ملائکة وما جعلنا عدتهم الا فتنة فمن یطیق الملائکة فقال له المسلمون تقیس الملائکة بالسجانین من الناس فجری مثلا فی الصغیر یقاس بالکبیر **قولهم** تجشأ لقمان من غیر شبع مثل للرجل یظهر الغنی وهو فقیر والجلد وهو ضعیف واصله فی الرجل یتجشی علی الجوع **قولهم** تحفظا خالك الامن نفسه معناه انك تحفظه من الناس اذا کادوه واما اذا کاده هو نفسه واساء الیها لم تقدر علی حفظه منها **قولهم** تحت الرغوة الصریح یضرب مثلا للامر تظهر حقیقته بعد خفایها والمثل لعامر بن الظرب قال ان لکل عام طعاما ولکل راع مرعی ولکل مراح مریح وتحت الرغوة الصریح ولیس علی الرزق فوت وغانم من نجا من الموت والملك خوف والسیف حیف ومن لم یر باطنا یعش واهنا ورب اکلة تمنع اکلات وهو اول من قاله **قولهم** تری الفتیان کالنخل وما یدریك ما الدخل یضرب مثلا للرجل له منظر ولا مخبر له والدخل ما ینظر فی الشیء ویقال شیء مدخول اذا کان فاسد الجوف وفی الاثر هدنة علی دخل وعلی دخن ای مصالحة علی فساد ضمایر وقریب منه قول الشاعر ویخلف ظنك الرجل الطریر وقال عبد الله بن جعفر او معویة واحمق تحسبه کیسا وقد تعجب العین من شخصه واخر تحسبه جاهلا ویاتیك بالامر من نصه ونحوه قول الاخر وینفع اهل الرجل القبیح **قولهم** تنهانا امنا عن البغاء وتغدو فیه یضرب مثلا للرجل ینهی عن الشیء ویأتیه واصله ان امرأة کانت تؤاجر نفسها وکان لها بنات تخاف ان یاخذن اخذها فکانت اذا غدت فی شأنها تقول لهن احفظن انفسکن وایاکن ان یقربکن احد فقالت احداهن تنهانا امنا عن البغا وتغدو فیه ومن هاهنا اخذ الشاعر قوله لاتنه عن خلق وتأتی مثله عار علیك اذا فعلت عظیم وفی کلام امیر المؤمنین علی علیه السلام لاتکن ممن یرجو الاخرة بغیر عمل ویوخر التوبة بطول امل یقول فی الدنیا بقول الزاهدین ویعمل فیها بعمل الراغبین ان اعطی لم یشبع وان منع لم یقنع یعجز عن شکر ما اوتی ویبتغی الزیادة فیما بقی ولا ینتهی ویامر بما لا یأتی یحب الصالحین ولا یاتی بعملهم ویبغض الطالحین وهو منهم تغلبه نفسه علی ما یظن ولا یغلبها علی ما یستیقن فهو یطاع ویعصی ویستوفی ولا یوفی **قولهم** التجلد ولا التبلد یقول ینبغی ان یتجلد الرجل فی الامور ویتیقظ ولا یتبلد فی یتحیر وقد ذکرت اصله فی الباب الاول ونحوه قول الشاعر وهو سعید بن ناشب تؤنبنی فیما تری من شراستی وشدة نفسی ام عمرو وما تدری وفی اللین ضعف والشراسة شدة ومن لم یهب یحمل علی مرکب وعر

قولهم ترهات البسابس الواحدة ترهة قيل انهن دوبيات لا يكدن يرين سرعة قال الشاعر
من ترّهات وجندب ويقال للكذب وما اخذ اخذه وترهات البسابس اى باطل لا
يتحصل وقال الاصمعى هي الطرق الصغار التى تتشعب من الطريق الاعظم والبسابس جمع بسبس وهى
الصحراء التى لا شئ فيها يقال بسبس وسبسب فاذا جاء الرجل بالاباطيل وتكلم بالمحال قيل خذ في
ترهات البسابس كما يقال ركب بنيات الطريق اخبرنا ابو احمد عن ابى بكر عن عبد الرحمن عن عمه
قال كان ابو الهندى مشتهرا بالشراب فعذله قومه فانشأ يقول اذا صلّيت خمسًا كلّ يوم
فان الله يغفر لى فسوقى ولم اشرك بربّ الناس شيئًا فقد امسكت بالحبل الوثيق فهذا الدّين ليس به خفاء
فدعنى عن بنيات الطريق قال ابو بكر بنيات الطريق الطرق الصغار تتشعب من الطريق الاعظم ثم ترجع اليه
قولهم تكذيب المنى احاديث الضبع استها يقال ذلك فى ذم التمنى والطمع الكاذب وقال
غيره فى قريب من ذلك الا قاتل الله الطلول البواليا وقابل ذكراك السنين الخواليا وقولك
للشئ الذى لا تناله اذا ما هو احلولى لا ليت ذاليا ويريد بالتكذيب هاهنا ان تكذبك المنى
الآن تكذبها قولهم تلك بتلك عمرو يضرب مثلا للرجل يجازى صاحبه بمثل فعله واصله
ان عمرو بن جُدير بن سلمى بن جندل بن نهشل كان تحته امرأة معجبة جميلة وكان ابن عمه يزيد بن
المهلب بن سلمى بن جندل يهواها فدخل عمرو عليها فصادفه عندها فطلقها ثم اغير على الحى
فركب عمرو فابتدره فوارس فصرعوه فحمل عليهم يزيد فاستنقذه وقال تلك بتلك عمرو ان كنت
اسات اليك فى امراتك فقد احسنت اليك فى تخليص مهجتك قولهم تقلدها طوق الحمامة
يقال ذلك للرذيلة ياتيها الانسان فيلزمه عارها وهو من قول الشاعر اذهب بها اذهب بها
طوقتها طوق الحمامة قولهم تحلل غيل يضرب مثلا للرجل يحلف على الشئ ليكونن فيكون
خلافه واصله ان عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان يلقب مقروعا عشق الهيمانة بنت
العنبر بن عمرو بن تميم فطرد عنها فجاء الحرث بن كعب بن زيد مناة ليدفع عنه فضرب على رجله فقطعها
فسمى الاعرج وسار عبشمس فى بنى سعد الى العنبر يطلبون حقهم فى رجل الاعرج فابوا عليهم فيه فقال
عبشمس لاصحابه ان راح اليكم مازن مترجلا متزينا فايئسوا من العقل وان جاكم اشعث خبيث النفس
فارجوه فراح اليهم فى ثياب وهيئة فتحدّث اليهم فلما انصرف سمع عبشمس رجلا من اصحاب مازن
يتمثل قول غيلان بن مالك لا تعقل الرجل ولا تديها حتى ترى داهية تنسيها فعلم عبشمس الشر انهم
يبيتونه فلما اظلم الليل رحل وترك قبته قايمة فطلبه مازن فلم يقدر عليه ثم غزاهم عبشمس فنزل بهم
فى ليلة ذات برق ورعد فلمعت برقة فرات الهيمانة ساقي عبشمس فقالت لابيها والله لقد رأيت

حنّت فلا تهنت فارسلها مثلا فقال لها ابوها الا راى لمكذوب
ساقى مقروع فسمع مازن فقال
فاصدقيني مثلا فقالت ثكلتك ان لم اكن رأيت مقروعا فانج ولا اخالك ناجيا فارسلها مثلا فنجا
العنبر تحت الليل وصبحهم بنو سعد فقتلت منهم ناسا منهم غيلان بن مالك فجعلت بنو سعد
تحثى عليه التراب وتقول تحلل غيل وهو من تحلة اليمين وتحلة اليمين قول انشاء الله وانما عنوا بما
قالوا الا تعقل الرجل ولا تديها وكان قد حلف على ذلك فلما قتل جعلوا يهزؤن به ويقولون تحلل اى
قل انشاء الله وغيل ترخيم غيلان كما يقولون فى ترخيم عثمان عثم ونجو العنبر فلحقوه على فرس يسوق
ابله فيمنع ما يتقدم منها ويعقر ما يتأخر فدنا عبشمس منه فكشفت الهيجانة وجهها فاستوهبته اياه
فوهبه لها واخذ بعضهم قولهم انج ولا اخالك ناجيا فقال فان تنج منها تنج من ذى عظيمة
والا فانى لا اخالك ناجيا **قولهم** ترك الخداع من كشف القناع نذكر خبره فى الباب الرابع
عشر **قولهم** تقطع اعناق الرجال المطامع واوله طمعت بليلى ان تريع وانما
تقطع اعناق الرجال المطامع ومن امثالهم فى ذلك قول بعضهم وليلى ارى ذا العفاف من الطمع وقال عمر رضى الله عنه الطمع
الكاذب فقر حاضر وقال ما الخمر صرفا باذهب لعقول الرجال من الطمع وفى عجز بيت نعمان
ليس النجاح مع الحريص من الطمع وقال بعضهم فى المعنى الاول رأيت مخيلة فطمعت فيها وفى الطمع المذلة للرقاب
وفى بعض الاسجاع العبد حر اذا قنع والحر عبد اذا طمع قال النبى صلى الله عليه
وسلم **قولهم** التايب من الذنب كمن لا ذنب له المثل للنبى صلى الله عليه وسلم وهو
قوله التايب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه **قولهم**
التجارب ليست لها نهاية والمرء منها فى زيادة واصله قول عمر رضى الله عنه ان الغلام ليحتلم لاربع
عشرة وينتهى طوله لاحدى وعشرين وعقله لسبع وعشرين واما تجاربه فانها لا تنتهى معناه كلما عاش
وجرب ازداد عقلا ومن امثالهم فى التجارب قولهم لا تغز الا بغلام قد غزا وقد مضت نظاير هذا
فيما تقدم **قولهم** تنزو وتلين يضرب مثلا للرجل يتعزز ثم يذل واصله فى الجدى ينزو وهو
صغير فاذا كبر لان والنزو الوثب **قولهم** تجاوزت شبيثا والاحص وماءهما يضرب مثلا للرجل
يطلب الشى وقد فاته والمثل لجساس بن مرة وذلك لما طعن كليبا فسقط وجعل يجود بنفسه قال له
كليب يا جساس اسقنى ماء فقال له تجاوزت شبيثا والاحص وماءهما اى قد فاتك الانتفاع بالماء فقال
النابغة بن جعدة كليب لعمرى كان اكثر ناصرا وايسر جرما منك ضرج بالدم فقال لجساس اغثنى بشربة
تمن بها فضلا على وانعم فقال تجاوزت الاحص وماءه وبطن شبيث وهو ذو مترسم **قولهم** تالله لولا
عتقه لقد بلى يضرب مثلا للثابت على الشى والعتق الكرم **قولهم** التغرير مفتاح البؤس والتغرير

حمل النفس على الغرر والبوس الشدة مر تفسير نظايره قولهم تخلصت قايبة من قوب رديناه
عن ابي احمد بن عز بن دريد من قيايقبو ورايناه في بعض النسخ قايبة قال ابو بكر اي تخلصت بيضة من
فرخ والوجه ان يقال فرخ من بيضة وقبوت الشيء جمعته ومنه قيل للقباقبا لانه تجمع اطرافه
يضرب مثلا للرجل اذا تخلص من ضيق وكرب

الامثال المضروبة في التناهي

الواقع في اوايل اصولها التاء أتجر من عقرب وهو تاجر من تجار المدينة وكان امطل الناس فعامله الفضل
بن العباس بن ابي لهب وكان اشد الناس اقتضاء فلما حل المال قعد الفضل بباب عقرب يقرا
وعقرب على شاكلته في المطل غير مكترث به فلما اعياه قال يهجوه قد تجرت في سوقنا عقرب
لا مرحبا بالعقرب التاجره كل عدو يتقى مقبلا وعقرب يخشى من الدابره كل عدو وكيده في استه
فغير مخشي ولا ضايره ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضره اتعب من رايض مهر
معروف واتعب من راكب فصيل والفصيل ولد الناقة وانما يتعب لانه لم يرض واتبع من تولب
والتولب ولد الحمار وولد الفرس يتبع امه وكذلك ولد البقرة ولا اعرف لم خص التولب بذلك
اتلى من الشعرى وذلك انها تتلو الجوزا وتسما كلب الجبار كانها كلب الجوزا والجبار الجوزا اتوى من دين
اي هلك والتوى الهلاك وقد توى اذا هلك اتلف من سلف معروف اتيم من المرقش وهما مرقشان
الاصغر بن اخي الاكبر والاكبر عمرو بن سعد بن مالك بن عباد الضبعي وسمي مرقشا لقوله كما رقش في
ظهر الاديم قلم وهو من العشاق وصاحبته اسما بنت عوف بن مالك يقول فيها وفي صواحبها
النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم والمرقش الاصغر عمرو بن سعد بن مالك ويقال
حرملة بن سعد وهو من العشاق وصاحبته بنت عجلان وهي امة لبنت عمرو بن هند ولها يقول
يا بنت عجلان ما اصبرني على خطوب كنحت بالقدوم واشتد حبه لها وهجرها حتى عض على سبابته
فقطعها وقال الم تر ان المرء يجذم كفه ويجشم من هول الامور المجاشما وفي هذه القصيدة
فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم على الغي لايما اتيه من فقيد ثقيف وهو من التيه والتيه
التحير وهو رجل من اهل الطايف عشق امراة اخيه وهام بها حتى مرض وسقطت قوته فحضره الحرث
بن كلدة ليداويه فلم يجد به علة فسقاه خمرا فلما سكر غنى المائح على الابيات بالخيف زورهنه
غزال ثم يحتل بها دار بني كنه غزال احور العينين في منطقه غنه فاعاد عليه الخمر فقال
ايها الجيرة اسلموا وقفوا كي تسلموا خرجت مرنة من البحر ريا تحمحم هي ملكي وتزعم اني لها حم
فعرف اخوه ما في نفسه فطلقها له فتزوجها فخاف العار وهام على وجهه ففقد واتيه من احمق ثقيف
وهو التيه الذي هو الكبر يعنون يوسف بن عمر كان امير العراق من قبل هشام وكان احمق من امر ونهي

فی الاسلام وکان ذمیما قصیرا وکان خیاطه اذا فصّل له شیا ضربه مائة سوط واذا ذکر انه یحتاج الی الشئ اجاره
واکرمه وکان له ندیم یقال له عبدان وکان من اطول الناس قامةً وکان یوسف مثل عقدة رشا فماشاه
یوما فقال له یوسف اینا اطول قال فوقفت فی محنة تحتها السیف فقلت اصلح الله الامیر انت اطول منی
ظهرا وانا اطول منک ساقا فضحک وقال احسنت واتبّ من ابی لهب والتباب المثل والخسران و
المثل من قول الله تعالی تبت یدا ابی لهب وتبّ الاول دعاء والثانی خبر واتمّ من قمر التم والتم هاهنا بمعنی
التمام ویقال بدر التمام ولیل التمام بالکسر وبلغ الشئ تمامه بالفتح واتخم من فصیل وذلک انه یشرب
من اللبن فوق ما یحتاج الیه وامتک من سنام ای ارفع وسنام تامک مرتفع واترف من نعمه والترفه
النعمه وابئس من یبوس قالوا وهو رجل

الباب الرابع فیما جاء من الامثال فی اوله ثاء

قولهم ثاطة مدّ بماء یضرب مثلا للاحمق الذی کلما خاطبته یزداد حمقا والثاطة الحماة فاذا اصابها الماء ازداد
فسادا وقد وافق هذا من امثال العجم قول صاحب کلیله ودمنه لا یجب لمذنب ان یفحص عن امره
لقبح ما ینکشف عنه کالشئ المنتن کلما اثیر ازداد نتنا **قولهم** ثار حابلهم علی نابلهم یضرب
مثلا لفساد ذات البین وتهییج الشر والحابل صاحب الحبالة وهی الشبکه والنابل صاحب النبل ای
قد اختلط القوم من شدّة الشر فصغیرهم یثور علی کبیرهم وکبیرهم علی صغیرهم **قولهم** الثور
یضرب لما عافت البقر هکذا رواه الاصمعی وهو مثل للرجل یؤخذ بذنب غیره واصله ان البقر ترد الماء
فتمتنع من الشرب فیضرب الثور لیتقدم حتی تتبعه البقر فتشرب قال ابو هلال رح وکانت العرب
تزعم ان الجن ترکب ظهور الثیران فتمتنع من الشرب وتمتنع البقر معها فتضرب الثیران لتشرب فتشرب
البقر معها وقال الاعشی کالثور والجنی یرکب ظهره وما ذنبه ان عافت الماء مشربا وما ذنبه ان عافت الماء باقر
وما ان یعاف الماء الا لیضربا والبقر والباقر والباقور والبیقور سواء **قولهم** الثیب عجالة الراکب
الثیب التی ثابت الی دار ابیها بعد التزویج ای رجعت وثاب الشئ یثوب اذا رجع ومنه الثواب
لان القایل یرجع الیه ثم کثر ذلک حتی صارت الثیب خلاف البکر علی ای حالة کانت والعجالة ما یتعجله
من شی والمعنی انه لا مؤنة علی المصیب منها الذهاب عذرتها ویضرب مثلا للشئ یتعجله ویطیب
نفسا به عما هو ارفع منه وقد جاء عن النبی صلّی الله علیه وسلم الترغیب فی نکاح الابکار فقال علیکم
بالابکار فانهن اطیب افواها وانتق ارحاما قال ابوبکر النتق النفض نتقت الوعاء اذا نفضت ما فیه
وامرأة ناتق کثیرة الولد کانها نفضت ما فی رحمها نفضا وقالوا فی قول الله عزّ وجلّ واذ نتقنا الجبل
فوقهم ای قلعناه **قولهم** الثکل ارأمها یضرب مثلا للرجل یحفظ خسیسه بالدیه بعد
فقد النفیس والمثل لبیهس الفزاری وکان یحمّق وامه تبغضه وکان له اخوة خرجوا فی وجه وهو

معهم فقتلوا الا هو وانه تخلص وجاء امه فقالت نجوت من بينهم فقال لو خيرت لاخترت فلما رأت ان ليس لها غيره احبته وعطفت عليه فقال الثكل أرأمها اى عطفها والريمان عطف الناقة على ولدها قال سويد بن كراع وانت امرؤ لا تقبل الضيم طايعا ولكن متى تظأر فانك رايم تظأر تعطف كرها ظارته على الامر اذا عطفته عليه ومنه سميت الظير ظيرا **قولهم** ثل عرشه يقال ثل عرش فلان و عروشه اذا قتل والثلل الهلاك قال الراجز ان يثقفوكم يلحقوكم بالثلل وثل البيت هدمه قال الشاعر وعبد يغوث تحجل الطير حوله فقد ثل عرشيه الحسام المهند والعرش ها هنى معرز العنق في الكاهل والعرش السرير وفي القران الكريم نكروا لها عرشها ويقال للرجل اذا هلك وولى امره غار نجمه وذهب ريحه وكبا جواده وصلد زنده وطفيت جمرته واذا انقطع الرجا منه قيل اخلف نوءه واذا ذهبت قوته قيل انكسرت شوكته وكل حده وانقطع بطانه وتضعضع ركنه وضعف عقده وذلت عضده وفت في عضده ورق جانبه واذا ذل قيل لانت عريكته واذا هلك قيل تعس جده وقال ثعلب ثل ثللا وأثل الله ثللا اذا ذهب عزه **قولهم** ثبت لبده يقال للرجل اذا وقع في مكروه ثبت لبده اى ثبت ذلك عليه ولا زال عنه

الامثال المضروبة في التناهي

والمبالغة الواقع في وايل اصولها الثاء **أثقل** من ثهلان ومن نضاد ومن عاية ومن جد ومن حضن ومن دمخ كل ذلك اسما جبال معروفة وكل قوم يتمثلون بالجبل الذى يقرب منهم قال الشاعر كفى حزنا اني تطاولت كى ارى ذرى علمي دمخ فما تريان كانهما والآل يجرى عليهما من البعد عينا برقع خلقان وقال الشاعر في ثهلان ثهلان ذو العضبات لا يتحلحل و اصله من الثهل وهو الانبساط وقد أميت فما يستعمل اثقل من حمل الدهيم وقد مضى حديثه في الباب الاول أثقل من الزواقي وهي الديكة والزقاء صوت الديك وكان الفتيان يسمرون الليل حتى اذا زقت الديكة انصرف كل الى رحله فاستثقلوها لقطعها عليهم سمرهم أثقل من الزاووق قيل هو الزيبق ويقال فلان زوق كتابه وزوره اذا حسنه وقومه وزوق كلامه ايضا أثقل من الطود وهو الجبل أثقل من النظار وهو الذهب وليس في الاشيا شئ اوزن من الذهب و لذلك يرسب في الزيبق ولا يرسب فيه غيره والدابة التى تحمل خمسمائة منًّا من انواع الحمولة لا تقدر ان تحمل من الذهب قطعة فيها مائة رطل وذلك انها تكسر ما تحتها من العظام لاجتماعها وثقلها أثبت من قراد وذلك انه اذا لزم موضعا من جسد البعير لا يفارقه ويعسر نزعه أثبت من الوشم وهو السواد الذى تحشى به اليد وغيرها من اعضاء البدن ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة و الموتشمة ويروى المستوشمة والواشمة التى تفعل والموتشمة التى يفعل بها أثبت في الدار من

الجدار من قول بعض الرجاز فی طفيلی اطفل من ليل علی نهار وأثبت فی الدار من الجدار
كان فی الدار رب الدار اثقف من سنور وذلك انها اذا وثبت علی الفارة لم تخطها ولفظ السنور مؤنث
وانما اريد به الذكر تأثرا من قصير وقد مر حديثه فی الباب الثانی

الباب الخامس فيما جاء من الامثال فی اوله جيم

قولهم جري المذكيات غلاب اراد ان المسان توخذ بالمغالبة والقوة و
الصغار تمارى ولا تحمل على غلظ ومشقة وروى غلاء يريد انها تتغالى في الجري اي تتباعد والمذكي
المسن وقد ذكى والاسم الذكاء قال الراجز جرى المذكى حسرت عنه الحمر حسرت انكشفت وهو حاسر
وحسير للجميع اذا سقط من الاعيا وليس ذا موضعه وفي معنى المثل قولهم الشيخ اقوى غصنا من الصبي
والمثل لقيس بن زهير العبسي وذلك انه راهن حذيفة بن بدر الفزاري على داحس والغبراء وهما
فرسان وراهنه حذيفة على الخطار والحنفا والخطر بينهما عشرة من الابل والغاية من واردات الى ذات
الاصاد وهي مائة غلوة وجعل السابق اول ما شرع في ماء كان هناك فلما ارسلت الحلبة قال حذيفة
خدعتك يا قيس قال ترك الخداع من اجرى من مائة وقد تقدم هذا المثل ثم قال سبقت والله يا قيس
فقال جري المذكيات غلاب ثم قال سبقت ورب الكعبة فقال رويدا تعلون الجدد وكانت بنو فزارة
جعلت كمينا فلما طلع داحس سابقا امسكه الكمين ولم تعرف الغبراء وهي خلف داحس مصلية فوردت سابقة
فلطمتها بنو فزارة وحلؤها عن الماء فابت ان تقر لقيس بالسبق ومنعوهم الخطر فوقع الشر بينهم فقال بعضهم
يذكر ذلك لطمن على ذات الاصاد وجمعهم يرون الاذى من ذلة وهوان فغزاهم قيس فلحق
عوف بن بدر اخا حذيفة فقتله ثم وداه مائة ناقة مُتْلِيَة عُشَرَاء والعُشَرَاء التي قد اتى على حملها
عشرة اشهر والمتلية التي قد نتج بعضها والباقي يتلوها بالنتاج فالحامل متليه والتي يتبعها ولدها ايضا
متلية ثم قتل حمل بن بدر مالك بن زهير اخا قيس فارسل اليه ان اردد علينا ابلنا مع اولادها وكانت قد
ولدت عندهم فقد قتلتم بقتيلكم فقال بنو فزارة نعطيهم اكثر مما اعطونا وامسكوا اولادها فابى قيس
ان ياخذها الا مع اولادها ثم قتل جندب بن خلف العبسي مالكا اخا حذيفة فهاج الحرب بين بني
عبس وفزاره نحوا من اربعين سنه فقال قيس ولكن الفتى حمل بن بدر بغى والبغي مرتعه وخيم
اظن الحلم دل على قومي وقد يستجهل الرجل الحليم ومارست الرجال ومارسوني فمعوج علي ومستقيم
قولهم جاور بحرا او ملكا معناه اطلب الخصب وقد اتفقت العرب والفرس في جميع امثالها
الا في هذا المثل فان العرب قالت جاور بحرا او ملكا وقالت الفرس بد شاه آشنا و نه رود هم ره والمعنى
لا الملك معرفة ولا البحر جارا اي لا تتعرف الى الملك ولا تجاور البحر وقال ابو العتاهيه على مذهب الفرس
ان الملوك بلاء حيثما حلوا فلا يكن لك في اكنافهم ظل ماذا تريد بقوم ان هم غضبوا جاروا عليك وان ارضيتهم ملوا

وان نعمت لهم ظنوك تخدعهم   واستثقلوك كما يستثقل الكل   فاستغن بالله عن ابوابهم كرما
ان الوقوف على ابوابهم ذل   **قولهم** جدك لا كدك الجد قسم الله تعالى للعبد حظه
من الدنيا فمن قسم له شئ ناله ومن لم يقسم له حرمه وان اجتهد في طلبه يقول ان كان لك جد
فزت بما تطلب وان لم يكن لم ينفعك الكد وهو من قول الحرث بن حلزة عش بجد لا يضرك النوك
ما اوتيت جدا او قيل انما عيش من يرى بالجد ود   وقال   اذ شيرا اذا لم يساعد الجد فالحركة
خذلان ورب لازم لعرصته فاز ببغيته بمفتاح عزيمة الصبر تعالج مغاليق الامور لا يغرنك المرتقى
السهل اذا كان المنحدر وعرا تامل موضع قدمك تقلل فواحش زللك و وافق هذا قول زهير
ومن لا يقدم رجله مطمئنة   ليثبتها في مستوى الارض يزلق   وقال بعض العرب   وما لب اللبيب بغير حظ
باغنى في المعيشة من فتيل   رأيت الحظ يستر كل عيب   وهيهات الجد ومن العقول   وقال غيره
لا جد لي والجد ليس ينفع   وقال غيره   خلط الدهر في القضاء علينا   رب جهل احظ من كل عقل
وقال بعضهم   طلب المعاش اذل عز العلماء   واحوج الادبا الى الجهلاء   ورب مجتهد مكد
وذي حظ قليل الحيلة وحريص قد خاب ومقتصد قد فاز وفي حسن الظن بالله درك الدارين
قولهم جز واله الحظير ما انجو الحظير زمام الناقة يقول اتبعوه ما صلح فاذا كان اتباعه فسادا
فتوقوه والمثل لعمار بن ياسر قاله في عثمن رضى الله عنه حين نقم عليه ما نقم وقريب من هذا قولهم
امش بدائك ما حملك   ونحوه قول الشاعر   البس قميصك ما اهتديت لجيبه   فاذا اضلك جيبه فتبدل
قولهم جاحش عن خيط رقبته يضرب مثلا للرجل يجد في نفسه ويدافع عنها والمجاحشة
المدافعة قال الاعشى   اجاحش عن اعراضكم واعيرها   لسانا كمقراض الخفاجي ملحبا   وخيط الرقبة النخاع
ومثله قولهم عن ظهرها تحمل وقرا والوقر الحمل اي تخفف عن نفسها **قولهم** جمع جراميزك يقال
ذلك للرجل يؤمر بالجد في الامر والاجتهاد فيه وهو مثل قولهم اشدد حيازيمك للامر وروى عن علي
كرم الله وجهه   حيازيمك للموت فان الموت لاقيك   ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك
يخذ فاشدد واضم تصيب حيازيمك عن اضماره والجراميز ههنا الاطراف وما يتشعب منها و
الجرموز الحوض الصغير يتخذ للابل وبه سمي ابو جهل والحيزوم والحزيم الصدر وما والاه وتجرمز الليل
اذا ذهب وقال الاصمعي جمع زرك اي اجمع ثيابك وانقبض قال ولا اعرف ما الزر **قولهم**
الجحش لما فاتك الاعيار اي اقتصر على صيد الجحش اذا لم تقدر على العير والمعنى خذ القليل اذا فاتك
الكثير وغلب فذهب فلم يلحق وهو مثل قول العامة اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون وقال نهشل بن
حري انشدنا ابو احمد عن ابي بكر   ومولى رقدت النصح حتى يرده   علي وحتى يعذر الراي عاذره

اذا كان لا يرضى برايك صدره   وكانت ان لم يرض رايك قاسره
فصبر جميل ان في الياس رحمة   اذا الغيث لم يمطر بلادك ماطره

قولهم جزاء سنمار يضرب مثلا لسوء الجزاء يقال جزاء سنمار وكان سنمار بناء مجيدا من الروم بنا الخورنق للنعمن بن امرء القيس فلما نظر النعمن اليه اعجبه واستحسنه وكره ان يعمل مثله لغيره فالقاه من اعلاه فخر ميتا فقال الشاعر

جزينا بني سعد بحسن فعالنا   جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

وقال غيره

جزاني جزاه الله شر جزائه   جزاء سنمار بما كان قد بنا

ويقولون في معنى هذا المثل جزاه مجازاة التمساح ويحكون ان التمساح ياكل اللحم فيدخل في خلال اسنانه فيفتح فاه فيجي طاير فيسقط عليها فيخللها او ياكل اللحم فيكون طعاما للطاير وراحة للتمساح فربما ضم التمساح فاه على الطاير فيقتله وروى فيه خرافة وتركتها واعجب من هذا الطاير طاير يطير في البحر ويتبعه طاير صغير لا يفارقه حيث ذهب فاذا ضجره ذرق فلا يخطي فيه فيبتلعه وينصرف ويتركه **قولهم** جانيك من يجني عليك يقال ذلك للرجل ياخذ البري بذنب المجرم ويقولون لا تجني يمينك على شمالك والمعنى ان القريب لا يوخذ بذنب القريب واما قول النبي صلى الله عليه وسلم لرجل وابنه لا يجني عليك ولا تجني عليه فالمعنى ان الرجل اذا قتل رجلا خطا لم يوخذ ابوه بالديه ولا ابنه ولا ابنوا عامه ويقولون كل شاة تناط برجلها والمثل من شعر لذويب بن كعب بن عامر   جانيك من يجني عليك وقد   يعدي الصحاح فتجرب الجرب
والحرب قد يضطر جانبها الى المضيق ودونها الرحب   وفي خلاف ذلك يقول الشاعر
عنى بن عمك دنيا فابتليت به   ان الفتى بابن عم السوء ماخوذ

قولهم جدح جوين من سويق غيره يضرب مثلا للرجل يسمح بمال غيره ويضن بماله والجدح شرب السويق جدح السويق اذا شربه والمجدح ما يجدح به نحو الملعقة والمجدح ايضا الدبران وفي حديث عمر رضي الله عنه عند استسقيت بمجاديح السما جمعه وهو واحد كما تجمع الشمس على شموس وانما تجمع على مطالعها في كل يوم ونحو المثل قول بعضهم   تعبت الخمر من كاس لندامى **قولهم** جلت الهاجن عن الولد جلت هاهنا بمعنى صغرت والجلل الصغير والكبير يقال امر جلل اي جليل كبير وهذا في جنب ذلك جلل اي صغير حقير والهاجن الصغيرة والجمع هواجن ومنه قيل اهتجنت الجارية اذا نكحت وهي صغيرة وربما سميت النخلة التي تحمل وهي صغيرة مهتجنة وغنم هواجن تنتج قبل وقتها يضرب مثلا في نزول الصغير منزلة الكبير **قولهم** جاوز الحزام الطبيين وقد ذكرناه في الباب الاول **قولهم** الجواد يعثر يضرب مثلا للرجل الصالح يسقط السقطة ويقولون لكل حسام نبوة ولكل جواد كبوة ولكل حليم هفوة ولكل كريم صبوة وفي معنى المثل قول الشاعر

وان الغمام الغر يخلف نوءه وان الحسام العضب تنبو مضاربه وقال غيره والسيف ينكل وهو بادى الرونق وقريب منه قولهم من لك باخيك كله وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا حليم الا ذو اناة ولا علیم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة **قولهم** جرى فيه مجرى اللدود ويقال ذلك للخلق الذى لا يفارقه الانسان كانه لدبه واللدود الدواء الذى يلدّ به الانسان وهو ان يصب فى شق فمه وفيه تفسير اخر قيل معناه انه بلغ منه كل مبلغ واصله من اللديدين وهما صفحتا العنق ومنه قيل فلان يتلدد اذا نظر يمينا وشمالا من التحير والاناء الذى يلد به الملده **قولهم** جاء يفرى ويقدّ واوردت هذا وما شاكله فى باب الجيم لانه جاء عن العلماء وكذلك وان جاز ان يقال هذا للرجل اذا جاء يعمل عملا محكما ومثله قولهم جاء يفرى الفرى اى يفعل العجب وفى القران الكريم لقد جئت شيا فريا اخبرنا ابو القاسم بن شيران قال حدثنا الجوهرى عن ابى زيد عن عقاب عن وهب عن موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله فى رويا النبى صلى الله عليه وسلم فى ابى بكر وعمر رضى الله عنهما قال رأيت الناس اجتمعوا فقام ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له ثم قام عمر بن الخطاب فاستحالت غربا فما رأيت عبقريا من الناس يفرى فريه حتى ضرب الناس بعطن والغرب الدلو الكبيرة والنزع الاستقاء بالدلو على غير بكرة والمتح الاستقا على بكرة **قولهم** جاء بجر بقرة اى جاء ومعه عيال كثير والبقر العيال عند العرب قولهم جاء على حاجبه صوفة اى جاء مغلوبا وقد فلج عليه ولم يخرج الى اصله **قولهم** جاء بورك خير بواد جابا الخبر بعد ان عرف بعضه فكأنهم علوا باوله فجا باخره قولهم جا سبهللا يقولون ذلك للرجل اذا جاء فارغا ومنه جا يضرب باصدريه اى جاء فارغا **قولهم** جاء بالازبى اذا جاء بالداهيه قال الشاعر فلما غشى ليلى وايقنت انها هى الازبا جائت بام حبوكرى وليس فى العربيه فعلى الا ثلاث كلمات الازبى وهى الداهيه وشعبى وادما موضعان قال الشاعر وهو جرير اعبدا حل فى شعبى غريبا الوما لا ابالك واغترابا **قولهم** جا بالخظر الرطب اذا جاء بكثرة الكذب قال الشاعر وجائت بنو اعجلان بالخظر الرطب ويقال ذلك ايضا للكذاب اذا جاء يكذب كذبا مستشنعا ويقال للنمام انه ليوقد بالخظر الرطب قال الشاعر من البيض لم تصطد على حبل لامة ولم تمش بين القوم بالخظر الرطب اى لم توجد على امر تلام عليه هذا قول ابن السكيت **قولهم** جاء بعايرة عين اذا جاء بالمال الكثير ومعناه جاء بالكثير يملا العين حتى يكاد يعورها يقال عرت عينه اعورها اذا فقأتها وقيل معناه ما كانت العرب تزعم ان الابل اذا بلغت الفا فعرت عين فحلها وفيت وحرست وان لم تفعل به ذلك هلكت وفنيت ومنه قول الشاعر وكان شكر القوم عند المنن كى الصحيحات وفقأ الاعين **قولهم** جا بالطم والرم قالوا الطم البحر

والرم الثرى ومعناه جاء بالكثرة وقال الأصمعي لا اعرف اصل الطم والرم وقال المفضل اى جاء بالكثير
والقليل والطم الماء الكثير وغيره والرم ما كان باليا مثل العظم وما اشبهه مما يتغير الواحدة رمة **قولهم**
جاؤا قضهم بقضيضهم اذا جاؤا مجتمعين لم ينتشروا ولم يتخلف احد قال الشماخ   وجاءت حجاش قضها
بقضيضها تمسح حولي بالبقيع سبالها   وقيل معناه جاء صغيرهم وكبيرهم قالوا واصل القض الحصى الصغار
والقضيض كبارها وهو قض وقضيض وقد اقض المكان اذا صار فيه قضض قال ابو ذويب لا اقض
على المضجع ومثله قولهم جاؤا جما غفيرا وجاؤا جما غفيرة وجاؤا بارملهم وجاؤا على بكرة ابيهم وجاؤا بجذانيرهم
وجاؤا الى الحرشف والدحيش والعرمرم كل ذلك اذا جاؤا بكثرة وجاؤا على بكرة ابيهم اذا جاؤا باجمعهم ولم
يبق منهم احد وليس ثم بكرة **قولهم** جاء تصب لثاته يضرب مثلا للرجل يشتد حرصه على الحاجة
يقال صبت لثته وتصب اذا سالت للحرص والشهوة قال بشر خيل تصب لثاتها للمغنم وقال غيره
ابينا ابينا ان تصب لثاتكم على مرشفات كالظباء عواطيا   فاذا ونت شفته فمعناه يبست من العطش قال
الراجز   اذا اراني عنده حتى دنا   اى يبس فوه لما يلقى من شدة الغيرة **قولهم**
جعلته نصب عيني يعني به شدة العناية بالشئ وترك الغفلة عنه والنسيان له وذلك ان الشئ
اذا كان بحيث يراه لم ينسه وقريب منه قول امرء القيس   وبات بعيني قائما غير مرسل
ومثله قول الله عز وجل تجري باعيننا وفي خلاف ذلك دبر اذني وجعلته بظهر ومنه قول الله جل
ثناؤه واتخذتموه وراءكم ظهريا **قولهم** جاء ينفض مذرويه معناه يتهدد من غير حقيقة و
المذروان فرعا الاليتين وفي كلام الحسن ما شاء ان يرى احدهم ابيض بضا يملخ في الباطل ملخا ينفض
مذرويه ويضرب اصدريه يقول هاانا ذا فاعرفوني البض الرخص والملخ التكسر وقيل السرعة وهذا اصح
وقال الاصمعي جاء يجر رجليه اى جاء مثقلا وجاء يجر عطفيه قال ابن الاعرابي اى جاء متبخترا يجر ناحيتي ثوبه
قولهم جاء صكة عمي ومعناه جاء حين قام قائم الظهيرة وعمي رجل غزا قوما قائم الظهيرة فصكهم
صكة شديدة فصار مثلا لكل من جاء في ذلك الوقت لانه جاء خلاف العادة في الغارة لان وقتها الغداة
كما قال الشاعر   فلم ار مثل الحي حيا مصبحا ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا   وقال غيره
صبحناهم بكل اقب نهد   وقيل عمي تصغير اعمى تصغير الترخيم ويعنى به الظبي ويراد انه يسدر من حر
الشمس في الهواجر وهو يصك بما يستقبله يضرب مثلا في المجئ هاجرة ويروى صكة عمي على فعلى مثل
حبلى وهو اسم رجل   **قولهم** جاء وقد لفظ لجامه اذا جاء مجهودا من الاعياء والعطش و
مثله قولهم جاء وقد قرض رباطه فاذا جاء مستحيا قيل جاء كخاصي العير فان جاء وقد قضى حاجته
قيل جاء ثانيا من عنانه فان جاء متكبرا قيل جاء ثانيا عطفه وفي القرآن الكريم ثاني عطفه فان

جاانا فقيل جايضرب احد ريه ولفظ لجام اى تركه ولم يمسكه بلسانه واصل اللفظ ان تخرج الشئ من فيك ومنه سمى اللفظ الكلام وفي كلام بعضهم يعاتب رجلا لقد تلمظت بمضغة طال ما لفظها الكرام وقال غيره لرجل لفظني البلاد اليك ودلني فضلك عليك والرباط الخيل وثانيا من عنانه اى قد ثناه على عنق الدابه مسترخيا للايجاد به **قولهم** جا بالهيل والهيلمان اذا جا بالكثره ومثله قولهم جاء بما صاء وصمت اى بما نطق من الدواب والرقيق وما صمت يعني العين والورق واول من تكلم بالربا حين قدم عليها فقيه من العراق بما قدم من المال وهذا اصل قولهم مال ناطق ومال صامت واصل الهيل من قولهم هال التراب اذا ارسله من يده كانه هال المال هيلا والهيلمان تباع وتوكيد **قولهم** جا بالضح والريح اى جا بكل شئ قال بن الاعرابي الضح ما ضحى في الشمس الريح ما نالته الريح وقال الاصمعي الضح الشمس نفسها قال ابو عبيده يقال ذلك في موضع التكثير والضح البراز الظاهر **قولهم** جلى محب نظره معناه ان نظر المحب الى الحبيب يؤذن بحبه وان لم يبح به قال دريد بن الصمة ولا تخفى الصنيعة حيث كانت ولا النظر الصحيح من السقيم وقال رجل من ثقيف وما تكثر على ذي الضغن عتبا ولا ذكر التجنب والذنوب متى تك في صديق او عدو تخبرك العيون عن القلوب **قولهم** جرى الوادي فطم على القرى يضرب مثلا للامر العظيم يجي فيعم الصغير والكبير والوادي النهر الكبير والقري مجرى الماء الى الروضة والجمع قريات واقرية وطم علا وقهر ومنه سميت القيمة طامة لانها تعلو كل شي وربما قالوا وكثر وجرى على القليب وهو تحريف والصحيح على القرى **قولهم** جاري بيت بيت اى بيته الى جانب بيتي بفتح التا منهما جميعا فانما كيت كيت فقد تكسر التا فيهما جميعا وتفتح وربما قيل ذيت وذيت يقولون هو مجاوري مكاسري اى كسر بيتي الى كسر بيته ومطانبي اي طنب بيتي الى طنب بيته **قولهم** جبلت القلوب على حب من احسن اليها وهو من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو احمد قال حدثني احمد بن اسحق والبخاري قال حدثنا زيد بن اخرم قال حدثنا بن عايشة قال حدثنا شهد بن عبد الرحمن عن رجل من قريش قال كنا عند الاعمش فقيل ان الحسن بن عمارة ولي المظالم فقال ما للحايك بن الحايك وللمظالم فخرجت حتى اتيت الحسن بن عمارة واخبرته فقال علي بمنديل واثواب فوجه بها اليه فلما كان من الغد بكرت الى الاعمش فقلت اجرى الحديث قبل ان تجتمع الناس فاجريته فقال بخ بخ هذا الحسن بن عمارة زان العمل وما زانه فقلت بالامس قلت ما قلت واليوم تقول هذا قال دع هذا عنك حدثني خيثمة عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جبلت القلوب على حب من احسن اليها اى خلقت وطبعت والجبلة الخلق وفي القران الكريم والجبلة الاولين يعني الخلق الاول **قولهم** جبابُ فلا تُعنّ أبرا يضرب مثلا للرجل

القليل الخيراى لا تكلمه فانه لاخير فيه والجباب جمار النخل يقال جباب ولا طلع فيه والأبر المصلح للنخل أبر النخل يأبره أبرًا اذا اصلحه ولقحه والمؤتبر صاحب النخل الذى يامر بالابار **قولهم** الجرع اروى والرشف انقع يضرب مثلا للقصد فى النفقه والمراد ان الجرع اجلب للرى ورشف الماء ادوم لشربه

الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى اوايل اصولها الجيم

اجبن من المسروق ضرطا وهو رجل كان يتبجح بالشجاعة فارادت امرأته تجربته فايقظته ذات غداة وقلن هذه نواصى الخيل فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات وقيل هو رجل خرج مع صاحب له فى فلاة فلاحت لهما شجرة فقال احدهما لصاحبه ارى قوما رصدا واقفا فقال انهم عشرة فجعل يقول وما غناء اثنين بين عشرة ويضرط حتى نزف روحه ومات وقيل انه مولى لاخزن ضرب باذ بن لخيم على رجله فنفها فسمى حنيفة وضرب حنيفة الاخزن فجذ مه فسمى جذيمة فلما راى مولى الاخزن ذلك جعل يضرط حتى مات وقيل ان حديثه ما نذكره فى الباب الرابع عشر عند قولهم الصيف ضيعت اللبن واجبن من صافر وهو كلما يصفر من الطير وقيل هو طاير ياخذ غصن شجرة برجليه ويتدلى منكوسا و يصفر طول الليل مخافة ان ينام فيوخذ وقيل انهم ارادوا المصفور به وذلك انه اذا صفر به هرب و قيل الصافر الذى يصفر بالمراة لريبة فهو يجبن ويخاف الظهور على امره وانشد ابو عبيدة للكميت

ارجو لكم ان تكونوا فى مودتكم كلبا كهورا تقلى كل صفار لما اجابت صفيرا كان آيتها شيط الوجعا بالنار

وحديث ذلك ان رجلا كان يعتاد امراة فيجيئها فيصفر فتخرج عجزها من وراء البيت وهى تحدث ولدها فيقضى حاجته منها فعلم بذلك بعض ولدها فغاب عنها ثم جاء وصفر ومعه مسمار محماة فلما جاءت لعادتها كواها فجاءت خليلها فقالت قد قلينا صفيركم اجبن من صفر واجبن من كروان وهما طايران معروفان اجبن من الوطواط وهو الخفاش اجبن من ليل وهو فرخ الكروان ومن النهار وهو فرخ الحبارى أجبن من ثرمل وهو الثعلب اجبن من الرباح وهو فرخ القرد ومن الهجرس وهو القرد هاهنا ويحكى ان القرود اذا كان الليل اخذت فى ايديها الاحجار ووقف كل واحد منها الجنب الاخر فربما نام احدها فسقط الحجر من يده فتفزع جماعتها فتتاخر وتصبح من الموضع الذى كانت فيه على اميال وذلك من خوف الذيب وقيل الهجرس الثعلب وقيل ولد الثعلب واجرأ من ذباب بالهمزة لانه يقع على انف الملك وتاجه وعلى انف الاسد فيذاد فيرجع قال الشاعر

ولأنت اجرأ حين تغدو شاردا وعش الجنان من القدوح الاقرح

القدوح الذباب لانه يحك ذراعه بذراعه كانه يقدح والاقرح شبه بالفرس والاقرح البياض الذى بين عينيه وانشد

هزجًا يحك ذراعه بذراعه فعل المكب على الزناد الاجذم

واجرأ من فارس خصاف

بالضاد معجمة وكان رجل من غسان وكان من اجبن اهل زمانه يقف فى اخر الصف وينهزم اول منهزم فبينا هو ذات يوم واقف جاءه سهم فوقع بين يديه فرآه يهتز فتامله فاذا هو اصاب يربوعا فى جحر بين يديه فقال اترى اليربوع هذا ظن ان هذا السهم يصيبه وهو فى جحره الانسان فى شئ ولا اليربوع فارسلها مثلا ثم استقدم وكان من اشد الناس وقيل هو سمير بن ربيعة وكان من حديثه ان كسرى بعث جيشا عليهم رجل يقال له قولى الى قيس فاجتمع اليه قوم من اليمن كانوا بالعقيق فلما نظروا الى المرازبة واليمن فى الحديد قالوا لا يموت هؤلا ابدا فبرز رجل من المرازبة فاحجمت قيس كلها عنه فتجاسر سمير فبرز اليه فطعنه فارداه عن فرسه فقال يا قوم انهم يموتون وانكسر الفرس واليمن فقال سمير فكنت المارة عن عاس واقبلت قومى يضرب خضم وطعن كانزاع حور المخاض اذا انتزع الوبج سنه سجم اذا هاجت الحرب حنا لها بضرب دراك كحفو الضرم تعاق القحاف ضم الشؤن كبيض النعام اذا ما انحطم فقال الناس اجرأ من فارس خصاف لاقدامه حين احجم الناس واجرى من خاصيه خصاف وهو فرس طلبه بعض الملوك فخصاه صاحبه فتمثل به الاجترا به على الملك واجرأ من خاصى الاسد معروف واجرأ من ذى لبدة يعنى الاسد ولبدته وزبرته ما تلبد على منكبه من الشعر و اجرأ من اسامة وهو اسم من اسما الاسد غير مصروف واجرأ من قسورة وهو الاسد أخذ من القسر وهو القهر واجرأ من ليث بخفان موضع للاسود واجرأ من الماشى بترج وهو مأسدة معروفة واجرأ من الأبهمين قيل هما السيل والحريق وقيل السيل والجمل الهائج قال الشاعر ولما رايتك تنسى الذمام ولا قدر عندك للمعدم وتجفو الشريف اذا ما اخل وتدنى الدنى على الدرهم وهبت اخاءك للأبهمين للاعميين ولما اظلم ويروى للاثومين وللاعميين والاثومان الدهر والموت والاعميان السيل والنار اجرأ من السيل واجرأ من الليل مهموز من الجرأة وغير مهموز من الجرى ويقال لا افعل ذلك حتى تردوجه السيل واجول من قطرب وهى دابة تجول الليل والنهار كله لا تنام واخبرنا ابو القسم عن العقدى عن ابى جعفر عن المداينى عن محمد بن ابرهيم بن نصر بن سيار قال كان عظما الترك يقولون ينبغى للمقاين العظيم القيادة ان يكون فيه عشرة اخلاق من اخلاق البهايم شجاعة الديك وتحرز الدجاجة وقلب الاسد وحملة الخنزير وروغان الثعلب وصبر الكلب على الجراح وحراسة الكركى وحذر الغراب وغارة الذئب وسمن يغرو وهو دابة تسمن على الكد وجولان قطرب واجوع من كلبة حومل وهى امراة من العرب جوعت كلبتها حتى اكلت ذنبها قال الشاعر كما رضيت بخلا وسوء رعاية لكلبتها فى سالف الدهر حومل واجوع من زرعة وهى كلبة لبنى ربيعة قتلها الجوع لم يطعموها حتى ماتت واجوع من لعوة وهى الكلبة والجمع لعى كما تقول بدرة وبدر ودولة ودول واجوع من الذئب هو

دهره جايع وذلك لانه لا ياكل الا ما يصيده ولا يرجع الى فريسته فاذا اشتد جوعه استقبل النسيم حتى يمتلئ جوفه فيكتفي به ويقولون رماه الله بداء الذئب يعنون به الجوع وقيل هو الموت وذلك ان الذيب لا تصيبه علة الا علة الموت واجوع من قراد لانه يلصق ظهره بالارض سنة وبطنه سنة لا ياكل شيا حتى يجد ابلا فاذا كانت الابل منه على مسافة بعيدة تحرك فربما كان الحراب وهم سراق الابل يستدلون بحركته على اقبالها فيتهيؤن للذهاب حتى اذا قربت وثبوا عليها فالقراد اصدق الحيوان حسا آجبل من الحرش يقوله من يخاف شيئا فيبتلي باشد منه والحرش صيد الضب وهو ان ياتي الرجل جحره فيضربه بيده فيقدر الضب ان حية اتته فيخرج مدهنا لقتالها فياخذه وربما فطن فربح وزعمت العرب ان الضب كان يمتد وحشله ذلك فراى رجلا يهدم جحره فقال له هذا الحرش يا ابة فقال هذا آجبل من الحرش وحكيت فيه حكاية اخرى مرت قبل واجور من سذوم وسذوم رجل كان في قديم الزمان يتمثل به في الجور وذلك انه كان على قنطرة ياخذ من كل انسان يعبرها درهما فقال له رجل انا اعبر تحتها فقال اذا تعطى درهمين فتمثل به في الجور واجشع من اسري الدخان ونذكر حديثه فيما بعد واجشع من كلب والجشع شدة الحرص والشره وذلك موجود في طباع كل سبع فتراه اذا اكل بسرعة كانما يبادر شيا يجاذبه اجهل من حمار من قول الناس للجاهل هو اجهل من حمار ومن بديع ما جاء في هذا قول الشاعر هذا الحمار من الحمير حمار اجهل من فراشة لانها تلقى نفسها في النار واجهل من عقرب لانها اذا مرت بالصخرة ضربتها بابرتها واجهل من راعي ضانٍ قالوا لان بعده عن الناس فوق راعي الابل جهل أجمع من ذرة واجمع من نملة والذرة النملة الصغيرة وليس في الحيوان غير الانسان يدخر من يومه لغده كالنملة وكذلك النحل تدخر العسل لطعمه واجرد من صخرة واصل الجرد القشر واجرد من صلعة معروف واجرد من جراد وهي رملة لا تنبت شيا و يقال للرجل المشوم الذي يقتلع الاصول بشومه انه اجرد من الجراد لان الجراد اذا وقع في زرع جرده ولم يبق منه شيا اجمل من ذي العمامة وهو سعيد بن العاص بن امية وكان اذا لبس العمامة لم يلبسها قرشي وقيل لم يلبس قرشي عمامة على لونها واذا خرج لا تبقى امراة الا برزت لتنظر اليه لجماله قال الشاعر ابو اجيحة من يعتم عمته يضرب وان كان ذا مال وذا ولد ومن عادات الملوك ان لا تسوغ لرعاياها موافقتها في شئ من الامور وقيل اريد بالعمامة ههنا السيادة وفلان معمم اي سيد تعصب براسه كل جناية تجتنيها عشيرته وعمم الرجل اذا سود كما يقال في العجم قد توج ومن ثم قيل العمايم تيجان العرب اجود من الجواد المبر يقال ابر عليه اذا زاد عليه وسئل رجل عن الجواد المبر فقال الذي يهز بهز العير وانف تانيف السيف اعدى اسهلب واذا انتصب تلأب قيل فما البطي المقرف قيل هو المدكوك الجبه

الضخم الارنبة الغليظ الرقبة الكثير الجلبة الذي اذا قلت اسكر قال ارسلني واذا قلت ارسله قال
اسكني واجود من حاتم وهو حاتم بن عبد الله الطائي وكان ينحر في كل يوم فلما راى ابوه اهلاكه المال
وهب له فرسًا وفلوًا وجارية والحقه بمواشيه فبينا هو فيها اذ مر به ركب فيه بشر بن ابي حازم
والحطيئة يريد ان النعمان فقالا اهل من قرى قال تسالان عن القرى وانتما تريان الابل والغنم
فانزلهما ونحر لكل واحد منهما جزورًا فقالا انما تكفينا شاة قال اردت ان يحدث كل واحد منكما
بما راى قالا فمن انت قال حاتم بن عبد الله بن سعد قال بشر بالله ما رايت غلامًا قط اندى كفا ولا اقرب
عطفا ولا احضر فما منك وانشأ يرتجز ما ان رايت كابن سعد رجلا في الناس اندى راحة واكملا
فتى اذا ما قال شيًا فعلا وقال الحطيئة مجدا يحوز حاتم وعقلا وكل ما الامثله وبذلا
فقال انما اردت ان افضلكما فاما اذا مدحتماني فقد فضلتماعلي هي بدنٌ ان لم تقتسماها فاقتسما
الابل والغنم وبلغ اباه الخبر فقال اين ابلي وغنمي فقال رايت ان هلكت ماكنت فاعلا قال كنت
اصبر قال فالآن اصبر فارتحل عنه ابوه وتركه في الدار فمر به ركب فسالوه راحلة لصاحب لهم فقال
دونكم الفرس فربطت الجارية الفلو بمارها فنزع الى امه فانفلت وتبعته الجارية فقال لهم حاتم لكم
ما تبعكم فبلغ اباه فقال ان الذي خلق الله منه حاتم وعظامه للجود وقال حاتم يذكر تحول ابيه عنه
واني لعفٌّ لفقر مشترك الغنى وتركٌ لشكل لا يوافقه شكلي ولي نيقة في البذل والجود لم يكن
تأنقها من مضى احدٌ قبلي وما ضرني ان سار سعدٌ باهله وخلفني في الدار ليس معي اهلي
فما من كريم غاله الدهر مرة فيذكرها الا تردد في البذل وما من بخيل غاله الدهر مرة
فيذكرها الا تردد في البخل ومر حاتم في ارض عنزة فناداه اسير لهم اكلني القيد والقمل يا ابا
سفانة فقال اساءت الي حين نوهت باسمي ما انا ببلاد قومي وليس عندي ما افديك به ثم
اشتراه من العنزيين وخلاه واقام بقيده حتى اتى بفدائه عنه وما روى مثل هذا عن احد قبله ولا
بعده واجود من كعب بن مامة وقد مر خبره في الباب الاول واجود من هرم وهو هرم بن سنان
وكان من اجود الناس قال ابو عبيدة لم يضرب به المثل وقد سمعناه وقد مدحه زهير فقال
ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم هو الجواد الذي يعطيك نائله حينًا ويظلم احيانًا فيظلم
وقال ان تلق يومًا على علاته هرمًا تلق السماحة منه والندى خلقا وكان قد جعل هرم على
نفسه ان لا يسلم عليه زهير الا اعطاه فاشفق عليه زهير وكان يمر بالقوم وهرم فيهم فيقول السلام
عليكم ما عدى هرمًا وسمع عمر اصحابه يتذاكرون الشعر فاقبل ابن عباس فقال قد جاءكم ابن نجدتها رضي الله
عنه فقال يا ابن عباس ما اشعر بيت قالته العرب قال قول زهير

قومٌ ابوهم سنانٌ حين تنسبهم طابوا فطاب من الاولاد ما ولدوا لو كان يقعد فوق النجم من كرم
قومٌ بآبائهم او مجدهم قعدوا محسدون على ما كان من نعمٍ لا ينزع الله عنهم ماله حسدوا
انسٌ اذا امنوا جنٌّ اذا فزعوا مهذبون بها ليلٌ اذا جهدوا فقال عمر ما اجد اولى بهذا
الشعر منكم يا بني هاشم فقال بن عباس فينا ما هو اكثر كتاب الله والنبوة اجرأ من قاتل عقبة بن
سالم الهذلي وكان المنصور اراد ان يقطع الحلف بين ربيعة واليمن فقلد عقبة اليمامة والبحرين والبصرة
وقلد معن بن زائدة اليمن وبسط ايديهما في القتل واخذ الاموال فاسرع كل واحد منهما في قوم صاحبه
وصارت بينهما الطوايل وانقطع الحلف وكان عقبة ظالما مهيبا فقتله رجل من ربيعة في المسجد الجامع
فقتل مكانه فضرب به المثل فقيل اجرأ من قاتل عقبة وقتل معن بن زائدة بعده غيلة قتله قوم من الخوارج
وهو يلي طبرستان وكان قد كتب معن الى عقبة كف حتى اكف وكتب اليه عقبة لا والله او نعلم اينا
تسبق زوايله الى النار

الباب السادس فيما جاء من الامثال في اوله حا

حذها حذ العير الصليانة يقال ذلك في اليمين اذا امرها ولم يتتعتع فيها والصليان ضرب من النبات و
خصوه بذلك لانك اذا جذبتها انقلعت باصولها ويقال يمين حذاء وهي اليمين المنكرة يقتطع بها
الرجل حق صاحبه قال الشاعر في الجراة على مثلها اذا طلبوا مني يمينا غليظة حلفت ولم يعسر علي علاجها
منعت لتلاد الزمان منها محلفة قليل الا باب الميراعوجاجها وقال غيره يهترجين يرجية فصه
خوف الهضيمة كاهتزاز الاشجع واذا تذكر بالتقى لم يسمع واذا تذكر حلفة اصغى لها قولهم
حسبك من شر سماعه معناه كفاه بالقول عارا وان كان باطلا والمثل لفاطمة بنت الخرشب
الانمارية ومن حديثها ان الربيع بن زياد ساوم قيس بن زهير بدرع فاخذها منه ووضعها
بين يديه وهو راكب ثم ركض ولم يردها على قيس فعرض قيس لفاطمة بنت الخرشب الانمارية ام
الربيع وهي تسير في ظعاين من بني زياد فاقتاد جملها ليرتهنها بالدرع فقالت ما رأيت كاليوم فعل
رجل قط اين ضل حلمك اترجوان تصطلح انت وبنو زياد وقد اخذت امهم فذهبت بها يمينا وشمالا
فقال الناس ما شاؤا وحسبك من شر سماعه فارسلتها مثلا فعرف صحة قولها فخلا سبيلها وطرد ابلا
لبني زياد فقدم بها مكة فباعها من عبد الله بن الجدعان القرشي وقال
الم يبلغك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وتحبسها على القرشي تشرى بادراعٍ واسيافٍ حداد
كما لاقيت من حمل بن بدرٍ واخوته على ذات الاصاد هم فخروا علي بغير فخرٍ وردوا دون غايته جوادي
وكنت اذا بليت بخصم سوءٍ دلفت له بداهيةٍ ناد اطوف ما اطوف ثم اوي الى جار كجار ابي دواد
وجار ابي دواد الحرث بن همام الشيباني وكان ابو دواد في جواره فخرج صبيان الحي يلعبوا في غدير

فسمعوا البن ابي داود فقتلوه بحرجخ الحرث فقال لايبقى في الحي صبي الا غرق من الغدير فاخذ ابو داود ديتا

كثيرة **قولهم** الحديد بالحديد يفلح يقول ان الصعب لا يلينه الا الصعب والفلح الشق

تقول فلحت الشيء شققته ويقال للزراع الفلاح لانه يشق الارض والافلح المشقوق الشفة العليا

وكان عنترة يسمى الفلحا الشق كان في شفته والاسم الفلح والفلح ايضا الفلاح وهو البقا والفوز بالخير

افلح الرجل فهو مفلح وفي القران العظيم قد افلح المؤمنون ومثل هذا المثل قول زياد البيع يقرع

بعضه بعضا قال الاصمعي ومثل هذا المثل قولهم ان على ختك تطردين وقال الشاعر

قوم بعضهم يقتل بعضا هل يفل الحديد الا الحديد **قولهم** حلب الدهر اشطره يضرب مثلا

للرجل العالم بالدهر والاشطر جمع شطر واصله في حلب الناقة لانك تحلب شطرا ثم تحلب الشطر

الاخر والمعنى انه جرب الدهر في جميع احواله ومن قال حلب الدهر شطريه فانه اراد الخير والشر

والنفع والضر قال لقيط بن يعمر ماذال يحلب هذا الدهر اشطره يكون متبعا ومتبعا ومن

هذا البيت اخذ زياد قوله انا سسنا وساسنا السائسون وجربنا وجربنا المجربون وَلِّنا ووَلِيَ علينا

فما وجدنا خيرا في غير ضعف وشدة في غير عنف وفي هذا المعنى قول الشاعر لا يدرك المجد

اقوام وان كرموا حتى يذلوا وان عزوا لاقوام ويشتموا فترى الالوان سافرة

لا صفح ذل ولكن صفح احلام **قولهم** حلبتها بالساعد الاشد يضرب مثلا للرجل

ياخذ حقه بالغلبة والساعد مذكر والذراع مؤنث وهما شيء واحد ومن الامثال في التقوي و

التشدد وركوب الهول قول الاول لم يبن في طلب العلى الا التعرض للحتوف

فلاقذفن بمهجتي بين الاسنة والسيوف ولاطلبن ولو رايت الموت يلمع في الصفوف

فلربما نفع الفتى نوش الاسنة والسيوف **قولهم** حور في محارة قال العلما معناه

تحير في موضع يتحير فيه وقيل هو رجل في محارة اي كل يوم في نقصان ويقال احار الشيء اذا نقص

واذا رجع قال النبي صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من الحور بعد الكور قال اراد النقصان بعد

الزيادة والانتقاص بعد الاستوا وقيل من قولهم كار العمامة اذا سواها على راسه فحارت اي

انتقضت وقيل حور في محارة هالك في موضع يهلك فيه والحور الهلاك قال العجاج

في بئر لا حور سرى وما شعر ويقال رجل حور اي هالك كما يقال رجل بور والجمع والواحد فيه سواء

وفي القران الكريم قوما بورا فجمع قال ابن الزبعرى يا رسول المليك ان لساني راتق ما فتقت اذ انا

بور فوجد والحور ايضا جمع احور وحورا وفي نعوذ بالله من الحور بعد الكور من قول العرب

حار بعد ما كار اي كان على حالة جميلة فحار عنها معناه رجع يقال للعود الذي تدور عليه البكرة

محور لانه يرجع الى حالته الاولى بعد الدوران وقيل الكور الاجتماع ومعناه نعوذ بالله الخروج عن
الجماعة بعد الحصول فيها **قولهم** حار استأتن يضرب مثلا للرجل العزيز يصير ذليلا اى كان
حارا فصار اتانا ونحوه قول الشاعر ولقد اراني والاسود تخافني واخافني من بعد ذاك الثعلب
قولهم الحمى اضرعتني لك يضرب مثلا للامر يضطر صاحبه الى خضوع والمثل لعمرو بن معدى
كرب قاله لعمر بن الخطاب اخبرنا ابو احمد عن ابن عرفه عن احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال حدثني
رجل من ولد سرجة الغفاري ان عمرو بن معدى كرب قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فساله
عن سعد بن ابي وقاص فقال اعرابي في نمرته عاتق في جحلته اسد في تاموريته نبطي في جبايته
قال كيف علمك بالسلاح قال بصير قال فاخبرني عن النبل قال منايا تخطي وتصيب قال فاخبرني عن
الرمح قال اخوك وربما خانك قال فاخبرني عن الترس قال هو المجن وعليه تدور الدوائر قال فاخبرني
عن السيف قال عنده قارعتك امك الثكل قال بل امك قال بل الحمى والحمى اضرعتني لك قال بو هلال الحى
الاسلام اذلني لك ولو كان في جاهلية لم تجسر ان ترد علي والنمرة كساء أسود تلبسه الاعراب والعاتق
الجارية الشابة وصفه بالحيا والتامورة الاجمة ههنا قوله نبطي في جبايته وصفه بالاستقصاء في
جباية الخراج **قولهم** المحافظ تحلل الاحقاد يضرب مثلا للرجل يغضب لحميمه وقريبه
وان كان مشاحنا له وقيل لبعضهم ما تقول في ابن العم قال عدوك وعدو عدوك والحفيظة الغضب
قال القطامي اخوك الذي لا يمكن الحس نفسه وترفض عند المحفظات الكتايف يقول
العداوات تتفرق فتذهب عند المحافظ والارفضاض التفرق والكتايف العداوات الواحدة كتيفة
والمحفظات الامور التي تحفظ الناس اى تغضبهم والحس الرقة يقال حسست له احس حسا وقال
عويف القوافي نحلت له نفسي النصيحة انه عند الشديدة تذهب الاحقاد ومن ذلك قولهم
أكل الحمى ولا ادعه للاكل وقد مر ذكره **قولهم** حميم الرجل اصله يضرب مثلا للرجل
يعجب باهله وللقوم يمدحون اخاهم ويعجبون به ومثله قول العامة من يمدح العروس الا اهلها
ومنه قولهم ايضا زين في عين والد ولده وقولهم كل فتاة بابيها معجبة وقيل لعمرو بن عبد العزيز
لو بايعت لابنك عبد الملك وكان فاضلا فقال لولا اني اخاف ان يقال زين في عين والد ولده
لفعلت ومن ههنا اخذ ابو تمام قوله ربيع بالاحسان ظنا لان ابن هو بابنه وبشعره
مفتون وقال اخر زين في عين حاسديكا زين في عين والد ولده والحميم القريب يقال
فلان احم الي من فلان اى اقرب ومجاز الكلام حميم الرجل من هو من اصله اى قاربه **قولهم**
الحليم مطية الجهول ولا ينتصف منه ومما يجري مع ذلك وان لم يكن منه قول النابغة

وان مطيه الجهل الشباب   واخذ ابو نواس فقال   كان الشباب مطية الجهل   ونحوه قول الشاعر
وانما الحلم ذل انت عارفه   والحلم عن قدرة ضرب من الكرم   وقيل لبعضهم ما الحلم قال الذل تصبر عليه **قولهم**
الحمد مغنم يقولون الحمد مغنم والمذمة مغرم معناه انك اذا أفدت فحمدت فقد استفدت وغنمت
واذا بلت فذممت فقد غرمت وخسرت ولم يذهب من مالك ما اكسبك حمدا وجنبك ذما وقال
زهير في تعظيم شان الحمد   ولو ان حمد الناس يخلد ربه   ولكن حمد الناس ليس بمخلد   ولكن فيه باقيات وراثة
فورث بنيك بعضها وتزود   وقال غيره   لولا الثناء كانه لم يولد   وقال غيره
وان قليل الذم غير قليل   وقيل ذكر الفتى عمره الثاني   وقال بن دريد   وانما المرء حديث بعده
فكن حديثا حسنا لمن وعى   وقال اخر   فاثنوا علينا لا ابا لابيكم   بافعالنا ان الثناء هو الحمد
وقال شعبة اليهودي   ارفع ضعيفك لا يحربك ضعفه   يوما فتدركه العواقب قد نما   يجزيك او يثني عليك وان من
اثنى عليك بما فعلت فقد جزى   **قولهم** حيلة من لا حيلة له الصبر معناه ان من لم يقدر ان ينفع
نفسه بدفع المكروه عنها قدر ان يصبر فيكسبها المنفعة في ثواب الصبر وحسن الاحد وثمر فيه ملك
النفس وقال بعض الحكماء المصيبة للصابر واحده وللجازع اثنتان وان شرا من المصيبه سوء
الخلق عليها يعني الجزع   وقال غيره   وهل جزع يجدي علي فاجزع   وقال اخر
صبرنا لها حتى تبوح وانما   تفرج ايام الكريهة بالصبر   وقال ابو هلال رحمه الله تعالى   قال عمر يا تي الصبر
شربه يتمراريه والاسر الحا لعسل والشري الحنظل وقال اخر الصبر مطية لا تكبو   وان عنف عليه الزمان
وفي هذا المعنى قيل   ارى الصبر محمودا وعنه مذاهب   فكيف اذا ما لم يكن عنه مذهب   هو المهرب المنجي لمن احدقت به
نوايب دهر ليس عنهن مهرب   وقيل   قالوا اصبرت وما صبرت جلادة   لكن لقلة حيلتي أتصبر
الا تنهى عنهم فتغرين بهم   فانما ينهى العذول فيامر   **قولهم** الحزم حفظ ما وليت وترك
ما كفيت والمثل لاكثم بن صيفي يحث به على ترك ما لا يعني مع المحافظة على ما يعني قال ابو هلال رحمه الله
ولا اعرف شيا أشد على الاحمق من تركه ما لا يعنيه واشتغاله بما يعنيه على ان في ما يعني شغلا عما لا
يعني اخبرنا ابو احمد حدثنا ابو بكر بن دريد قال انا الرقاشي قال ان عمر بن بكير قال انا الهيثم بن عدي عن ابن
عباس عن الشعبي قال لما قدم علينا الاحنف بن قيس مع مصعب بن الزبير فما رايت شيا يستقبح الا وقد
رايت في وجه الاحنف منه كان صعل الراس اجحن الانف اعصف الاذن ناتىء العين ناتي الوجه
مايل الشدق متراكب الاسنان خفيف العارضين احنف الرجل ولكنه اذا تكلم جلى عن نفسه فاقبل
يفاخرنا ذات يوم بالبصرة ونفاخره بالكوفة فقلنا الكوفة اعلى وافسح فقال له رجل والله ما اشبه
الكوفة الا بشابة صبيحة الوجه كريمة النسب لا مال لها فاذا ذكرت وذكر حاجتها كف عنها وما اشبه

البصرة الا بعجوز ذات عوارض مؤشرة موسرة فاذا ذكرت يسارها رُغِب فيها فقال الاحنف اما البصرة فاسفلها قصب واوسطها خشب واعلاها رطب نحن اكثر عاجا وساجا وديباجا وبرذونا هملاجا وجارية مغناجا والله ما اتى البصرة احد الا طايعا ولا خرج الا كارها يجر جرا فقام شابٌ من بكر بن وايل فقال للاحنف يا ابا بحر بلغت في الناس ما بلغت فوالله ما انت باجملهم ولا باشرفهم ولا باشجعهم قال يا ابن اخي بخلاف ما انت فيه قال وما انا فيه قال تركي ما لا يعنيني في امرك اذ شغلت بما لا يعنيك في امري قال الشاعر ولا تتعرض للامر تكفى شؤونه ولا تنصحن الا لمن هو قابله

قولهم جلأت جالية عن كوعها يضرب مثلا في حذر الانسان على نفسه ومدافعته عنها اى اتقى متق على نفسه واصله في التي تجلو الاديم فتضعه على كوعها ثم تسحاه بالسكين فان اخطات قطعت كوعها والكوع طرف الزند الذي يلي الابهام والكرسوع طرفه الذي يلي الخنصر والجلأ قطع اللحم عن الاديم

قولهم حرة تحت قرة يضرب مثلا للامر وتحته امر خفي والحرة العطش والقرة البرد ويقولون في الدعا رماه الله بالحرة تحت القرة يعنون العطش مع البرد ونحو المثل قول الشاعر

ارى خلل الرماد وميض جمر خليق ان يكون له ضرامُ

قولهم حبك الشئ يعمي ويصم قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن ابي داود قال حدثنا كثير بن عبيد قال حدثنا بقية وابو حيوة ومحمد بن حرب عن ابي بكر بن ابي مريم عن خلف بن محمد بن محمد الثقفي عن بلال بن ابي الدرداء عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك الشي يعمي ويصم اراد ان حبك للشي يعميك عن مساويه ويصمك عن استماعك العذل فيه فاخذه الشاعر فقال

وعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا

وقال اخر

خرجت غداة النحر اعترض الدما فلم ار احلى منك في العين والقلب
فوالله ما ادري احسن رزقته ام الحب يعمي مثل ما قيل في الحب

وقال عمر بن ابي ربيعة

زعموها سألت جاراتها وتعرت يوم حر تبترد
اكما تنعتنني تبصرنني عمركن الله ام لا يقتصد
فتضاحكن وقد قلن لها حسنٌ في كل عين من تود
حسدٌ حملنه من حسنها وقديما كان في الناس الحسد

وقال غيره

يا من يلوم عليه انظر بعيني اليه
فلست تبرح حتى تصير ملك يديه

قولهم الحريص يصيدك لا الجواد يقول ان الذي له هوى وحرص في حاجتك هو الذي يقوم بها لك لا القوي عليها من غير ان يكون له حرص على قضايها وهوى لنجح السعي فيها وقريب منه قولهم لا ترحل رحلك من ليس معك اى ليس معك هواه ولا له بك عناية ونحوه قولهم استكاره ما عمل وقد مر في الباب الاول ونحو المثل ولا تبلغ

الحاجات الا المثابر ويصيدك اى يصيد لك مثل كاله ووزنه اى كال له ووزن له **قولهم** الحرب غشوم وذلك انها تنال بالمكروه من لم يكن له فيها جنايه ومنه قول الشاعر فان الحرب يجنيها اناس ويصلى حرّها قوم براء وقريب من هذا المعنى قول النابغه الجعدى
وهوا جونما وصفته به الحرب المر تعلموا ما تورء الحرب اهلها وعند ذوى الاحلام منها التجارب
لها السادة الاشراف تاتى عليهم فتهلكهم والسابحات النجايب وتستلب المال الذى كان ربه
ضنينا به والحرب فيها الحرايب وقال معن بن اوس دعانى اشب الحرب بينى وبينه فقلت
له لا بل هلم الى السلم واياك والحرب التى لا اديمها صحيح ولا تنفك تاتى على رغم فلما
اتاخليت فضل عنانه اليه فلم يرجع بحزم ولا عزم فكان صريع الخيل اول وهلة فبعدا
له مختار جهل على علم **قولهم** الحر يعطى والعبد يالم قلبه ويروى والعبد ينجع
استه ومعناه ان العبد لا يجود ويشق على نفسه جود الحر وهذا ابعد غايات البخل **قولهم**
حال الجريض دون القريض يضرب مثلا للمعضلة يعرض فيشغل عنها بغيرها والمثل لعبيد بن الابرص وكان
المنذر بن ماء السما جعل لنفسه يوم بوس فى كل سنه فكان يركب فيه فيقتل كل من لقيه فاستقبله عبيد
بن الابرص مرة فيه فقال له ما ترى يا عبيد قال المنايا على الحوايا فذهبت مثلا فقال له انشدنى من
قريضك فقال حال الجريض دون القريض ثم قال اقفر من اهله عبيد
فاليوم لا يبدى ولا يعيد ثم قال الا ابلغ بنىَّ بانّ المنايا هى الوارده فاقسم
ان مت ما ضرنى وان عشت ما كنت بى واجده هى الخمر تكنى الطلا كما يكنى الذيب ابا جعده يقول
ان الذيب وان كانت كنيته حسنه فان فعله قبيح يضرب مثلا للرجل يظهر لك اكراما وهو يريد
غايلتك ثم امر به فذبح ويروى هذا الحديث له مع ابى كرب الغسانى وكان له فى كل سنه يوم بوس
فعرض له عبيد فى يوم بوسه فقال له ما تقول يا عبيد فقال اتتك بحاين
رجلاه قال ثم ماذا قال من عز بز قال ثم ماذا قال لا ترحل رحلك من ليس معك قال ثم ماذا قال بلغ الحزام
الطبيين فذهبت كلها تراما مثالا وامر به فذبح **قولهم** حتى يجتمع معزى الفزر يضرب مثلا للشئ
الذاهب الذى لا يقدر على تلافيه ورده واصله ان سعد بن زيد مناة بن تميم الفزر قال لابنه هبيرة
بن سعد سرح معزاك وارعها قال والله لا ارعاها سن الحسل قال يا صعصعه اسرح فيها قال لا اسرح
فيها الوة الفتى هبيرة فذهبت كلتاهما مثلين فغضب سعد فلما اصبح عدا بالمعزى الى عكاظ وقال
ان هذه معزى لا يحل لرجل ان يدع اخذ واحد منها ولا يحل له ان يجمع بين اثنين فانتهبها الناس و
ذهبوا بها فقيل لما لا يرجى رجوعه حتى يجتمع معزى الفزر وقوله الوة الفتى هبيرة اى على يمين هبيرة

لا اسوح فيها والالوة والالية اليمين والالى الرجل يولى اذا حلف وفى القران العظيم للذين يؤلون من نسايهم وسنذكرمن الحسل فى الباب الثامن انشاء الله تعالى وقال شبيب بن البرصا ومرة ليسوا نافعيك ولن ترى لهم مجماحتى ترى غنم الغزر **قولهم** حتى يؤوب المنخل يتمثل به فى الياس عن الشى وقيل المنخل هو القارظ العنزى وقد مرذكره والمثل من قول النمر بن تولب وقولوا اذا ما اطلقوا عن بعيرهم يلاقونه حتى يؤوب المنخل يريد انه قد كبر وعجز عن طلب الاسناد فاذا غاب عن عينه شى خشى عليه الفوت لما يرى من عجزه عن الطلب به وكان اهل البصرة يقولون حتى يرجع نشيط من مرو ونشيط مولى لعبيد الله بن زياد بنا له دارا فلم يرضها وامر بهدمها فهرب نشيط الى مرو وامر عبيد الله ببناء دار اخرى فلما فرغ منها امر بتصوير فى دهليزه كلب واسد وكبش وقال اسد كالح وكلب نابح وكبش ناطح وصورعلى بابها رؤس اسد مقطعة فمر بها اعرابى فقال ان صاحبها لا يتم سكناها الليلة فاشتد وجهد الى عبيد الله فقال احبسوه حتى ننزلها ونقتله ونقل اليها متاعه فهتو كلب فضحك الاعرابى وقال والله لا يسكنها ابدا فلما امسى حتى قدم رسول ابن الزبير الى قيس بن السكى ووجوه اهل البصرة ودعاهم الى طاعته فاجابوه وهرب عبيد الله ثم دعا الاعرابى وقال له من اين قلت ماقلت قال رأيت رؤس اسد قد قطعت فقلت قوى ملك قد ذهب وسلطان قد انقطع ورايت الكلب يهرعلى من يدخلها فاطلقه واهل الكوفة يقولون حتى يرجع مصقلة من طبرستان وهو مصقلة بن هبيرة وكان سبب هربه من الكوفة انه كان على ازدشير خرة من قبل على عليه السلام فيما معقل بن قيس سبى بنى ناجية وكانوا قد ارتدوا عن الاسلام فصاحوا الى مصقلة يا ابا الفضل امنن علينا فاشتراهم بثلثماية الف درهم فاعتقهم ثم خرج الى على عليه السلام فدفع اليه ماية الف درهم وهرب الى معوية فقال على عليه السلام قبح الله مصقلة فعل فعل السيد وفر فرار العبد ولو اقام ورايناه قد عجز لم ناخذه بشئ واجاز عتق من اعتق ففتش على دار مصقلة فوجد فيها سلاحا فقال اوى نشزا منه وسلما وعند اليس بالعهد الوثيق ثم هدمها فقال يحيى بن منصور تقضى وطرا منها على فاصبحت امارة فيها احاديث كاذب فبينا هالة متوية بعد مصقلة حين لحق بمعوية وقال تركت نساء الحى بكر بن وايل واعتقت شيئا من لوى بن غالب وفارقت خير الناس بعد محمد لمال قليل لا محالة ذاهب ويقولون حتى تزول عوارض وهو جبل عليه قبر حاتم الطائى وحتى يشيب الغراب وفى القران الكريم حتى يلج الجمل فى سم الخياط **قولهم** حبقة حبقة ترق عين بقة يقال ذلك للرجل اذا تكبر واعجبته نفسه والمثل لعلى عليه السلام قاله وهو يصعد المنبر يامر نفسه بالتواضع وترقا تفعل من الرقى اى ترقى يا عين بقة يعنى نفسه يريد

تصغير ماليها قولهم حتفها يحث كأن بأظلافها وهو مثل قولهم كالباحث عن الشفرة بظلفها
الرجل يبحث عما يكره فيستخرجه على نفسه وقالوا المثل لحريث بن حسان الشيباني واصله ان رجلا
غيب شفرة له في الارض ثم طلبها ليذبح بها كبشا فلم يجدها فبينا الكبش ينز ويضرب بيده فاثارها فذبح
بها الرجل والشفرة السكين العريض وكذلك المدية وقال بعض الشعراء وكانت كعنز السوء قامت
بظلفها الى مدية تحت التراب تثيرها وقال غيره وكانت كعنز يوم جائت
بحتفها الى مدية مدفونة تستثيرها قولهم الحق ابلج والباطل لجلج يراد به
ان الحق منكشف والباطل ملتبس يقال ابلج الصبح اذا انكشف ومنه سمي الكشفة بين الحاجبين بلجة
واللجلج من قولهم تلجلج في القول اذا تتعتع فيه ولم يستوف العبارة عن معناه قال الشاعر
المرء ان الحق تلقاه ابلجا وانك تلقى باطل القول لجلجا ويقال يلجلج اللقمة في فيه اذا ادارها ولم يسغها قال زهير
يلجلج مضغة فيها انيض اصلت فهي تحت الكشح داء وقال بعضهم الحق ابلج وطريق الصدق منهج و
مسلك الباطل اعوج قال الشاعر فان الحق ليس به خفاء ولا تخفى الخيانة والخلاب
قولهم الحق مغضبة يقال ذلك للرجل تصدقه عن الامر فيغضب وروي عن ابي ذر
انه قال تركني الحق ومالي من صديق ويقولون الحق مر مرة حق حل واحبته قولهم حبيب
جاء على فاقة يضرب مثلا للامر يغشاك وبك اليه حاجة والفاقة الى الشيء الحاجة اليه وفي معناه قول
الشاعر خليلي اتاني نفعه بعد حاجتي اليه وما كل الاخلاء ينفع وقيل خير السخاء ما وافق
الحاجة وخير العقول ما كان مع القدرة قولهم حيث لا يضع الراقي انفه هكذا رواه الاصمعي
ورواه غيره حيث لا يضع الراقي انفه قال ويضرب للشيء لا دواء له ومثله قولهم فادر وهيا لا يرقع
وقال الاصمعي معناه انه لا يقرب ولا يدنى منه واصله ان ملسوعا لسع في استه فلم يقدر الراقي على القرب
مما هناك قولهم حرك حشاشه ومعناه الحق به اذية واصله في البعير يحرك حشاشه فيالم
والحشاش العود الذي يدخل في انف البعير فاذا كان ذلك من حديد او صفر فهو برة والجمع
برى والبرة ايضا الخلخال والجمع برين والحشاش ايضا الرجل الشجاع الخفيف والحشاش الصغير
الراس كل ذلك بكسر الحاء واما الحشاش بالفتح فالنذل من كل شيء مثل الرخم من الطير وما لا يصاد منها
قولهم الحسن احمر معناه ان الجمال الذي فيه الجمال لا يكتسب الا بجهد وشدة يحمر معها الوجه
فالاحمر كناية عن الشدة والجهد ومنه قولهم موت احمر اي موت في شدة وجهد قال مسلم
قوم اذا احمر الهجير من الوغا جعلوا الجماجم للسيوف مقيلا يعني اذا احمر الوان القوم في الهجير مما يلقون من
الشدة والصعوبة فاما قول الشاعر هجان عليها حمرة في بياضها تروق به العينان والحسن احمر

فانه يعني ان الحسن في حمرة اللون مع البياض دون الصفرة وغيرها من الالوان ومنه قول الشاعر

فادخلني في الحمر ان الحسن احمر **قولهم** حلبت حلبتها واقلعت قرأناه على ابي علي بن ابي

حفص بن جعفر عن ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي بالحاء ورواه غيره بالجيم ويضرب مثلا للرجل ياخذ

الشئ ويذهب ويدعك وهذا هو الصحيح عندنا **قولهم** حرٌّ انتصر يضرب مثلا للرجل

يظلم فينتقم واصله ومن رموز العرب قالوا وجدت الضبع تمرة فاختلسها الثعلب فلطمته

فلطمها فتحاكما الى الضب فقالتا يا ابا الحسل قال سميعا دعوتما قالتا جئناك نحتكم اليك قال في بيته

يؤتى الحكم فقالت اني التقطت تمرة قال حلوا اجنيت قالت ان الثعلب اخذها قال جد لنفسه بغى قالت

لطمته قال اسفت والبادي اظلم قالت فلطمني قال حرٌّ انتصر قالت اقض بيننا قال حدث حديثين

امراة قال فان لم تفهم فاربعة ومثل هذا الخبر ما اخبرنا به ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن ابي

عبيد الله بن اسحق العطار عن معوية بن حفص الحمصي عن الاصمعي قال لما قدم خالد بن الوليد

تلقاه ابن بقيلة فقال له خالد من اين اقبلت ويلك قال من ورائي قال فاين تريد قال امامي قال

فمن اين خرجت قال من بطن امي قال فمن اقصى اثرك قال من صلب ابي قال ففيم انت قال في ثيابي

قال فعلى اي شئ انت قال على الارض قال ابن كم انت قال ابن رجل واحد قال ما جئتني عن ما سئلت

عنه قال ما اجبتك الا عما سألتني عنه قال كم اتى عليك قال ستون وثلثمائة سنة قال افتعقل

قال نعم واقيد قال فاخبرني عن اعجب ما ادركت قال ادركت ما بين الحيرة الى الشام قرى منظومة

وان المراة لتضع مكتلها على رأسها وفي يدها مغزلها فما تمسه حتى يمتلئ من الفواكه ثم ادركته خرابا يبابا

ثانيا وهي الدول بين عباد الله وبلاده وادركت البحر وان سفنه لترقى الى محلتنا هذا ثم ادركته يابسا

قال فاخبرني بافضل المال قال ارض خوارة فيها عين خرارة قال ثم ماذا قال فرس في بطنها فرس يتبعها

فرس قال فاين انت عن الابل قال جمال وشقا قال فاين انت عن الغنم قال ليس في ذلك لشئ ذلك طعام

قال فاين انت عن الذهب والفضة قال ذلك الذي ان تركته لم يزد وان اقبلت عليه لم تذر

ما بقاؤه عندك قال فما هذه الحصون التي اراها قال بنيناها للسفيه حتى يجيئ الحليم مثلك نبيّن لها

وانما سمي بقيلة لانه جاء في ثوبين اخضرين وانما اسمه عمرو بن ثعلبة بن عبد المسيح الغساني ومثله

ما روي ان عدي بن ارطاة اتى اياس بن معوية قاضي البصرة وعدي اميرها فقال له يا هناه اين انت

قال بينك وبين الحائط قال اسمع مني قال للاستماع جلست قال اني تزوجت امراة قال بالرفاه و

البنين قال وشرطت لاهلها اني لا اخرجها من بينهم قال اوف لهم بالشرط قال وانا الآن اريد الخروج

قال في حفظ الله قال اقض بيننا قال قد فعلت **قولهم** حلف بالسمر والقمر قال الاصمعي

السمر الظلمة وسميت سمرا لانهم كانوا يجتمعون في الظلمة فيسمرون اى يتحدثون ثم كثر ذلك حتى سمي الحديث سمرا ومعناه انه حلف برب النور والظلمة **قولهم** الحاج والداج الحاج الذي يزور البيت والداج الذي يخرج للتجارة يقال حاج ولكنه داج وقيل الداج الذين يدبون في اثر الحاج **قولهم** هيا الحياء مارحه يضرب مثلا لمن يستحي مما لا يستحي منه واصله ان امراة يقال لها مارحه نزلت بقوم ففقدوا ما لها فقالت استحيي ان اصيب منه وخرجت عنهم فباتت ليلتها جايعة سغبى **قولهم** حن قدح ليس منها يضرب مثلا للرجل يدخل نفسه في القوم ليس منهم ولما قال عقبة بن ابي معيط يوم بدر حين اراد النبي صلى الله عليه واله وسلم أأقتل من بين قريش قال عمر حن قدح ليس منها فما ادرى اقاله مبتديا او متمثلا والقدح واحد القداح التي يستقسم بها والقدح ايضا السهم قبل ان يراش وينصل **قولهم** حتى يرجع السهم على فوقه اى لا افعله ابدا لان السهم اذا رمى به مضى قدما ولم يرجع على فوقه ونحوه قول الشاعر اذا زال عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما أقام ألايم و اسود العين جبل يقول اذا زال هذا الجبل عن موضعه كرمتم ومعناه انه لا يزول الجبل وانتم لا تكرمون ابدا ومنه قوله عز وجل حتى يلج الجمل في سم الخياط وان هولا لا يدخلون الجنة **قولهم** حياك من خلا فوه يضرب مثلا للرجل تكلمه وهو مشتغل عنك واصله ان رجلا سلم على رجل وهو ياكل فلم يجبه فلما ساغ الطعام اعتذر فقال حياك من خلا فوه اى رد سلامك من ليس في فمه لقمه **قولهم** حيل بين العير والنزوان يقال ذلك للرجل يحال بينه وبين مراده والمثل لصخر بن عمرو أخا الخنسا أخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابن دريد عن ابي حاتم عن ابي عبيدة وحدثناه عن غير هولا قال غزا صخر بن عمرو بني اسد بن خزيمة فاكتسح ابلهم فجاءهم الصريخ فركبوا فالتقوا بذات الاثل فطعن ابو ثور الاسدي صخرا في جنبه وافلتت الخيل ولم يقعص مكانه فجوى منها ومرض حولا حتى ملّه اهله فسمع امراة تقول لام امراته سلمى كيف بعلك قالت لا حي فيرجى ولا ميت فينعى قد لقينا منه الامرين ومر بها رجل وكانت قايمة وكانت ذا خلق واوراك فقال لها ايباع الكفل قالت نعم عما قليل فسمعها صخر فقال اما والله لين قدرت عليك لاقدمنك قبلي وقال لها ناوليني السيف انظر هل تقله يدي فناولته فاذا هو لا يقله وروى ايضا ان ام صخر سيلت عنه فقالت لا نزال بخير ما دام فينا فقال

ارى ام صخر لا تمل عيادتي	وملت سليمى مضجعي ومكاني
فاى امرئ ساوى بام حليلة	فلا عاش الا في شقا وهوان
اهم بامر الحزم لو استطيعه	وقد حيل بين العير والنزوان
وما كنت اخشى ان اكون جنازة	عليك ومن يغتر بالحدثان
فللموت خير من حيوة كانها	معرس يعسوب براس سنان

وبنأت من جنبه قطعه مثل الكبد فقطعها فيئس من

نفسه فقال اجارتنا ان الخطوب تنوب على الناس كل المخطئين مصيب
اجارتنا ان تسأليني فانني مقيم لعمري ما اقام عسيب كأني لقد ادنوا الحزّ شفارهم
من الصبر دامي الصفحتين نكيب يعني حمارا او بعيرا ثم مات ودفن الى جنب عسيب وهو
جبل بقرب المدينة فقبره هناك معلماً **قولهم** حرا خاف على جاني لكماه يضرب مثلا
للرجل يخاف امراً وغيره اخوف عليه ومن العجايب انك تخاف اللص على مالك فتستظهر
على حفظه بغلق الابواب واقامة الحجاب ورفع الحيطان وترصيص البنيان وينسى الدهر الذي
يدركه بلا طلب ويعلق بلا سبب قال الشاعر فاخلف واتلف انما المال عارة فكله مع الدهر
الذي هو اكله وقال اخر فانظر الى الدهر هل فاتته بغيته في مطمح النسر او في مسبح النون
ولاخر المرتد ران الله فوق المعاقل **قولهم** حبذا المنتعلون من قيام
يراد به حبذا الذين بهم بقية من قوة او اشباب او اتقاد عزام او تقوت راى واصله
ان امراة شابة كانت تحت شيخ فرات شبابا ينتعلون من قيام فقالت حبذا المنتعلون
من قيام فقال الشيخ انا انتعل قايما فقام لينتعل فضرط فقالت من ادعا الباطل انجح به
اي انجح الباطل به خصمه **قولهم** حبل فلان يفتل معناه ان امره مقبل وفي معناه
نجمه صاعد وقد رفع علمه وعلا امره او سما طرفه وورى زنده وصعد جده وطالت
يداه واشتدت عضده واكثر كلام العرب محمول على الاستعاره واجوده احسنه
استعاره وبيان هذا مشروح في كتابنا الموسوم بصنعة الكلام **قولهم** حكمك مسمطا
يريد به حكمك مرسلا اي حتنكم وخذ حكمك قال ابو بكر خذ خفك مسمطا اي سهلا واظن اصله
من قولك سمطت الجدي اذا كشطت ما عليه من الشعر فيكون ذلك اسهل من السلخ ويقال
اسمط الفارس درعه عليه اذا القى طرفها على عجز فرسه او علقها بسرجه وسماطا القوم صفهم
قولهم حبيب ابي عبيد سؤ محقد هكذا جا ولعل المحقد لغة في المحتد وروى المحقد روى
عن ابي لولوة انه كان يرى استخدام العرب العجم فيقول لقد فتنت العرب كبدي فتمادت به الحسرة والكمد
والغضب للعجم الى ان قتل عمر رضي الله عنه وقتل مكانه **قولهم** حبذا التراث لولا الذلة يضرب
مثلا للشئ فيه خصلة محمودة وخصال مذمومة وذلك ان الرجل اذا مات اقاربه وورث اموالهم واستغنى
الى انه يبقى فردا لا ناصر له وعلى ذلك قول الشاعر ذهب الكرام فسدت غير مسود ومن الشقا تفردي بالسودد
ونحو ذلك قول بعض بني اسد ومختصر المنافع ارتجيه نبيل في معاوزة طوال
عزيز عزه في غير فحش ذليل للذليل من الموالي جعلت وسادة احدى يديه

وتحت حانئر خشبان ضال　　ورثت سلاحه ورثت ذودا　　وحربا دائما اخرى الليالى

الحال الشخص والمعاوز الثياب التى يتبذل فيها الواحد معوز والذود الجماعة القليلة من أناث الابل والضال السدر والبرى وفى هذا المعنى قول ابى داود　لا اعد الاقتدار عدما ولكن فقد من قد رايته الاعدام　ونحو ذلك ما اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا المنجم قال حدثنا ابو العباس ثعلب عن ابن الاعرابى عن ابن الكلبى قال كان الحضرمى بن عامر بن موالد الاسدى عاشر عشرة من اخوته فتواجيعا فورثهم فقال جزء بن مالك اخذ المال وتزوج ناعم البال فقال

يزعم جزء ولم يقل جللا　　انى تزوجت ناعما جذلا　　ان كنت ازنيتنى لها كذبا
جزء فلاقيت مثلها عجلا　　افرح ان ارزا الكرام وأن　　اورث ذودا شصايصا نبلا
كم كان من اخوتى اذا احتضر الـ　　فرسان تحت العجاجة الأسلا　　من سيد ماجد اخى ثقة
يعطى جزيلا ويضرب البطلا　　ان جئته خائفا امنت وان　　قال ساحبوك نائلا فعلا

وكان لجزء تسعة اخوة فجلسوا جميعا على راس بئر يصلحونها فانخسفت باخوته فهلكوا فبلغ ذلك الحضرمى فقال انا لله وانا اليه راجعون كلمة وافقت قدرا اورثت حقدا **قولهم** الحديث ذو شجون وهو على حسب ما تقول العامة الحديث يجر بعضه بعضا والمثل لضبة بن أد اخبرنا ابو القسم الكاغدى عن العقدى عن ابى جعفر عن ابن الاعرابى قال قال المفضل كان لضبة بن أد ابنان يقال لاحدهما سعد والآخر سعيد فخرجا فى طلب ابل له فلحقها سعد فرجع بها ولم يرجع سعيد وكان ضبة يقول اذا راى شخصا مقبلا تحت الليل اسعد ام سعيد فذهبت مثلا فى نحو قولهم انجح ام خيبة اخير ام شر ثم خرج ضبة يسير فى شهر الحرم ومعه الحرث بن كعب فمرا على سرحة فقال الحرث لقيت بهذا المكان شابا من صفته كذا فقتلته واخذت بردا كان عليه وسيفا فقال ضبة ارنى السيف فاراه فاذا هو سيف سعيد فقال الحديث ذو شجون معناه ان الحديث له شعب شجون الوادى شعبه ويقال له بمكان كذا شجن اى حاجة وهوى وقيل الحديث ذو شجون يضرب مثلا للرجل يكون فى امر فياتى امر اخر فيشغله عنه فقتل ضبة الحرث فلامه الناس وقالوا اقتلته فى الشهر الحرام فقال سبق السيف العذل فارسلها مثلا ومعناه قد فرط من الفعل ما لا سبيل الى رده قال الفرزدق السلمى للموت امك هابل　وانت دليظى المنكبين بطين　الدليظى الغليظ يقال رجل دليظى ودلنظى يبون ولا يبون ودلاظ فى معناه وقيل هو شديد المنكبين قال

خفيف من الود المقرب بيننا　　من الشر رابى القصريين سمين　　فان كنت قد سالمت دونى فلا تقم
بدار بها بيت الذليل يكون　　ولا تامنن الحرب عند استعارها　　كضبة اذ قال الحديث شجون

استغادوها هيجاتها ومفاجاتها وامكانها يقال شغر برجله اذا امكن يقول تفاجيك كما فاجات ضبة وكانت بنت لمعاهية متزوجة بابن لزياد فنخرت عليه فقال زياد ما اقبح الفخر بعد الشغر يعني رفع الرجلين عند النكاح وقيل الحديث أنزى من الظبي اى يفتح بعضه بعضا قولهم حدث حديثين امرأة فان لم تفهم فاربعة يضرب مثلا لسوء الفهم وظاهره خلاف باطنه وحقيقته انها اذا كانت لا تفهم حديثين كانت بان لا تفهم اربعة اقرب وقال بعض العلماء انما هو ان لم تفهم فاربع اى اسكت وذلك غلط وحديث المثل قد تقدم قولهم حدأ حدأ وراءك بندقة يقال ذلك للرجل يفزع بعدوه وحدا وبندقة قبيلتان من قبايل اليمن وكانت بندقة اوقعت بحدا وقعة اجتاحتها فكانت تفزع بها فصارت مثلا لكل شئ يفزع بشئ قولهم حسبك من غنى شبع وري المثل لامرئ القيس بن حجر وهو مما نقم عليه ونسب الى تناقض القول وذلك انه قال

ألا إن لا تكن ابل فمعزى ... كأن قرون جلتها العصي
فتملأ بيتنا اقطا وسمنا ... وحسبك من غنى شبع وري
بعد ان قال ... ولو انما اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليل من المال ... ولكنما اسعى لمجد مؤثل
وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

فذكر مرة انه لا يقنع بادنى معيشة حتى ينال الملك والمجد المؤثل وهو الذي لم امثل ثابت و ذكر اخرى ان الشبع والري يكفيانه وفسر على وجه اخر وذلك انه اراد الجود بما فضل عن الحاجة يقول جد بما عندك واقنع بالشبع والري ففيهما كفاية والكلام على المعنى الاول ادل قولهم حنت فلا تهنت يقال ذلك لمن حن الى مكروه من الامر يدعى عليه بان لا يهنأ به اذا وجده وقد ذكر اصله في الباب الثالث قولهم تركت من لا حلال له واصله ان جبيلة بن عبد الله القريعي اغار على ابل حرية بن اوس بن عامر من بني الهجيم فاطردها غير ناقة حرام كانت فيها فركبها حريه في اثار الابل فقيل له تركبها وهي حرام فقال جرا ما يركب من لا حلال له فلحقها فبادره جبيلة فطعنه حرية فقتله وذهب اصحاب جبيلة بالابل فقال حرية

ان تاخذوا ابلي فان جبيلكم ... عند المرجف لثوبه كالمجعل
امحى السنان على محاسن زوره ... اذجا يزدلف ازدلاف المصطل
نرمى بريحينا خصاصة بيننا ... ذالت وعامة اينا لم ينزل
اذ ينسلون بذي العراد فانني ... قوسي ولا عجز لك سعي مضلل

قولهم حمير الحاجات يقولون اتخذوه حمير الحاجات اى متهنوه في جليل امره ودقيقه وحمير تصغير حمار قولهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة يضرب مثلا في تشابه الشيئين يقال حذاه حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة اى بمثل فعله وهو مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة والقذة الريشة التي تركب على السهم وسهم أقذ اى لا ريش عليه ومقذود

مريش وما اصيب منه اقذ ولا مريشا اى لم اصب منه شيا ونحو المثل قول الشاعر
الناس مثل زمانهم قدّ الحذا على مثاله ورجال دهرك مثل دهرك فى تصرفه وحاله
فالبس اخاك على التصنع والتفاوت من فعاله فالطرف يكبو مرّةً وهو الجواد على اعتداله
قولهم حسبتنى مضللا لعامر يضرب مثلا للرجل يريد لختداعك وقد خدع غيرك
قبلك ولا اعرف عامر اهذا **قولهم** حبلك على غاربك يقال القيت حبله على غاربه
اذا تركته يذهب حيث يريده واصله انما ارادوا ارسال الناقة فى الرعى القوا حبلها
على غاربها الآن لا تبصره فيتنغص عليها ما ترعاه والغارب مقدم السنام ثم صار غارب كل
شئ اعلاه ومثله قولهم حبله درج الضب وقولهم للمراه اذهبى فلا اندّ سربك اى لا ارد
ابلك والسرب ابل الحى اجمع **قولهم** حب شيئاً الى الانسان ما منع حبّ الى بكذا وحبّ الى
كذا اى ما احبه الى وشيئا نصب لانه فى معنى التعجب وقال ساعدة بن جوئيه هجرت غضوب
وحبّ من يتجنب يقول حبّ بها الى متجنبة والمثل من قول عبد الرحمن المعروف بالقس انشدنا ابو احمد
قال انشدنا ابن الانبارى قال انشدنا عبد الله بن خلف قال انشدنا عبد الله بن محمد قال انشدنا
مصعب بن الزبيرى يا زين قلبك ممن لست ذاكره الا ترقرق ماء العين او همعا ادعو الى هجرها
قلبى فيتبعنى حتى اذا قلتُ هذا صادق نزعا وزادنى كلفا بالحب ان منعت وحب شيئا
الى الانسان ما منعا كم من دنى لها قد كنت اتبعه ولو صحا القلبُ عنها كان لى تبعا وفى
معناه قول الشاعر رايت النفس تكره ما لديها وتطلب كل ممتنع عليها **قولهم** حبّ الى
راس الضياع قاله الاكثم بن صيفى ومعناه معروف وقال عمر رضى الله عنه المدح الذبح **قولهم**
حولها ندندن هو من امثال النبى صلى الله عليه وسلم قال لاعرابى لا اعرف ما دندنتك ودندنة
معاذ انا اريد الجنة او كلاما هذا معناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حولها ندندن اى اياها
نطلب بهذه الدندنة **الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقعة فى اوائل
اصولها الحاء** احمق من هبنقة واسمه يزيد بن ثروان احد بنى قيس بن ثعلبة ومن حمقه انه
جعل فى عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وقال اخشى ان اضل نفسى ففعلت ذلك لاعرفها
به فحولت القلادة من عنقه الى عنق اخيه فلما اصبح قال يا اخى انت انا وانا انت واضل بعيرا فجعل
ينادى عليه من وجده فهو له فقيل له فلم تنشده قال فاين حلاوة الوجدان واختصمت طفاوة
وبنو راسب فى رجل فادعى كل فريق انه فى عرافتهم فقالوا الحكم علينا من طلع من هذه الجهة واشاروا
الى نحو جهة فطلع عليهم هبنقة فحكموه فقال هبنقة حكمه ان يلقى فى الماء فان طفى فهو من طفاوة وان

رسب فهو من واسب فقال الرجل ان كان الحكم هذا فقد زهدت فى الديوان وكان اذا رعى غنما جعل
مختار المراعى للسمان وينحى المهازيل ويقول لا اصلح ما افسد الله وشبيه بذلك ما حكى الله تعالى عن
بعض المشركين فى قوله انطعم من لو يشاء الله اطعمه وقال فيه الشاعر عش بجد ولن هبنقة القيسى
نوكا او شبيه بن الوليد وربّ ذى اربة مقل من المال وذى عنجهية مجد ود
وقيل الهبنق والهبيتك صفة الاحمق احمق من شرنبث وقيل من شرنبث وهو رجل من بنى سدس
جمع عبيد الله بن زياد بينه وبين هبنقة وقال تراميا فرماه الشرنبث وقال طيرى عقاب واصيبى
الغراب حتى يسيل اللعاب فاصاب بطن هبنقة فانهزم فقيل انهزم من حجر واحد فقال لو انه قال
طيرى عقاب واصيبى الذباب فذهبت عينى ما كنت اصنع وذباب العين السواد الذى فى جوف
الحدقة وذهبت كلمة الشرنبث مثلا فى تهييج الرمى واحمق من بيهس وقد مر حديثه واحمق
من حذيه قيل هو رجل بعينه وقيل هو الصغير الأذن الخفيف الراس القليل الدماغ وذلك يكون
احمق وقيل حذيه امرأة كانت تمتخط بكوعها واحمق من جهيمه وهو رجل من بنى الصيد او احمق من
جباد وكان من خزاعة وكان من حمقه انه دفن دراهم فى صحرا وجعل علامتها سحابة تظلها ودخل على ابى
مسلم ومعه يقطين فقط فقال يا يقطين ايكما ابو مسلم ومات ابوه فقيل له اذهب فاشتر الكفن فقال
اخاف ان اشتغل بشرى الكفن فتفوتنى الصلوة عليه وراه رجل يعرج فقال له ما شانك فقال
اظن ان غدا تدخل فى رجلى شوكه واحمق من ابى غبشان وهو رجل من خزاعة يلى البيت الحرام
فاجتمع مع قصى بن كلاب بالطايف على الشرب فلما سكر اشترى منه قصى ولا البيت بزق خمر
واخذ منه مفاتيحه وطار بها الى مكه وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت ابيكم اسمعيل ردها الله عليكم
من غير غدر ولا ظلم وافاق ابو غبشان فتندم فقيل اندم من ابى غبشان فقال بعضهم

باعت خزاعة بيت الله اذ سكرت بزق خمر فبيست صفقة البادى
باعت سدانتها بالخمر وانقرضت عن المقام وظل البيت والنادى
ثم جات خزاعة فقاتلت قصيا فغلبهم وحديثهم مستقصى

فى كتاب الاوايل احمق من شيخ مهو وهو عبد الله بن بيدرة وهو قبيله من عبد القيس ومن
حديثه ان ايادا كانت تعير بالفسو فقام رجل منهم بعكاظ ومعه بردا حيرة ونادى الا انى من اياد
فمن يشترى منا عار الفسو ببردىّ هذين فقام عبد الله بن بيدره فقال أنا واتزر باحدهما وارتدى
بالآخر واشهد عليه القبايل فانصرف عبد الله الى قومه وقال جيتكم بعار الابد فقال فيهم الراجز

نال لكبير دعوت بيديها فعلتها ثمت لا تخفيها كرّوا الى الرجال فافسوا فيها فقالت عبد القيس
ان الفساة قبلنا اياد ونحن لا نفسوا ولا نكاد فلزم العار عبد القيس فقال الشاعر الاخطل

وعبد القيس مصفر لحاها كان فسأها قطع الضباب
وقال بعض الشعراء للمهلب هو يقاتل الشراة
لفعل بكيرا ولا تعدل بهم احدا سفالة الريح حتى يورق الشجر
ان الرياح اذا مرت بفسوهم
لم يبق منها فساطيط ولا اجر وقال بعضهم في بنده
يا من راى كصفقه بن بنده
من صفقة خاسرة مختسره المشترى الفسو ببردي حبره
شلت يمين صافق ما اخسره
احمق من ربيعة البكا وهو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن صعصعة دخل على امه وهي تحت زوجها فبكا وصاح انه يقتل امي فقالوا اهون مقتول ام تحت زوج فذهبت مثلا ولقب البكا احمق من عدى بن حباب واحمق من مالك بن زيد مناة واحمق من دغه وقد مر حديثهم فيما تقدم وقيل دغة دويبة وقيل هي الفراشة لانها تحرق نفسها وقد مر واحمق من عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وايل ومن حمقه انه قيل له ما سميت فرسك هذا قال فقام اليه ففقا احدى عينيه وقال سميته الاعور فقال العرب رموني بنو عجل بداء ابيهم واى امرء في الناس احمق من عجل اليس ابوهم عار عين جواده فصارت به الامثال تضرب في الجهل واحمق من المهورة احدى حدمتيها واحمق من المهورة من نعم ابيها وقد مر حديثهما في الباب الثاني واحمق من لاعق الماء و احمق من القابض على الماء واحمق من ماضغ الماء واحمق من ماطخ الماء وفي القران الكريم الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وقال الشاعر فاصبحت من ليلى للغداة كقابض على الماء لم يرجع بشئ اناملة واحمق من لاطم الارض بخديه معروف واحمق من المتمخطه بكوعها والكوع طرف الزند وقد مر ذكرها واحمق من الدابغ على التحلى يقال تحلا الجلد اذا بقى عليه شئ من اللحم فلم يصل اليه الدباغ فيفسد فاذا اقشر ثم دبغ صلح واحمق من راعي ضان ثمانين قال بن حبيب قيل ذلك لان الضان تتفرق فيحتاج راعيها الى جمعها ولا اعرف ما هذا التفسير لان تفرق الضان لا يوجب حمق راعيها ولا يدل عليه والصحيح اشقى من راعي ضان ثمانين ولا اعرف لم خصت الثمانين هنى وكذلك رواه الجاحظ واحمق من طالب ضان ثمانين هذا اصل المثل الاول وهو اعرابي بشر كسرى ببشرى سر بها فقال سلني حاجتك فقال اسالك ضانا ثمانين ويقول المشغول انا في رضاع ضان ثمانين واحمق من الضبع واحمق من ام عامر واحمق من ام طريق كل هذه سواء ويراد به الضبع ونذكر اصله في الباب السابع واحمق من الربع وهو ما نتج في الربيع من اولاد الابل والهبع ما نتج في الصيف وهو مثل ساير الا ان بعض الاعراب قال ما احمق ربع والله انه ليتجنب العدوى ويتبع امه في المرعا ويراوح بين الاطبا ويعلم ان حنينها له دعا فاين حمقه واحمق من الرخل وهي الانثى من اولاد الضان والجمع رخلان ورخال واحمق من نعجة على حوض لانها اذا رات الماء انكبت عليه تشربه لا تنثني عنه حتى تزجر واحمق من ام الهبير قيل الهبير

الجحش وامه الاتان وقيل هي الضبع ويقال للضبعان وهو ذكر الضباع ابو الهمبر واحمق من الجهيزة
قيل هي الذئبة وحمقها ان تدع ولدها وترضع ولد الضبع وقال حذل الطعان   كمرضعة
اولاد اخرى وضيعت   بنيها ولم ترقع بذلك مرقعا   وقيل الجهيزة الدبة وجهيزة ام شبيب
الخارجي ومن حمقها انها حملت شبيبا فاثقلت فقالت لاحمائها ان في بطني شيا يتحرك فحمقت وقيل
الجهيزة الحاو واحمق من حمامة لانها لا تحكم عشها فربما سقط بيضها وانكسر واحمق من نعامة لانها
اذا مرت ببيض غيرها حضنته ونسيت بيض نفسها كما قال ابن هرمه   كتاركة بيضها بالعرا
وملبسة بيض اخرى جناحا   واحمق من رخم ويقولون ايضا اكيس من الرخم وكيسها انها تحضن
بيضها وتحمي فرخها وتالف ولدها ولا تمكن من نفسها غير زوجها وتقطع في اوايل القواطع وترجع
في اوايل الرواجع لين الصيادين يطلبون الطير بعد قطاعها فهي تقطع اولا وترجع اولا فتنجو ولا
تطير والشكير ايضا ما نبت من العشب تحت ما هو اطول منه وهو ايضا الشعر الذي ينبت خلال
الشيب ضعيفا قال   والراس قد صار له شكير   ولا تسقط على الجيف لعلمها ان فيه نبلا
ولا ترب في الوكور اي لا تقيم من قولهم ارب بالمكان والب اذا اقام به والمعنى لا توطن من الوكور بما
يرضى به ساير الطير حتى تذهب الى اعلى موضع تقدر عليه فتقيم فيه وتبيض واحمق من عقعق
لانه يضيع بيضه وفراخه واحمق من طريق وهو الكروان وذلك انه اذا راى انسانا سقط على الارض
واطرق فيطيفون به ويقولون اطرق كرا اطرق كرا ان النعام في القرى وانت لن ترى ويلقون عليه
ثوبا وياخذونه بغير تكلف واحمق من رجلة وهي البقلة الحمقى لانها تنبت في مجاري السيول فيجترفها
واحمق من ترب احقد والعقد ما ينعقد من الرمل ويحمقونه لانه ينهال ولا يثبت واحذر من غراب
واصله ما حكوا في رموزهم ان الغراب قال لابنه اذا رميت فتلوص اي تلو فقال يا ابت انا اتلوص قبل
ان ارمى واحذر من عقعق معروف واحذر من قرلى وهو طاير يغوص في الما يستخرج السمك فياكله
وهي اعجمي لان اهل اللغة قالوا ليس تلتقي الرا مع اللام في العربية الا في اربع كلمات ارل وورل وهي دابة معروفة
وجرل وهو ضرب من الحجاره والغرلة وهي القلفة واحذر من ذيب لان الاعراب يحكون انه يبلغ من
حذره ان يراوح بين عينيه اذا نام فيجعل احداهما مطبقة نايمة والاخرى مفتوحة حارسة وهو
بخلاف الارنب التي تنام مفتوحة العينين ليس من الاحتراس ولكن خلقة قال حميد بن ثور في نعت الذيب
ينام باحدى مقلتيه ويتقي   باخرى المنايا فهو يقظان هاجع   وهذا محال لان النوم ياخذ جملة
الحي واحذر من ظليم وهو ذكر النعام وليس في الحيوان انفر منه وذلك ان الوحوش اذا كانت في
خلا لا عهد لها برؤية الناس لم تنفر عنهم اول ما تراهم ولذلك قال ذو الرمة

وكل اجمّ المقلتين كانّه　اخو الانس من طول الخلاء المغفل　ولا توجد النعام على الاحوال كلّها الا نافرا ولذلك ضرب به المثل فى سرعة انهزام القوم فيقال خفت نعامتهم واحذ من يد فى رحم واحير من يد فى رحم يذكر فيما بعد انشاء الله تعالى واحرّ من النار ومن الجمر ومن المرجل معروفات احسّ من القرع وهو بثر يخرج بصغار الابل فتقرع والتقريع ان يجر على التراب لما رفيجاف تقول اذا داويته من القرع قرعته كما قردته وحلمته اذا نزعت عنه القردان والحلم وقذيت العين اذا نزعت عنها القذا فى المثل يقلح اى ينزع قلحه وهو صفرة الأسنان واحسن من الشمس واحسن من القمر معروفان واحسن من النار وقالت اعرابية كنت احسن من النار فى ليلة القر وهى فى ليلة القر احسن فى العيون واحب الى النفوس وقال بعضهم هو احسن من الصلا فى ليل الشتا واحسن من شنف الانظر والشنف القرط الذى يعلق فى علا الاذان والانظر المنظر والنظار الذهب واحسن من الدر واحسن من الطاووس واحسن من الدمية وهى الصورة الحسنة والجمع الدما واحسن من الزون وقيل الزون الصنم وقيل احسن من الزور وهو الصنم ايضا ومنه قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور يعنى الصنم واحسن من بيضة فى روضة معروف واحسن من الدهم الموقفه يعنى الخيل و التوقيف بياض فى سافل اليدين من الفرس ماخوذ من الوقف وهو السوار واشد حمرة من النكعه وهى ثمرة الطرثوث واشد حمرة من بنت المطر وهى دويبة حمرا ترى غب المطر واحير من الضب واحير من الورل من الحيرة وهما اذا خرجا من جرهما لم يهتديا اليه واحير من الليل من الحيرة والليل ولد الحبارى واحيى من بكر واحيى من كعاب والكعاب التى تكعب ثدياها اى تتلكا فصارت مثل الكعب من العظام صلابة وتدويرا واحيى من هدى وهى العروس واحيى من مخباة واحيى من مخدرة معروفات واحيى من الضب وهذا من الحيوة اى اطول عمرا والضب طويل العمر احول من ابى براقش من التحول والتنقل وهى طاير يتحول فى اليوم الوانا مختلفة والبرقشة النقش واصله ثلاثى وهو من حال يحول فقيل احول منه واحول من الذيب هذا من الحيلة والياء فى الحيلة واو جعلت بالكسرة ماقبلها تقول الرجل اذا احتال واحرص من ذيب واحرص من خنزير واحرص من كلب من الحرص معروف واحرس من كلب من الحراسة وكذلك احرس من الاجل واحطم من الجراد واصل الحطم الكسر واحدّ من الضرس واحدّ من ليط وليط كل شئ ظاهر جلده وكثر ذلك حتى قيل ليط الشمس قال　الشاعر بمقورة الالياط سم الكواهل　ويقال للانسان اذا كان لين السجية انه لين الليط واحفظ من الارض واحمل من الارض وقد ذكرناه فى الباب الاول واحقر من التراب معروفان واحقد من جمل من الحقد واحن من شارف وهى الناقة المسنة واحكى من قرد لانه يحكى كلما راه واحلى من الشهد

الشهد وهو العسل قبل ان يصفى واحلى من العسل واحلى من الجنا وهو ما يجنى من التمر واحلى من النشب
وهو المال المجنى والجنى المجنى وهو الماخوذ من الشجر واحلى من ميراث العم الرقوب التى لا ولد لها فهى
تترقب معونة الناس واحنى من الوالد من الحنو وهو العطف والرحمة واحكم من لقمان واحكم من الزرقا
من الحكمة وهو لقمان بن عاد والزرقا زرقا اليمامة وقال النابغة للنعمان واحكم كحكم
فتاة الحى اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد اى كن حكيما مثلها ومن
العجايبات ان الملوك كانوا يخاطبون بمثل هذا الكلام وكانت الزرقا نظرت الى حمام طاير عدده ستة
ستون وعندها حمامة واحدة فقالت ليت الحمام ليه الى حمامتيه ونصفه قديه ثم
الحمام مايه فتعجب من صدق نظرها وفطنتها واحكم من هرم من الحكم وهو هرم بن قطبة وكان احكم
العرب واحكم من فرخ الطاير واحكم من فرخ العقاب وذلك انه يخرج من البيضة على راس نيق فلا يتحول
حتى ينبت ريشه ولو تحرك سقط وهلك واحكم من قرعت له العصى اى اعلم والحكم عندهم العلم وقيل
هو عامر بن الظرب العدوانى وكان قد اسن فربما هفى فى نادى ما حكم فتقرع له العصى فيرتدع وقيل
هو ربيعة بن مخاسن التميمى وقيل هو عامر بن مالك ضبيعة القيسى وقيل هو عمرو بن حممة الدوسى
وقيل مسعود بن خالد ذو الجدين الشيبانى قال المتلمس لذى الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا
وما علم الانسان الا ليعلما وقال الحرث بن وعلة وزعمت انا لا احلوم لنا
ان العصى قرعت لذى الحكم وتفسير هذا مستقصى فيما ذكرناه شرحناه من كتاب الحماسة واحلم
من الاحنف والحلما كثير يقال احلام عادكما قال على اثر هذا عرار الحى مصرعه
كانه من ذوى الاحلام من عاد وقال احلام عاد واجساد مصهرة
من المعقة والآفات والاثم وذكر حلم لقمن بن عاد وحصن بن حذيفة وزرارة بن عدس و
حاجب بن زرارة وغيرهم ولم يحظ احد من اهل الحلم بما ذكر به الاحنف واسبابه الامور عجيبة وكان
يقول لست بحليم ولكن صبور وهذا من قول بعض العرب وقيل له ما الحلم قال الذل اصبر عليه واعز
من سنان واحلم من سنان ولم يجمع الحزم والحلم لاحد غيره وهو سنان بن ابى حارثة واحزم من
الحربا لانها لا تخلى ساق شجرة حتى تاخذ باخرى قال الشاعر لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا
احمى من است النمر واحمى من انف الاسد لان احدا لا يقدر ان يقربهما فهما فى حمى واحمى من مجير الجراد
وهو مدلج بن سويد الطائى ومن حديثه انه خلا فى خيمته ذات يوم فاذا هو بقوم معهم اوعية فقال
ما خطبكم قالوا غزونا جارك قال اى جيرانى قالوا الجراد وقع بفنايك فقال وسميتموه لى جارا فلا
سبيل اليه وركب فرسه واخذ رمحه وقال لا يتعرض له احد الا قتلته فما زال يحميه حتى حميت الشمس

عليه فطار واحمى من مجير الظعن وهو ربيعة بن مكدم ومن حديثه فيما روى بعض العلماء ان نبيشة
بن حبيب السلمي خرج غازيا فلقي ظعنا من كنانة بالكديد فرأى منه في بعض الصحارى فسجد له فاتاه
يوما فوجد ثعلبا يبول عليه فقال — أربٌ يبول الثعلبان برأسه
لقد ذل من بالت عليه الثعالب — وترك غشيانه ويكون ايضا مثلا للشيء يدرس وقد ذهب اهله
قال — عمرو بن الاهتم — الم تر ما بيني وبين ابن عامر — من الود ما بالت عليه الثعالب
واصبح باقي الود بيني وبينه — كان لم يكن والدهر فيه العجائب — فقلت تعلم ان صرمك جاهدا
ووصلك عندي بينه متقارب — فما انا بالباكي عليك صبابة — ولا بالذي تاتيك منه المثالب

قولهم ذليل عائذ بقرملة والقرملة شجرة قصيرة لا ظل لها ولا فرع يضرب مثلا للذليل يعوذ
باذل منه **قولهم** الذلة مع القلة اي الذل مع الفقر والذلة . الذل والقلة هاهنا
قلة العدد وهي ما يلم بها ويقال ذلة وذل وقلة وعدد وقلة وقرآة الشاعر — وقد يقصر القل الفتى دون همه
وقد كان لولا القل طلاع انجد **قولهم** ذكرو لا حساس يضرب مثلا للذي يعد ولا ينجز **قولهم** ذهبت
دماؤهم درج الرياح اي اهدرت فطلت والعرب تقول علم السيل الدريج اي قد علم وجهته يضرب
مثلا لمن ياتي الامر على عمد قولهم مذهب بين الحيرة والسكرة قال ثعلب بين ان يعقل وبين ان لا
يعقل **الامثال المضروبة** في المبالغة والتناهي الواقع فيما قيل اصولها الذ الذل من وتد
بقاع لانه يدق في بلاد والقاع المستوي من الارض اذل من حمار مقيد قيل ذلك لقول الشاعر
ولا يقيم على ذل يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد — اذل من عير وهو الحمار الذكر وذلك
في امتهان صاحبه له اذل من قراد بمنسم والمنسم للبعير بمنزلة الظفر للانسان اذل من فقع بقرقرة
والفقع ضرب من الكماة ابيض يظهر على وجه الارض فيوطأ والكماة السوداء تستتر في الارض وقيل
هو فقيع لبياضه ويقال للذي لا اصل له ابن الفقع لان الفقع لا اصول له ولا عروق اذل من حوار
وهو ولد الناقة ويذل له اهله لانه لا انتفاع لهم به حتى يكبر اذل من البعر وهو البعير يمتهن لانه
يشد على فم الزبية اذل من بعير سانية وهو البعير الذي يسقى عليه اذل من النقد وهو صغار الغنم
اذل من بعير بدج وهو الحمل فارسي معرب اذل من حاقبان وهو ضرب من الخنافس اذل من
قرملة وقد ذكرناها اذل من قمع يعني به قمع التمرة يرمى به فيوطأ بالارجل اذل من الشسع ومن النعل
من قول البعيث — وكل كليبي صفيحة وجهه — اذل لاقدام الرجال من النعل
اذل من الحذاء والنعل ايضا اذل من الرداء معروف اذل من قيسي بحمص لان حمص كلها اليمن ليس
فيها من قيس الا بيت واحد فهم اذلاء لقلتهم اذل من بيضة البلد وقد ذكرناها **الباب العاشر** فيما

جامع الامثال في اول مراء

قولهم الرايد لا يكذب اهله والرايد الذى يتقدم لقوم لطالب الماء والكلاء لهم فان كذبهم افسد امرهم وامر نفسه معهم لانه واحد منهم يضرب مثلا للنصيح غير المتهم على من ينصح له واصله في العربية راد يرود اذا ذهب وضرب يمينا وشمالا ومن ثم قيل ارتاد الشئ اذا طلبه لان الطالب يتردد في حاجته حتى ينالها **قولهم** رب سامع يجترى لم يسمع بعذرى وقولهم رب ملوم لاعذر له وانما قيل ذلك لان من العذر ما لا يمكن اعلانه وكان مالك بن انس لا يغشى حق الزيارة ولا تهنية ولا عيادة فاذا عوتب على ذلك قال لي عذر لا يمكنني اظهاره وليس كل ذى عذر يمكن ان يظهره ويقولون رب ملوم لا ذنب له وفي عجز بيت لعل له عذر وانت تلوم وقالوا المرء اعلم بشانه ومن اجود ما جاء في ذلك من الشعر قول الفزاري

ذكرت بموقفي جمل بن بدر	ونحا المسك آنا فآ حسانا
ودفر الزعفران على الجيوب	وصاحبه الالد لدا الخطيب
يكون من المحب الى الحبيب	فقلت لهن لا عذر لديها
وقد طاعنت حتى لا طعان	ولو صدق الهوى او كنت حيا
لمت مع الندى يوم القليب	وزالت حيلة الرجل اللبيب
محاسنه فعد من الذنوب	وكم من موقف حسن احيلت

قولهم رمتني بدايها وانسلت يقال رمى فلان بالسرقة وقذف بالزنا وقد رمى بالزنا ايضا وفي القران الكريم ان الذين يرمون المحصنات ولا يكادون يقولون قذف بالسرقة وفي حديث المثل ان رهم بنت بنت الخزرج بن تيم الله بن رفيده وكان لها جمال تزوجت مالك بن سعد بن زيد مناة على ضرائر فكان ضرائرها يرمونها بالعفل فقالت لها امها اذا سابينك فابتديهن بها ففعلت فقيل لها ذلك والانسلال الخروج من الجماعة قوله سعد بن مالك بن زيد وهم رهط العجاج يقال لهم العفل قال اللعين المنقري يعرض بهم ما في الدوابر من رجلي من عفل يوم الرهان ولا اكوى من العفل **قولهم** رب قول اشد من صول الصول الحملة والوثبة عند الخصومة والحرب قال طرفة في معنى المثل

بحسام سيفك ولسانك والكلم	ويرد عنك مخيلة الرجل العريض موضحة عن العظم
الاصيل كارغب لكلم	وقال
رايت القوافي يتلجن موالجا	تضايق عنها ان تولجها الابر

وقال بعض حكماء الهند ما يمتنع القلب من القول اذا تردد عليه فان الماء الين من القول والحجر اصلب من القلب فاذا انحدر عليه اثر فيه وقد يقطع الشجر بالفوس فينبت ويقطع اللحم بالسيوف فيندمل واللسان لا يندمل جرحه والنصول تغيب في الجوف فتنتزع والقول اذا وصل الى الجوف لا ينزع ولكل حريق مطفئ للنار الماء وللسم الدواء وللحزن الصبر وللعشق الفرقة ونار الحقد لا تخبو ابدا ونحو ذلك قول البحتري

وما حرق السفيه وان تعدا … بابلغ فيك من حقد الحليم … متى احرجت ذا كرم تخطا
اليك بمثل افعال اللئيم … وقال الاخطل فى معنى قول طرفه … حتى اتمروا وهم منى على مضض
والقول ينفذ ما لا تنفذ الابر … **قولهم** رويد الشعر يغب يضرب مثلا للمكروه يتبين بعد وقوعه واستمراره اى نظر عاقبة الشعر فى المدح والذم اذا جرى على السنة الرواة وسارت به الرفاق فى كل واد ونحوه قولهم دع الراى يغب فان غبوته تكشف للمرء عن فصه **قولهم** الربيئة تفثا الغضب يضرب مثلا لحسن موقع المعروف وان كان يسيرا واصله ان رجلا غضب على قوم فاتاهم للايقاع بهم فسقوه ربيئة فسكن غضبه والربيئة اللبن الحامض يصب عليه حليب ويفثا يسكن يقال فثأت القدر اذا اسكنت غليانها بالماء **قولهم** رماه بثالثة الاثافى و قولهم رماه بالقاف رأسه وقولهم رماه بسكاته فاما بثالثة الاثافى اى بداهية عظيمة وثالثة الاثافى القطعة من الجبل يجعل الى جنبها اثفيتان وينصب القدر عليها ومعناه انه رماه بامر عظيم مثل قطعة جبل قال خفاف بن ندبة

ولم يك بهم جبنا ولكن … رميناهم بثالثة الاثافى

و رماه بسكاته وصماته اى بامر اسكته **قولهم** رميته بافوق ناصل اى رددته بغير حظ تام و الافوق السهم المنكسر الفوق والناصل الساقط النصل **قولهم** رب ساع لقاعد والمثل ليزيد بن معوية اخبرنا ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد قال كانت ام خالد بنت ابى هاشم بن عتبة عند يزيد بن معوية وكان مؤثرا لها فعتب عليها شيئا فتزوج فوجه جبها ام مسكين بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وقال

اراك ام خالد تضجين … باعته على بيعك ام مسكين
ميمونة من نسوة ميامين … ببلدة كنت بها تكونين
والصبر ام خالد خير الشيمين … ليس كما كنت بها تظنين

وقال لها

اسلمى ام خالد … رب ساع لقاعد
ان ماقتى ترين … سيتوبوا … وزيد على البيت الاول … رب مال جمعته … لامرئ غير حامد

والمثل ماخوذ من قول النابغة

اتى اهله منه حباء ونعمة … ورب امرء يسعى لآخر قاعد

قولهم رمى فلان بحجره معناه رمى بقرنه الذى يقاومه قال الاحنف لعلى كرم الله وجهه حين بعث معوية عمرا حكما انك يا امير المومنين قد رميت بحجر الارض ومن كاد الاسلام واهله عصرا وهو سن قريش وداهية العرب وقد رضيت بابى موسى وهو رجل يمان وما يدرى ما تدنصيحته فضم رجلا من قريش واجعلنى ثانيا فليس صاحب عمرو الا من دنا حتى يظن انه قد بايعه وهو منه بمنزلة النجم فقال والله ما اردت التحكيم ولا رضيت به وقد ابى الناس الا ابا موسى وغلبونى **قولهم** رب اخ لم تلده امك واصل هذا المثل هو الذى ذكرناه فى خبر لقمان

يعادهم استعمل في عامة الرجل لعامة بهم وانتسابه في هواه واختلاطه في سلكهم حتى كانه اخوهم من
امه وابيه ويقولون ان اخاك من آساك وقيل لرجل من انت قال من بني فلان وهو على حسبما قول الاعشى

فان القريب من يقرب نفسه | لعمر ابيك الخير لا من تنسبا | فقال ابن همام بن جابر
اعاذل لم اكثر من اخ لي اوده | علي انه كريم لم يلده والده | اذا ما التقينا المرء يبني اكيده
ولكنني مثنٍ عليه ورابه | واغواصلي في التناسب نافذ | يباعدني في شانه واباعده
فودلواني اول فاقد | وابيض اود انه اني فاقده | قولهم رب عجلة

تهب ريثا يضرب مثلا للرجل الشديد الحرص على الحاجة فيخرق فيها او يفارق التؤدة في التماسها
فتفوته ويسبقه واصله في الرجل يجد السير ويواصله حتى يتعب ظهره فيقعد عن ذلك والريث
الابطاء راث يريث ريثا اذا ابطا والعامة تقول في معناه المثل يعجل ويقوم خير من ان يقعد
ويقوم ويرويه من لا يعرف يهب ريثا وهو غلط انما هو يهب من الهبة ومنه اخذ القطامي قوله

قد يدرك المتاني بعض حاجته | وقد يكون مع المستعجل الزلل | والمثل لمالك بن عمرو بن عوف

بن همام وذلك ان اخاه ليث بن عمرو تزوج جارية بنت فلان ثم تحمل للجمع بها وعنها مالك فقال انى
اخاف عليك بعض مقانب العرب ان يصيبك ذاك وسار باهله وماله فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء وقد
اخذ اهله وماله فقال مالك رب عجلة تهب ريثا ورب فروقة يدعى ليثا ورب غيث لم يكن غيثا
فذهبت كلها امثالا ونحوه قول الشاعر | يا طالب الحاجات يبغي نفعها
ليس النجاح مع الاخف الاعجل | قولهم رويدا الغزو يتمزق رويدا اى رفقا وهو
تصغير رود ولم يستعمل رود الا في بيت واحد وهو قول الشاعر | كانها مثل من يمشي على رود
وقال ابن الانباري ورويد تصغير ارواد وقال ابو هلال رحمه الله اذا قلت رويدا بالتنوين فهو صفة
لمصدر محذوف اى مهلا ريثا واذا لم ترد ذلك قلت رويد وما اشبه ذلك ومنه قوله تعالى فمهل
الكافرين امهلهم رويدا اى امهلهم امهالا رويدا واذا لم ترد ذلك قلت رويد كما قال الشاعر

رويد تصاهل بالعراق جيادنا | كانك بالضحاك قد قام نادبه | والمثل لرقاش امراة من طي

كانت تغزو بهم وكانوا يتيمنون بها فاغارت على نزار بن اياد فغنمت وكان فيما اصابت فتى شاب جميل
فمكنته من نفسها فحبلت منه فلم تلبث ان دنا وقت الغزو فقالوا لها الغزو فقالت رويدا الغزو
يتمزق فارسلتها مثلا ثم جاءها الكاهن فوجدوها نفسا فقال بعض شعراء طي نبئت ان رقاش بعد شماسها

حبلت وقد ولدت غلاما اكحلا | والله يعطيها ويرفع بضعها | فلاه يلحقها كسا فامقبلا
كانت رقاش تقود جيشا جحفلا | وحولهن صبا الربيع | قولهم الرشف انقع

ويقال الرشف انقع معناه ان الرفق مع طلب الحاجة اجلب لها واسهل للوصول اليها واصله ان
الشراب اذا رشف قليلا كان اقطع للعطش واجلب للرّيّ وان كان فيه بطوء قوله انقع اى اروى يقال
شرب حتى نقع اى روى ونقعته انا وانقعته ومثله قولهم الجرع اروى **قولهم**
رضيت من الغنيمة بالاياب يضرب مثلا للرجل يشقى في طلب الحاجة حتى يرضى بالخلاص وهو من
قول امرء القيس

وقد طوّفت في الآفاق حتى ... رضيت من الغنيمة بالاياب

ونحوه قول بعضهم

كفاني الله شرك يا ابن عمي ... فاما الخير منك فقد كفاني

وقيل في بعض ليالي صفين

الليل داج والكباش تنتطح ... نطاح اسد ما اراها تصطلح
فقائم ونائم ومنبطح ... ومن نجا براسه فقد ربح

قولهم رجع على قرواه
ورجع على حافرته ورجع على قرواه معناه على اول امره يضرب مثلا للرجل يعتاد الشيء فكلما انصرف
عنه عاد اليه وفي معنى الرجوع الى الامر الاول قولهم رجع في حافرته اى الطريق الذى جاء منه
ومنه قوله جل ثناؤه ائنا لمردودون في الحافرة يعني الى الحيوة بعد الموت والنقد عند الحافر يعني
به النقد الحاضر قال الشاعر

احافرة على صلع وشيب ... معاذ الله من سفه وعار

اى رجوعا الى الصبا والجهل بعد الشيب وسيجي شرح هذا فيما بعد انشاء الله تعالى **قولهم**
الرغب شوم يعني به كثرة الاكل ورجل رغيب شهوان كبير البطن والمثل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا ابو احمد قال حدثنا ابرهيم القطان حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن بكير قال حدثنا
عمرو بن عبد الغفار قال حدثنا يعقوب عن محمد بن طلحة عن ابي الرجال عن عمرة عن عايشة رضوان الله
ان النبي صلى الله وسلم اشترى غلاما نوبيا فالقى بين يديه تمرا فاكثر الاكل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الرغب من الشوم ورده حدثنا ابو احمد عن ابي نهير عن ابي زرعة عن ابي ثابت المدني عن الدراوردي
عن اسمعيل بن رافع عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم استعيذوا بالله من الرغب قيل لابي احمد ما الرغب قال كثرة الاكل والعرب
تذم ذلك قال الاعشى باهلة

يكفيه حزة فلذ ان الم بها ... من الشواء ويروي شربه الغمر

قولهم رب صلف تحت الراعدة يضرب مثلا للبخيل الواجد والراعدة السحابة ذات
الرعد والصلف قلة النزل والخير ويقولون الصلف في الرعد والخلب في البرق والمعنى انه ممنوع مع
كثرة ماله كالسحابة الكثيرة الماء لا تجود بغيث وفي معناه انه لنكد الحظير قال الكميت

نزلت به انف الربيع وزايلت ... نكد الحظاير

قال ابو عبيدة اراد سنى اموال حظاير وهي جمع حظيرة
لانه قد حظرها ومنعها والحظيرة بمعنى المحظور كما يقال جنينة بمعنى مجنونة وربيلة بمعنى مربوطة

والنكد جمع انكد والانكاد جمع نكد وهو العسر وقد احسن ابن الرومي القول في قلة الخير مع كثرة
المال بقوله اذا غمر الماء الحجار تصلبت **قولهم** روغي جعار
وانظري اين المفر يضرب مثلا للجبان يفزع فيستكين وجعار مثل قطام وحذام وهو اسم من
اسماء الضبع والروغان الاخذ في غير الطريق استقامة ومن امثالهم في الجبن قولهم اقشعرت
شواته واقشعرت ذوائبه ووقف شعره ونحو قولهم كاد يشرق بالريق اذا عجز عن الكلام هيبة ومن
امثالهم في ذم الهيبة قولهم الهيبة خيبة والعامة تقول ام الجبان لا تفرح ولا تغتم قال الشاعر
لا تكونن للامور هيوبا فالى خيبة يصير الهيوب **قولهم** رأس برأس
وزيادة خمسماية يضرب مثلا في الرضى بالحاضر ونسيان الغايب والمثل للفرزدق وكان في بعض
الحروب فقال صاحب الجيش من جاء برأس فله خمسماية درهم فبرز رجل فقتل رجلا من العدو فاعطي
خمسماية درهم ثم برز الثانية فقتل فبكا اهله عليه فقال الفرزدق اما ترضون ان يكون رأس برأس وزيادة
خمسماية درهم ومثله مثل لاهل الشام يقولون عير بعير وزيادة عشرة وذلك ان كل خليفة قام فيهم بعد
الاخر زادهم عشرة في عطاياهم والعير بمعنى السيد وسنذكر القول فيه انشاء الله تعالى **قولهم**
رويد تعلو الجدد رويد على الوعيد نصب بغير تنوين قال الشاعر رويد تصاهل بالعراق جيادنا
كانك بالضحاك قد قام نادبه فاذا جعلته صفة لمصدر نونته كما قال الله تعالى فمهل الكافرين امهلهم
رويدا اى مهلهم امهالا رويدا وقيل الرايد الطالب على الاناة والمهل ومنه قيل للريح الهادئة تجري على سكون
رويدانة ويروى رويد يعدون الجدد والمعنى رفق بمكانك الامر وقد ذكرنا اصل المثل فيما تقدم وتكون
من تفعل ويعدون يتجاوزون يعني الخيل ويقال من رويد ارود **قولهم** الرباح
مع السماح يراد بان السماح اهريحان ينال الربح من المتاجر ويقولون اسمح يسمح لك اى سهل
يسهل عليك **قولهم** رزق الله لا كدك يقال للرجل ينال بمعاونة غيره فيمتن به
فيقال له انما كان ذلك بالله ولم يكن بك ومنه قول الشاعر الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه
ولا يزيدك فيه حول محتال وقال غيره الرزق عن قدر يجري الى اجل
لا ينفد الرزق حتى ينفد العمر وقال الاخر ما كان من رزقك لا يفوتك
حظك مما تحتويه **قولهم** ركب المغمضة يقال ذلك للرجل يركب
الامر على غير بيان من قولهم غمضت بصري اذا اطبقته **قولهم** ربما علم فادر
يضرب مثلا للرجل يترك ما يحب من غير جهله ولكن لسماحة وتكرم **قولهم**
رب رمية من غير رام يضرب مثلا للمخطئ يصيب احيانا ومنه قولهم مع الخواطي سهم صايب و

الصايب المصيب يقال صاب واصاب واصله القصد ويقال اصاب اذا قصد وفي القران الكريم رخاء حيث اصاب ويقولون اصاب الصواب واخطا الجواب اي قصد والصوب وقع المطر والصيّب المطر وهو فيعل مثل سيد وميت **قوله** رب اكلة تمنع اكلات يضرب مثلا للخصلة من الخير تنال على غير وجه الصواب فتكون سبباً للمنع واول من قاله عامر بن الظرب وقد ذكرنا حديثه في الباب الثالث ومنه اخذ النابغة قوله والياس عما فات يعقب راحة ولرب مطعمة تكون ذباحا **قوله** رعاها فاقصب يقال ذلك لمن يسيء رعاية الشيء فيفسده واصله في رعي الابل وذلك ان يسيء رعيها ولا يشبعها فتقضب عن الما اي تمتنع عن الشرب وبعير قاصب اي ممتنع من الورد وصاحبه مقصب **قوله** رضى الناس غاية لا تبلغ قال اكثم بن صيفي ومعناه ان الرجل لا يسلم من الناس على كل حال فينبغي ان يستعمل ما يصلحه ولا يلتفت الى قولهم واخبرنا ابواحمد قال اخبرنا محمد بن الحسن بن محمد الرازي قال حدثنا الفضل بن محمد الشعراني قال حدثنا سعيد بن داود قال حدثنا الحجاج بن محمد بن عقبة بن سنان الهدادي قال كتب النعمن بن حميصه البارقي الى اكثم بن صيفي مثل لنا مثلاً ناخذ به فقال قد حلبت الدهر اشطره فعرفت حلوه ومره وعين عرفت فذرفت ان اماي ما الاساي رب سامع بخبري لم يسمع بعذري كل زمان لمن فيه في كل يوم ما يكره كل ذي نصرة سيجدك تبادره فان البريئي عليه العدد كفوا السنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه ان قول الحق لم يدع لي صديقا ولا ينفع مع الجزع التبقي ولا ينفع مما هو واقع التوقي ستساق الى ما انت لاق في طلب المعالي يكون العز الاقتصاد في السعي يبقي الجمام من لم ياس على ما فاته ودع بدنه من قنع بما هو فيه قرت عينه التبيع عند راس الامر خير من ان اصبح عند ذنبه لم يهلك من مالك ما وعظك ويل عالم امر من جاهله الوحشة ذهاب الاعلام البطر عند الرخا حمق لا تغضبوا من اليسير فربما جنى الكثير لا تضحكوا مما لا يضحك منه حيلة من لا حيلة له الصبر كونوا جميعاً فان الجمع غالب تثبتوا ولا تسارعوا فان احزم الفريقين الركين رب عجلة تهب ريثا ادرعوا الليل واتخذوه جملا فان الليل اخفى للويل ولا جماعه لمن اختلف قد اقر صامت المكثار كحاطب الليل من اكثر سقط لا تفرقوا في القبايل فان الغريب بكل مكان مظلوم عائد والثروة واياكم والوشايط فان مع القلة الذلة لو سيلت العارية قالت ابغي لاهلي ذلا الرسول مبلغ غير ملوم من فسدت بطانته غص بالما اساتسمعا فاسا اجابة الدال على الخير كفاعله ان المسالمون اضعف المسكنة قد تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها لم يجر سالك القصد ولم يعم قاصد الحق من شدد نفر ومن تراخى تالف الشرف التغافل اوفق القول اواخره اصوب الامور ترك الفضول التغرير مفتاح البوس التواني والعجز ينتجان الهلكة لكل شئ ضراوة احوج الناس الى الغنى من لا يصلحه الا الغنا وهم الملوك

حب المدح راس الضياع غاية لا تبلغ سخط من رضاه الجور معالجة العفاف مشقة فتعود بالصبر اقصر
لسانك واجر الغضب فان القدرة من ورايك من قد زانه مع الامراعال المقتدرين الانتقام جاز بالحسنة
ولا تكافى بالسية اغنى الناس عن الحقد من عظم عن المجازاة من حسد من دونه قل عذره من جعل لحسن
الظن نصيبا روح عن قلبه عن الصمت أحمد من عي المنطق الناس رجلان محترس ومحترس منه كثير
النصح يهجم على كثير الظنة من الح في المسألة ابرم خير السخاء ما وافق الحاجة وترك ادعاية ينفي الحسد الصمت
يكسب المحبة لن يغلب الكذب شيا الا غلب عليه لصدق القلب قد يتهم وان صدق اللسان الانقباض عن
الناس مكسبة للعداوة وتقريبهم مكسبة لقرين السوء فكن من الناس بين القرب والبعد فان خير الامور
اوساطها فسولة الوزراء اضر من بعض الاعداء خير القرنا المرأة الصالحة وعند الخوف حسن العمل من لم يكن من
نفسه زاجر لم يكن له من غيره واعظ ومن تمكن منه عدوه على سوء عمله لن يهلك امرء حتى يهلك الناس عنده
فعله ويشتد على قومه ويعجب بما ظهر من مروته ويغتر بقوته والامر ياتيه من فوقه ليس للمختال في حسن الثنا
نصيب . انه من اتى المكروه الى احد بدأ بنفسه والعي ان تكلم فوق ما تسد به حاجتك لا ينبغي
لعاقل ان يثق باخاء من تضطره الى نهاية حاجة اقل الناس راحة الحقود من تعدا الذنب لا تقل رهبته دون
عقوبته فان الادب رفق والرفق يمن وفي معنى المثل ما اخبرنا به ابو احمد عن ابي دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي
قال قال عمر بن الخطاب ما كانت على احد نعمة الا كان له حاسد ولو كان الرجل اقوم من القدح لوجد غامزا

قولهم رضيت من الوفا باللفا واللفا الشيء القليل يقول رضيت بالشيء القليل من الوفا
اني لاجد كبرة عند احد **قولهم** رمى منه في الراس اذا سارا به فيه وروي عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه راى على زياد بن جدير هيئة فكرهها فسلم عليه زياد فلم يرد عليه فقال زياد رميت من
عمر في الراس **قولهم** رب شد في الكرز يضرب مثلا للامر الخفي يرجى ان يظهر واصله
ان رجلا نتج فرسا عتيقا مهرا فوضعه في كرز وعدا له بتراب ومضى على رجل فقال رب شد في الكرز و
الكرز شبه المخلاة اي سيكبر هذا المهر فيصير فرسا يشتد في عدوه **قولهم** رحلا مستعيرا
خف من رجلي مودي هو مثل قولهم الاخذ سلحان والقضا ليان

الباب العشرين في التناهي والمبالغة

الواقع في اوايل اصولها الرا ارق من الهوي وارق من الماء معروفان وارق من
عرقي البيض والعرقي القشرة الرقيقة الملتزقة بقشرة البيضة وارق من سحا القيض والقيض القشر
الضعيف في اعلا البيض يقال تقيضت البيضة من اسفل اذا انكسرت وقاضها الطاير وسحاوة عرقية
ايضا ارق من ربا الشجاع يعني به سلخ الحية والشجاع ضرب من الحيات والجمع شجعان ارق من ريق النحل
يعني العسل وارق من دمع الغمام معروف ارق منه قولهم السراب يعني لمعانه اوهى من نسج العنكبوت لانه لا ترد الماء

فان راته شربته عبثا اروى من ضب لانه لا يشرب الماء ابدا فاذا عطش فتح فاه واستقبل الريح فذلك ريه
اروى من حية لانها تكون في القفر لا ترد الماء ولا تشربه اروى من الحوت قيل انه لا يشرب الماء وقد
مر القول فيه قبل اروى من بكر هبنقة وهو الذي يحمق وكان بكره يصدر عن الماء مع الصادر وقد روى
ثم يرد مع الوارد قبل ان يصل الى الكلا اروى من مجل اسعد مشدد وقيل المجل الذي يحلب لا بل حلبة
ثم يرد بها الى اهل الماقبل واسعد في هذا المثل قبيلة اروغ من ثعالة واروغ من ثعلب معروف ارجل من
خف يعني خف البعير ارجل من جاف ارسى من رصاصه ارسب من حجارة ارزن من ابان وهو جبل ارزن من
النضار وهو الذهب ارمى من ابن يقن وقد مر حديثه مع لقمن بن عاد ارمى من قطرة رجل معروف في الاصابة
في الرمي ارخص من التراب معروف ارسخ من ضفدع والرسخ خفة العجز ارفع من السماء معروف الباب

الحادي عشر فيما جاء من الأمثال في أوله زاي

قولهم زاحم بعود او دع
يضرب مثلا للرجل حنكته التجارب حتى تثقف وتيقظ ومعناه استعن على امرك برجل له تجربة وحزم
او دع الاستعانة والعود اصله من الابل وهو المسن منها وكان علي كرم الله وجهه يقول رأي الشيخ
احب الي من مشهد الغلام وقيل لا يتم العقل المخلوق الا بالعقل المكتسب ومن لم يكن له تجربة لا يصيب
تدبيره ولم يكمل لفصل الامور **قولهم** زوج من عود خير من قعود والمثل لابنة ذي
الاصبع العدواني وكان له اربع بنات فعرض عليهن التزويج فقلن خدمتك وقربك احب الينا
ثم اشرف عليهن من حيث لا يشعرن به فسمع واحدة منهن تقول لتقل كل واحدة منكن ما في نفسها فقالت
الكبرى الا هل تراها مرة وضجيعها اشم كنصل السيف غير مبلد بصير بادواء النساء واصله
اذا ما انتمى من اهل بيتي ومحتدي فقلن انت تريدين قرابة قد عرفتيه قالت الثانية
الا ليت زوجي من اناس اولي عدا حديث الشباب طيب الثوب والعطر لصوق باكباد النساء كانه
خليفة جان لا ينام على هجر فقلن انت تريدين فتى ليس من اهلك ثم قالت الثالثة
الا ليته يكسى الجمال بنديه له جفنة يشقى بها النيب والجزر له حكمات الدهر من غير كبرة
تشين ولا فان ولا ضرع غمر فقلن لها انت تريدين رجلا سيدا وقلن للرابعة فقالت زوج
من عود خير من قعود فزوجهن وتركهن سنة ثم اتى الكبرى فقال كيف زوجك فقالت خير زوج يكرم
الحليلة ويعطي الوسيلة قال فما مالكم قالت خير مال الابل نشرب البانها جرعا وناكل لحمانها مزعا وتحملنا وضعفتنا
معا قال زوج كريم ومال عميم ثم اتى الثانية فقال كيف زوجك قالت خير زوج يكرم اهله وينسى فضله
قال فما مالكم قالت خير مال البقر تألف الفناء وتملأ الاناء وتودك السقاء ونساء مع نساء قال حظيت ورضيت ثم
اتى الثالثة فقال كيف زوجك قالت لا سمح بذر ولا بخيل حكر قال فما مالكم قالت المعزى لو كنا نولدها فطما و

نسلخها ادماً لم ينبغ بها نجماً قال جذوة مغنية ثم اتى الصغرى فقال لها كيف زوجك قالت شر زوج يكرم
نفسه ويهين عرسه قال فما مالكم قالت شر مال الضأن جوف لا يشبعن وهيم لا ينقعن وصم لا يسمعن وامر
مغويتهن يتبعن فقال اشبه امرء بعض بزه اي ماله مثل الجرعة شي يبقى في الاناء والمرعة شي يبقى من اللحم
والحكو المسك وفلان يحكو الطعام والعميم التام العظيم وقال اجمعه في نحل اشتراه فعذله قومه فقال

فعم لعمكم نافع　　وطفل لطفلكم يؤمل　　ونسامح نسا اي البقر كانها نسامح نسا من القنها والفطم

جمع فطيم والادم جمع اديم يقول لو انا فطمناها عند الولادة وسلخناها للادم من الحاجة لم ينبغ بها ابلاً وينقعن
يروين وامر مغويتهن يتبعن يعني اذا وقعت احداهن في هوة تبعنها فوقعن فيها **قولهم**
زر غباً تزدد حباً المثل للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو احمد قال حدثنا الحسن بن محمد المخزومي قال
حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا المعتمر عن عمرو بن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم زر غباً تزدد حباً وقال بعض الشعراء　　وقد قال النبي وكان براً　　اذا زرت الحبيب فزره غبا
وانشد ابو احمد عن ابن دريد　　عليك باغباب الزيارة انها　　تكون اذا دامت الى الهجر مسلكا
فاني رايت الغيث يسأم دايباً　　ويسأل بالايدي اذا هو امسكا　　وقال غيره
اقلل زيارتك الحبيب تكن كالثوب استجده　　فامر شئ ان لا يزال يراك عنده　　والغب ان تزور يوماً وتدع
يوماً وقد اغب الزيارة والغاب من اللحم قد بات ليلة وغب الشي مغبة وغباً وغب المطر اي اقلع وقال انقطع

الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقعة في اوايل

اصولها الزاي ازنى من قرد قيل هو رجل من هذيل زنى من هجرس هو القرد ويقال اكذب وازنى من
هرقيل هي امراة يهودية من حضرموت شمتت بموت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقطع المهاجر بن
امية يدها ازنى من سجاح وهي امراة من بني تميم ادعت النبوة سارت الى مسيلمة لتناظره فوهبت نفسها
له ازهى من غراب من الزهو يعني الكبر وهو انه اذا مشى يختال ازهى من وعل الخلا وهو التيس الجبلي و
اشتقاق اسمه من الوعل وهي المكان المنيع وازهى من واشمة استها وقد تقدمت قصتها ازكن من
اياس وهو اياس بن معوية وكان تولى قضاء البصرة لعمر بن عبد العزيز وكان ازكن الناس راى اثر
بعير فقال هذا بعير اعور فسئل عن ذلك فقال رايت اثره من جانب وسمع نباح كلب فقال كلب
مربوط على شفير بير فنظروا فاذا الامر كذلك فسئل عن ذلك فقال رايت نباحه دوياً في مكان
واحد والزكن الظن وقيل العلم وقيل التشبيه يقال زكن عليهم تزكيناً اذا اشبه عليهم

الباب الثاني عشر فيما جاء من الامثال في اوله سين

قولهم سبني
واصدق ويقال ذلك في الحث على الصدق والنهي عن الكذب يقول لا ابالي ان تسبني بما اعرفه

من نفسى فتجنب الكذب وان كان نافعا وعليك بالصدق وان كان ضارا وهذا بخلاف ما قال الاحنف لصدق في بعض المواقف عجز **قولهم** سكت الفا ونطق خلفا يضرب مثلا للرجل يطيل الصمت ثم يتكلم بالردى من القول وكان للاحنف بن قيس جليس كثير الصمت فاستنطقه يوما فقال اتقدر يا ابا بحران تمشي على شرف المسجد فقال الاحنف سكت الفا ونطق خلفا واصله ان اعرابيا حبق بين جماعه فاشار بابهامه نحو استه وقال انها خلف نطقت خلف **قولهم** السر امانة وقولهم سرك من دمك المعنى ربما افشيت سرك فكان فيه حتفك ومنه اخذ بن محجن قوله

لا تسالي الناس ما مالي وكثرته ... وسايلي القوم عن مجدي وعن خلقي
قد يعلم القوم اني من سراتهم ... اذا سما بصر الرعديدة الفرق
اعطي السنان غداة الروع نحلته ... وعامل الرمح ارويه من العلق
واطعن الطعنة النجلاء عن عرض ... تنفي المسابير بالارباد والفهق
واكشف المازق المكروب غمته ... واكتم السر فيه ضربة العنق

وقال عامر الخزرجي

اذا انت لم تجعل لسرك جنة ... تعرضت ان تروي عليك العجايب

ومن امثالهم في ذلك قول الاخر

وسرك ما كان عند امرء ... وسر الثلاثة غير الخفي

وقول سابق البربري

الا كل سر جاوز اثنين ضايع ... وقول الاخر

والا تفش سرك الا اليك ... فان لكل فصيح نصيحا

قولهم سبق السيف العذل قد مر تفسيره وحديثه فيما تقدم **قولهم** سفيه لم يجد مسافها المثل للحسن بن علي عليهما السلام قاله لعمرو بن الزبير وكان عمرو بن الزبير ذاهبا بنفسه شامخا بانفه فكان اذا شتمه انسان اعرض عنه اعراض من لا يعبا بالشتم فشتم عمرو يوما الحسن بن علي فقال سفيه لم يجد مسافها وسكت فقال عمرو لم سكت قال لما تسكت اليه يقول ان المتناهي في الشرف ليس له من يسابه وانما يتساب النظرا ومنه قول الشاعر

لا تسبنني فلست بسبي ... ان سبي من الرجال الكريم

وقال الفرزدق

وليس بنصف ان اسب مقاعسا ... باابائي الشم الكرام الخضارم
ولكن نصفا ان سببت وسبني ... بنو عبد شمس من مناف وهاشم
اولئك قوم ان هجوني هجوتهم ... واعبد ان اهجو كليبا ودارم

ومن امثالهم في السفه خاب قوم لا سفيه لهم وقولهم ان السفيه اذا لم ينه مأمور ونحو المثل الاول قول الشاعر

وكن ذا تقى لله لا شيء كالتقى ... وحلم اصيل واخلط الحلم بالجهل

قولهم ساواك عبد غيرك والعامه تقول في معناه عبد غيرك حر مثلك ويقال في قريب من معناه من لا يعلك لا يهلك **قولهم** السعيد من وعظ بغيره من قول الحرث بن كلده

اذا اختيار له لا عن خبرة سلفت ... الا الرجاء وقد ما يخطي البصر
كالمستغيث ببطن السيل يحسبه

حوزايبادره اذ بتّه المطر   فقد رايت بعبد الله واعظة   تنهى الحليم فما انسانى الغرر
ان السعيد لمن فى غيره عظة   وفى الحوادث تحكيم ومعتبر   لا اعرفنك ان ارسلت قافية
تلقى المعاذير ان لم تنفع العذر   **قولهم** سام سوم عالة يقال ذلك للرجل يعرض
عليك الشئ عرضا غير محكم واصله فى الابل قد نهلت ثم علت فاذا اردت ان تعرض عليها الحوض عرضت
عرضا غير مبالغ فيه والنهل الشربة الاولى والعلل الشربة الثانية يقال نهلتها ونهلت هى وعللتها
وعللت هى **قولهم** سميت هانيا لتهنئ   والهانى المعطى يقال هنائه اعطيته
والاسم الهنوء ومعناه انما قدمت وسودت لتفعل افعال الساده والمقدمين واظن الشاعر اخذ
قوله فقال ـــــ   أتمنع سؤال العشيرة بعدما   تسميت عمرا واكتنيت بالجو
من هذا المثل وقال الاصمعى يضرب مثلا للرجل يراد منه ان يكون ما يخرج من يديه هينا اى
اذا طلب اليك يتسهل والهانى ايضا المصلح وقد هنات الامر اصلحته قال ـــــ عدى بن زيد
تحسن الهناء اذا استهنأتنا   ودفاعا عنك بالايدى الكبار   **قولهم** سيرين
فى جرة يضرب مثلا فى اغتنام الفرصة يقول ان امكنك ان تجمع حاجتين فى حاجة قال ابو هلال
رحمه الله تعالى هذا اذا كان الامر خلسا فاما اذا كان فى سعة من وقته وامكان من امره فينبغى ان يفرغ
من حاجته ثم يبدا باخرى ليجرى امرها على احكام اخبرنا ابو احمد القسم عن العقدى عن ابى جعفر قال
كان داود بن على يتقلد الكوفة واعمالها فدفع اليه طريح بن اسمعيل رقعة فى حاجة فقال تقضى حاجتك
مع حاجة فلان فقال طريح لداود بن على   تخل لحاجتى واشدد قواها   فقد اضحت بمنزلة الضياع
اذا ارضعتها بلبان اخرى   اضر بها مشاركة الرضاع   فدونك فاغتنم حمدى وشكرى
واشفق من مكاشفة القناع   فقضى حاجته من وقته ونصب سيرين على اضمار فعل اراد جمع
سيرين **قولهم** سقط العشاء به على سرحان يضرب مثلا للحاجة تؤدى صاحبها الى
التلف واصله ان يزيد بن رويم قال لابنه وقد اراح ابله ذات عشية بكيرها عشيتها اردها الى مرعاها
فقال الغلام ان سيبت لها رب غيرك ومعشى غيرى فنفض ثوبه فى وجهها فعادت الى مرعاها فانتح
لها سرحان بن ارطاه بن حيش فساقها واردف الغلام وجعل يشد به فانشأ الغلام يقول ـــــ
يا لهف ام لى على حزينة   ذكرى لها شجن من الاشجان   ان الذى ترجين نفع ايابه
سقط العشاء به على سرحان   سقط العشاء به على متقمر   ماضى الجنان معاود التطعان
والمتقمر الذى ياخذ الشئ غصبا وغلبة **قولهم** سرق السارق فانتحر يضرب
مثلا للمنتزع من يديه ما ليس له فيجزع يقال سرقت الرجل وسرقت منه كما يقال ورثته وورثت

منه والانتحار ان ينحر الرجل نفسه ومعنى انتحرها هنا كاد ينتحر ويقولون فلان كاد يقتل نفسه من الغيظ اى يكاد يقتلها **قولهم** سواء علينا قاتلاه وسالبه والمثل فى شعر الوليد بن عقبه اخبرنا ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد عن على بن محيف عن ابى خالد عن قطن عن ابيه قال لما قتل عثمان ارسل على كرم الله وجهه فاخذ ما كان فى داره من سلاح وابل من ابل الصدقة فقال الوليد بن عقبه

بنى هاشم كيف الهوادة بيننا | وعند على سيفه ونجايبه
قتلتم اخى كيما تكونوا مكانه | كما غدرت يوما بكسرى مرازبه
ثلاثة رهط قاتلان وسالب | سواء علينا قاتلاه وسالبه

وزاد غيره

معاوى ان الملك قد جب غاربه | وانت بما فى كفك اليوم صاحبه
اتاك كتاب من على بخطه | هى الفصل فاختر سلمه او محاربه
ولا ترج عند الواتريك هوادة | ولا تأمن الامر الذى انت طالبه
تقول امير المؤمنين اصابه | عدو اعانت عليه اقاربه
افاين منهم قاتل ومحضض | بلا ترة كانت واخر سالبه
فاقلل واكثر مالها اليوم صاحب | سواك فصرح لست ممن يواربه

قولهم سبق درته غراره يضرب مثلا فى تعجيل الشئ قبل اوانه وفى الابتداء بالاساءة قبل الاحسان والغرار قلة اللبن ودرته كثرته يقول انه سبق قلته كثرته والمعنى سبق شره خيره وهكذا قولهم سبق سيله مطره ونحوه قول الطائى

من النكبات الناكبات عن الهوى | فمحبوبها يمشى ومكروهها يغدو

وقال بعض المسجونين

فنعجبنا الرؤيا فجل حديثنا | اذا نحن اصبحنا الحديث عن الرويا
فان حسنت لم تأت عجلى وابطأت | وان قبحت لم تحتبس واتت عجلا

قولهم سمنهم فى اديمهم يضرب مثلا للرجل لا يتجاوزه خيره وهو نحو قول الحطيئه

دع المكارم لا ترحل لبغيتها | واقعد فانك انت الطاعم الكاسى

وقال بعضهم

ترحل فما بغداذ دار اقامة | ولا عند من امسى ببغداذ طايل
محل اناس سمنهم فى اديمهم | فكلهم من حلية المجد عاطل
فلا غرو ان شلت يد المجد والعلى | وقل سماح من رجال ونايل
اذا غضغض البحر الغطامط ماوه | فغير عجيب ان تغيض الجداول

قال ابو عبيدة الاديم المادوم من الطعام اى جعلوا سمنهم فيه ولم يفضلوا به وقال الاصمعى اصله فى قوم سافروا ومعهم نحى سمن فانصب على اديم كان لهم فكرهوا ذلك فقيل لهم ما انتقص من سمنكم زاد فى اديمكم **قولهم** سبيل به وهو لا يدرى يضرب مثلا للرجل يلحقه الضرر فيما يخصه وهو غافل يقال سال بالسبيل سيلا ثم كثر حتى سمى الماء السايل سيلا بالمصدر وقال ابو نخيله

انا ابن حزن وابو نخيله | ويل لمن ملت عليه ميله
اوسنا السمن يجرى عليه سيله | اقتله بالهم تلك الليله

قولهم سواء هو والعدم يضرب مثلا للبخيل سوا

تجده او لا تجده لانك لا تصيب عنده خيرا ونحوه قول الشاعر، سالناه الدفاع لنا فكانت
شهادته وغيبته سواء **قولهم** سرعان ذى اهالة يراد به ما كان اسرع
هذا الامر واصله ان رجلا التقط شاة عجفا والقى بين يديها كلا فراها يسيل رغامها فظن انه ودك
فقال سرعان ذى اهالة والاهالة الودك وذى بمعنى هذه وقد يقال وشكان مبنى على الفتح وموضع
ذى رفع واهالة تمييز والمعنى من اهالة **قولهم** سد ابن بيض الطريق يضرب مثلا
للحاجة يحول دونها حايل واصله ما اخبرنا به ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد قال ابن بيض رجل
من العمالقة ويقال من عاد وكان لقمن يجير تجارته ويعطيه كل عام الفا وحلة وجارية فلما حضرت ابن
بيض الوفاة قال لابنه لا تجاورن لقمان فى ارضه فانى اخاف على مالك فاخرج بمالك واهلك سر منه
فاذا صرت الى عقبة كذا فضع حقه عليها فان اقتصر عليه فحقه وان تعداه الى مالك اخذه الله
ففعل الرجل وتبعه لقمان فلما انتهى الى العقبة فاخذ حقه وانصرف وقال سد ابن بيض الطريق
فصار مثلا وقال عمرو بن الاسود الطهوى سددنا كما سد ابن بيض طريقه فلما
نجد فوق الثنية مطلعا وقال عوف بن الاحوص سددنا كما سد ابن بيض فلم يكن
سواها الذى حلام قومى مذهب وقال المعيل لقد سد الطريق ابو حميد
كما سد المخاطبة ابن بيض ابو حميد بغيض بن شماس وقال بشامة كثوب ابن
بيض وقاهم به فسد على السالكين السبيلا وقال الاصمعى اصله ان بيض
عقر على ثنية ناقته فمنع من سلوكها **قولهم** السكوت اخو الرضى واظن اصله من
قول حسان بن ثابت حين قتل عثمان قال لبعضهم يزعم انك ما قتلته ولكنك خذلته والخاذل
اخو القاتل والسكوت اخو الرضى ونحوه قول الشاعر بنى تميم الا فانهوا سفيهكم
ان السفيه اذا لم ينه مامور **قولهم** سيد القوم اشقاهم لانه يمارس الشدايد
دون عشيرته فيقاتل عن العاجز ويتكلم عن العى ويحمل عن الغارم وينجا فاعن الواجب ويتبرع
بما لا يلزمه وقال السموءل ولا اجنى على الحدثان قومى على الحدثان ما تبنى البيوت
اى لا الوم قومى ان يجنوا على لانهم انما سودونى ليجنوا على فاحتمل وبيوت الشرف تبنى على
الحدثان والقيام به **قولهم** سامعا دعوت يخاطب الرجل قد امره بشئ وظن انه
لم يفهمه وقد مر خبره فيما تقدم **قولهم** سكنت ريحه وانه لساكن الريح
اى وادع مستريح وذهب ريحه اذا ولى امره وفى القران الكريم وتذهب ريحكم والريح الغلبة
قولهم سهم لك وسهم عليك يذكر ذلك فى الباب الثالث عشر ان شاء الله تعالى

قولهم سواسية كاسنان الحمار اى مستوون فى الشر ولا يقال سواسية الا فى الشر وقال بعضهم سواسية جمع سواء على غير قياس والصحيح ان سواء لا يجمع لانه فى مذهب الفعل فان احتجت الى جمعه جمعته على سوية وقال الاصمعى لا يعرف لسواسية واحد وانما هى كلمة موضوعة موضع سواء واستعمل فى الشر المكروه والمثل العام فى الخير والشر **قولهم** هم سواء كاسنان المشط واول من تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو احمد قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا اسحق بن ابى حسان قال حدثنا احمد بن الحوارى قال حدثنا بكار بن شعيب عن ابى حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الناس كاسنان المشط وانما يتفاضلون بالعافية قالوا العافية الرحمة ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم وقد وقف على اهل القبور فقال السلام عليكم ديار قوم مؤمنين انتم لنا سلف ونحن لكم تبع اسأل الله لنا ولكم العافية يعنى الرحمة **قول الشاعر** شبابهم وشيبهم سواء وهم فى اللوم اسنان الحمار

ومثله قول النبى صلى الله عليه وسلم كلكم بنو ادم طف الصاع ليس لاحدكم على احد فضل الا بالتقوى والناس كابل مائة ليس فيها راحلة وتأويل هذه الاحاديث ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث والناس على عصبية العشاير وتحزب القبايل والفخر بالمآثر وكانوا ياخذون دية القتيل على قدر اسرته فربما ودوا رجلا دية رجلين وثلاثة فى الخطا وودوا اثنين دية واحد وربما قتلوا بالواحد عددا كثيرا فى العمد وربما اتفق الفريقان على ان يكون عندهم فى العمد الدية كقريظة والنضير فاعلمهم انه لا فضل لاحد منهم على احد فى احكام الدين ولو حمل الحديث على ظاهره بطل ان يكون لاحد على احد فضل فى امور فلا يكون فيها شريف ولا مشرف ولا سيد ولا مسود فيبطل معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وقوله لقيس بن عاصم هذا سيد اهل الوبر وقوله الحسب المال والكرم التقوى الى غير ذلك مما يجرى مجراه **قولهم** سلكى ومخلوجة السلكى المستوية والمخلوجة المعوجة واصله فى الطعن قال امرؤ القيس

نطعنهم سلكى ومخلوجة ... لفتك لامين على نابل

شبه اختلاف الطعنتين بسهمين تاخذهما ثم تنظر اليهما ثم تطرحهما من يدك فيقعان فى الارض مختلفين اى نطعنهم كيف امكن فمرة تستقيم الطعنة ومرة اخرى تعوج واللفت الرد **قولهم** ساكفيك ما كان قولا اى ساعينك بالقول ولا اقدر على فوق ذلك من البطش والدفع بالقهر والمثل لجمرة بنت نوفل وكان النمر بن تولب يهواها فراودها بعض بنى اخيه فشكته الى النمر فقال لها ان عاودك فقولى كذا فقالت ساكفيك ما كان قولا اى لا اقدر على غير القول فان جاوز فالتغيير عليك **قولهم** سمن كلبك ياكلك يضرب مثلا لسوء الجزاء ومثله **قول الشاعر**

هم سمنوا كلبا لياكل بعضهم ... ولو علموا بالحزم ما سمنوا الكلبا

وقول مجير الضبع وتكنى ام عامر

ومن يجعل المعروف فى غير اهله ... يلاق الذى لاقا مجير ام عامر

اعد لها لما استجارت ببيته

لنا من الباب اللقاح الدرائر ... فاسمنها حتى اذا ما تمكنت ... فرته بانياب لها واظافر

فقل لذوي المعروف هذا جزاء من ... يوجه معروفا الى غير شاكر

قولهم سوء الاستمساك خير من حسن الصرعة وقال بعض العرب لأن ادعى جبانا وانجو خير من ان ادعى شجاعا واقتل وقال المعمر بن لولده يا بني ان الحيوة خير من الموت فلا تموتن وانت تستطيع ... لا تحمل نفسك على الهلكات **قولهم** سداد من عوز يضرب مثلا للقليل يقنع به والسداد بالفتح القصد والعوز الحاجة واعوز الرجل اذا احتاج ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوجت المراة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز اي اذا تزوجها الرجل ليستعف بها اعانه الله وكان فيها سداد من عوز المال والنكاح واصله من سد الشي وكلما سددت به شيأ فهو سداد وسداد القارورة وصمامها وعفاصها سوا قال الشاعر

اضاعوني واي فتى اضاعوا ... ليوم كريهة وسداد ثغر

الامثال المشعرة في التناهي والمبالغة الواقع في اوايل اصولها الشين اسرع من عدوى الثوبا من راى متثائبا لم يلبث ان يتثاب واسرع من الوحي والوحي عندهم السرعة واصل الاشارة وحى واوحى اذا اشار واسرع من التلمظ والتلمظ ان يخرج لسانه فيمسح به شفتيه والملامظ ما لا مظ الانسان ما حول الشفتين ولمظ الماء اذا ذاقه بطرف لسانه اسرع من المهتهتة قالوا وهي اليمامة وهو ضرب من الطير وقال الخليل السحابة التي يتحلب منها المطر بسرعة وقال ابن الاعرابي وهي المهتهتة بالتاء التي اذا تكلمت قالت هت هت وليس هذا بمفهوم اسرع من فريق الخيل يعني السابق منها يفارقها وينفرد منها اسرع من الخذروف وهي الخرارة التي يلعب بها الصبيان اسرع من غضبا من فاسية وهي الخنفسا لانها اذا حركت فست اسرع من العير يعني انسان العين وسمي عيرا لنتوه وكل ناتي في شي عير مثل عير القدم وعير السيف وهو الناتي في وسطه اسرع من لمع الاصم لانه يكتفي من الاشارة بالبعد قال بشر بن ابي خازم

اشار بهم لمع الاصم فاقبلوا ... عرانين لا ياتيه للنصر مجلب

اي هو عزيز لا يحتاج الى نصر جلاب وهم الاجانب الذين ينصرونه من غير قومه اسرع من نكاح ام خارجة وهي امراة من العرب اسمها عمرة بنت سعد بن عبد اللات كانت تذوق الرجال فكل من قال لها خطب قالت نكح فرفع لها يوما شخص فقيل لها هو خاطب فقالت اتراه يعجلنا ان نحل ما الغل والآ اي طعن بالالة وهي الحربة وغل من الغليل وهي حرارة الجوف من العطش والحزن وقيل وضع في عنقه الغل والخطب الخاطب والمخطوبة وكانت ام خارجة هذه وماوية بنت جعيد العبدية وعاتكة بنت هلال السلمية وفاطمة بنت الخرشب الانمارية والسوا العنزية وسلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد النجارية وهي ام عبد المطلب بن هاشم اذا تزوجت الواحدة منهن فاصبحت عنده كان امرها اليها ان شاءت اقامت وان شاءت ذهبت

ويكون علامة رضاها الزوج ان تعالج طعاما اذا اصبحت اسرع من حذا جذ وهو رجل من بني عبس كان
قد بعثه العبسيون لما قتلوا عمرو بن عمرو رسلا الى الربيع بن زياد ومروان بن زنباع لينذرهما قبل ان يتصل
خبر قتله ببني تميم فنعتا اليهما وكان من اسرع الناس فضرب به المثل اسمع من دلدل وهو القنفذ الضخم
الفرق ما بين القنفذ والدلدل كالفرق بين الفار والجرذ والبقر والجاموس اسمع من فرس زعموا انه يسمع
سقوط الشعرة فتقطعه ولا اعلم ما هذا الا انه صوت لها اصلا اسمع من سمع وهو ولد الذيب من الضبع
وقيل هو كالحية لا يمرض ولا يموت حتف انفه وهو اسرع من الطير على ما يقال قال الشاعر
تراه حديد الطرف ابيض واضحا اغر طويل الباع اسمع من سمع والعسبار ولد الضبع من الذيب
والاسبور ولد الكلبة من الضبع والديسم ولد الذيب من الكلبة ويقال من الدب والذئبة شعرة
تضرب الى السواد والديسم طائر ايضا متركب بين الزنبور والنحل والزرافة متركبة بين الذيخ والناقة من
الجرش فيجيء بولد فان كانت انثى عرض لها الثور الوحشي فيضربها فتجيء الزرافة وان كان ذكرا عرض للمهاه
فالقحها الزرافة اسمع من قراد لانه يسمع صوت اخفاف الابل من مسيرة يوم فيتحرك اسمح من لافظة هي العنز
التي تشلى للحلب فتجيء لاقطة برة تها شهوة منها الحلب وقيل هي الحمامة لانها تخرج ما في بطنها لفرخها وقيل
هو الديك لانه ياخذ الحبة بمنقاره فيلقيها الى الدجاجة قال صاحب المنطق من خاصية اخلاق الديك
السخاء والجود والتنبيه على طلوع الفجر بحسه في تفريقه بين نسيم السحر ونسيم الليل ذكر بعضهم ان
الديك لا تفطن في كل موضع الا بمرو قال فيدل ذلك على ان على اهل مرو طباع وقيل هي الرحى لانها
تلقي ما تطحنه وقيل هو البحر لانه يلفظ الدر اسمح من مخة الريز والريز والرار المخ الرقيق يخرج من العظم
اسال من لحس رجل من بني شيبان وكان سيدا عزيزا يسال سهما في الجيش وهو في بيته فيعطاه ثم
يسال لبعيره وقيل هو الذي يتحين لطعام الناس يقال اتانا فلان يلحس كما يقال يطفل قال ابن
دريد اللحس هو الحريص وبه سمي الكلب لحسا اسال من قريشع رجل من بني دوس بن ثعلبة يقول
فيما عشي بني ثعلب اذا ما القريع الاوسي وافى عطاء الناس اوسعهم سواله وقيل هي المراة البلها
تلح في السوال ولا يغني عندها الجواب اسرق من شظاظ رجل من بني ضبة كان يصيب الطريق فمر
بامراة تعقل بعيرا لها وتعوذ من شظاظ فشغلها شظاظ بالكلام فلما غفلت استوى عليه وكانا على
حاشية له فتركها ورفع عقيرته يقول رب عجوز من نمير شهبرة علمتها الانقاض بعد القرقره
والحاشية الصغير من الابل والانقاض صوت صغار الابل والقرقرة صوتها يقول عوضتها صوت بعيري
الصغير من صوت بعيرها الكبير اسرق من برجان وكان لصا من اهل الكوفة من موالي بني امرئ القيس صلبه
مالك بن المنذر فسرق وهو مصلوب اسرق من تاجة نملة يذكر انها اسرق من زبابة وهو ضرب من الفار

اسلط من سلفة يعني الذيبة اسهل من حلذان وهي حمى من قريب الطايف سهل مستو وفي بعض الامثال قد
مرجت بحلذان يضرب مثلا للامر الواضح الذى لا يخفى لان حلذان لا خمر فيه يتوارى به اسلح من حبارى اسلح
من دجاجة لان الحبارى يسلح ساعة الخوف والدجاجة تسلح وقت الامن وسلاح الحبارى اقوى فاذا قرب
منه الصقر سلح عليه فيتمعط ريشه فيسقط اسبح من نون وهو السمك اسير من شعر يحمله الرواة يمينا
وشمالا وقيل الشعر فيه الامثال والاخبار يريد الامثال والشعر امراء الكلام وزهرة الثمار ولكل شئ لسان ولسان الزمان
الشعر اسرى من جراد وقيل هو السرى وهو سير الليل وقيل هو من السرء وهو بيض الجراد ومن ثم قيل اكثر
من الجراد بيضا اسرى من انقذ وهو القنفذ والقنفذ لا ينام ليله اجمع ويشبه به النمام لخبثه وتقلبه
في ليله اسعى من رجل يراد به رجل الانسان او رجل الجراد اشهر من قطرب وقد مر ذكره وقيل هو اسعى من قطرب
لانه يسير النهار كله ولهذا قال عبد الله بن مسعود لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار اسهر من جدجد
وهو صرار الليل اسمن من بغي وقد مر ذكره

الباب الثالث عشر فيما اوله شين

قولهم شخب في الارض وشخب في الاناء يضرب مثلا للرجل يصيب في فعله و
منطقه مرة ويخطي مرة واصله في الحالب يحلب فاناء مرة ويخطي فيحلب في الارض والشخب اللبن الخارج من
الحلف ثم كثر حتى قيل اشخب دمه اذا اساله ومثل ذلك قولهم سهم لك وسهم عليك وقولهم يثوب و
يروب واذا اضر ونفع قيل يسج ويأسو والاسو المداواه ولبن مرثب نقيع قد اتت عليه ساعات ورايبا
خاثر قولهم شريومها واغواه لها يضرب مثلا للرجل يظهر له البر وتزداد غايلته واصله
ان امراة من طسم اخذت سبية فحملت في هودج والطفت فقالت شر يوميها واغواه لها
وكبش عنز بجدح جمال اي شر يوميها يوم يكرم وهي سبية ومثل ذلك ما قيل في محمد بن عبد الملك
راح الشقي بجلعة العدر كالهدي حلل ليلة البدر قولهم شراب بانقع يقال
للرجل المعاود للخير والشر الاحمق جمع نقع وهو الموضع الذى يستنقع فيه الما واصله الطاير اذا ن
ورد المنافع في الفلوات حيث لا يبلغ القناص ولا تنصب له الاشراك وقيل هو مثل للرجل المعاود الامور
التي تكره واحتج في ذلك بقول الحجاج يا اهل العراق انكم شرابون بانقع اى معاودون للامور الشداد
قولهم الشجاع موقى معناه ان الذى عرف بالشجاعة والاقدام يتحاماه الناس هيبة له
قول الزبرقان بن بدر تعدو الذياب على من لا كلاب له وتتقي مربض المستثفر الحامي
يقال استثفر الكلب اذا ادخل ذنبه بين رجليه واستثفر الرجل اذا اتزر ثم رد طرف ازاره من بين
في حجزته من خلف وفي خلافه قولهم ان الجبان حتفه من فوقه وذلك انه اذا عرف بالجبن قصد
قريب من المعنى قول المتلمس من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذى ليست له عضد

وفي خلافه قول الآخر — بانت تشيعني سلمى وقد علمت — ان الشجاعة مقرون بها العطب

قولهم شتى تؤوب الحلبة معناه ان القوم يجتمعون ثم يصير الامر الى تفرق كما قال جرير

لن يلبث القرناء ان يتفرقوا — ليل يكر عليهم ونهار

واصله ان الرعاء يوردون ابلهم الشريعة مجتمعين ويصدرون منه متفرقين فيحلب كل امرء منهم على حاله ويضرب ايضا مثلا لاختلاف الناس اخلاقا وشيما كما قال الشاعر

شيم تقسم في الرجال وانما — الرجال كهيئة الالوان

اى اختلافهم في الشيم على حسب اختلافهم في الالوان وكان ينبغي ان يقول على حسب صورهم لان صورهم اشد اختلافا من الوانهم ولذلك ترى خلقا كثيرا بلون واحد ولا ترى اثنين على صورة واحدة **قولهم** شنشنة اعرفها من اخزم يضرب مثلا للرجل يشبه اباه والمثل لجد حاتم بن عبد الله بن الحشرج بن الاخزم وكان من اجود الناس واكرمهم فلما نشأ حاتم وفعل من افعال الكرام ما فعل قيل هي شنشنة من اخزم فقال عقيل بن علقمة

ان بني ضرجوني بالدم — شنشنة اعرفها من اخزم — من يلق ابطال الرجال يكلم

فانما تمثل به عقيل وقيل الشنشنة الخليقة **قولهم** الشر اخبث ما اوعيت من زاد والخير ابقى وان طال الزمان به ومثله قول الاخر

والخير تزداد منه ما بقيت به — والشر يكفيك منه قل ما زاد

ومثله قول الحطيئة

الخير ان يأته يحمد عواقبه — لا يذهب العرف بين الله والناس

وقال اخر على هذا المعنى

ما ضاع عرف وان اوليته حجرا

والفرس تقول من فعل الشر اقام الكفيل يعنون انه اقام كفيلا بنفسه اى ليس يفوته الجزاء وقال بعض الحكماء الغالب بالشر مغلوب ومن امثالهم في الخير والشر قول الشاعر

الخير لا يأتيك متصلا — والشر يسبقه سيل مطر

وقول الاخر

الخير والشر مقرونان في قرن — بكل ذلك يأتيك الجديدان

وقول الاخر

والخير والشر بكف الله ميزان

قولهم شغلت شعابي جدواي يقول ان شغلي بامري يمنعني عن الافضال على الناس والشعاب النواحي ها هنا الواحد شعب معناه ليس يفضل عني شيء اصرفه الى غيري ومثل هذا المثل قولهم شغل الحلي اهله ان يعارا وهي من ابيات انشدناها ابو احمد عن ابن الانباري عن ثعلب

حي طيفا من الاحبة زارا — بعد ما صرع الكرى السمارا

مفضيا بالسلام تحت دجى الليل — ضنينا بان يزور نهارا

قلت ما بالنا جفينا وكنا — قبل ذاك الاسماع والابصارا

قال انا كما عهدت ولكن — شغل الحلي اهله ان يعارا

قولهم الشحيح اعذر من الظالم والاصل يتمثل هذا البخيل يعتذر نفسه في البخل يقال انما يلام الظالم لغيره لا الحافظ لماله وسمع اعرابي رجلا

يقول الشحيح اعذر من الظالم فقال لعن الله خصلتين خيرها الشح وكتب سهل بن هرون الى المهدى رسالة يمدح فيها البخل فقال المهدى بخيل الشئ مدحت وقد اخذنا بقولك فيك فحرمناك

قولهم شر الراي الدبري والدبري الذي يجئ بعد ما يفوت الامر **قولهم** شر السير الحقحقة والحقحقة ارفع السير واتعبه وجعلوه شر السير لانه ينقطع بصاحبه دون بلوغ حاجته وهذا تاويل قول النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو احمد قال حدثنا محمد بن علي بن الجارود قال حدثنا احمد بن محمد بن الحسن بن حفص قال حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا ابو عقيل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض عبادة الله الى نفسك فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى والايغال شدة السير يقال اوغل ايغالا اذا سار سيرا شديدا وهو ها هنا بمعنى الوغول والوغول الدخول في الشئ وغل يغل وغلا ووغولا اذا دخل ومثله قول النبي صلى الله عليه وسلم من يشاد هذا الدين يغلبه **قولهم** شد له حزيمه يقال شد للامر حزيمه اذا استعد له والحزيم والحيزوم ما وراء الصدر قالت ليلى

ان الخليط وهطه فى عامر ... كالصدر ألبس جؤجؤا وحزيما

قولهم شمر ذيلا وادرع ليلا يستعملون التشمير فى موضع الجد لان الجاد مشمر ذيله ورجل شمرى مشمر فى الامور منكمش قال الشاعر

شمر فانك ماضي الهم شمير ... ورجل شمرى بالكسر والعامة تقول شمرى قال الفضل بن العباس بن عتبة

ولكن الشيمة شمرى ... ليس بفحاش ولا بذي

وقيل الشمري المنكمش فى الشر خاصة وقيل هو الراكب راسه فى الامور والاول اصح وشمر شمر قال الشاعر

الامن يدفع الشر الشمرا

قولهم شر ما نال امرؤ ما لم ينل قيل المثل للاغلب العجلي فى بعض اراجيزه واصله

وشر ما نال امرؤ ما لم ينل ... واظن بعده والموت يحدوه ويلهيه الامل

وقد يروى لغير الاغلب **قولهم** الشراح من النجاح معناه اعطني او اشرح وأخبر الناس فانصرف قال الشاعر

انقضي حاجتي فاحط رحلي ... والا فالشراح من النجاح

ويروى السراح وهو ان يسرحه ولا يحبسه وقال اعرابي يمدح رجلا

منعك مريح وعطاؤك سريح

وقال حاتم

اماوي اما مانع فمبين ... واما عطاء لا ينهنهه الزجر

قولهم شب عمرو عن الطوق يضرب مثلا فى تزيين الكثير يزينه الصغير والمثل لجذيمة فى عمرو بن عدي وكان عدي ينادم جذيمة فعشقته رقاش اخت جذيمة فخبلت منه فلما خشيت الفضيحة قال اذا سكر الملك فاساله ان يزوجني منك ففعل فدخل عليها من ليلته واصبح هاربا من جذيمة

فلما استبان حملها قال جذيمه حدثيني رقاش لا تكذبيني الحرّ حملت ام لهجين ام العبد فانت اهل لعبد ام لدون فانت اهل لدون فقالت حملت ممن زوجتني منه فولدت عمرا فقعدت مدة ثم ظفر به مالك وعقيل القينيا فاتيا به جذيمه فحكمهما فسالاه منادمته فاجابهما اليها وارسل عمرا الى امه نزينته والبسته طوقا فقال جذيمه شب عمرو عن الطوق فلما كان من امر جذيمه ما كان قام عمرو مقامه فلم يزل هو وولده وهم ال المنذر بالحيره من قبل الفرس حتى ملك مادين فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور فاروملك الحارث بن عمر اكل المرار الكندي فلما ملك انوشروان بن قباذ ملك على الحيرة المنذر بن ماء السماء وهرب الحرث فاتبعته خيل المنذر فادركوا ابنه عمرا فقتلوه وفات هو فقتلته كلب بجلان **قولهم** شر الرعاء الحطمة يتمثل في سوء عليه ولايته الامر والتعسف به والحطم الكسر والحطام كسار الشجر وغيره وفي القران العظيم لينبذن في الحطمة يعني النار وسميت الحطمة لانها تحطم كل شئ وقع فيها ويقال للرجل الاكول والسنه الشديدة الحطمه **قولهم** شر ما اجاءك الى مخة عرقوب يضرب مثلا لكل شئ مضطر الى اكلة خير فيه والعرقوب لامخ فيه ويقال الجاه الى كذا واجاه في معنى وفي القران الكريم فاجاءها المخاض الى جذع النخلة وهو ملجا واجاء اجاءة **قولهم** شرق ما بينهم بشر ذلك اذا كان شر الايكاد ينقطع واصل الشرق في الشرب يقال اشرق بالما كما يقال غص بالطعام واحمر شرق مشبع حسن وشرقت الثمرة قطفتها من الشجرة واذن شرقا من ذلك وهي المقطوع من اعلاها شئ **قولهم** شاهد البغض اللحظ والتحظ شاهد الحب ايضا ومن هاهنا اخذ الشاعر **قولهم**

ان المحب للبغض على العين علامة ... وجوابا لا حق الصمت وفي الصمت سلامة

وقال الاخر

تخبرك العينان ما الصدر كاتم ... ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر

لاجن بها اي لاستر دونها

وقال الاخر

لسانك لي حلو وقلبك علقم ... وعينيك تبدي ان قلبك لي دوي

وقال الاخر

متى تك لي صديق او عدو ... تخبرك الوجوه عن القلوب

قولهم شب شوبا لك بعضه وهو مثل قولهم احلب حلبا لك شطره وقد مر تفسيره والشوب الخلط يقال شبته اذا خالطته **قولهم** الشر تبدؤه صغاره وقال غيره الشهيد وه في الرضا صغره

وليس يعلي بر الحرب جانبها ... وقيل اليسير يجني الكثير ومعناه

امنع عن القليل كي لا يخرج بك الى اكثر منه وقال علي بن زيد

وتغير الامور يجني الكبير ... شط وصل الذي تريدين مني

وقال غيره

وان الحرب يقدمها الكلام ... فان النار بالزندين تذكى

قولهم شيا ما يزيد الشوط الى السقار قال الاصمعي

انك لتبتغي شيئا وما هاهنا زايده ولم يذكر اصله قولهم شبّر فتشبّر اى اكرم فتنفخ ولم
يذكر المثل ويقال اشبرت فلانا بكذا اذا خصصته له والشبر العطية قال العجاج الحمد لله الذى اعطى
الشبر قولهم شولان البروق يضرب مثلا للرجل يوهم انه صادق وليس به والبروق
والمبرق الناقة التى تشول بذنبها وتقطع بولها وتوهم انها لاقح وليست بلاقح فشبه الرجل المتصنع
الكذوب بها والمثل لنهشل بن دارم وذلك انه حضر مع اخيه مجاشع بن دارم مجلس بعض الملوك فقال
والله انى لست من تكذابك وانك لتشول شولان البروق فذهبت مثلا قولهم
شاركه شركة عنان يقال ذلك للرجل يشارك الرجل فى الامر الواحد دون غيره والعنان من قولك عنّ
الشئ اذا عرض والعنّ الاعراض قال الراجز معترض العير لم يعنه ويقال
عين الدابة شوطها والعين اول الشوط وقال شفا بن نصر الدارمى ان لها بعد الجراء والعنن
شيا اذا ما ظهر الشئ بطن شتيت نفسى وجدعت انفى يقول يبلغ مراده من وجه ويلقى ما يكرهه من
وجه ومنه ما انشده ابو تمام لقيس فان تك قد جدتنا بهم غليلى فلم اقطع بهم الا بنانى
قولهم شاهد الثعلب ذنبه وهو مثل مبتذل فى العامة وقد جاء فى خبر لابى بكر الصديق
رضى الله عنه انه خطب فقال يا ايها الناس ما هذه الرغبة مع كل قالة اين كانت هذه الامانى فى عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من سمع فليقل ومن شهد فليتكلم انما هو ثعالة شاهده ذنبه مربٌّ لكل
فتنة هو الذى يقول كروها جذعة بعد ان هرمت يستغيثون بالضعفة ويستنصرون النسا كام طحال
احب اهلها اليها البغى الا ولو اردت ان اقول لقلت لبحت وانى ساكت ما تركت قولهم
شد الشدايد ما يضحك يضرب مثلا للشدة التى تاتى فى غير حينها وعلى غير وجهها فيتعجب من موقعها
فيضحك المبتلى بها قولهم الشوط بطين اى فى الامر سعة اخبرنا ابو القسم عن العقدى
عن ابى جعفر المداينى عن عوانة عن ابرهيم بن محمد بن المنتشر عن عبد الله بن فضلة الخزاعى عن سليمن
بن صرد قال اتيت عليا عليه السلم يوم الجمل وعنده الحسن بن على عليهما السلام وبعض اصحابه فلما رآنى قال يا بن
صرد تنايات وتزحزحت وتاخرت وتربصت فكيف رايت صنع من قد اغنى عنك قلت يا امير المؤمنين الشوط
بطين وقد بقى من الامور ما تعرف صديقك من عدوك وكان سليمن بن صرد زوج ام سعيد بن العاص
قولهم شخب طح يضرب مثلا للرجل تكون منه السقطة وطح ارتفع وليس من شان الشخب
الارتفاع انما هو ابدا ينحدر الى المحلب والرجل ليس من شانه الاسقاط فلما اسقط قيل له ذلك قولهم
الشفيق بسوء الظن مولع يراد ان ذا الشفقة يضع سوء الظن فى غير موضعه قولهم
شحمتى فى قلعى يضرب مثلا لمن لا يتيا وزخيره والقلع الكنف والقلع بالتحريك السحاب قال الشاعر

الشين اشام من داحس وقد مر حديثه اشام من قاشر وهو فحل ضرب من الابل فماتت كلها وقيل
هو العام المجدب يقال سنة قاشورة والقاشورة الشوم بعينه اشام من الشقرا على نفسها وكانت فرسا
جوحا يتشأم بها جمحت بصاحبها فوقعت في حرف فسلم هو وهلكت الفرس فاتي الحي فسالوه عنها فقال
ان الشقرا لم يعد شرها سنابك رجليها قال بشر بن ابي حازم   فاصبح كالشقرا لم يعد شرها
سنابك رجليها وعرضك اوفر   اشام من خميرة وهي فرس شيطان بن مدلج الخثعمي تبع بنوا اسد اثارها
حتى وقعوا على بني جشم فاجتاحوهم فقال شيطان بن مدلج   جائت بما تسري الدهيم لاهلها
خميرة بل مسري خميرة أشام   اشام من نحو تعه وأشام من منشم وقد مر حديثهما أشام من رغيف
الجولاو كانت خبازة في بني سعد اخذ رجل منها رغيفا فقالت والله ما اردت بهذا الا اهانة فلان
لرجل كانت في جواره فثار القوم فقتل منهم الف انسان اشام من احمر عاد وهو قدار بن سالف عاقر
ناقة صالح فنزل بقومه العذاب واما هو فاحمر ثمود وقال بعضهم قالوه على وجه الغلط وقيل
العرب تسمي عادا الاخرى وقوم هود هم عاد الاولى ولهذا قال الله عز وجل اهلك عادا الاولى وثمودا
فما ابقى أشام من الزماج طاير كان يقع على دور بني خطمة من الاوس بالمدينة ويصيب من يمر بهم
ثم يطير ولا يعود الى العام المقبل فرماه رجل منهم بسهم فقتله وقسم لحمه في الحول فلم يبق من اكل من
لحمه ديار قال قيس بن الخطيم   أعلى العهد اصبحت ام عمرو   ليت شعري ام عاقها الزماج
أشام من طير العراقيب وكل طاير تتطير منه الاعراب عرقوب لانه عندهم يعرقبها أشام من الاخيل وهو
الشقراق وهو انه يقع على ظهر البعير الدبر فيجتزل ظهره قال الفرزدق   اذا قطنا بلغتنيه بن مدرك
فلاقيت من طير العراقيب اخيلا   وبعير مخيول وقع على ظهره الاخيل فقطعه ويسمونه مقطع
الظهور اشام من غراب البين لزمه هذا الاسم لانه اذا بان الحي للنجعة انتاب منازلهم يلتمس فيها شيئا يا كله
فتشأموا به اذا كان لا يعتريها الا اذا بانوا ومن اجل تشأمهم به في هذا المعنى اشتقوا من اسمه الغربة
أشام من الزري قالوا يعنون الناقة تشرد فتذهب في الارض ولم يزيدوا على هذا التفسير واشم من
النعامة لانها لا تسمع شيئا اصلا وتصل الى حاجتها بالشم قال زهير   اصم مصلم الاذنين احنى
له بالشوم تنوم وآء   وقد جاء في اشعارهم ما يدل على انها تسمع والله اعلم اشم من ذيب لانه
يستروح من ميل اشم من ذرة لانها تكاد تشم ما لا يكاد يشم ريحه مثل رجل اذا تلقيها البانة في مكان ليس فيه
ذر فما تلبث ان ترى الذر اليها كالخيط الممدود وقال صاحب المنطق انثى الوحشي اصدق من
الذنه واذنه اصدق من عينه فهو يسمع من مسافة قريبة ويشم من اضعاف ذلك اشم من هقل

يعنون الظليم اشهر من فلق الصبح ومن فرق الصبح ومن فارس الابلق اشبه من التمرة بالتمرة ومن الماء بالماء ومن الغراب بالغراب ومن الليلة بالليلة ومن البيضة بالبيضة كل ذلك يقال والمعنى فيه معروف اشجع من ليث عفرين وقد مر ذكره اشره من الاسد لانه يبتلع البضعة العظيمة من اللحم من غير مضغ وكذلك الحية لانهما واثقان بسهولة المدخل وسعة المجرى اشهى من كلبة حومل لانها رات القمر طالعا فعوت اليه تظنه رغيفا اشبق من حبّى امرأة مدينية كانت مزواجا فتزوجت على كبر سنها فتى من بني كلاب وكان لها ابن كهل فمشى الى مروان بن الحكم وهو والي المدينة فقال ان السفيهة على كبر سنها وسني تزوجت شابا فصيرتني ونفسها احدوثة فاستحضرها مروان فحضرت فقالت لابنها يا ابن بردعة الحمار ارايت ذلك الشاب الغنطنط والله ليصرعن امك بين الباب والطاق فليشفين غليلها ولتخرجن نفسها دونه فقال بن هرمه فما وجدت ام بها ام واجد ولا وجد حبّى بابن ام كلاب راته طويل الساعدين غنطنطا كما تشتهي من قوة وشباب اشرد من خفيدد وهو الظليم اشرد من ورل وقد ذكر فيما تقدم اشكر من بروقة وهي شجرة تخضر بالسحاب ذا نشا قبل ان يمطر اشكر من كلب كما قيل اصح رعاية من كلب واحسن حفاظا من كلب قال صاحب المنطق من خصال الكلب حبه لمن احسن اليه وطاعته له ومثله طبعا من غير تكلف واقتفاوه ومعرفته اذا شم البول انه بوله او بول غيره ومن طاعته الترضي والبصبصة والبشاشة الى من عرفه وراى محمد بن حرب العتابي ينادم كلبا يشرب كاسا ويولغه كاسا فقيل له في ذلك فقال انه يكف عني اذاه ويمنعني اذا من سواه ويستكثر قليلي ويحفظ مبيتي ومقيلي فهو من الحيوان خليلي فقال محمد بن حرب فتمنيت ان اكون له كلبا لاحوز هذا النعت منه اشره من وافد البراجم واشقى من وافد البراجم اشقى من راعي بهم ثمانين واشغل من مرضع بهم ثمانين وقد مر تفسير ذلك اشغل من ذات النحيين يعنون امراة منهم وهي في هذا المثل مفعولة لانها شغلت وقيل ما يقال افعل من كذا من فعل المفعول انما اكثر الكلام ان يقال ذلك من فعل الفاعل والفاعل غير من هو في شغل وانما فعل المفعول بالزوايد وهو على افعل ولا يقال منه افعل من ذلك ويجي تفسيره في الباب الخامس والعشرين اشعث من قتادة شجرة كثيرة الشوك اشد من لقمن العادي زعموا انه كان يحفر الابل حيث ما بدا له اشد من الفيل معروف اشد من الفرس من الشده وقيل من الشد وهو العدو واشأم من الفرس والشاة والشبق اشد قوة من تيها يقال في موضع التفصيل وقد مر ذكره اشرب من الهيم وهي الابل العطاش اشرب من رمل معروف اشهى من الخمر معروف

الباب الرابع عشر فيما جاء من الامثال في اوله الصاد

قولهم الصمت حكم وقليل فاعله المثل للنبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم الصمت حكم

وقيل فاعلة قال ابو هلال الحكم والحكمة مثل العُذر والعِذرة والنُحل والنِحلة وهي العطية وجُعل الصمت حكمة لانه يمنع صاحبه من التورط في الاثم والعنت وغيره واصل الحكم المنع واحكمت الرجل منعته **قولهم** صرّح المحض عن الزبد يضرب مثلا للامر يظهر مكنونه والمثل لامرأة من اليمن يقال لها عصام وقيل عصما قالوا بلغ الحرث بن عمرو الكندي عن بنت عوف الكندي وهو الذي يقال لا حر بوادي عوف فاعجبه فبعث الى امها امرأة يقال لها عصام فدخلت عليها فاذا هي كانها خاذل من الظبا وحولها بنات كانهن شوادن الغزلان فقالت لابنتها ان هذه خالتك اتتك لتنظر الى بعض شانك فلا تستري عنها بشئ وناطقيها فيما استنطقتك فيه فدخلت عليها ثم خرجت عنها وهي تقول ترك الخداع من كشف القناع فارسلتها مثلا فلما جاءت الحرث قال ما وراءك يا عصام فقالت ايها الرجل صرّح المحض عن الزبد فارسلتها مثلا اقول حقا واخبر صدقا لقد رايت وجها كالمرآة الصينية يزينه حالك كاذناب الخيل المصفرة ان ارسلته خلته السلاسل وان مشطته قلت عناقيد كرم جلاها وابل لها حاجبان كانما خطا بقلم قد تقوسا على عيني الظبية العبهرة نقيتان المتوسم بينهما انف كحد السيف المصقول لم يخنس به قصر ولم يمعن به طول يحف به وجنتان كالارجوان في بياض محض كالجمار شق فيه فم لذيذ الملثم يفتر عن ثنايا غر واسنان مثل الدر ذات اشر فيه لسان ذو فصاحة وبيان يحركه عقل وافر وجواب حاضر يلتقي دونه شفتان حمراوان كانهما قادمتان نصب ذلك على عنق ابيض كانه ابريق فضة وصدر كقاتور اللجين قد تنافيه ثديان يخرقان عنها ثيابها ويمنعانها من تقليد سحابها مكنت عضدان مدمجان ممتليان مكتنزتان شحما متصل بهما ذراعان ما فيهما عظم يمس ولا عرق يحس وكفان دقيق قصبهما لين عصبهما باسفل من ذلك بطن طوي كطي القباطي كسي عكنا كالقراطيس المدرجة يحيط بسرة كمدهن العاج لها ظهر فيه كالجدول ينتهي الى خصر لولا رحمة الله لانبتر لها كفل يقعدها اذا نهضت وينهضها اذا قعدت كانه دعص من الرمل لبده سقوط الطل اسفل من ذلك فخذان لفاوان كانما نضدتا على نضد عقيان متصل بهما ساقان بيضاوان خدلجان قد وشيتا بشعر اسود كانه حلق الزرد يحمل ذلك كله قدمان كحرف اللسان تبارك الله مع لطافتهما كيف يطيقان حمل ما فوقهما فاما ما سوى ذلك فاني تركت نعته وصفه لوقته الا انه كالحمل واحسن واجمل ما وصف في شعر وقول فبعث الى ابيها فخطبها فزوجه اياها **قولهم** صري عزم من ابي شمال يضرب مثلا للرجل يصدق عزمه على الشئ ولا ينثني عنه حتى يناله واصله ما اخبرني ابو احمد عن نفطويه عن احمد بن يحيى عن بن الاعرابي قال كان ابو شمال الاسدي متهما في دينه فضلت ناقته فحلف لا يصلي او يردها الله فاصابها وقد علق

وما مها بشجرة فقال علم الله انها مرتي يقول اصرهت على يميني فرد ها الله فضرب به المثل وقال الشاعر
تخذ الفرار اخا وايقن انه   صرى عزم من ابي شمال   **قولهم** صدقني
سن بكره متعد الى مفعولين يضرب مثلا للرجل يكذب صاحبه في الامر فيدل بعض حواله على
الصدق واصله ان رجلا ساوم رجلا ببعير وسال عن سنه فاخبره انه بكر فنفر عنه فوجده هرما
فقال صدقني سن بكره والبكر الفتي من الابل بمنزلة الفتى من الناس والجمع ابكار والانثى بكرة
والجمع بكرات **قولهم** صدرك اوسع لسرك ومعناه لا تفشه الى احد فانك اولى
بترك افشائه وان ضاق عنه صدرك فصدر غيرك اضيق قال الشاعر
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه   فصدر الذي يستودع السر اضيق   **قولهم**
الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء وان خاطب به مذكرا لان الامثال تحكى ومعنى ذلك ان المثل
يتمثل به اول مرة ولا يغير عن صيغته في ساير الاحوال ويضرب هذا مثلا للرجل يضيع الامر ثم يريد
استدراكه واصله ان عمرو بن عمرو بن عدس تزوج بنت عمه دختنوس بنت لقيط بن زرارة بعد ما
اسن وكان اكثر قومه مالا ففركته فتزوجها فتى ذو شباب وجمال من آل زرارة ثم غزاهم بنو بكر بن وايل
فنبهت زوجها فقالت الغارة فجعل يقول الغارة الغارة ويضرط حتى مات واغاروا فاخذوها سبية فادركهم
الحي وعمرو بن عمرو في الفرسان فقتل منهم ثلاثة واستنقذها فقال   اي حليليك وجدت خيرا
أالعظيم فيشلة وايرا   ام الشديد للعداة ضيرا   ام الذي ساق العدو سيرا   فتزوجت
منهم شابا مملقا فمرت بها ابل عمرو كانها الليل فقالت لخادمتها قولي له ليسقنا من اللبن فاتته فقال
لها قولي لها الصيف ضيعت اللبن فضربت يدها على كتف زوجها فقالت هذا ومذقه خير فذهبت
كلمتاها مثلا **قولهم** صيدك ان لم تحرمه وصيد لك لا تحرمه وصيدك فلا تحرمه
كل ذلك روي يضرب مثلا للرجل يحث على انتهاز الفرصة عند الامكان ومن جيد ما قيل في هذا
المثل قول المحرز بن جابر العجلي لابنه يا بني اياك والسآمة في طلب الامور فيقذفك الرجال خلف اعقابها
قولهم صفقة لم يشهدها حاطب يضرب مثلا للامر تغيب عنه البصير فيجري على غير
وجهه واصله ان بعض اهل حاطب بن ابي بلتعة باع بيعة غبن فيها فغبنها حاطب وقيل لو كان
حاطب حاضرا لما غبن **قولهم** الصدق ينبي عنك لا الوعيد يضرب مثلا للرجل يتهدد
ولا يقدم ويقولون ان صدق الفتى ينبي عنك المكروه لا التهدد اي يبعد وهو من نبا ينبو وهو غير
مهموز **قولهم** صمي صمام وقولهم صمي ابنة الجبل يضرب مثلا للداهية تقع فتستفظع
قالوا وابنة الجبل الصدى كانهم عنوا ان لا يسمع ذكرها واظن اصله ان رجلا قال لآخر ان بني فلان

اصابتهم داهية فردها الصدى فقال صمي ابنة الجبل اى لاتسمع هذا الخبر ولا كانت هذه الكاينة فانثى
ابنة الجبل على معنى الصيحة وقيل ابنة الجبل الحية ويقال لها صمي صمام اى لاتصحي لراقي ولذلك
قيل للداهية صما تشبيها بالحية الصما وقال ابو عبيده بنت الجبل الحصاة ويقولون صمت حصاة
بدم وذلك عند كثرة القتل اى كثر الدم حتى لو سقطت حصاة على الارض لم يسمع لها صوت
فجعلوا عدم صوتها صمما واما قولهم في الدعا على الرجل اصم الله صداه فهو ما تسمعه في الجبل
اذا انت صوّت فاجابك يريدون اهلكه الله لان الصدى يجيب الحي فاذا هلك الرجل صم صداه
كانه لا يسمع شيئا فيجيب **قولهم** صار الرمي الى النزعة اى عاد الامر الى ولي القوة والنزعة
واحدهم نازع وهو هاهنا الشديد النزع للوتر ويقولون ومعناه قام بالامر اهل الاناة والحلم واصل
الوزع الكف وفي حديث الحسن لا بد للسلطان من وزعة اى كففة يمنعون الناس عن **قولهم**
صكا ودرهماك لك واصله ان امراة كانت تؤاجر نفسها فاستاجرها رجل بدرهمين فلما واقعها
اعجبها فجعلت تقول لا اذل من اعجلك صكا ودرهماك لك فذهبت مثلا في القبيح يعرض عليه و
يلتمس العراق فيه **قولهم** صحيفة المتلمس يضرب مثلا للشئ يغر ومن حديثه ان
عمرو بن المنذر بن امرء القيس وهو عم النعمان بن المنذر كان يرشح قابوس بن المنذر وهما لهند بنت
الحرث بن عمرو الملك بعده فقدم عليه المتلمس وطرفة فجعلهما في صحابة قابوس وكانا يركبان معه
للصيد فيركضان طول النهار فيتعبان وكان يشرب من الغد فيقفان على بابه في الضباب فضجر طرفة فقال

فليت لنا مكان الملك عمرو ... رغوثا حول قبتنا تدور
من الزمرات اسبل قادماها ... فضرتها مركنة درور
لعمرك ان قابوس بن هند ... ليخلط ملكه نوك كثير
لنا يوم وللكروان يوم ... تطير البائسات ولا نطير
فاما يومهن فيوم سوء ... تطاردهن بالحدب الصقور
واما يومنا فنظل ركبا ... وقوفا لا نحل ولا نسير

فدخل عمرو بن المنذر مع عمرو بن بشر بن مرثد بن عم طرفة الحمام فراه سمينا بادنا فقال لم يصدق
ابن عمك طرفة حيث يقول فيك ... ولا خير فيه غير ان له غنى ... وان له كشحا اذا قام اهضما
فقال له عمرو ان ما قال فيك شر وانشده ... فليت لنا مكان الملك عمرو ... فقال عمرو ولا اصدقك
عليه وقد صدقه ولكن خاف ان تدركه الرحم فينذره فمكث غير كثير ثم دعا بالمتلمس وطرفة وخاف
ان قتل طرفة ان يهجوه المتلمس لانهما كانا خليلين فقال لعلكما اشتقتما الى اهليكما فقالا نعم فكتب لهما
الى ابي المنذر عامله على البحرين ان يقتلهما وذكر انه امر بحباءهما فلما وردا الحيرة قال المتلمس تعلمن
يا طرفة ان ارتياح عمرو لي ولك لامر مريب وان انطلاقي بصحيفة لا ادري ما فيها لغرور وقيل

انه راى شيخا متبرزا يأكل تمرا ويقصع قملا فقال ما رايت شيخا اقذر منك ولا اجهل قال وما
رايت من جهلي ادخل طيبا واخرج خبيثا واقتل عدوا واجهل مني من يحمل حتفه بيده فانتبه المتلمس
ودفع الصحيفة الى غلام فقراها فقال له انت المتلمس قال نعم فقال النجا فقد امر الملك بقتلك فالقى
الصحيفة في نهر الحيرة وقال

فالقيتها بالثني من جنب كافر كذلك اقنو كل قط مضلل
رضيت بها في الماء حتى رايتها يجول بها التيار في كل جدول

وكافر اسم نهر الحيرة ومضى
الى الشام وقال

امي شامية اذ لا عراق لنا قوما نودهم اذ قومنا شوس
آليت حب العراق الدهر آكله والحب يأكله في القرية السوس

وابى طرفة ان ينثني عن وجهه
فمضى واوصل فقصد من الاكحلين فنزف حتى مات فقال المتلمس من يبلغ الشعراء عن اخويهم

نباء تصدقهم بذاك الانفس اودى الذي علق الصحيفة منهما ونجا حذار حبايه المتلمس
القى صحيفته ونجاكوره وجنا محمرة المناسم عرمس

وقيل صاحبها النعمان بن المنذر
ويروى ان طرفة قال في ذلك

ابامنذر كانت غرورا صحيفتي ولم اعطكم في الطوع مالي ولا عرضي
ابامنذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض

الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في اوايل اصولها الصاد

اصنع من سرفة وهي دويبة مثل العدسة تنقب شجرا وتعمل فيه بيتا من عيدان مثل نسج العنكبوت مقوم الزوايا وتدخل اطراف العيدان بعضها في بعض وتجعل فيها بابا مربعا يقال ان الناس اخذوا عمل النواويس من ذلك يقال سرفت الشجرة اذا اكلتها السرفة اصنع من النحل لما الهامن النيقة في عمل العسل اصنع من تنوط وهو طاير يعمل بين عودين عشا كالقارورة تبيض فيه اصدق من قطاة لين صوتها حكاية اسمها اصدق ظنا من المعي وهو الذي يظن الظن لا يخطي واصله من لمعان النار ويوقدها واللوذعي من لذع النار والاحوذي الجامع لما شذ من الامور وهو من قولهم حاز الشي والاحوذي الغالب للامور من قول الله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اصفى من ماء المفاصل وهو الفصل بين الجبلين اصفى من جنا النحل يعني من العسل اصفى من لعاب الجراد من قول الاخطل عقارا كعين الديك صرفا كانه لعاب جراد بالفلاة يطير اصرد من جراد لانها لا ترى في الشتا القلة صبرها على البرد اصرم من عين حرباء وذلك لانها لا تدفا القلة شعرها والصرد البرد اصرد من عين الحربا قالوا هو تصحيف المثل الاول وقيل الحربا تستقبل الشمس بعينها ابدا تستجلب الدفا اصرد من السهم والصرد هاهنا النفوذ قال الشاعر فما بقيا علي تركتماني ولكن خفتما صرد النبال اصرد من خازق وزقه والخازق النافذ يقال ذلك المتناهي الذي يخرق الورقة من ثقافته وضبطه اصعب من رد الشخب في الضرع من قول الشاعر

صاح ابصرت اوسمعت براع ردّ فی الضرع ماقری فی العلاب اصفر من ليلة[٢] اصبر من ضاغط يعنی الجمل يضغط موضع ابطه وهو اصل كوكرته وعلی ذلك يسير والمثل لسعد بن ابان بن عيينة بن حصن وقدم ليضرب عنقه فقيل له اصبر فقال اُصبر من ذی ضاغطٍ معرك القی بوالی صدره للمبرك اصبر من عود بجنبيه خلب العود المسن من الابل والخلبة الجرح يبدو ملاعلاه وفی باطنه فساد والمثل لمحلم بن قيس بن اشتم وقد قُدِم ليضرب عنقه فقيل له اصبر فقال اُصبر من عودٍ بجنبيه خلب قد اثر البطان فيه والحقب اصبر من ضب لما هو فيه من القشف واليبس اصبر من حمار لانه يحمل الحمل الثقيل علی الدبر وليس فی الحيوان اصبر من الجمل والحمار اصح من عير ابی سيارة وهو رجل من عدوان كان له حمار اسود اجاز الناس عليه من مزدلفة الی منی اربعين سنة وهو اول من سن الدية مائة من الابل وقد مر حديثه فی كتاب الاوائل اصبّ من المتمنية وهی فريعة بنت همام ام الحجاج بن يوسف عشقت نصر بن حجاج فتی من بنی سليم وهی اذ ذاك تحت المغيرة بن شعبة فمر عمر بن الخطاب ذات ليلة فسمعها تقول الا سبيل الی خمر فاشربها ام هل سبيل الی نصر بن حجاج فسير عمر نصرًا الی البصرة فنزل علی مجاشع بن مسعود فعشق امرأته شميلة وعشقته فبلغ مجاشعا فاخرجه فنزل علی بعض المسلمين فمرض من حبها مرضًا شديدًا فتمثل به اهل البصرة فقالوا ادنف من المتمنی فلم يزل يتردد فی مرضه حتی مات وروی فی خبره غير ذلك وقد استقصيناه فی كتاب الاوائل اصغر من وضع وهو طاير صغير ويجمع علی وضعان وقد ذكرنا تفسير ما يشكل تفسيره وتركنا المشهور وما مر ذكره قبل تركناه انفا

الباب الخامس عشر فيما جاء من الامثال فی اوله ضاد

قولهم ضرب اخماس لاسداس يضرب مثلا فی المماكرة والخداع واصله فی اوراد الابل وهو ان يظهر الرجل ان ورد سدس وانما يريد الخمس وانشد ثعلب

اذا اراد امرؤ مكرا جنی عللا وظل يضرب اخماسًا لاسداس

قال وهولاء قوم كانوا فی ابل لابيهم عزابا فكانوا يقولون للربع الخمس وللخمس السدس فقال ابوهم انما تقولون هذا لترجعوا الی اهليكم فصارت مثلا فی كل مكر وانشد ابن الاعرابی

وذلك ضرب اخماس اريدت لاسداسٍ عسی ان لا تكونا

ويقال للذی لا يعرف المكر والحيلة انه لا يعرف ضرب اخماس لاسداس وذلك اذا لم يكن له دهاء ومن لا يعرف المكر جدير ان يقع فيه قولهم ضرب فی جهازه يقال ذلك للرجل ينفر من الامر فيذهب عنه ذهاب من لا يرجع اليه والجهاز بفتح الجيم واصله فی البعير يسقط عن ظهره القتب فيقع من قوايمه فيفزع فيذهب فی الارض وقال بعضهم يقال ذلك للرجل يخرج عن الموره ويطرحها والاول اجود عندی وفيه معناه ضرب فی قنبه قال ثعلب يقال ذلك للرجل يتباعد عن القوم ويحيرهم قولهم ضرب جرونه علی الاراری وطن نفسه عليه ولا

ينبغي الانثناء عنه والجروة اسم من اسماء النفس وكذلك القرون والقرونة والحوبا والقتال بالتخفيف يقال اصحبت قرونته اى اطاعته نفسه وانقادت له قال الشاعر فضربت جروتها وقلت لها اصبري وشددت في ضيق المقام ازاري **قولهم** ضح رويدا معناه ارفق بالامر قد مضى تفسير رويدا وضح من الضحا وهو ارتفاع النهار واصل المثل في رعى الابل ضحى والضحا للابل بمنزلة الغدا للانسان **قولهم** ضغث على ابالة يضرب مثلا للرجل يحمل صاحبه المكروه ثم يزيده منه والابالة الحزمة من الحطب والضغث الحزمة التي فوقها يجعلها الحطاب لنفسه والجهرة والحزمة واحد قال الشاعر لي كل يوم من ذؤالة ضغث يزيد على ابالة والذؤالة الذيب واشتقاقه من الذولان وهو سرعة السير يقول لي كل يوم شر يزيد على الشر وكان يقع على غنمه **قولهم** ضل دريص نفقه يضرب مثلا للرجل يلتبس عليه القول وتعتاص الحجة عليه بعد ان كان قد هياها فنسي وخلط والدريص تصغير درص وهو ولد الفارة وهو الاخرج من جحره لم يهتد اليه يقول ضللت الدار وكل شئ لم يزل عن مكانه تقول فيه ضللت واضللت الدرهم والشاة وما اشبه ذلك واصل الضلال الهلاك وفي القران الكريم أئذا ضللنا في الارض اى هلكنا وذهبنا **قولهم** ضرب ضرب غرائب الابل يضرب مثلا لشدة الظلم وغيره من انواع المكروه واصله في الابل ترد الحوض وليس لها رب فيضربها ارباب الابل الواردة ضربا شديدا ويذودونها ذيادا عنيفا **قولهم** الضجور تحلب العلبة يضرب مثلا للرجل الممنوع اذا نيل منه الشئ والضجور الناقة التي لا تطيب نفسا على الحلب فهي ترغو اذا حلبت يقول انها مع الضجر والتمنع تحلب العلبة اى ملء العلبة والعلبة قدح لهم تكون من جلد ونحوه قولهم مع الخواطي سهم صايب **قولهم** ضرح السموس يناجز الضرح الرمح ضرحه اذا رمحه قال الراجز يضرح مايضرح ما لا يضرح يضرب مثلا لسرعة المجازاة والناجز السريع يقال انجز الوعد وتناجز القوم في الحرب اذا تسافكوا دماهم كانهم اسرعوا فيها **قولهم** الضبع تاكل العظام ولا تعرف قدر استها يضرب مثلا للرجل يعمل العمل ولا يعرف ما في عاقبته من المكروه ذلك ان الضبع اذا اكلت العظام عسر عليها الخراة ونحو هذا قول بعضهم ولا تحسد الكلب اكل العظام فعند الخراة ما ترجمه

الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في اوايل اصولها الضاد

واكثر ذلك مشهور وقد مر من قبل فنذكر المشكل اضيع من غمد بغير نصل من قول مسلم بن الوليد وانى واسمعيل يوم فراقه لكالغمد يوم الروع فارقه النصل اضيع من دم سلاع رجل من عبد القيس قتل فطل دمه وقيل دم سلاع جبار والجبار الذى لا ارش فيه ومنه العجما جبار اضل من موؤدة وهي الجارية تدفن حية واشتقاق ذلك من قولهم وأده اذا اثقله لانها تثقل بالتراب وفي القران الكريم ولا يؤده حفظهما

والضلال هاهنا من قول الله تعالى إذا ضللنا في الارض وهو الهلاك اضل من ورل ومن ضب ومن
ولد اليربوع لانها اذا خرجت من جحرها لم تهتد اليه وسوء الهداية في الضب والورل والديك اضل
من يد في رحم قيل هي يد الجنين وقيل يد الناتج اضبط من ذرة ونملة لانهما يجران النواة وهي في الوزن
اضعافهما اضبط من عايشة بن غنم وهو رجل من بني عبشمس بن سعد وكان يسقي ابله يومًا فانزل
اخاه في الركية ليميحه فازدحمت الابل فهوت بكرة في البئر فاخذ بذنبها فصاح به اخوه يا اخي الموت
فقال ذلك الى ذنب البكرة ثم اجتذبها فاخرجها اضوأ من ابن ذكا يعنون الصبح وذكا الشمس غير مصروفة

الباب السادس عشر فيما جاء من الامثال في اوله طاء

قولهم طويته على بلالته يقال طويته على بلالته وعلى بللاته معناه احتملت اذاه واغضبت على مكروهه
واصله ان اصحاب المواشي اذا استغنوا عن الاوطاب عند ذهاب الالبان طووها وهي مبتلة و
تركوها الى وقت الحاجة اليها فتضرب مثلا لاحتمالك اذية الرجل لبقية ودّ لك عنده او لما
تنتظر من مراجعته الى حسن الحال بينك وبينه ويقال ايضا طويت الرجل اذا تركت مودته وطويته
اذا مررت به ولم تسلم عليه قال الشاعر وانى اذا ساء الخليل طويته كطي اليماني ثم قلّ له نشري
قولهم الطعن يظأر يضرب مثلا للبخيل يعطي على الرهبة تقول اذا خاف ان تطعنه عطف
عليك فجاد بماله ومثله قول الشاعر والا تصل رحم عمرو بن مرثد بعلمك وصل الرحم عضب مجرب
ويظأر يعطف ومنه سميت الداية ظئرا قولهم طاح مرقمة قال الاصمعي مرقمة رجل وطاح
معناه افرط في الامر وجاوز فيه الحد ويقال طاح مرقمة ويجعل مثلا في الرجل يهلك وينقطع نسبه
واصله ان بني هلال وبني فزارة سافروا الى اسد بن مدرك الخثعمي فقال بنو عامر اكلتم يا فزارة أير
الحمار قالوا اكلناه ولم نعرفه وحديث ذلك ان ثلاثة نفر اصطحبوا فزاري وثعلبي وكلابي فصادوا حمارا فمضى
الفزاري في حاجة فطبخا واكلا وخبأ للفزاري جردان الحمار فلما رجع قالا خبأنا لك فاقبل ياكل
ولا يكاد يشبع وجعلا يضحكان ففطن فقال اكل شوا العير جوفان وجوفان الحمار جردانه ثم اخذ
السيف وقام اليهما وقال لتاكلانه والا قتلتكما وقال لاحدهما وكان اسمه مرقمة كل فابى فضربه فابان
راسه فقال الاخر طاح مرقمة فقال الفزاري وانت ان لم تلقمه اراد تلقم فلما ترك الالف لقي الفتحة
على الميم كما قيل ويلم الحيرة واي رجال بها اي بها عيرت فزاره باكل الجردان فقال الكميت بن ثعلبة
وهم ثلاثة هذا اقدمهم ثم كميت بن معروف ثم كميت بن زيد وكلهم من بني اسد
نشدتك يا فزار وانت شيخ اذا خيرت تخطئ في الخيار أصيحانية أدمت بسمن أحب اليك ام أير الحمار
بلى اير الحمار وخصيتاه احب الى فزارة من فزار والفزار من اولاد الضان فقال لكن منكم يا بني

هلال من خريج فى حوضه نسقى ابله فلما رويت سلح فيه ومذره بُخلاً بفضلة مايه فقال فيكم الشاعر

لقد جللت خزيا هلال بن عامر بنى عامر طرا بسلحة ماذر فاف لكم لا تذكروا الفخر بعدها بنى عامر انتم شرار المعاشر

فقضى اسد بن مدرك على الهلاليين **قولهم** طارت بهم العنقا يقال ذلك للقوم اذا هلكوا فلم يبق منهم احد والعنقا اسم لا مسمى له قال ابو نواس وما خبر الا كعنقا مغرب يصور فى بسط الملوك وفى المثل وقلت الا انما ادرى وعنقاء مغرب وعرس واخوان الصفاء سواء

قولهم طير الله لا طيرك والطير التطير والطير ايضا القدر جمع طاير والمعنى ها هنا طير الله او فوق من طيرك اى قدره اوفق من تقديرك لنفسك قال الشاعر فى نحوه تعلم انه لا طير الا على متطير وهو الثبور بلا شئ يعض بشئ احايينا وباطله كثير ونحوه قول الشاعر فما عاجلات الطير يدنين للفتى رشادا ولا عن ريثهن يخيب ورب امور لا تضيرك ضيرة وللقلب فى مخشاتهن وجيب وزعم ابو عبيدة وحده ان الطير واحد وجمع فقال طير بمعنى طائر **قولهم** طال الابد على لبد ويروى طال الامد والامد الغاية والابد الدهر وقد ذكرنا اصل هذا المثل فيما تقدم **قولهم** الطريف خفيف والتليد بليد والمثل للقمان بن عاد وقد ذكرنا حديثه فيما تقدم ومعناه ان الذى تستجده من الاشيا احب اليك من الذى طال لبثه معك وقريب منه قول الناس لكل جديد لذة قال الحطيئة لكل جديد لذة غير اننى وجدت جديد الموت غير لذيذ وقريب منه قول مسلم بن الوليد انى كثرت عليه فى زيارته والشئ مستثقل جدا اذا كثرا فقد رابنى منه انى لا ازال ارى فى عينه قصرا عنى اذا نظرا

الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقعة فى اوايل اصولها الطاء

اطول من ظل الرمح من قول ابن الطثرية ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا واصطفاق المزاهر ويقال للفرط فى الطول ظل نعامة والمنكر الضخم ظل الشيطان فاما لطيم الشيطان فالمكفوف اطول من طنب الخرقا ومن حبل الخرقا لان الخرقا لا تعرف مقادير الاطناب فتطولها واما قولهم اذا طلع السماك برد ماؤها وان لم يبرد اطول من الفلق يعنون الصبح اطول من السكاك ومن اللوح يعنون الهوى بين السما والارض اطول ذما من الضب والذما ما بين خروج الذبح الى خروج النفس والضب يذبح فيبقى ليلته مذبوحا ثم يطرح فى النار فيتحرك اطول ذماء من الافعا لانه يذبح فيبقى اياما يتحرك اطول ذماء من الحية لانه ربما قطع الثلث منه فيعيش ان سلم من الذر اطول ذماء من الخنفسا لانها تشدخ فتمشى اطول من فراسخ برجان من قول الشاعر ذهبت تماديا طولا وعرضا كانك من فراسخ برجان اطول صحبة من الفرقدين من قول عمرو بن معديكرب وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان اطول صحبة من ابنى شمام وهما هضبتان قال الشاعر

وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا ابنى شمام اطول صحبة من نخلتى حلوان من قول مطيع بن اياس لجارية باعها ثم تبعتها نفسه فقال وهو بحلوان اسعدانى يا نخلتى حلوان وابكيالى من ريب هذا الزمان واعلما ان ريبه لم يزل يفرق بين الحيوة والحيوان ولعمرى لو ذقتما حرق الفرقة ابكاكما الذى ابكانى اسعدانى واعلما ان نحسا سوف يلقاكما فتفترقان كم رمتنى صروف هذى الليالى بفراق الاحباب والخلان غير انى لم تلق نفسى كما لقيت من فرقة ابنة الدهقان وبرغمى اصبحت ليس تراها العينان واصبحت لا تراني اطير من عقاب لانها تتعدى بالعراق وتتعشى باليمن اطير من حبارى لانها تصاد بظهر البصرة فيوجد فى حوصلتها الحبة الخضرا غضة طرية وبينها وبين ذلك بلاد وبلاد اطيش من فراشة لانها تلقى نفسها فى النار اطيش من الذباب من قول الشاعر ولانت اطيش حين تغدو سادرا عشر الجنان من القدوح الاقوح يعنى الذباب اطفس من العفر وهو ذكر الخنازير اطيب نشرا من الروضة اطيب نشرا من الصوار والنشر الرايحة والصوار المسك اطمع من اشعب وهو اشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير من اهل المدينة يكنى ابا العلا قتل عثمان وهو غلام وبقى الى ايام المهدى ومن طمعه انه كان يقول ما تناجا اثنان الا وقع فى قلبى انهما يامران لى بشئ وان كانا على جنازة وقع فى نفسى ان الميت اوصى لى بشئ من ماله وقدم على يزيد بن حاتم مصر فرآه يسار بعض خدمه فانكب على يده يقبلها فقال مالك فقال رايتك تسار غلامك فعلمت انك تامر لى بشئ قال ما فعلت ولكنى افعل وامر له بصلة ورأى طبقا يعمل فقال لصاحبه اقم حروفه فلعل من يشتريه يحمل لى فيه شيا وقال لى لا لأكثر طلبى امراة ان تحشات عليها شبعت وان اكلت رجل جرادة اتهمت وجعل له جعل على ان يغنى سالم بن عبد الله قال فدخلت عليه فغنيته دعون الهوى ثم ارتمين قلوبنا باسهم اعداء وهن صديق فقال سالم مهلا مهلا فقلت له لا اسكت الا بذاك السندى فقال هو لك واسكت فاخذته وخرجت فقلت غنيته وطرب واعطانى هذا السندى وانما اعطانيه لاسكت واخفى ان لى جعل منهم اطوع من ثواب من قول الشاعر وكنت الدهر لست اطيع انثى فصرت اليوم اطوع من ثواب

الباب السابع عشر فيما جاء من الامثال فى اوله ظا

قولهم الظلم مرتعه وخيم من قول الشاعر البغى يصرع اهله والظلم مرتعه وخيم واصل الظلم وضع الشئ فى غير موضعه قال ابن مقبل هرت الشقاشق ظلامون للجزر وظلمهم انما عرقبتهم اياها وانما حقها النحر والوخيم والوخم الثقيل الموبى وخم وخامة ومنه التخمة واصله وخمه فقلبت الواو تا كما قيل تراث وهو من ورث وتهمه من وهم

قولهم ظهر بحاجته معناه جعلها خلف ظهره ولم يلتفت اليها ويقولون لا تجعل حاجتى بظهر وفى القران الكريم وكان الكافر على ربه ظهيرا اى على اولياء ربه معينا

قولهم اظلم من ... طو حمار يقولون لمن ولي عمره ولم يبق منه الا القليل ما بقي منه الا ظمؤ حمار واقصر الاظماء ظمؤ الحمار لانه يرد في كل يوم مرة

الامثال المضروبة في التناهي

المبالغة الواقع في وايل اصولها الظاء اظلم من حية لانها تجئ الى جحر غيرها وتغلبه وتدخله ومثل ذلك قولهم اظلم من افعى قال الراجز وانت كالافعى التي لا تحتفر وتغتدى شاردة فتحتجر اظلم من وهل ذلك مثل الحية اذا قصد جحرا خلاه له اهله وهو يوامنه لخشونة بدنه اظلم من الذئب واصله ان اعرابيا ربّا ذئبا فلما اشب عقر سخلة له فقال الاعرابي فرست شويهتي وفجعت طفلا ونسوانا وانت لهم ربيب نشأت مع السخال وانت طفل فما ادراك ان اباك ذيب وقال غيره اذا كان الطباع طباع سوء فليس بنافع ادب الاديب وقال الاخر وانت كذئب السوء لست بالف ابا الذئب الا ان يجور ويظلما اظلم من التمساح وقد مر حديثه اظلم من الجلندى قالوا هو المذكور في القران الكريم وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا اظلم من فلحس وقد مر ذكره اظلم من ليل من الظلمة و اظلم ايضا من ليل من الظلم اظمأ من حوت يزعمون انه لا يشرب الماء ابدا وقد ذكرناه ثم يقولون اروى من حوت يعنون انه لا يفارق الماء

الباب الثامن عشر فيما جاء من الامثال في اوله عين

قولهم عند النوى يكذبك الصادق يضرب مثلا للرجل يعرف بالصدق ثم يحتاج الى الكذب واصله ان رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل لتكذيبه فبيت العبد عنده فاطعمه لحم حوار وسقاه لبنا حليبا في سقاء حازر فلما اصبحوا تحملوا وقالوا للعبد الحق باهلك فلما توارى العبد نزلوا فاتى العبد سيده فقال اطعموني لحما لا غثا ولا سمينا وسقوني لبنا لا محضا ولا حقينا وتركتهم ظعنوا فاستقلوا ولم ادر ساروا وابعدوا وحلوا وعند النوى يكذبك الصادق فاخذ مولاه الخطر ومثل هذا حديث الغضبان بن القبعثرى وذكر للحجاج انه لم يكذب قط فاخذه وحبسه ثم دعاه يوما فقال والله لتكذبن اليوم فقال له سمنت يا غضبان فقال القيد والرتعة والخفض والدعة وقلة التعتعة ومن يكن ضيف الامير يسمن قال او تحبني قال او فرق خير من حب قال لاحملنك على الادهم قال مثل الامير من حمل على الادهم والاشقر والكميت قال انه من حديد قال لئن يكون حديدا خير من ان يكون بليدا النوى وجهة القوم يقال نويت اى قصدت والحازر من اللبن الشديد الحموضة والنوى ايضا الدار ومنه قولهم نوت نواة اى قعدت داره والنوى النية والنوى البعد ايضا يذكر ويونث قولهم عيل ما هو عائله قال ابو بكر بن دريد معناه تغلب عليه اموره وغلبته ومنه قيل عيل صبره اى غلب والعول في غير هذا الموضع الجور ومنه قوله سبحانه وتعالى ذلك ادنى ان لا تعولوا والعول الزيادة في قولهم عالت الفريضة عولا والعول مصدر

عال عيالة عولا فاما العيلة فالفقر عال يعيل فهو عايل اذا افتقر وفي القرآن العظيم ووجدك عائلا فاغنى وعال يعيل ايضا اذا تبختر في مشيته قال اوس عيال اصال وعيل ما هو عايله يعجب و مجراه مجرى قولهم قاتله الله ما افصحه وما اشجعه دا اله دعا عليه فدعا على الفعل وقال ابو عبيدة عيل ما عاله معناه اهلك اهلاكه **قولهم** عرفتني نسأها الله يضرب مثلا للرجل يراه الرجل وهو يكره رؤيته اياه ونساها الله اخرها وابعدها قال ابن ربيعة الا ما انسوا فوق الرماح انهم عوائر نبل كالجراد نطيرها معناه اذا تباعدوا ويقال قعد منتسيا اي متباعدا وقولهم نساها الله دعا عليها وليس كقولهم نسأ الله في اجلك وانسأ الله اجلك وزعموا ان المثل لبيهس وكان يلقب نعامة لطول رجليه فرأته امرأة ليلا في موضع لم يشته بيهس ان يعرف فيه فقالت نعامة فقال بيهس عرفتني نسأها الله وقيل اصله ان رجلا في الجاهلية كانت له فرس تعجبه وقد ألفته وألفها فبعثه قومه طليعة فمر بروضة فاعجبته فنزل وخلع لجامها وخلاها فاطلع عليه العدو وطلبوا الفرس فسبقتهم ولم يقدروا عليها فتعجبوا من جودتها فقالوا ادعها حتى نأخذها وانت آمن فدعا بها فقال عرفتني نساها الله واذا كان اصل المثل هذا فهو يعالها اي اخر الله اجلها **قولهم** عير بجير بجرة نسي بجير خبره يضرب مثلا للرجل يعير صاحبه بما هو فيه وبجير تصغير ابجر من جاء والابجر الذي نتا بطنه وقد بجر بجرا وبجرة لقب لرجل فعل بجير بجره هذا ينتو بطنه فقيل له ذلك ومنه اخذ الليثي قوله لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم معناه لا تجمع بينهما و قال عمر رضي الله عنه كفى بك عيبا ان يبدو لك من اخيك ما يغبا عليك من نفسك او تؤذي جليسا بما فيك مثله **قولهم** العوان لا تعلم الخمرة يضرب مثلا للعالم بالامر المجرب له والعوان الثيب وقيل العوان بنت الثلثين وقد عونت تعوينا والخمرة مثل الجلسة والركبة اي هي عالمة بالاختمار فلا حاجة الى تعليمه **قولهم** عنز استتيست يضرب مثلا للرجل المهين يصير نبيلا اي كان عنزا فصار تيسا ومثله قول الشاعر اعجبت ان ركب ابن حزم بغلة فركوبه ظهر المنابر اعجب جعل ابن حزم حاجبين لبابه سبحان من جعل ابن حزم يحجب وقول الآخر اتذكر اذ لباسك جلد تيس واذ نعلاك من جلد البعير فسبحان الذي اعطاك ملكا وعلمك الجلوس على السرير **قولهم** عود يقلح وقولهم عود يعلم الغنج يضرب مثلا للمسن يؤدب والقلح صفرة تركب الاسنان يعني انه يحسن ويتقي والتقليح نزع القلح من الاسنان قلحتها اذا نزعت قلحها كما تقول قردتها اذا نزعت القردان عنها والغنج من قولهم غنجت البعير اغنجها غنجا اذا رددت راسه اليك بالزمام لتعطفه والعود الناقة المسنة وقد عودت تعويدا وفي معنى المثل قولهم وتروض عرسك بعدما هرمت ومن العناء رياضة الهرم

قولهم عبد صريخ امه يضرب مثلا للذليل يستعين بمثله والصريخ المغيث والمستغيث جميعا والمستصرخ المستغيث والمصرخ المغيث يقال له صريخ اى مغيث وفى القران المجيد فلا صريخ لهم اى لا مغيث لهم وانما سمى كل واحد من المغيث والمستغيث صريخا لان كل واحد منهما يصرخ بصاحبه هذا بالدعاء وذلك بالاجابة **قولهم** العصا من العصية يضرب مثلا فى تشبيه الرجل بأبيه واصل المثل العصيه من العصا فقلبت الان يراد ان الشى الجليل يكون فى بداه صغيرا كما قيل القرم من الافيل والقرم الفحل من الابل والافيل الصغير منها والجمع الافال واصل المثل ان العصا فرس كان لجذيمة الابرش والعصية امها وقيل ان العصية امها ... سيدا عزيزا يسال سهما فى الجيش وهو فى بيته فيعطاه ثم يسال لبعيره على ما ذكرنا قبل ثم نشأ له ابن يقال له زافر سلك سبيله فى ذلك فقيل له العصى من العصية اى انت من ابيك **قولهم** العقوق ثكل من لم يثكل وذلك ان الوالد اذا فقد بر الولد فكانه قد ثكله **قولهم** العود احمد وهو فى اعجاز ... لا اعرف ايها اسبق فمنها قول الشاعر

فان كان منى ما كرهت فاننى ... اعود بما تهوين والعود احمد

وقال الاخر

حربنا بنى شيبان قدما بفعلهم ... وعدنا بمثل البدء والعود احمد

وقال الاخر

واحسن عمرو فى الذى كان بيننا ... وان عاد بالاحسان فالعود احمد

وقال ابن المعتز

خليلى قد طاب الشراب ... وقد عدت بعد النسك والعود احمد

قولهم عند الصباح يحمد القوم السرى وهو فى شعر الجليح يقول فيه

تسالنى عن بعلها اى فتى ... خب جبان واذا جاع بكى

لا حطب القوم ولا القوم سقى ... ولا ركاب القوم اذا ضاعت بغا

كانه غرارة ملأى حثى ... لما رأى الرمل وقيزان الغضى

بكا وقال هل ترون ما ارى ... اليس للسير الطويل مقتضى

قلت اعرى صاحبى الابلا ... عند الصباح يحمد القوم السرى

وتنقضى عنهم غيابات الكرى

وهو مثل يضرب لما ينال بالمشقة ويوصل اليه بالتعب **قولهم** عودت كندة عادة لها وقولهم عادة السوء شر من المغرم وبعد المصراع الاول اعفر لجاهلها ورو سجالها يقول انك قد عودتها عادة من البر فاصبر ادمها فانك ان نزعتها افسدت ما سلف منها وقد قيل وشديد عادة منتزعة وقالت الاوايل العادة طبع ثان فازالتها كازالته وقريب منه قول الشاعر

ولقد ضربنا فى البلاد ... ... فلم نجد احدا سواك الى المكارم ينسب

فاصبر لعادتنا التى عودتنا ... اولا فارشدنا الى من نذهب

وقالوا السوء شر من المغرم ومعناه انك اذا عودت الرجل الشئ ثم منعته اياه صعب عليه ذلك كما يصعب المغرم **قولهم** عادك بجد اوزج قد مضى الكلام فى هذا المثل فى الباب الاول وغيره **قولهم** عبد ملك عبدا ... يضرب مثلا للشى يملكه من ليس له باهل فيعبث فيه **قولهم** عند جهينة الخبر اليقين يضرب مثلا لمعرفة الخبر والسوال عنه اخبرنا ابو احمد عن ابى بكر بن دريد عن ابى حاتم عن ابى عبيدة

قال كان اصل المثل ان بطنا من قضاعة حلفاً لبني صرمة من بني مرة بن عوف وكانوا نزولا فيهم وكان بطن
من جهينة اخر يقال لهم بنو اخميس بن عامر وهم الحرقة حلفا لبني سهم بن مرة وكانوا نزولا فيهم وكان
في بني صرمة يهودي تاجر من اهل تيما يقال له جفينة بن ابي جمل وكان في بني سهم من مرة يهودي
يقال له عصير بن حتي وكانا تاجرين في الخمر وكان اهل بيت من بني غطفان يقال لهم بنو اجوشن
جيرانا لبني صرمة وكان يتشام بهم ففقد منهم رجل يقال له حصين وكان اخوه يسال عنه الناس
لشرب يوما عند عصير بن حتي فقال عصير يسايل عن حصين كل ركب وعند جفينة الخبر اليقين
فحفظ اخوه ذلك فاتاه من الغد فقال نشدتك بدينك هل تعلم من اخي خبرا فقال لا ثم قال
لعمرك ما ضلت ضلالك بنو اجوشن حصاة بليل القيت وسط جندل فتركه فلما امسى جافقتله وقال
طعنت وقد كاد الظلام يجنني عصير بن حُتّي في جوار بني سهم فقيل لحصين بن الحمام وهو
من بني سهم قد قتل جارك فقال من قتله قيل ابن جوشن جار لبني صرمة قال فان لهم جارا يهوديا
فاقتلوه فاتوا ابن ابي جمل فقتلوه فعمدت بنو صرمة الى ثلاثة نفر من بني خميس بن عامر فقتلوهم فقال الحصين
اقتلوا ثلاثة من جيرانهم السلاميين ففعلوا فقال لهم حصين قتلنا من جيرانكم مثل ما قتلتم من جيراننا
فهم اجيراننا وجيرانكم فليرحلوا عنا فاقتتلوا فاعانت ثعلبة بن سعد بني صرمة على بني سهم وكانت
بنو فزارة مع بني صرمة وذلك يوم دارة موضوع فقال الحصين بن الحمام في ذلك ايا اخوينا من
ابينا وامنا ذروا موليينا من قضاعة يذهبا **قولهم** على هذا دار القمقم اى الى
هذا صار معنى الخبر واصله حيلة كان يعملها العرافون والكهان اذا سرق شئ جاؤا بقمقم واحتالوا
حتى دار وهو ضرب من السحر لا حقيقة له ونحوه قول النبي صلى الله عليه وسلم حولها ندندن **قولهم**
على الخبير بها سقطت يقول انك سالت عن الامر الخبير به والخبير العالم والخبر العلم والخبرة التجربة لئن
العلم يقع معها وفي القران الكريم ولا ينبئك مثل خبير وقوله تعالى فاسال به خبيرا والسقوط ها هنا
بمعنى المصادفة ومثله قولهم سقط العشاء به على سرحان اى صادف به السرحان **قولهم**
عاط بغير انواط يضرب مثلا لادعاء الرجل ما لا يحسنه والعاطي المتناول عطوته اعطوه تناولته به و
نطت الشي بالشئ علقته عليه **قولهم** عش ولا تغتر يضرب مثلا للاحتياط والاخذ بالثقة
في الامور واصله ان رجلا اراد يغير بابله عند الكيل وهي في عشب فتركها ان يعشيها امنه واتكل
على عشب ظن انه يجده في طريقه فقيل له عشها من هذا ولا تغتر بالغايب فلعله يفوتك وجاء رجل
الى ابن عباس فقال كما لا ينفع مع الكفر حسنة فكذا لا يضر مع الايمان ذنب فقال له ابن عباس عش ولا
تغتر اى لا تغتر بهذه الشبهة واعمل فان الايمان قول وعمل ومن امثالهم في الاحتياط قولهم

حفظ ما في الوعاء بالوكا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل والوكا الخيط الذي يشد به راس القربة والجراب **قولهم** عند النطاح يغلب الكبش الاجم يضرب مثلا للرجل يمارس الامور بغير عدة فيخيب والاجم الذي لا قرن له وقد ذكرناه **قولهم** عمك خرجك يقال ذلك للمتكل على غيره واصله ان رجلا اراد السفر مع عمه فقال لاهله اتخذوا لي طعاما واجعلوه في خرج اصيب منه اذا احتجت فقالوا عمك خرجك اي تكل عليه في مطعمك وجمع الخرج خرجة كما يقال دب ودببة واخراج كما تقول قفل واقفال **قولهم** عرض سابري اي عرض ليس بالمحكم والسابري جنس من الثياب رقيق ينسب الى سابور اراد انه يعرض عرضا ضعيفا اليد الرقيق من الثياب ليس كصفيقها في القوة **قولهم** افعل ذلك على ما خيلت اي على ما اردت و اوهمت والتانيث على معنى الخلة والخصلة والمخال واصله في السحاب للمخيل انها ماطرة والمخال السحاب اذا كان كذلك وتخيلت فيه خيرا وغيره توهمته **قولهم** عثرت على الغزل باخرة فلم تدع بنجد قردة يضرب مثلا في التفريط مع الامكان ثم الطلب مع الفوت واصله في المراة تدع الغزل وهي تجد ما تغزله من القطن والكتان حتى اذا فاتها ذلك تتبعت القرد في القمامات فتلتقطه وتغزله والقرد ما تمعط من الابل والغنم من الصوف والوبر والشعر من غير جز الواحدة قردة والخا من اخرة مفتوحة اي اخيرا وبعضهم يرويها باخرة مكسورة الخاء اي بتاخير وهذا مثل قول العامة نعوذ بالله من الكسلان اذا نشط **قولهم** عدوك اذ انت ربع يضرب مثلا للرجل يومر بالاجتهاد في الامر واصله ان رجلا سابق بجمله فقال له عدوك اذ انت ربع اي اعد كما كنت تعدو في شبابك ونحوه قول جرير

تكلفني معيشة آل زيد ومن لي بالمرقق والصناب
وقالت لا تضم كضم زيد وما ضمي وليس معي شبابي

والربع ما ينتج في الربيع وقد ذكرناها كما قالوا في معنى المثل والصحيح ان معناه عد الى ما تعودت قديما **قولهم** عاد في حافرته وقد ذكرناه في الباب العاشر عند قوله رجع في فرواه **قولهم** عادت لعترتها لميس يضرب مثلا لمن يرجع الى خلق كان قد تركه والعتر الاصل ولميس اسم امرأة وقالوا العتر لغة في العطر والعتر ايضا العويد الذي في نصاب المسحاة يعتمد عليه العامل بها ومن ثم سمي اقارب الرجل عترته لانهم معتمده عليه والعتر ايضا ذبيحة كانوا يذبحونها لاصنامهم في الجاهلية و العتر بالفتح ذبحها **قولهم** عرف حميق جمله يضرب مثلا للرجل يانس بالرجل حتى يجترئ عليه وحميق اسم رجل **قولهم** العزيمة حزم والعزم القطع على الامر بعد الروية فيه ولهذا لا يوصف الله عز وجل بالعزم كما لا يوصف بالروية تقول اذا رايت صوابا فلا تتردد ولكن امض عليه فان ذلك هو الحزم قال الشاعر

اذا كنت ذا راي فكن ذا عزيمة فان فساد الراي ان تترددا

ونحو هذا قول زهير وارك تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري **قولهم**
عسى الغوير ابؤسا قال بعضهم يضرب مثلا للرجل يخبر بالشي فيتهم فيه والغوير تصغير غار وقيل
عسى في هذا الموضع تعمل عمل كان والصحيح انه على اضمار اي عسى الغوير ان يكون ابؤسا واصله
ان قوما اخذ رواعد والهم فاستكنوا منه في غار فقال بعضهم عسى الغوير ابؤسا يقول لعل البلا
يجي من قبل الغار فكان كذلك احتال العدو حتى دخل عليهم من وثني كان في قفا الغار فاسرهم
وقال اخرون المثل لعمر بن الخطاب واصله ان رجلا وجد منبوذا فقال له عمر عسى الغوير ابؤسا
اي عسى انك صاحبه فشهد له بالصلاح والستر فقال ربه فيكون والابؤسات والابؤس جمع
باس مثل فليس وافلس وكلب واكلب والصحيح ان عمر تمثل به والمثل قديم **قولهم**
عرض ثوب الملبس يضرب مثلا للرجل يبعد في الانتساب ونحو مثل قولهم اعرضت القرفة وقد
ذكرناه في الباب الاول **قولهم** عصا الجبان اطول وذلك ان الجبان يري طول العصا
ارهب لعدوه وابعد له من اذاه اذا قاومه يضرب مثلا لمن يرهب ويتهدد وليس عنده نكير ولما
كان يوم باليمامة راى خالد بن الوليد اهلها اخرجوا الى المسلمين وقد جردوا سيوفهم قبل
الدنو اليهم فقال لاصحابه ابشروا فان ابراز السلاح قبل اللقا فشل فسمعها مجاعة بن مرارة الحنفي
وكان موثقا عنده فقال كلا ايها الامير ولكنها الهند وانية وهذه غداة بارية فخشوا بحطها فابرزها
للشمس لتلين متونها فلما تدانا القوم قالوا انا نعتذر اليك يا خالد وذكروا مثل كلام مجاعة وقاتلوا
قتالا شديدا لم ير مثله **قولهم** على اهلها دلت براقش يضرب مثلا للرجل يرجع اصاحبه
بافساده وبراقش اسم كلبة نبحت جيشا كانوا قصدوا اهلها فخفي عليهم مكانهم فلما نبحتهم عرفوهم
فعطفوا عليهم فاجتاحوهم فقالت العرب اشأم من براقش طاير يتلون في اليوم الوانا فيقال للرجل
الكثير التلون ابو براقش قال الشاعر ان يغدروا ويفجروا ويبخلوا لم يحفلوا
غدوا عليك مرجلين كانهم لم يفعلوا كأبي براقش كل يوم لونه يتخيل **قولهم**
عير عاره وتده وهو في معنى المثل الاول يقال اهلكه وتده وذهب به والحمار اذا شد حبله في وتد
كان احرى ان يكون محفوظا فاذا هذا العير اضاعه من قبل وتده ولا اعرف ما قصته ويقال ما
ادري اي الجراد عاده اي اهلكه ويضرب مثلا للجاني على نفسه ببعض اهله **قولهم**
عش رجبا تر عجبا يضرب مثلا في تحول الدهر وتقلبه واتيان كل يوم بما يتعجب منه ومثله قولهم
يريك يوم برايه اي يظهر لك ما لم تره قبله وفي عجز بيت كل من عاش يرى ما لم يره وقال طفيل الغنوي
نبئت ان اباشتيم يدعي مهما يعش فالمرء يسمع ورجبا يجوز ان يكون من التراخي وهو البعد اي

عش طويلا ويجوز ان يكون من رخا العيش اى عش فى رخا تتمكن معه من تخير الاخبار وتعرفها
لئن الشقى شغله بنفسه **قولهم** عبد وحُلَى يضرب مثلا للرجل اللئيم يفوض اليه الامر
فيعبث فيه وذكر ان نصيبا مدح بعض الامويين مدحا اعجبه فامر بادخاله بيت المال لياخذ
مايريد فاخذ شيا قليلا فقيل له فى ذلك فقال خشيت ان يصدق فيّ المثل فيقال عبدٌ وحُلى
تصغير حُلْي وهو فى لبنات الرطب ويقولون فى امثالهم عبد ارسل فى سومه وعبد ارسل فى يديه
وذلك اذا وثقت به ففوضت اليه فاساء وافسد وروى وحلى فى يديه والاول رواية المبرد
قولهم عثيثة تقرم جلدا املسا يضرب مثلا للرجل المهين يقع فى الرجل الشريف وتمثل به الاحنف
اخبرنا ابو احمد عن ابن الانبارى عن ثعلب عن ابن الاعرابى انه ذكر الاحنف عند حارثة بن بدر الغدانى
فطعن فيه فاتصل بالاحنف فقال عثيثة تقرم جلدا املسا قال ابو هلال لعثيثة تصغير عثة
وهى دابة صغيرة تقع فى الجلد فتفسده والقرم الجز ومثله قول على بن الجهم بلاء ليس يعدله بلاء
عداوة غير ذى حسب ودين يبيحك منه عرضا لم يصنه ويرتع منك فى عرض مصون **قولهم**
عدا القارص فحزر يضرب مثلا للامر يشتد حتى يبلغ اقصى الشدة وهو مثل قولهم بلغ الحزام الطبيين
والقارص اللبن الذى يحذى اللسان والحازر المتناهى فى الحموضة **قولهم** العير اوقى لدمه
اى انه اشد ابقاءً على نفسه من غيره والعير الحمار الذكر والفرس تقول فى قريب من هذا المعنى
المجنون اعرف بشان نفسه من العاقل يسودن الناس وقريب منه قول الشاعر
وكل امرئ فى شانه ثاقب العقل **قولهم** عركته بجنبى يقال عركت كلامه بجنبى
اذا احتملته واغضيت عنه. قال الشاعر ومظلمة منى بجنبى عركتها ومثله طويت عليه كشحى و
غمضت عليه عينى قال الشاعر ومن لا يغمض عينه عن صديقه وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب
ومن يتتبع جاهدا كل عثرة يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب **قولهم** العبد من لا عبد له يراد ان من
لم يكن له عبد يكفيه اموره امتهن نفسه والمهنة انما تكون للعبد **قولهم** عن ظهرها
تحمل وقرا يضرب مثلا للرجل يسعى فى مصلحة نفسه وفى القران الكريم فالحاملات وقرا والوقر بالفتح
الثقل فى الاذن وفى القران العظيم فى اذانهم وقر **قولهم** العنوق بعد النوق قال الاصمعى
يراد به الامر الصغير بعد العظيم قال ابو هلال والصحيح ان معناه بعد الحال الجليلة صغرا ركم وهو مثل
قولهم الحور بعد الكور وكذلك يقال ابعد النوق العنوق فاذا ارادوا خلاف ذلك قالوا ابعد
العنوق النوق **قولهم** عودى الى مباركك يعنى ارجع الى امرك الاول اخبرنا ابو القسم بن
شيران وابو احمد قالوا حدثنا الجوهرى عن ابى زيد عن رجا بن سلمة عن عبد الرحمن بن عبد الله

عن ابيه قال قال ابو سفين لما بويع عثمان كان هذا الامر في تيم وانّى لتيم هذا الامر ثم صار الى عدي فاتقد وابعد ثم رجعت الابل الى مباركها فاستقر الامر قراره فتلقفوها تلقف الكرة **قولهم** عصبه عصب السلمة قد ذكرناه في الباب الاول **قولهم** العاشية تهيج الآبية والمثل لزيد بن رويم واصله ان سليك بن سلكة خرج للغارة فمر ببيت يزيد بن رويم وهو منفرد عن الحي فدخل من ورائه فتمكن فيه وراح بن يزيد ابله فقال لم يزيد هلا عشيتها ساعة من الليل فقال انها ابت العشا فقال يزيد العاشية تهيج الآبية يعني ان التي تابي منها الرعي اذا رات ما يرعا رعت معه وهو قريب من قولهم تطعم تطعم فنفض يزيد ثوبه في وجها فرجعت الى مرتعها ومضى في اثرها ومعه سليك حتى اذا جلس بحذائها ضربه سليك ضربة ابان بها راسه واطردها وقال

وعاشية رجّ بطان ذعرتها ... بصوت قتيل وسطها يتسيف

كان عليه لون برد محبّر ... اذا ما اتاه صارخ متلهف

وبات بطنون الظنون وصحبتي ... اذا ما علوا انشزا اهلوا واوجفوا

وما نلتها حتى تصعلكت خفية ... وكدت لاسباب المنية اعرف

وحتى رايت الجوع بالصيف ضرني ... اذا قمت يغشاني ظلال فاسدف

قولهم عنية تشفي الجرب يضرب مثلا للرجل يستشفى برايه وعقله والعنية قطران واخلاط تجمع ويهنا بها الابل الجربا فتستشفى بها **قولهم** عقرا حلقا ويروى عقرا حلقا الالف فيهما الف لتانيث وهما اسمان لذاتين وقيل عقرا معناه اصابها عقر في بدنها وحلقا اصابها وجع في حلقها اراد واحلقت حلقا وعقرت عقرا على مذهب الدعا عليهم من قولهم حلقت الرجل اذا اصبت حلقه فاوجعته ويقال عقرا وحلقا عند الامر يتعجب منه وهو على مذهب قولهم قاتله الله ما اعلمه ولعنه الله ما اشجعه **قولهم** عقده بانشوطة اي عقده عقدا غير محكم وذلك ان الانشوطة يسهل حلّها يقال نشطته تنشيطا اذا عقدته بانشوطة وانشطته انشاطا اذا حللته واذا عقدته عقدا محكما قيل اربّ عقده وهو مؤرّب ومنه يقال ستارب غضبه اذا استحكم واشتد **قولهم** عوف تزّنا في البيت هو عوف الاصم تزّنا تضيق عليه قال الشاعر يا رب ابن الحرث بن جبلة زنّا على ابيه ثم قتله الزنا الضيق والحبس وفي الحديث لا يصل احدكم وهو زنا اي مضيق عليه من البول ومن اقتح له ومن حديثه ان جارية من خثعم ابصرت بعكاظ حارثة بن سليط بن الحرث بن يربوع بن حنظلة بن مالك فاعجبها حسنه وهيئته فتلطفت حتى وقع عليها ثم قالت انك اتيتني على طهر ولعلي اعلق منك ولدا فموعدك فصاله فوافا عكاظ بعد ثلاث سنين فوجدها قد ولدت غلاما وكانت امها تلومها فيما اتت به من الزنا فلما راته قالت بمثل حارثة فلتزن الزانية سرًّا

اوعلانية ودفعت الغلام اليه فسماه عوفا فكبر وساد قومه ثم صار بين بنى مالك بن حنظلة وبين بنى يربوع مقاتلة فقالوا ادخلوا عوفا البيت لا يفسد عليكم فظفر بنو امالك فنادى مناد اين عوف فقالت امرأة عوف تزنا فى البيت فسمعها عوف فخرج وضرب خطم فرس الرئيس بالسيف وهو مربوطة فقطع الرسن وجال فى الناس فجعلوا يقولون جُرجوه جرجوه فقال متمم بن نويرة وفى يوم جرجوة حبسنا دماءنا بعقر الصفايا والجواد المربب يقال جهجهت بالسبع وهجهجت به اذا زجرته وقلت هيج هيج قال ذو الرمة يجوا اذا قال حاديها الها هيج فاذا حكوا ضاعفوا فقالوا الهجهج كما يقولون ولولت المراة اذا اكثرت من قولها الويل واما الجهجهة فهى من صياح الابطال فى الحرب يقال جهجهوا فحملوا قولهم علقت معالقها وصر الجندب يضرب مثلا للشى يثبت ويتوكد امره وللرجل يجب حقه ويلزم ذمامه قالوا واصله ان امرأ من العرب خطب الى قوم فتاة لهم وكانت سوداء ذميمة فاجلسوا مكانها امراة جميلة فاعجبته فتزوجها فلما ادخلت عليه راى قبحا ودمامة وسوادا فقال ويلك من انت قالت زوجتك فلانة بنت فلان وقال ما انت بالتى رايت قالت علقت معالقها وضرب الجندب قال الحقى باهلك فانت طالق قولهم عطر وريح عمرو يضرب مثلا فى اجتماع نوعين من المحبوب فى حال لا ينتفع معه بهما واصله فيما روى بعض العلماء ان عمرا ذا الكلب الهذلى كان عشيقا لام جليحة امراة من قيس فاتاها ليلة فنذر به قومها فهرب فاتبعوه حتى رفعت له نار فاتاها فوجد عندها رجلا فساله طعاما فدفع اليه تمرات فقال تمرات تتبعها عبرات من نساخفرات ومضى ودخل غارا فجاء القوم يقصون اثره حتى اتوا الغار فقالوا اخرج الينا قال فلم دخلته اذا فقالوا للغلام لهم ادخل فاقتله وانت حر فقال عمرو للغلام ويحك وما ينفعك ان تعتق بعد ان تموت فدخل فقتله عمرو وقال معى اربعة اسهم كانيا بام جليحة هى لاربعة منكم فقتل منهم اربعة فنقبوا عليه من وراء الغار فقتلوه واتوا بثيابه ام جليحة فوقعت عليها تصرخ وتقول عطر وريح عمرو ثم قالت والله لئن قتلتموه لما وجدتم غاية وافية ولا جبهة جافية ولرب صب عنكم قد اغترشه وثدى قد افترشه ومال قد افترشه وانشأت تقول

كل امرئ بطول العيش مكذوب وكل من غالب الايام مغلوب
وكل حى وان طالت سلامته يوما طريقهم للشر دعبوب
ابلغ هذيلا وابلغ من يبلغها عنى رسولا وبعض القول تكذيب
فان ذا الكلب عمرا خيرهم نسبا ببطن بطنان يعوى حوله الذيب
التارك القرن تحت النقع مجدلا كانه من دم الاجواف مخضوب
والطاعن الطعنة النجلا يتبعها متعنجر من نجيع الجوف اسكوب
والمخرج الكاعب الحسنا مذعنة فى السبى ينفح من اردانها الطيب
تمشى النسور اليه وهى لاهية مشى العذارى عليهن الجلابيب
فان تروا مثل عمرو ما مشت قدم

وما استحنت الا اعطانها النيب **قولهم** عز بفقره يضرب مثلا للرجل يشكو الفقر الى
البخيل وانشدوا في معناه — متى الق مثغورا على سوء ثغره — اضع فوق ما ابقى الرياح مبردا
والمثغور المكسور الثغر هكذا قرأته على ابي احمد ورواه غيره عز فقره بفيه لعله يلهيه يضرب مثلا
للفقير الذي ينفق ما عليه وهو يتمادى في الشر **قولهم** عنز بها كل داء يضرب مثلا للكثير
العيوب **قولهم** علم السيل الدرج يضرب مثلا للذي ياتي الامر على عهد وقد مر في باب
الدال **قولهم** عدرت القردان فما بال الحلم والحلم في هذا صغار القردان واحدها حلمة
وهي في معنى قولهم استنت الفصال حتى القرعى وقد مر فيما تقدم **الامثال المضروبة في**
التناهي والمبالغة الواقع في اوائل اصولها العين اعز من بيض الانوق والانوق الرخمة تبيض في اعالي
الجبال فلا يوصل الى بيضها اعز من الابلق العقوق والعقوق الفرس الحامل والابلق صفة للذكر
ولا يجوز ان يكون حاملا فجعلوا ما لا يكون مثلا في العز والعز ها هنا القلة يقال شيء عزيز اي قليل وهو
كقولك اعز من الفحل الحامل ومثله قولهم وقعوا في سلا جمل والسلا يكون للناقة وزعموا ان رجلا
قال لمعوية — طلب الابلق العقوق فلما — لم يجده اراد بيض الانوق — اعز من الغراب الاعصم
وهذا ايضا لا يكون وذلك ان العصم بياض يكون في مؤخر رجل الوعل والغراب لا يكون كذلك وفي
الحديث ان عائشة رضي الله عنها في النساء كالغراب الاعصم اعز من قنوع مثل مولد قال الشاعر
وكنت اعز عزا من قنوع — يرفع عن مطالبة الملوك — فصرت اذل من معنى دقيق — به فقر الى ذهن جليل
اعز من كليب وائل وقد مضى ذكره اعز من مروان القرظ وهو مروان بن زنباع العبسي كان يحمي
منابت القرظ فلا يجتنبه احد وقيل كان يغزو اليمن وهو منابت القرظ وقد مر هذا على المنذر
بن ماء السماء فقال له ما تقول في عبس قال ربح حديدا ان لاقطعن بي طعنك قال ما تقول في فزارة
قال وادي يحمي ويمنع قال فما تقول في مرة قال لا تحجر بوادي عوف قال فما تقول في اشجع قال ليسوا اباعيك
ولا مجيبيك قال فما تقول في عبد الله بن غطفان قال صقور لا تصيد قال فما تقول في ثعلبة بن
سعد قال اصوات ولا انيس اعز من الزبا وقد مضى ذكرها اعز من حليمة وقد مضى ذكرها اعز من ام
قرفة وهي امراة من بني فزارة وكان تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق في بيتها خمسون سيفا
لخمسين رجلا كلهم لها محرم اعدا من ظليم وهو ذكر النعام وذلك انه اذا عدى مد جناحيه فصار بين
العدو والطيران اعدى من العير من العدوان اعدا من الذيب كذلك من العداوة ومن العدو
اعدا من العقرب من العداء ومن العداوة اعدى من الجرب ومن الثوبا من العدوى اعدى من
الشنفرى من العدو ومن حديثه انه خرج مع تابط شرا وعمرو بن براق فاغاروا على بجيلة فوجدوا

فوجدوالهم رصدا على الماء فقالوا ان قلبك يجب فقال والله ما يجب ولا كان وجابا فورد الشنفرى فتركوه حتى شرب ورجع وذهب بن براق وشرب فقال تابط شرا للشنفرى اذا وردت فانهم ياسرونى فاهرب وكن فى اصل ذلك القرن فاذا سمعتنى اقول خذوا فتعال فاطلقنى وقال لابن براق انى امرك ان تستاسر للقوم فلا تنأ عنهم ولا تمكن من نفسك ثم ورد فشدوا عليه فاخذوه فقال لهم ملكم ان تبا فى العداء ويستاسر لكم بن براق قالوا انعم قال يا ابن براق تعرف ما بيننا وبين اهلك فاستاسر ياسرونا فى العدا وقال لا والله حتى اروض نفسى شوطا او شوطين فجعل يستن بحرا الليل ويرجع حتى اذا راوه قد اعيا ابتعوه ونادى تابط شرا خذوا خذوا فخالف الشنفرى الى تابط شرا فقطع وثاقه فقام وقال معشر بجيلة والله لا اعدون عدوا ينسيكم عدو بن براق ثم احضر وقال ـــــ ليلة صاحوا واغروا بى سراعهم بالعيكتين لدا معد بن براق كانما حثحثوا حصا قوادمه او ام خشف بذى شث وطباق لا شئ اسرع منى غير ذى عذر او ذى جناح بجنب الريد خفاق اعدى من السليك من العدو ومن حديثه ان جيشا ارادوا قومه فارسلوا فارسين طليعة فلقيا سليكا فتماحياه فعدا يومه وليلته حتى اتى قومه ولم يقدروا عليه فانذرهم فاكذبوه لبعد الغاية فقال ـــــ يكذبنى العمران عمرو بن جندب وعمرو بن سعد والمكذب اكذب ثكلتكما ان لم اكن قد رايتها كراديس يهديها الى الحى موكب فوارس فيها الجوفزان وحوله كتايب من بكر متى يدع يركبوا وجاؤا حتى اغاروا اعق من ضب يريدون من ضبة فاسقطوا الهاء لكثرة الاستعمال وعقوقها لانها تاكل اولادها وذلك انها اذا باضت حرست بيضها وقاتلت كل من ارادها من حية وورل فاذا خرجت اولادها وتحركت ظنتها اشيا يريد بيضها فوثبت عليها فقتلتها فلا ينجو منها الا الشريد اعق من ذئبة لانها تكون مع الذيب يتعرضان بالانسان فاذا ادمى الانسان واحد منهما وثب الآخر عليه وترك الانسان لما به من شهوة الدم وانشدوا فتى ليس لابن العم كالذيب ان راى بصاحبه يوما دما فهو اكله وقال ـــــ الاخر وكنت كذيب السوء لما راى دما بصاحبه يوما احال على الدم ولهذا يقال الأم من الذيب ويقولون اكرم من الاسد لانه يتها فاذا شبع عايمر به اعطش من ثعالة قيل هو الثعلب وقيل بل هو رجل من بنى مجاشع خرج هو ونجيح بن عبد الله بن مجاشع فى غزاة فعطشا ولم يجدا ماء فلقم كل واحد منهما فيشلة صاحبه وشرب بوله فتضاعف العطش عليهما فماتا فقال جرير ما كان ينكر فى غرى مجاشع اكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل اعطش من البقاقر وهى الضفدع لانها اذا فارقت الماء ماتت اعطش من حوت من قول رؤبة كالحوت لا يرويه شئ يلهمه يظل عطشان وفى البحر فمه وقد مر اعطش من النمل لانه يكون فى القفر لا يرى الماء ابدا اعذب من ماء البارق وهو السحاب الذى يبرق والغادية السحابة التى تاتى بالغداة وماء المفاصل قد مر

مر ذكره وما الحشرج الما الذى يخرج على الحصى اعرض من الدهنا وهى ارض معروفة تقصر ومد اعجل
من نعجة فى حوض لانها اذا رات الما لم تنثن بزجر حتى ترده اعجل من مجل اسعد وقد مر ذكره اعبث من
قرد لانه اذا راى انسانا يعمل شيا عمل مثله اعيث من جعار وهى الضبع وذلك انها اذا وقعت فى الغنم اكثرت
الافساد والعيث الفساد وجعار بالكسر معدول من الجعر مثل قطام وحذام اعيا من باقل من العى خلاف
البيان وكان رجلا من اياد اشترى ظبيا باحدى عشر درهما فسيل عن ذلك فمد يديه وادلع لسانه فشرد
الظبى فقال حميد بن ثور اتانا ولما يعد سحبان وايل بيانا وعلما بالذى هو قايل فما زال عنه
اللقم حتى كانه من العى لما ان تكلم باقل اعيا من يد فى رحم لين صاحبها يتوقا ان تصيبه
شيا اعرى من الايم وهى الحية اعطى من عقرب يعنى انها تضرب كلما مرت عليه اعقد من ذنب الضب
لان فيه عقدا كثيرة اعرب وايا من حاقن وهو ممسك البول والضارب ممسك الغايط ومنه قيل ضرب
الصبى ليدمن اعمر من فراشة قالوا يعيش سبع مايه سنه اعمر من ضب قالوا يعيش الحسل مايه سنه ثم
يسقط سنه فحينئذ يسمى ضبا وهذا من قول الاكاذيب اعمر من حية لانها لاتموت حتى تقتل زعموا انها
تكبر ثم تصغر فلاتزال كذلك حتى تصاب وانشدوا داهية قد صغرت من الكبر ويروون قول الاخر
امالك عمر انما انت حية متى هى لم تقتل تعش اخر الدهر والفرس تقول العير يعيش ماتين والنسر ثلثمايه والحية
لاتموت الا قتلا اعمر من نسر قالت العرب يعيش خمسمايه سنه وقد مضى ذكر ذلك قبل اعمر من معاذ
وهو معاذ بن مسلم صحب بنى مروان وقد مر ذكره هو اعرف بمنبت القضيض والقضيض نبت يأمن
منابت الكماة اى هو عالم بموضع حاجته هو اعلم من اين كل لحم الكتف زعم الاصمعى انه يقال للضعيف
الراى انه لايحسن ياكل لحم الكتف اعجز من هلباجه وهو النووم الكسلان وقيل الثقيل الجافى اعجز ممن قتله
الدخان وقيل اى فتى قتله الدخان واصله ان رجلا كان يطبخ قدرا فغشيه الدخان فلم ينج حتى مات
فبكته باكية وقالت اى فتى قتله الدخان فقال لها قايل لوكان ذا حيلة تحول اى طلب الحيلة لنفسه
ويجوز ان يكون تحول انتقل اعجب من ام ماطل سمعت عمى ابى يقول لبعض اصحابه انك لاعجب من ام
ماطل فقلت له ما قصة ام ماطل فقال عابت عثمان عليه السلام فى شئ فقال له عليه السلام ليس لك
عندى الا الحسن الجميل وما جوابك الا الخشن الثقيل فقال له عثمان ان مثلك مثل ام ماطل تركت
زوجها فقتلت نفسها اعظم فى نفسه من مزيقيا وهو مزيقيا بن عمرو ملك من ملوك العرب كان
يلبس كل يوم حلة ثم يمزقها فسمى مزيقيا

الباب التاسع عشر فيما جاء من الامثال فى اوله غين

قولهم غلبت جلتها حواشيها يضرب مثلا للقوم يصير عزيزهم ذليلا والجلة المسان
من الابل والحواشى صغارها ورذالها قال الشاعر فى معناه اذا كان الزمان زمان عكل وتيم

فالسلام على الزمان زمانٌ صار فيه العز ذلًّا وصار الزجّ قدام السنان **قولهم** الغمرات ثم ينجلين الغمرات الشدايد يقول اصبر فى الشدايد فانها تنجلى وتذهب ويبقى حسن اثرك فى الصبر عليها وهو من قول الراجز الغمرات ثم ينجلين عنا وينزلن باخرين شدايد يتبعهن لين ونحوه قول الآخر خفض الجاش واصبرنّ فالرزايا اذا توالت تولت وهذا قول النبى صلى الله عليه وسلم اشتدى ازمة تنفرجى والازمة الضيق والشدة واصله من العض سنة ازوم عضوض و قال الشاعر فى المعنى الاول لاتياسن من انفراج شديدة قد تنجلى الغمرات وهى شدايد **قولهم** غثك خيرٌ من سمين غيرك يضرب مثلا للقناعة بالقليل من حظك يقول وانك اذا قنعت به كان خيرا لك من كثير غيرك يطمح اليه طرفك فتذل وتهون وتتعب وتنصب ومن امثالهم فى القناعة قول المراربن منقذ وان قراب البطن يكفيك ملاؤه ويكفيك سوآة الامور اجتنابها ومثل المثل قول بعضهم لعمرك ما مال الفتى بذخيرةٍ ولكنّ اخوان الصفا الذخاير قليلك جدى من كثير معاشر عليك اذا ما حالفتك المفاقر **قولهم** غادر وهيًا لا يرقع يضرب مثلا للجناية التى لا حيلة فيها اى فتق فتقا لا يجز رتقه والوهى الخرق وقد ذكرناه وغادر واغدر ترك **قولهم** غرثان فاربكوا له يضرب مثلا للرجل تكلمه وله شان يشغله عنك والغرثان الجايع والغرث الجوع و اصله ان رجلا قدم من سفر وهو جايع فقيل له ليهنك الفارس وكان قد ولد له غلام فقال ما اصنع به اكله ام اشربه فقالت امرأته غرثان فاربكوا له اى خلطوا له طعاما والربك الخلط والربيكة ضرب من اطعمتهم فلما اكل قال كيف الطلا وامه والطلا ولد الظبية فاستعاره لولده **قولهم** غشمشم يغشى الشجر يضرب مثلا للرجل يركب راسه ولا يتقى شيا والغشمشم الكثير الغشم ولاجل هذا وصف به الاسد ويقولون الدهر غشوم لانه يفسد ما يصلح ويأتى على كل شئ **قولهم** الغيث مصلح ما حبل هكذا رواه الاصمعى ويقال ذلك لمن يكون فيه من الصلاح اكثر مما يكون فيه من الفساد ويراد ان الغيث يهدم ويفسد ويضر ثم يعفى على ذلك ما يجئ من البركة والخصب والتخييل الافساد ورثاه غيره عاد غيث على ما افسده ونحوه قول الشاعر اخ لى كايام الحيوة وداده تلون الوانا على خطوبها اذا عبت منه خلةً فهجرته تعرض منه خلةٌ لا اعيبها **قولهم** الغنى طويل الذيل مياس يراد به ان المال يظهر ولا يخفى وكذلك الفقر لا يكاد المرء يخفيه والمياس الميال ماس فى مشيته اذا تمايل **قولهم** غلّ قملٍ يضرب مثلا لكل ما يبتلى به الانسان ويلقى منه شدة واصله انهم كانوا يغلون الاسير بالقد فكان يقمل عند طول العهد فيلقى الاسير منه جهدا **قولهم** غل يدا مطلقها يضرب مثلا للرجل ينعم على صاحبه نعمة يرتهنه بها

الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في اوايل

اصولها الغين اغرّ من الدبا والدبّا القرع واصله ان رجلا راه مطبوخا فحسبه شحما اغرّ من سراب معروف وقيل كالسراب يغر من رآه ويخلف من رجاه اغرّ من الاماني معروف اغر من ظبي مقمر ليس صيد الظبي في القمر اسرع لانه يعشى فيها وقيل لان الخشف يغير بالقمر يظنها نهارًا فلا يحترز فيها كله السباع اغوى من غوغا الجراد والغوغا الجراد نفسه اذا ماج بعضه في بعض قبل ان يطير فهي تسقط في الغدران والآبار فيهلك وذلك غوها اغزل من عنكبوت ومن سرفة من الغزل معروف فاغزل من فرعل من الغزل ولا اعرف ما غزل الفرعل وهو ولد الضبع اغدر من غدير قيل سمي الغدير غديرا لانه يغدر بصاحبه اى يجف بعد قليل وينضب ماؤه اغدر من كناة الغدر وهم بنو سعد بن تميم وكانوا يسمون الغدر كيسا وقال النمر بن تولب اذا كنت من سعد وامك منهم غريبا فلا يغررك خالك من سعد اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنا من شبابهم المرد اغدر من قيس بن عاصم وذلك ان بعض التجار جاوره فاخذ متاعه وشرب خمره وجعل يقول وتاجر فاجر جاء الاله به كانّ لحيته اذناب اجمال وجبى صدقة بني منقر للنبي صلّى الله عليه وسلّم ثم بلغه موته فقسمها في قومه وقال الا ابلغا عني قريشا رسالة اذا ما اتتهم مذهبات الودايع حبوت بما صدقت في العام منقرا وآيست منها كل اطلس طامع اغدر من عتيبة بن الحرث وذلك ان انيس بن مرة بن مرداس السلمي نزل به في صرم من بني سليم فاخذ اموالها وربط رجالها حتى افتدوا اغلا فداء من حاجب بن زرارة ومن بسطام بن قيس وكان فدا كل واحد منهما اربعماية بعير اغلم من سجاح وذلك انها جائت مسيلمة لتناظره في النبوة فزوجته نفسها بغير مهر والغلمة شهوة النكاح في الانسان والضبعة في الناقة والجنا في النعجة والحرام في الماعز والوداق في ذوات الحافر اغلم من تيس بني حمار قالوا انه سقط سبعين عنزا بعد ما فريت اوداجه فقطو سفد سوا اغلم من ضيون وهو السنور

الباب العشرون فيما جاء من الامثال في اوله فاء

قولهم فاها لفيك معناه لك الخيبة واصله انه يريد لفيك الارض فاضمر كما قال الله ما ترك على ظهرها من دابة قال الشاعر فقلت له فاها لفيك فانها قلوص امرء قاريك ما انت حاذره قاريك من القرى ويريد انها مركب سوء تلقى منه ما تحذره ولم يكن ثم قلوص لكنه كقولهم جاؤا على بكرة ابيهم ونحوه قولهم فخر صريعا لليدين وللفم ومعناه كبه الله عز وجل لليدين وللفم ويقولون خر للمنخرين قولهم الفحل يحمي شوله معقولا يضرب مثلا للغيران الدافع عن حريمه ومعناه ان الحر يحمي عن حريمه على علات تمنعه والمعقول المشدود في العقال والشول الابل التي شالت لبانها اى شلت يقال شال الشي اذا ارتفع واشلته اذا رفعته قولهم

فتى ولا كمالك يضرب مثلا للرجلين ذوي حال تفضل الا ان احدهما افضل وهو كقولهم ماء ولا
كصدّا والمثل لاكثم بن صيفي ومالك هو مالك بن نويرة اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر عن ابي عمرو
بن خلاد عن محمد بن حرب قال كان من امر رباح بن ربيعة ذي ذرارج التميمي انه اخذ عبدا يقال
له المجر وامة يقال لها الصعبا وابلا لابن اخ لاكثم بن صيفي فبعث اليه مالك بن نويرة وهو
ختن رباح على ابنته فع اليه ما كان اخذ من ذلك فبعث اكثم اليه المكتنف بن المسيح فلما
توجه من عنده قيل له انطلق فان مالكا ياتيكم بالابل والعبد والامة فبلغ اكثم فقال فتى ولا كمالك
فلما قدم عليه مالك قال صرح الامر عن محضه فلما دفع اليه مال ابن اخيه قال قصر فلما اقصر هذا
خبر ان كان له اثر وفي الجريرة بشرك العشيرة ورب قول انفذ من صول والحر حر وان مسه الضر
واذا فزع الفواد ذهب الرقاد هل يهلكني فقد ما لا يعود واعوذ بالله ان يرميني امرؤ بدائه
رب كلام ليس فيه اكتتام حافظ على الصديق ولو في الحريق ليس من العدل سرعة العذل لين يسير
لقوم العسير اذا ورق النصيحة فتأهب للظنة متى تعالج مال غيرك يسام غثك خير من سمين
غيرك لا تنطح جمازات قرن قد يبلغ الخضم بالقضم قد صدع الفراق بين الرفاق استاغوا اخاكم
فان مع اليوم غدا قد غلب عليك من دعا اليك الحر وفاي صبور لا تطمع في كل ما تسمع

قولهم في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار يضرب مثلا في تفضيل الرجال بعضهم
على بعض اي لكل واحد من هؤلاء فضل الا ان فلانا افضل يقال امجدت الدابة اذا علفتها اذا اكثرت
منه والمرخ والعفار شجرتان تكثر نارهما يقال انهما اخذتا النار فاكثرا وقال العمري يضرب مثلا
لمن شكر الاشيا فاذا راى ما يعرفه اقر به **قولهم** في وجه المال تعرف امرته قال الاصمعي
انك تعرف خبره وخيرا ان كان عنده وهو من قولهم امر الشيء اذا كثر وهو امر على مثال حذر
اي كثير والمال ها هنا الماشية وهو كقولهم كم ظاهر دل على باطن **قولهم** الفرار
بقراب اكيس قيل المثل لجابر بن عمرو المازني وكان يسير في طريق ومعه اوفا بن مطر وشهاب بن
قيس فراى اثر رجلين معهما فرسان وبعيران وكان قايفا فقال ارى اثار رجلين شديد كلبهما
عزيز سلبهما الا ان الفرار بقراب اكيس ثم مضى وذهب اوفا وشهاب في اثر الرجلين وكان على
اوفا يمين ان لا يرمي باكثر من سهمين ولا يستجيره رجل الا اجاره ولا يعيره رجلا حتى يوديه فمرا
بالرجلين وهما في ظل شجرة واذا هما من بني اسد بن فقعس فقال اوفا لاحدهما استمسك فانك
معدو بك فقال الاسدي ثمانيه وباسد مثلك يجد بالمصاع مثل وجدك فقال اوفا ارم باشها
فان يده في عمه فقال الاسدي لا تحسبن ان يدي في عمه في قعر حجي يستثير جمه

اسمها بحزقة او ثمد   والجمع ضرب من الرواضين   والثمد طبق يعمل من اغصان الشجر تاكل
عليه الاعراب فقال اوفا   ليس لمخلوق على امد   انا الذى وصى نبيكم الله   دع الرما واقترب هلمه
فرمى الاسدى وفا فجرحه ورمى شهاب الاسدى فصرعه فقال الاخر جوار يا اوفا فقال على مه
فقال على احد الفرسين واحد البعيرين وعلى ان نداوى صاحبنا فايهما مات قتلنا به صاحبه
فتوافقا على ذلك وانطلقا وهما جريحان فنزلا على وسل نخيلة فعوفيا فقال اوفا يذكره فرار جابر
فمن مبلغ خلتى جابرا   بان خليلك لم يقتل   فليت سنانك صنارة   وليت قناتك من مغزل
ومعنى المثل ان فرارنا ونحن قراب من السلامة اكيس من ان نتورط فى المكروه بثباتنا وقراب وقريب
سواكما تقول جميل وجمال وكريم وكرام   **قولهم** فى راس فلان حطة اى فى نفسه حاجة
يرومها وله امر يطلبه والجمع حطط والعامة تقول خطة وربما قالوا خيط وليس ذلك بشىء والحطة
الخصلة ويقال هذه حطة خسف وحطة صدق وحطة سوء يعنى الخصلة   **قولهم**
فتل فى الذروة والغارب يقال ذلك للرجل لايزال يخدع صاحبه حتى يظفر به وفى هذا
المعنى قولهم فلان يقرد فلانا اى يجئ الرجل بالخطام الى البعير الصعب وقد ستره منه لئلا يمتنع
فياخذ فى انتزاع قردانه حتى يانس به فاذا تمكن منه رمى بالخطام فى عنقه قال الحطيئة
وربك ما قراد بنى كليب   اذا نزع القراد بمستطاع   اى لايخدعون ويقولون فلم خلقت لذا لم تخدع
الرجال يعنى لحيلة وذروة البعير اعلاه وكذلك ذروة كل شئ والغارب مقدم السنام **قولهم**
فرق ما بين معد تحاب يراد بذلك ان القوم اذا فرق بينهم تحابوا ومن ههنا اخذ زهير قوله
وفى طول المعاشرة التقالى   وفارق رجل امراته فقيل له فارقتها بعد صحبة ثلاثين سنة قال
ليس لها عندى ذنب اعظم من صحبتها هذه المدة   **قولهم** فى راسه نعرة يضرب مثلا
للرجل الطامح الراس لا يستقر واصل النعرة ذباب ازرق يعض واكثر ما يكون فى الحمير والخيل والجمع
نعر فاتق من عضل النعر قال   امرؤ القيس   فظل يرنخ فى عيطل   كما يستدير الحمار النعر
ويقولون ثنا نفه حين وانترى فيه كبر وجبرية وانفه فى سلوب قال   الشاعر
انوفهم منخر فى اسلوب   وشعر الاستاه فى الجبوب   **قولهم** فى بطن رهمان زاده يراد به
الرجل يكون اداته ومتاعه معه فحيث يبداه موفور الا يحتاج الى معين ورهمان اسم كلب فيما
يحسب   **قولهم** خر البغى يجداح ربتها وهو من قول الشاعر   خر البغى بجداح ربتها
اذا ما الناس شلوا   والبغى الامة والجمع البغايا والبغى فى غير هذا الموضع المراة الفاجرة يضرب
مثلا للرجل يفخر بشئ غيره خير منه والجداح مركب من مراكب النساء الهودج قال الشاعر

فتى ولا كمالك يضرب مثلا للرجلين ذوي لفضل الا ان احدهما افضل وهو كقولهم ماء ولا
كصدّا والمثل لاكثم بن صيفي ومالك هو مالك بن نويرة اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر عن ابي عمرو
بن خلاد عن محمد بن حرب قال كان من امر رياح بن ربيعه ذي نرابيح التميمي انه اخذ عبدا يقال
له المجر وامة يقال لها الصعبا وابلا لابن اخ لاكثم بن صيفي فبعث اليه مالك بن نويرة وهو
هتن رياح على بنته فع اليه ما كان اخذ من ذلك فبعث اكثم اليه المكتنف بن المسيح فلما
توجه من عنده قيل له انطلق فان مالكا ياتيكم بالابل والعبد والامة فبلغ اكثم فقال فتى ولا كمالك
فلما قدم عليه مالك قال صرح الامر عن محضه فلما دفع اليه مال ابن اخيه قال قصر فلما اقصر هذا
خبر ان كان له اثر وفي الجريره بشرك العشيره ورب قول انفذ من صول والحر حر وان مسه الضر
واذا فزع الفواد ذهب الرقاد هل يهلكني فقد ما لا يعود واعوذ بالله ان يرميني امرؤ بدائه
رب كلام ليس فيه اكتتام حافظ على الصديق ولو في الحريق ليس من العدل سرعة العذل ليس بيسير
تقويم العسير اذا رزقك النصيحة فتأهب للظنة متى تعالج مال غيرك يسام غثك خير من سمين
غيرك لا تنطح جمّا ذات قرن قد يبلغ الخضم بالقضم قد صدع الفراق بين الرفاق استانوا فان كم
فان مع اليوم غدا قد غلب عليك من دعا اليك الحر عزوف اي صبور لا تطمع في كل ما تسمع
قولهم في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار يضرب مثلا في تفضيل الرجال بعضهم
على بعض اي لكل واحد من هؤلا فضل الا ان فلانا افضل يقال امجدت الدابه علفا اذا اكثرت
منه والمرخ والعفار شجرتان تكثر نارهما يقال انهما اخذا النار فاكثرا وقال العمري يضرب مثلا
لمن شكر الاشيا فاذا راى ما يعرفا قربه **قولهم** في وجه المال تعرف مرته قال الاصمعي
انك تعرف خبره وخيره ان كان عنده وهو من قولهم امرأ الشيء اذا كثر وهو امر على مثال حذر
اي كثير والمال ها هنا الماشية وهو كقولهم كم ظاهر دل على باطن **قولهم** الفرار
بقراب اكيس قيل المثل لجابر بن عمرو المازني وكان يسير في طريق ومعه وفا بن مطر وشهاب بن
قيس فراى اثر رجلين معهما فرسان وبعيران وكان قايفا فقال ارى اثار رجلين شديد كلبهما
عزيز سلبهما الان الفرار بقراب اكيس ثم مضى وذهب وفا وشهاب في اثر الرجلين وكان على
وفا يمين ان لا يرمي باكثر من سهمين ولا يستجيره رجل الا اجاره ولا يعيره رجلا حتى يوديه فمرا
بالرجلين وهما في ظل شجرة واذا هما من بني اسد بن فقعس فقال وفا لاحدهما استمسك فانك
معدو بك فقال الاسدي انما يعدو باسد مثلك يجد بالمصاع مثل وجدك فقال وفا ارم يا شها
فان يده في حمة فقال الاسدي لا تحسبن ان يدي في حمة في قعر بحي يستثير جمه

اسمها بخرقة او ثمرة والجمة ضرب من الرواضين والثمة طبق يعمل من اغصان الشجر تاكل
عليه الاعراب فقال اوفا ليس لمخلوق علي أمة انا الذي وضعت نكر امة دع الرماوا اقترب هلمة
فرمي الاسدي وفا فجرحه ورمي شهاب الاسدي فصرعه فقال الاخر جوار يا اوفا فقال على مه
فقال على احد الفرسين واحد البعيرين وعلى ان نداوي صاحبينا فايهما مات قتلنا به صاحبه
فتوافقا على ذلك وانطلقا وهاجريان فنزلا على وسل نخيلة فعوفيا فقال اوفا يذكره فراجابر
فمن مبلغ خلتي جابرا بان خليلك لم يقتل فليت سنانك صنارة وليت قناتك من مغزل
ومعنى المثل ان فرارنا ونحن قراب من السلامة اكيس من ان نتورط في المكروه بثباتنا وقراب وقريب
سواء كما تقول جميل وجمال وكريم وكرام **قولهم** في راس فلان حطة اى في نفسه حاجة
يرومها وله امر يطلبه والجمع حطط والعامة تقول خطة وربما قالوا اخيط وليس ذلك بشي والحطة
الخصلة ويقال هذه حطة خسف وحطة صدق وحطة سوء يعني الخصلة **قولهم**
فتل في الذروة والغارب يقال ذلك للرجل لا يزال يخدع صاحبه حتى يظفر به وفي هذا
المعنى قولهم فلان يقرد فلانا اى يجي الرجل بالخطام الى البعير الصعب وقد ستره منه لئلا يمتنع
فياخذ في انتزاع قردانه حتى يانس به فاذا تمكن منه رمى بالخطام في عنقه قال الحطيئة
وربك ما قراد بني كليب اذا نزع القراد بمستطاع اى لا يخدعون ويقولون فلم خلقت لذا الرماح
الرجال يعني بحيلة وذروة البعير اعلاه وكذلك ذروة كل شئ والغارب مقدم السنام **قولهم**
فرق ما بين معد تحاب يراد بذلك ان القوم اذا فرق بينهم تحابوا ومن هاهنا اخذ زهير قوله
وفي طول المعاشرة التقالي وفارق رجل امراته فقيل له فارقتها بعد صحبة ثلاثين سنة قال
ليس لها عندي ذنب اعظم من صحبتها هذه المدة **قولهم** في راسه نعرة يضرب مثلا
للرجل الطامح الراس لا يستقر واصل النعرة ذباب ازرق يعض واكثر ما يكون في الحمير والخيل والجمع
نعر فلق من عض النعر قال امرؤ القيس فظل يرنح في غيطل كما يستدير الحمار النعر
ويقولون في انفه خنزوانة اى فيه كبر وجبرية وانفه في اسلوب قال الشاعر
انوفهم منفخ في اسلوب وشعر الاستاه في الجبوب **قولهم** في بطن زهمان زاده يراد به
الرجل يكون اداته ومتاعه معه فحيث يجده موفورا لا يحتاج الى معين وزهمان اسم كلب فيما
يحسب **قولهم** فخر البغي بحدج ربتها وهو من قول الشاعر فخر البغي بحدج ربتها
اذا ما الناس شلوا والبغي الامة والجمع البغايا والبغيّ في غير هذا الموضع المراة الفاجرة يضرب
مثلا للرجل يفخر بشئ غيره خير منه والحدج مركب من مراكب النساء نحو الهودج قال الشاعر

والك والفخار بام عمرو كمن باها بثوب مستعار كذات الجدح تبهج ان تراه وتمشي وتسير على جار
وهو جدح وجداحة والجمع جدوح وجداجح **قولهم** فاه الى فيّ يقال كلمني فاه الى في
اى من فيه الى فيّ فلما نزع من نصب ويذكر الفم ههنا تاكيدا كقوله عز وجل يقولون بافواههم
فاما قولهم رايته بعيني فانما ذكرت العين لئن الروية تكون بمعنى العلم ومنه قيل للراى راى قولهم
في بيته يوتى الحكم قد ذكرنا اصله في الباب السادس ونظمه شاعر فقال لما لقيت معدّا الفيته كالمحدث
فطلبت منه ذريرة تشفي السقيم من السقم فاتى علي وقال في بيته يوتى الحكم واخذه آخر فقال
قلت زورة بنّي فقالت عاتبا انا والله اذا قاضي مني اذ يصلي وعليهم رينهم انت تهواني واتيك انا
قولهم فالج بن خلاوة يقال انا من هذا الامر فالج بن خلاوة اى بريّ منه فالج من قولهم
فلج الرجل على خصمه وبن خلاوة اي قد تخليت منه ويقال انا بن خلا من كذا وبراء اى بمعزل منه
وفي القران الكريم انني براء مما تعبدون وابراء جمع بري وربما قالوا ابرآء **قولهم**
الغايات لا يستدرك مثل يحدث واصله قول الشاعر ندمت على سبّي العشيرة بعد ما مضى
واستتبت للرواة مذاهبه فاصبحت لا اسطيع رد ما مضى كما لا يرد الدر في الضرع حالبه
قولهم فرخان في نقاب يضرب مثلا في الشيئين يشتبهان والنقاب اللون قال
الاصمعي نقاب المراة لانه يستر لونها فيه وقيل فلان ميمون النقيبة اى الطليعة ماخوذ من
النقاب وهو اللون وقيل ميمون النقيبة اى المختبر وقيل النقيبة هنا النفس **الامثال المعروفة**
في التناهي والمبالغة الواقع في اوائل اصولها الفاء افسد من الجراد لانه يجرد الشجر والنبات ولهذا
سمي جرادا وقال طي لبنيه انكم نزلتم منزلا لا تخرجون منه ولا يدخل عليكم فيه فارعوا مرعا الضب لا مور
ابصر جحره وعرف قدره ولا تكونوا كالجراد رعا وادبا واثقف وادبا اكل ما وجده واكله ما وجد اثقف
وادبا اى ثقف بيضه فيه افسد من ارضة وربما قالوا من ارضة بالجبلي وهم من الانصار افسد
من السوس افسد من الضبع يقال اكلتنا الضبع وقيل معنى ذلك انهم اجدبوا حتى ضعفوا عن
الامتناع من الضباع فهي تفسد فيهم وانشدوا ابا خراشة اما كنت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع
اى ليسوا بصغار يعبث فيهم الضبع وقيل اذا اجتمع الذيب والضبع في الغنم سلمت الغنم افسد من
بيضة البلد وهي بيضة تتركها النعامة في الفلاة فلا ترجع اليها فتفسد افسا من ظربان دابة سلاحها
الفسو تقصد جحر الضب وفيه حسوله وبيضه فتفسو فيه فيخرج الضب مغشيا عليه فتاكله وتاكل
حسوله وبيضه والضبا مما يخدع في جحره حذرا من الظربان يطلبه فيقولون اخدع من ضب و
اندس من ظربان والظربان يتوسط الهجمة من الابل فيفسو فتتفرق كتفرقها من مبرك فيه قردان فلا

يروها الراعي الا بجهد فالغربان في قسوة كالحبارى في ذرقها وقالوا للرجلين يتفاحشان انهما يتجاذبان جلد الضربان وانهما ليتماسان ضرابا نا افنسا من خنفسا معروف افسا من نمس وهي دويبة فاسية ايضا وقيل هي ذكر الخنافس والنمس ايضا سبع من اخبث السباع اخثر من كلب لا انه يهر على الناس قال الشاعر خالق الناس باخلاقهم ولا تكن كلبا عليهم يهر افزع من يد تفت اليرمع واليرمع الحجارة الرخوة وذلك ان الفازع والمتفكر يولعان بالارض والخط فيها وفت ما لان من حجارتها افلس من بن المذلق رجل من عبد شمس بن سعد بن زيد مناة كان لا يجد في اكثر اوقاته قوت ليلة واحدة وكذلك كان ابوه فقال الشاعر في ابيه فانك ان ترجو تميما ونفعها كراجي الندا والعرف عند المذلق اقفر من العريان وهو بن شهلة الطائي قيل لم يزل يلتمس الغنا فلم يزدد الا فقرا وصحفه بعضهم فقال اقفر من العريان وهو الرمل لا ينبت شيا افرس من سم الفرسان وهو عيينة بن الحرث بن شهاب فارس بني تميم وهو صياد الفوارس وكانوا يقولون لو ان القمر سقط من السماء ما التقفه غير عيينة لثقافته وقال الشاعر ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعيينة بن شهاب فاشدهم باسا على اعدائه واعزهم فقدا على الاصحاب افرس من ملاعب الاسنة وهو ابو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب فارس قيس افرس من عامر بن الطفيل وهو بن اخي عامر ملاعب الاسنة وكان افرس اهل زمانه واسودهم ومن جبار بن سلمى بقبره فقال ضيقتم على ابي علي ثم قال عم صباحا ابا علي فوالله لقد كنت تشن الغارة وتحمي الجارة سريعا الى المولى بوعدك بعيدا عنه بوعيدك وكنت لا تضل حتى يضل النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل ولا تعطش حتى يعطش البعير وكنت والله خير ما يكون حين لا تظن نفس لنفس خيرا ثم قال هلا جعلتم قبر ابي علي ميلا في ميل ومن ها هنا اخذ متمم بن نويرة قوله وقالوا اتبكي كل قبر رايته لقبر ثوى بين اللوى والدكادك فقلت لهم ان الاسا يبعث الاسا دعوني فهذا كله قبر مالك افرس من بسطام بن قيس وهو بسطام بن قيس الشيباني فارس بكر ولم يكن في الجاهلية افرس منه وتعجب الجاحظ من ضرب الناس المثل في الشجاعة بعمرو بن معدي كرب وبن الاطنابة وعنترة وتركهم ضرب المثل ببسطام ولم يكن في الجاهلية افرس منه ولا في الاسلام افرس من الزبير بن العوام وهذا كمثل ضربهم المثل في البلاغة بابن القرية وتركهم سحبان وايل وهو ابلغ العرب افتك من البراض بن قيس الكناني خلعه قومه لكثرة جناياته فحالف حرب بن امية ثم قدم على النعمان بن المنذر وساله ان يجعله على لطيمة يريد ان يبعث بها الى عكاظ فلم يلتفت اليه النعمان وجعل امرها الى عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب فسار معه حتى وجد عروة بن عتبة خاليا فوثب عليه فضربه ضربة خمد منها واستاق العير وكتب

الى اهل مكة وهم بعكاظ لاشك تجني على المولى فيجناها او كان يجني فانت الحامل الجاني اما بعد فاني قتلت عروة بن عتبة الرجال باذاتها يوم السبت حين وضح الهلال من شهر ذي الحجة فروا رايكم ومن اجرى ماحضر فقد اجرى ما عليه وقال ان غدا حيثا يثور الرهج ينكشف الامرالك القبيح وهذا الشعر لمسافر بن عبد العزى الضمري فقال اهل مكة لهوازن قد وقع بين قومنا شر ولا بد لنا من المسير اليهم لئلا يتفاقم الامر ورحلوا على كل صعب وذلول ثم اتصل الخبر بهوازن فتبعوهم فدخلوا الحرم فكفوا عنهم فقال خداش بن زهير ناشدة ما نسدنا غير كاذبة على سخينة لولا الليل والحرم اقبل من الجحاف وهو الجحاف بن حكيم السلمي وذلك انه دخل على عبد الملك لما وضعت الحرب بين الزبيرية والمروانية اوزارها وكان قد قتل من بني سليم فيها خلق كثير فقال الاخطل الا سائل الجحاف هل انت ثائر بقتلى اصيبت من سليم وعامر فتهدده الجحاف وقال بلى سوف ابكيهم بكل مهند وابكي عميرا بالرماح الخواطر فارعد الاخطل فقال عبد الملك لا تروع فاني جارك منه فقال هبك تجيرني منه في اليقظة فكيف تجيرني منه في المنام فاخذ الاشجع هذا المعنى فقال في الرشيد وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والاظلام فاذا تنبه رعته واذا هدا سلت عليه سيوفك الاحلام فقام الجحاف وسار الى نشر وهو ماء لبني تغلب فصادف عليه منهم جماعة فقتل منهم خمسمائة ومن النساء والولدان كثيرا فقال الاخطل لقد اوقع الجحاف بالنشر وقعة الى الله فيها المشتكى والمعول افتك من الحرث بن ظالم ومن حديثه انه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب وهو في جوار اسود بن المنذر فقتله وطلبه الاسود ففاته فسار الى جارات للحرث فاستاقهن وقد مر حديثه افتك من عمرو بن كلثوم وذلك انه قتل عمرو بن هند في دار ملكه وانتهب رحله وارحل موفورا لم يصب بشيء افصح من العضين وهما دغفل وزيد بن الكيس اللذين قال فيهما الشاعر احاديث عن ابناء عاد وجرهم يثورها العضان زيد ودغفل والعض الرجل المتعرض للامور وهو العريض ويقال للداهية من الرجال العض افيل من الراي الدبري وهو الراي الذي ياتي بعد فوت الامر قال الشاعر تتبع الامر بعد الفوت تغرير وتركه مقبلا عجز وتقصير

الباب الحادي والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله قاف

قولهم القول ما قالت حذام يضرب مثلا في تصديق الرجل صاحبه واول من قاله لجيم بن صعب والد حنيفة وعجل وكانت حذام امراته فقال فيها اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام فصار كل مصراع من هذا البيت مثلا في تصديق الرجل مخبره **قولهم** قشرت له

العصى يضرب مثلاً عند المكاشفة **قولهم** قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا والمثل
للنعمن بن المنذر ومن حديثه ان عامر بن مالك ملاعب الاسنة وفد على النعمن في رهط من
بني جعفر بن كلاب فيهم لبيد بن ربيعة فطعن فيهم ربيع بن زياد وذكر معايبهم ولم يزل به
حتى صدّه عنهم فرجعوا الى رحالهم يتشاورون في امره فقال لبيد وهو غلام يحفظ رحالهم اذا
غابوا انا صاحبه والله لئن جمعتم بيني وبينه لافضحنه فقالوا اشتم هذه البقلة لبقلة قدامهم
تدعى التربة فقال هذه التربة لا تذكى نارا ولا تؤهل دارا ولا تسر جارا عودها ضئيل وفرعها ذليل
وخيرها قليل اقبح البقول مرعا واقصرها فرعا واشدها قلعا بلدها شاسع واكلها جايع والمقيم
عليها قانع اى سايل فلما اصبحوا غدوا به معهم فوجدوا الربيع ياكل مع النعمان فذكر الجعفريون
حاجتهم فاعترض الربيع فقال لبيد اكل يوم هامتي مقرعه يا رب هيجاء خير من دعه
نحن بنو ام البنين الاربعه سيوف حق وجفان مترعه ونحن خير عامر بن صعصعه الضاربون الهام تحت الخيضعه
والمطعمون الجفنة المدعدعه مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه ان استه من برص ملمعه وانه يولج فيها اصبعه
يولجها حتى يوارى اشجعه كانما يطلب شيئا ضيعه فقال النعمن كذلك انت يا ربيع ثم قال اف لهذا
طعاما وامر بالربيع فصرف الى اهله فكتب الى النعمن لئن رحلت جمالي ان لي سعة ما مثلها سعة عرضا ولا طولا
بحيث لو وزنت لخم باجمعها لم يعدلوا ريشة من ريش شمويلا وشمويل طاير والخيضعة البيضة قال
الاصمعي هي الحلبة فاجابه النعمن شرّد برحلك عني حيث شئت ولا تكثر عليّ ودع عنك الاباطيلا
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا فما اعتذارك في شئ اذا قيلا **قولهم** قبلك
ماجاء الخبر يقال ذلك لمن اطّلع على شر قبل ان يغشيه **قولهم** قد لا يقاد بي الجمل يضرب
مثلا للرجل يسن ويضعف فيتهاون به اهله والمثل لسعد بن زيد مناة بن تميم وذلك انه كبر و
ضعف ولم يطق الركوب الا ان يقاد به فقال يوما وابنه يقود به ويقصر قد لا يقاد بي الجمل
قد كنت لا يقاد بي الجمل ومثله قول البرجي اليس ورائي ان مررت على العصى فتشمت اعدائي ويسامني اهلي
وقال قطرى وما للمرء خير في حيوة اذا ما عد من سقط المتاع
قولهم القطوف يبلغ الوساع يقال ذلك في النهي عن العجلة يقال ربما لحق المتأني
المتاخر العجول السابق لان العجول زلل يمنعه عن الاستمرار على السبق كما قال القطامي وقد يكون
مع المستعجل الزلل والقطوف الدابة المتقاربة الخطو والوساع الواسعة السيرة والفرس تقول
في معناه اذا رجع القطيع تقدمت العرجا **قولهم** وقلة ما قرت به العين صالح من
قول جرير بن زيد بن صقر وعند بن منظور قلاص نجيبة اتت ما جحد فهي شوساء جانح

اذا نهلت منه على اللوح شربة ... رأى انها ان سامها العود طائح ... بكر هي ما امست بحجر حزينة
لدى الباب مقصور اعليها المسارح ... قليل غناء الكثر من غير قلة ... وقال فيها
وقلة ما قرت به العين طائح ... **قولهم** قدح بن مقبل اخبرنا القسم بن شيران عن
عبد الرحمن بن جعفر عن العلائي عن بن عايشة قال لما هزم الحجاج بن الاشعث كتب اليه عبد الملك
اما بعد فمالك عندي مثل الاقدح بن مقبل وكتب الحجاج الى قتيبة بن مسلم الباهلي ان بن مقبل
من اهلك وقد كتب الي امير المؤمنين بكذا فعرفني قدحه فكتب اليه قتيبة انه فاز تسعين مرة لم
يخب فيها مرة واحدة فقال بن مقبل فيه ... خروج من الغما اذا صك صكة ... بدا و
العيون المستكفة تلمح ... مفدى مودا باليدين منعم ... خليع قداح فائز متمنح ... اذا امتحنته من معد قبيلة
غداة بر قبل المفيضين يقدح ... اى قد وثق بفوزه فهو يقدح النار لعمل اللحم وقال الكميت حين هرب من
سجن خالد القسري ولبس ثياب امرأة كانت تدخل اليه طعامه ... خرجت خروج القدح قدح بن مقبل
اليك على تلك الهزاهز والازل ... على ثياب الغانيات وتحتها ... عزيمة رأي شبهت سلة النصل **قولهم**
قبل ارضا عالمها معناه ضبط الامر من يعلمه وحذق به وقبلت ارض جاهلها يراد ان الامر يغلب من
يجهله ويقال قبلت الارض اذا قطعتها سيرا وقبلت الشيء علما اذا علمته من وجوهه قال الشاعر
وما هداك الى ارض كعالمها ... وما اعانك في عزم كعزام ... وما استعنت على قوم اذا ظلموا ... مثل بن عم ابي لظلم ظلام
قولهم قبل عير وما جرى معناه قبل عير وجرى يراد به ابتداء الامر قبل ان يجري له معنى
يوجبه وهو في معنى قولهم ... ويأتيك بالاخبار من لم تزود ... واول من روى عنه ذلك طرفة
وقال بن عباس هو من كلام نبي قال الشماخ ... وتعدو القبضى قبل عير وما جرى ... ولم تدر ما بالي
ولم ادر ما بالها ... والعير ههنا انسان العين سمي عيرا لنتوه قبل لحظة العين قال تابط شرا
سوى تحليل راحلة وعير ... اغالبه مخافة ان يناما ... يعني انسان عينه وعير القدم ما نتا في وسطها
والعير الوتد لنتوه والعير عندهم السيد سمي بذلك لان كل ما اشرف من عظم الرجل سمي عيرا فلما كان
السيد اشرف قومه سمي عيرا وقيل بل سمي السيد عيرا تشبيها بعير الاتن لانه قيمها وقريعها و
عير جبل وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين عير الى ثور **قولهم**
قبل الرمي يراش السهم وقولهم قبل الرما تملا الكنائن يضرب مثلا في الاستعداد للامر قبل حلوله
والكنائن الجعبة وتراش يركب عليه الريش يقال رشته اريشه ريشا فانا رائش السهم مريش يقول
ينبغي ان يصلح السهم قبل وقت الرمي **قولهم** قرع له ساقه معناه قد جد فيه قال سلامة
بن جندل ... انا اذا ما اتانا صارخ فزع ... كان الصراخ له قرع الظنابيب والصارخ ههنا

المستغيث وهو المغيث ايضا في موضع اخر والظنبوب عظم الساق **قولهم** قد يضرط العير والمكواة في النار يضرب مثلا للبخيل يعطي على الخوف واصله ان مسافر بن عمرو بن امية بن عبد شمس اراد تزوج امرأة وكان قد املق فخرج الى النعمن بن المنذر يسأله معونة فاكرمه وانزله فقدم قادم من مكة فاخبره ان اباسفين بن حرب تزوجها فمرض واستسقى فدعى له بطبيب فاشار عليه بالكي فقال دونك فجعل يحمي مكاويه ويجعلها على بطنه وقريب منه رجل ينظر اليه ويضرط من الفزع فقال مسافر قد يضرط العير والمكواة في النار وقال العديل بن الفرخ اصبحت من حذر الحجاج منتجعا كالعير يضرط والمكواة في النار قدم اعزاز نالت اظافره اهل الشناءة عاموا في الدم الجاري **قولهم** قبل النفاس كنت مصفرة وقبل البكا كان وجهك عابسا يضرب مثلا للبخيل يعتل بالاعسار فيمنع وهو في اليسار مانع واصله ان المرأة تكون مصفرة من خلقة فاذا نفست تزعم ان صفرتها من النفاس والرجل يكون عابسا من غريزة فيه ويزعم ان عبوسه من البكا **قولهم** قبح الله معزى خيرها خطه يضرب مثلا للقوم خيرهم رجل لا خير فيه وخُطة عنز معروفة غير مصروفة وقبح بالتخفيف كسر والمفتوح للمكسورة وقبح بالتشديد شوه **قولهم** القراد يعيش بظهره عاما وببطنه عاما يضرب مثلا في توكيد الصبر على الامر وزعموا ان القراد يوجد فيدخل في طينة فيضرب به الحايط فيبقى فيها سنة على بطنه ثم ينقلب فيبقى سنة على ظهره **قولهم** قِفِ الحمار على الردهة ولا تقل له شاء ومعناه اذا اريت الرجل رشده فلا تكرهه فقد فعلت ما وجب عليك كالحمار اذا وقفته على الردهة فانه يشرب اذا كانت به حاجة الى الشرب من غير زجر وشاء زجر معروف والردهة نقرة يجتمع فيها ماء السماء والجمع رداه ورُدى ولا تقل له هت وهت وهو زجر ايضا **قولهم** قلب له ظهر المجن اى انقلب عما كان عليه من وده والمجن الترس قال الشاعر بينما المرء رخي باله قلب الدهر له ظهر المجن ومثله قول الآخر بينا الفتى يسعى ويُسعى له تاح له من امره خالج وانشدنا ابو احمد عن ابي عمر وثعلب حتى اذا قملت بطونكم ورأيتم اولادكم شبوا وقلبتم ظهر المجن لنا ان اللئيم الفاجر الخَبُّ قملت بطونكم اى خشنت احوالكم واقمل الزرع اذا خشن نباته وكثر ويقولون في الغدر والحؤول عن العهد ركب اصول الشجر قال الشاعر البستا ثواب الفتاة سرائكم من بعد ما ركبوا اصول الشجر اى قتلتهم فاحمرت اثوابهم بدمائهم كانها مصفرة كثياب الفتاة والفتاة الجارية والشجر نبت وخصوه بذلك لانه اذا طال تنكس فشبهوا رجوع الرجل عن مودته بانتكاس الشجر بعد طوله وانتصابه **قولهم** قد بين الصبح لذي عينين يضرب مثلا للامر ينكشف ويظهر

قولهم قاسمهم شق الابلمة اى سوى القسمة بينهم وبينه كما تشق الابلمة وهى خوصة المقل **قولهم**
قرب الوساد وطول السواد يضرب مثلا للامر يلقى فيه المكروه والمثل لبنت الخس قيل انها زنت مع عبد
لها فقيل لها ما حملك على الزنا فقالت قرب الوساد وطول السواد اى قرب مضجع الرجل منى وطول سواده
والسواد المسارة وساوده اذا ساره واصله من السواد وهو الشخص وذلك ان المسار يدنى شخصه
من شخص من يساره فيقال ساوده اى دنا سواده من سواده **قولهم** فرارة سفهت فرارة يضرب
مثلا للشئ يتبع بعضه بعضا والفرار الضان الواحدة فرارة قال علقمة والمال صوف فرار يلعبون به
على نقاده واف ومجلوم وذلك ان الضاينة اذا قصدت شيا اتبعها صواحبها وسفهت استخفت
والسفه الخفة ومثله قولهم جرى الفرار استجهل الفرار وفيه لغتى نزو الفرار والفرار والفريرة وله
البقرة **قولهم** قد جد اشياعكم فجدوا يقال ذلك للرجل يراد منه الدخول فيما دخل فيه
اصحابه والاشياع الاصحاب والمعاونون وشيعت الرجل صحبته وشايعته وعاونته وقيل هذا
الشعر في يوم ذى قار وحجر يطول **قولهم** قد تخرج الخمر من الضنين يضرب مثلا للرجل
يعطى عند السكر وعند المدح وغيره مما يعرض له من سبب يسهل عليه مع الاعطا واصله ان زهير بن
جناب الكلبى قد عاشر عشرة من مضر الى امرء القيس عمرو بن المنذر فاعطا كل واحد منهم مائة من الابل
فقال زهير قد تخرج الخمر من الضنين فقال او منى يا زهير فقال ومنك فغضب واقسم لا يعطى رجلا
منهم بعيرا فلام اصحابه فقال حسدتكم ان ترجعوا الى هذا الحى من نزار بتسع مائة بعير وارجع الى قضاعة
بمائة وقال عنترة فى ذلك واذا سكرت فاننى مستهلك مالى وعرضى وافر لم يكلم واذا صحوت فما اقصر عن ندى
وكما علمت شمايلى وتكرمى وزاد البحترى عليه فى قوله تكرمت من قبل الكؤوس عليهم فما استطعن ان تحدثن فيه
فيك تكرما **قولهم** قضى نحبه اى قضى نفسه ومعناه مات والنحب ايضا الخطر العظيم
وانشدوا عشية بسطام جرين على نحب وقضى نحبه اذا قضى نذره وفى القران الكريم فمنهم من
قضى نحبه وانشدوا وانى لساع فى هواكما سعى ليالى يقال النحب عنه المنحب وقضى نحبه اذا قضى و
قضى الامر اذا عمله وفرغ منه وقال الشاعر اذا المرء اسرى ليلة ظن انه قضى عملا والمرء ما عاش عامل
وهذا مثل قوله تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقى **الامثال المضروبة**
فى التناهى والمبالغة الواقع فيها واوايل اصولها القاف اقصر من غب الحمار اقصر من ظاهرة الفرس فالحمار
لا يصبر اكثر من الغب والفرس لابد له من ان يسقى كل يوم مرة والغب بعد الظاهرة والربع بعد الغب و
الخمس بعده ثم السدس ثم السبع ثم الثمن ثم التسع ثم العشر والخمس عند العرب اشام الاظما لانهم لا يطيقون
فى القيظ اكثر منه والابل فى القيظ لا تقوى على اكثر منه سرعة اقصف من برد قاترة وهى شجرة هوامرة

اذا قصفتها انقصفت بسرعة اتود من مهر لان المهر اذا قيد عارض مايده وسبقه هكذا احكى المثل والمتنى

اشد انقيادا من المهر وافعل من مفتول قليل في الكلام اتود من ظلم وهي امراة من هذيل فجرت في

شبابها حتى اذا عجزت قادت ثم اقعدت فاتخذت تيسا نطرقه الناس وقيل لها اى الناس انكح قالت

الاعمى العفيف فسمعها عوانة وكان مكنوفا فتعجب من معرفتها بذلك اقذر من معباة وهي خرقة الحايض

اقرش من المجبرين وهم هاشم وعبد شمس ونوفل والمطلب بنو اعبد مناف سادوا بعد ابيهم فجبر الله

بهم قريشا والقرش الجمع من التجارة اقرى من زاد الركب قالوا هم ثلاثة مسافر بن ابي عمرو وابو امية بن المغيرة

والاسود بن المطلب وسموا ازواد الركب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم لم يتزودوا معهم اقرى من حاسى

الذهب وهو عبد الله بن جدعان كان يشرب في اناء الذهب فسمي بذلك والقرى طعام الضيف

اقرى من غيث الضريك وهو قتادة بن مسلمة الحنفي وكان اجود قومه والضريك الفقير اقرى من مطاعيم

الريح قال ابن الاعرابي هم اربعة احدهم عم ابي محجن الثقفي ولم يذكر الباقين اقرى من ارماق المقوين قال

ابو اليقظان هم كعب وحاتم وهرم والمقوي الذي صار في القواء وهو القفر وفي القران العظيم ومتاعا

للمقوين ثم سمي الفقير مقويا وقد اقوى الرجل اذا افتقر اقرى من آكل الخبز وهو عبد الله بن حبيب

العنبري وكان ياكل الخبز ولا يرغب في التمر واللبن وكان سيد بني العنبر في زمانه فهم اذا فخروا قالوا

منا آكل الخبز ومنا مجير الطير ومجير الطير ثوب بن شحمة العنبري

الباب الثاني والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله كاف

قولهم كالممهورة من نعم ابيها يضرب مثلا للرجل يمتن

عليه بضيعة كانت منفعتها له واصله ان امراة طلبت من زوجها مهرها فساق اليها ابل ابيها وقال

تغيري وخذي فتخيرت قطعة منها فقال هي لك فرضيت ومثله قولهم كالممهورة احدى خدمتيها

وهي امراة راودها رجل عن نفسها فامتنعت الا ان يمهرها فنزع احدى خلخاليها فاعطاها اياه فرضيت

وامكنته فتمثلت العرب بها في الحمق والخدمة الخلخال قولهم كانما افرغ عليه ذنوب يضرب

مثلا للرجل يرميه بحجة تسكته والذنوب الدلو ولا تسمى ذنوبا حتى تكون ملأى ولهذا سمي بها النصيب

وفي القران الكريم ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم وقال الراجز انا اذا شاربنا شريب لنا

ذنوب وله ذنوب قولهم كل شئ مهه ما خلا النساء وذكرهن معناه ان الحر يحتمل

كل شئ الا ذكر حرمته فانه يتغص منه والمهه والمهاة اليسير فاذا اردت البقرة قلت مهاة بهاة ترجع تافي

الادراج وهي في الاصل البلورة فشبهت البقرة بها لبياضها واما قول ابن خطاب وليس لعيشنا هذا مهاة

وليست دارنا الدنيا بدار والمهاة ههنا النضارة والطراوة وهي بهاء خالصة قولهم

كل مجار ابل مجار رها يضرب مثلا لاشيا مختلفة يجمعها اصل واحد واصله ان خاريا اغار على ابل من وجه

مختلفة فجاء بها الى السوق فسالوه عن سمنها لتعرف صولها فانشا يقول تسالنى لباعة اين نارها
اذ خزعوها فسمت بصنارها كل بجار ابل بجارها وكل دار لا ياسر ارها وكل نار العالمين نارها
والنار السمة **قولهم** كل ذات صدار خالة يضرب مثلا للرجل يغار على كل امرأة قريبة
كانت او بعيدة واصله ان همام بن مرة الشيبانى اغار على بنى اسد وكانت امه اسدية فجعل يسبى
النسا و يحظهن فقالت امرأة منهن بخالاتك تفعل هذا يا همام فقال كل ذات صدار خالة يقول
النسا ينبغى ان يصن كلهن فلو تجنبتكن لتجنبت غيركن فلم اغز اصلا وذلك غير ممكن ثم صار مثلا
يضرب للرجل يمنع من كل امرأة والصدار قميص تلبسه المرأة وقال النبى صلى الله عليه وسلم اى شئ
خير للنسا فلم تجب احداهن فقالت فاطمة عليها السلام الا يرين الرجال ولا يروهن فقال النبى
صلى الله عليه وسلم انها بضعة منى **قولهم** كان كراعا فصار ذراعا يضرب مثلا للرجل
الذليل يصير عزيزا ونحوه قول الشاعر اتذكر اذ قميصك جلد تيس واذ نعلاك من جلد البعير
فسبحان الذى اعطاك ملكا وعلمك الجلوس على السرير **قولهم** كان جوادا فخصى اى كان جلدا
ففهه **قولهم** كيف بغلام اعيانى ابوه يقول لا يستقيم ابوك فكيف تستقيم انت ومثله
قولهم لا تقتن من كلب سوء جروا وقال الشاعر ترجو الوليد وقد اعياك والده وما رجاؤك بعد الوالد الولدا
ومثله قول البعيث اترجو كليب ان يكون حديثها بخير وقد اعيا كليبا حديثها واقتنا الشى ان تحفظه
لنفسك وهى القنية وهى نحو الذخيرة والجرو ولد الكلب ونحوه من السباع **قولهم**
كل مجر فى الخلا يسر يضرب مثلا للرجل يعجب بالفضيلة تكون منه من غير ان يقيسها بفضايل
غيره واصله الرجل يجرى فرسه بالمكان الخالى الذى لا مسابق فيه فيسر بما يرى من سرعته لعله
اذا قرن بغيره تبين نقصه **قولهم** كل فتاة بابيها معجبة قيل هو الاغلب العجلى فى بعض
شعره وذلك غلط وانما هو للعجفا بنت علقمه مع ثلاث نسوة فتحدثن فقلن اى النسا افضل فقالت
احداهن الخريدة الودود الولود وقالت الاخرى خيرهن ذات الغنا وطيب الثنا وحسن الحياء
وقالت الاخرى خيرهن الجامعة لاهلها الواضعة الرافعة قلن واى الرجال افضل قالت احداهن
الحظى الرضى غير الخطل البطى وقالت الاخرى الغنى المقيم فلا يشخص والراضى فلا يسخط وقالت
الاخرى هو الوفى السنى الذى يكرم الحرم ولا يجمع الضر فقالت احداهن وابيكن انكن فى نعت
ابى فقالت العجفا كل فتاة بابيها معجبة فذهبت مثلا فقلن فاخبرينا عن ابيك فقالت كان
يكرم الجار ويعظم الخطار ويحمل الكبار ويانف من الصغار فقالت الاخرى ابى والله عظيم الخطر
منيع الوزر عزيز النفر فقالت الاخرى ابى والله صدوق اللسان حديد الجنان ردوم الجفان

شديد الطعان فقالت الاخرى ابي والله كريم الفعال كثير النوال قليل السوال مضيف لمعال فتنافرن الى كاهنة في الحي فقالت كل ماردة بابيها واجده بنفسها جاهده ولكن اسمعن خير النسا المبقية على اهلها المانعة المعطية وخير الرجال الجواد البطل الكثير النفل ولم تنفر واحدة منهن **قولهم** كان على رؤسهم الطير يضرب مثلا في الرزانة والحلم والركانة وقلة الطيش والعجلة حتى كان على الرؤس طير يخاف اصحابها طيرانها فهم سكون لا يتحركون والطير جماعة واحدها طاير كما يقولون صاحب وصحب وجعل ابو عبيدة وحده الطير واحدا وجمعا ومن جيد ما قيل في الهيبة قول بعضهم

يلقي الكلام فلا يراجع هيبة والسائلون نواكس الاذقان عز الوقار وخوف سلطان التقى وهو المهيب وليس في سلطان

قولهم كفي حرباجانبها قالوا يراد ان الجاني لو اراد الخير لم يهيج الشر وليس يدل ظاهر المثل على هذا ولكن يدل على من جنى الحرب كفي موننها وشرها **قولهم** كن وسطا وامش رويدا جانبا معناه خالط الناس تعش في غمارهم وزايلهم بعمالك وخلقك فان اخلاق الجمهور واعمالهم ردية في كل زمان وكل مكان فجعل كونه وسط الناس مثلا لمخالطتهم ومشيه جانبا لمزايلة اعمالهم واخلاقهم وقال صعصعة بن صوحان لابنه اذا لقيت المؤمن فخالصه واذا لقيت الفاجر فخالفه ودينك فلا تكلمه **قولهم** كل امرء في بيته صبي يضرب مثلا لحسن عشرة الرجل لاهله وقال معاوية انهن يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام وفي الحديث خيركم خيركم لاهله قال بعض الحكماء لا ترج المعروف عند من لا يصنعه الى اقاربه واللئيم من احتاج اهله الى غيره **قولهم** كانت وقرة في حجر يضرب مثلا في حسن احتمال المصيبة والوقرة والهزمة تكون في الحجر ومعناه ان المصيبة لم تهده ولم تهده كالهزمة في الحجر لا تذهب بقوته ومن عجيب ما جاء في الصبر عند المصيبة ان رجلا دفن ثلاثة من ولده في يوم واحد ثم احتبى في نادي قومه وتحدث كان لم يفقد احدا فلاموه فقال ليسوا في الموت ببديع ولا انا في المصيبة باوحد ولا جدوى للجزع فعلام تلومونني **قولهم** كل لائم مليم يقول ان كل من اتى امرا حسنا فلسبب دعاه اليه او قبيحا فلعذر له فيه فلائمه اذا كان كذلك مليم والمليم المذنب الذي اتا ما يلام عليه وفي القرآن الكريم فالتقمه الحوت وهو مليم قال الشاعر في معنى المثل

تدعو الضرورات في الامور الى سلوك ما لا يليق بالادب وخبرة المرء في تطلبه تحمله ان يلح في الطلب ما حامل نفسه على سبب الا لعذر يقوم بالسبب ونحوه قول الاخر لعل له عذرا وانت تلوم

قولهم كلب عس خير من اسد ربض يقول الرجل الضعيف المحترف المضطرب خير لنفسه ولاهله من القوي الكسلان وعس واعتس اذا طوف والتمس ومنه سمي الطواف عسسا واحدهم عاس مثل خادم وخدم قال الشاعر حضر الهموم وساده وتجنبت كسلان يصبح في المنام ثقيلا

قولهم كلاهما وتمرا اي كلاهما لي واريد تمرا وكلاهما اريد هما واريد تمرا قولهم
كفى قوما بصاحبهم خبيرا اى كل قوم اعلم بصاحبهم من غيرهم وهو من قول جثامة بن قيس اخي بلعاء
بن قيس   اذا لاقيت قومى فاسالهم   كفى قوما بصاحبهم خبيرا   بانى لا ابادى الحى ضيفى
ولا الجاعلى الخطا الاميرا   واعفو عن اصول الحق فيهم   اذا نسيت واقتطع الصدورا   لا ابادى الحى ضيفى فيجولون
اليهم لانه يجد عندى ما يحب والامير الذى يوامر اى اسامح صاحبى فى الخطا واقتطع الصدور واى
اخذ عفوه ولا استقصى عليه وكان الكسائى يقول كفى قوم وقال الفراء هو خطا والصواب لنصب
ومثله قولهم لكل اناس بعيرهم خبر   قولهم كالحادي وليس له بعير يضرب مثلا للرجل
ينتحل ما لا يحسنه والحد والسوق من وراء الابل والقود من قدامها واظن الرجل الذى يتنفخ بما لا
يملك يضرب له هذا المثل قولهم كالقابض على الماء يقال ذلك للرجل يطلب ما لا يحصل
وهو من قول الشاعر   فاصبحت من ليلى الغداة كقابض   على الماء خانته فروج الاصابع
وفي القران الكريم الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وهذا خلاف الاول والذى يبسط كفيه ليغترف
فيها الماء لا يحصل فى كفيه منه شى وكذلك من يقبض على الماء والمعنيان يتشابهان قولهم
كلا جانبي هرشا لهن طريق   قالوا يضرب مثلا للامر يسهل من وجهين وقال الاصمعي يضرب مثلا
للامرين يستويان من اى ماخذ اخذتهما وهرشا موضع وهو من قول الشاعر
خذا بطن هرشى او قفاها فانه   كلا جانبي هرشى لهن طريق   وفي سهولة الامر قولهم هو على طرف الثمام لئن
الثمام لا يطول فيشق على المتناول وقولهم هو على حبل ذراعك اى هو سهل القياد لا يخالفك
قولهم كدمت غير مكدم يضرب مثلا للحاجة تطلب فى غير وقتها او من غير اهلها والكدم
العض والعامة تقول تضرب فى حديد بارد قال الاغلب   قد نفخوا لو ينفخون فى فحم   وقال رجل
لرجل نزل ببخيل نزلت بواد غير ممطور ورجل غير مسرور فاقم بندم او ارحل بعدم وقول الاخر
انى لاحي ابن غلاف ليقريني   كغابط الكلب يبغي الطرق فى الذنب   غبطه اذا جسه ينظر ابه طرق ام لا والطرق
الشحم وروي كغاط الكلب اى كذا بحد قولهم كطالب القرن فجدعت اذنه يضرب مثلا
للرجل يطلب الربح فيقع فى الخسران وجدع قطع والجدع يكون فى الانف والاذن قولهم
كمبتغي الصيد فى عريسة الاسد يضرب مثلا للرجل يخطي ويطلب الحاجة فى غير موضعها فيطلبها حيث
يغلب عليها وهو من قول الشاعر   يا ظبي السهل والاجبال موعدكم   كمبتغي الصيد
فى عريسة الاسد   وعريسة الاسد وعرينه موضعه قولهم كفى برغائها مناديا
يضرب مثلا للشي يكتفى بمنظره عن تعرف حاله واصله ان ضيفا اناخ بفناء رجل فجعلت راحلته

ترغو فقال الرجل ما هذا الرغاء فقال الضيف اناخ بنا فلم يقرنا مكانه فقدم قراه فقال الضيف كفى برغائها مناديا ومنه قولهم يكفيك عن مجهولة مرآته وقولهم هو الجواد عينه فراره **قولهم** كسيرة وعويرة يضرب مثلا في الخلتين المكروهتين والرجلين الرديين فيقال كسيرة وعويرة وكل غير خير وفي معناه كحماري العبادي وسئل عن حمارين لهاايهما شر فقال ذا ثم ذا فاذا ارادوا انه وقع بين شرين لا ينجو من احدهما قالوا كالاشقر ان تقدم نحر وان تاخر عقر ويقولون هما خطتا خسف اي خصلتا سوء ومنه قول الاعشى فقال ثكل وغدر انت بينهما فاختر وما فيهما حظ لمختار

قولهم كفت على وبية الكفت القدر الصغيرة والوبية القدر الكبيرة ويضرب مثلا للرجل يحمل صاحبه مكروها كبيرا ثم يزيده اخرى صغيرا كذا قال بعضهم وقال غيره مثل للرجل الكنود والمراة الحفوظ وجمع الوبية وايا **قولهم** كل شاة تناط برجليها معناه لا يؤاخذ الرجل بذنب غيره وتناط تعلق وفي خلاف ذلك قولهم كذي العر يكوي غيره وهو راتع العر قرح يصيب الابل في مشافرها فتزعم العرب ان الصحيح منها اذا كوي برئ السقيم الذي به العر قال الكميت ولا اكوي الصحيح براتعات بهن العر قبلي ما كوينا وهو من قول النابغة احملتني ذنبه وتركته كذي العر يكوى غيره وهو راتع وقال الحرث بن حلزه عنتا باطلا كما يعتر عن حجرة الربيض الظباء وكانوا يقولون عند المكروه يصيبهم لان خلصوا منه ليذبحون ذبايح من الابل والغنم فاذا خلصوا منه اصطادوا ظبا فذبحوها واستبقوا الغنم والعتيرة الذبح والعتيرة المذبوح والربيض الغنم **قولهم** كمعلمة امها البضاع يضرب مثلا للرجل يعلم من هو اعلم منه والبضاع النكاح وقريب منه قولهم كمستبضع تمرا الى اهل خيبر والمستبضع الذي يحمل بضاعته بنفسه والمبضع الذي يبعث ببضائع غيره وهو من قول حسان فانا ومن اهدى القصائد نحونا كمستبضع تمرا الى اهل خيبرا والفرس تقول في هذا المعنى كمن يهدي الحجارة الى الجبل **قولهم** كل ازب نفور يضرب مثلا للرجل يفزع من كل شيء والازب من الابل الكثير شعر الوجه حتى يشرف الى عينيه فكلما راه نفر فهو دايم النفار والمثل لزهير بن جذيمة العبسي وكان خالد بن جعفر يطلبه بذحل فاقبل يوما وزهير يهنا ابله ومعه اسد بن خزيمه وكان اشعر فاخبر زهيرا بمجيئه فقال زهير كل ازب نفور يعني انه ليس علي منه خوف وانما نفورك منه كنفور الازب من شعر عينيه ووجهه قال الشاعر كما حاد الازب عن الطعان والطعان حبل يشد به الهودج **قولهم** وكيف توقي ظهر ما انت راكبه معناه تنجو مما انت داخل فيه واوله فلا تحللهاتها الوك فوقها وكيف توقى ظهر ما انت راكبه ونحوه قول اوس بن حارثه انما تعرض من ترى وتعرض من ترى والعزة اهنا

الغلبة ويقولون ما ينفع حذر من قدر وقال اكثم بن صيفي من مأمنه يؤتى الحذر **قولهم**
كالنازي بين القرينين يضرب مثلا للرجل يتعرض للمكروه حتى يقع فيه واصله البكر يكون مخلى
فياخذ في النزوان حتى يؤخذ فيوثق في القران وهو الحبل الذي يقرن به البعيران او ينزو فيدخل
بين القرينين حتى ظل مقرونا وقال ابن جرير قد جربت عركي في كل معترك غلب الرجال فما بال الضغابيس
وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس والضغابيس الضعاف من كل شيء والقناعيس الخيار
الواحد قنعاس وربما سمي السيد قنعاسا **قولهم** كراغية البكر يقال كانت عليهم كراغية
البكر يعني بكر ثمود حين رماه قدار بن سالف فرغا فانزل الله عز وجل بهم العذاب والراغية مجراها
هاهنا مجرى المصدر كما قيل العاقبة والعافية قال النابغة الجعدي ورأيت البكر بكر بني ثمود
وانت اراك بكر الاشعرينا وقال زهير كاحمر عاد وانما اراد كاحمر ثمود وصار قدار مثلا في الشوم فقيل
اشأم من قدار ويروى بالذال **قولهم** كل امرئ سيعود مرا اي كل كبير القدر سيصير
صغيرا بالكبر او بالموت وقريب من ذلك قولهم من يجتمع تتقعقع عمده اي سيصير الى التفرق
ونحوه قول عروة بن الورد اليس ورائي ان ادب على العصى فيشمت اعدائي ويسأمني اهلي رهينة قعر البيت كل عشية
يطيف بي الولدان اهدج كالرأل والرأل ولد النعام **قولهم** كل ضب عنده مرداته معناه لا تغتر
بالسلامة فان الآفات والاحداث معدة والمرداة الحجر الذي يردى به الحجر ان يرمى به فيكسر يقال
رديت الرجل اذا رميته بحجر يعني ان من اراد الضب في اي موضع رآه وجد حجرا يرميه به وقيل انه
سيئ الهداية ولا يتخذ جحره الا عند حجر يجعله علامة فاذا خرج اخذ طالبه الحجر فرماه به **قولهم**
كل ذات بعل ستئيم معناه تصير أيما لا زوج لها ومنه قول الشاعر افاطم اني هالك فتبيني
ولا تجزعي كل النساء تئيم ويروى كل النساء يتيم وهو تصحيف يقال آمت المراة اذا مات زوجها وآم
الرجل اذا ماتت امرأته وكل واحد منهما أيم ودعا بعضهم على رجل فقال ماله آم وعام اي ماتت
امرأته وأبلد فصار أيما عايما والعيمان الذي يشتهي اللبن والاسم العيمة **قولهم** كدابغة
وقد حلم الاديم يضرب مثلا للرجل يسرع في اصلاح ما لا يصلح وهو من شعر الوليد بن عقبة اخبرنا
ابو القسم عن العقدي عن ابي جعفر عن المدائني عن عوانة ويزيد بن عياض عن الزهري قال ورد
علي عليه السلام الكوفة في شهر رمضان سنة ست وثلاثين فعاتب قوما لم يشهدوا معه الجمل
فاعتذر بعضهم بالغيبة وبعضهم بالمرض ثم استعمل عماله وكتب الى معوية بن يزيد الضمري
وعمرو بن زرارة النخعي يريده على البيعة فقال لهما معوية ان عليا اوى قتلة ابن عمي وشركه في دمي
فان دفع الي قتلته واقرني على عملي بايعته وكتب بذلك معوية الى علي عليه السلام فقال

عليّ يشترط على الشروط فى البيعة ويله متى قتلت عثمان والله ما قتلته ولا مالأت على قتله ويسئلني
ان ادفع اليه قتلة عثمان وما معوية والطلب بدم عثمان وانما هو رجل من بني امية وبنوا عثمان احق
بالطلب بدم عثمان فان زعم انه اقوى على ذلك منهم فليبايعني وليحاكم الي فقال الوليد بن عقبة

الا ابلغ معوية بن صخر ... فانك من اخى ثقة مليم
قطعت الدهر كالسدم المعنى ... يهدّد فى دمشق ولا يريم
تمنيك الامارة كل ركب ... بانقاض العراق لها رسيم
فانك والكتاب الى علي ... كدابغة وقد حلم الاديم
لك الخيرات فاحملنا اليهم ... فخير الطالب الترة الغشوم
وقومك بالمدينة قد اصيبوا ... لهم صرعًا كانهم الهشيم
فلو كنت القتيل وكان حيا ... لشمر لا الف ولا سؤوم

فتمثل معوية بقول اوس بن حجر

ومستعجب مما يرى من اناتنا ... ولو زبنته الحرب لم يترمرم

قولهم كحاطب ليل يضرب مثلا للرجل يجمع كل شئ ولا يميز بين الجيد من الردى والحاطب الذى يجمع الحطب وصناعته الحطابة واذا حطب بالليل جمع فى حبله الحية والعقرب ويقال فلان يحطب فى حبل فلان اى يعينه **قولهم** كانه قدّ سيره يضرب مثلا للحديث الشان لم يتغير والقد القطع طولا والقط القطع عرضا وفى حديث علي كرم الله وجهه انه كان اذا علا بالسيف قد واذا اعترض قط ومنه يقال قط القلم **قولهم** كيف لطلا وامه يضرب مثلا للرجل يخلو لهمه ويخلو لشانه وقد ذكرنا اصله قبل **قولهم** كالمستغيث من الرمضا بالنار والرمضا التراب الحار ورمض التراب اذا حمى ومنه قيل شهر رمضان لانهم حين سموا الشهور وافق شهر رمضان وقت شدة الحر كما قيل جمادى لانها وافقت اذ ذاك وقت جمود الما وشهرا ربيع وافقا فصل الربيع فثبتت التسمية على ذلك قال الشاعر

المستغيث بعمرو عند كربته ... كالمستغيث من الرمضاء بالنار

وقال غيره

ﮧ ﮧ ﮧ ﮧ ﮧ ﮧ ﮧ ﮧ ﮧ ﮧ ﮧ ﮧ ﮧ ﮧ ... فى ليلة من جمادى ذات اندية
لا يبصر الكلب من ظلمايها الطنبا

والاندية هاهنا جمع ندى والاصل فى جمع ما كان على هذا البنا افعال يقال نداً وانداء وقفاً واقفاء ولم يجئ فى جمع هذا افعلة الا هاهنا **قولهم** كثير النصح يهجم على كثير الظنة المثل لاكثم بن صيفى ومعناه انك اذا بالغت فى النصح ظن انك تريد حظًا لنفسك وقال اكثم بن صيفى فى موضع اخر اذا بالغت فى النصح فتاهب للتهمة وانشدنا ابو احمد عن الصولي عن ابى كوان قال انشد نى عمارة بن عقيل

الم تعلموا انى وان قل شكركم ... لاعراضكم واقٍ احوط وامدح
وكم سقت فى اثاركم من نصيحة ... وقد يستفيد الظنة المتنصح

قولهم كل شئ ينفع المكاتب الا الحنق يقال هذا عند النفع القليل المتبلغ به واصله ان مكاتبا سال امراة فاعتذرت انها لا تملك الا نفسها فبذلتها له فعند ذلك قيل هذا الكلام والحنق بكسر النون افصح **قولهم** كحاقن الاهالة يقال انا منه كحاقن الاهالة يراد اني عالم به وحاقن الاهالة لا يحقنها حتى يبردها فيدخل اصبعه فيها فاذا راها قد بردت

حقنها اليك لا يحترق السقاو الاهالة الودك المذاب قولهم كلا زعمت انه خصر يضرب مثلا للرجل يظن انه ضعيف فيوجد قويا واصله ان رجلين اشرف لهما فارس فقال احدهما للاخر نفذ خصر فقال الاخر انه خصراي قد اصابه البرد فلا يقدر على لطعان فشد الفارس فطعن فقال كلا زعمت انه خصر والخصر البرد والخرص الجوع مع البرد وكلا ها هنا نفي وقد يكون في موضع اخر بيانا بمعنى حقا وقد جاء في القران بالمعنيين قولهم كل الصيد في جوف الفرا المثل قديم واصله ان قوما خرجوا للصيد فصاد احدهم ظبيا وارنبا واخر فرا وهو الحمار الوحشي فقال لاصحابه كل الصيد في جوف الفرا اي جميع ما صيد بموه يسير في جنب ما صدته وتمثل به رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرنا ابو احمد عن بن الانباري عن اسمعيل بن اسحق عن بن المدايني عن سفين عن وايل بن داود عن نصر بن عاصم قال اخر ابو سفين في الاذن فقال يا رسول الله كدت تاذن بحجارة الجلهمتين قبلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك وذلك يا ابا سفين كما قال لقايل او كما قال الاول كل الصيد في جوف الفرا قال ابو هلال ولم يسمع بجهلة الا في هذا الحديث وانما هو جاهد الوادي يعني وسطه قولهم كفي مطلقة تفت اليرمع يضرب مثلا للرجل يغتم فيولع بما ليس من حاجته واليرمع حجارة رخوه وفي معناه قول المجنون عشية مالي حيلة غير انني بلقط الحصى والخط في الارض مولع

قولهم كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع يقال ان المجهود يقنع بادنى بلغة والوقع ان تغلظ الحجارة على الرجل فلا يقدر ان يمشي عليها يقال وقع يوقع وقعا وهو من ارجوزة لبعض الاعراب

يا ليت لي نعلين من جلد الضبع وشركها من استها لا ينقطع كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع وبنحوه قول الشاعر وما عن رضي كان الحمار مطيتي ولكن من يمشي سيرضى بما ركب وقال بن عيينة سالنا لا كلهم ميت يدعو الى كل اضطرار قولهم كان بين الاميلين محل يراد به كان في الارض متسع والاميلان جبلان من رمل بينهما شقيقة يكون ميلا او ميلين والشقيقة جلد بين رملتين قولهم كش ذلاذله اي رفع ما استرخى من ثيابه وشمر في امره والذلاذل اطراف الذيل واحدها ذلذل قولهم الكلاب حبا هله اليد الظاعن يضرب مثلا للرجل يحب الشخوص ولا يكاد يستقر والكلاب اذا خفا هله هش وتبع الظاعن منهم ومن الترغيب في السفر قولهم الراحة عقلة وحبا لهوينا يكسب النصب وقال نهيك بن اساف سيغنيك سعيي في البلاد وغربتي وبعل التي لم تحتظ في البيت جالس وقال اخر ابيض بسام برود مضجعه واللقمة الفرد مرارا تشبعه اي لا ينام عليه فهو بارد وقيل من غلا دماغه في الصيف غلت قدره في الشتا وقال الاخر ان تاتيا لي في الشتا وتلمسا مكان فراشي فهو بالليل بارد وقال الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

قولهم كذب العيروان كان بوح يضرب مثلا للرجل يصيبه المكروه مع توقيه له والمثل لابي داود الايادي وهو قوله قلت لما فصلا من قنة كذب العير وان كان برح اى عليك بالعير وان كان قد اخذ من يسارك الى يمينك وذلك ان الطعن على اليمين باليسار شديد يقال كذب عليك الغزو وكذب عليك الماء اى عليك بذلك ومنه قول عمر لعمرو بن معدى كرب وقد شكى عليه المغص كذب عليك العسل اى عليك به والعسل ضرب من المشي فيه سرعة **قولهم** كيف ظنك بجارك قال كظني بنفسي وذلك ان كل احد يظن بالناس مثل طريقته وفعله قال المجنون

وتحسب ليلى انني اذ هجرتها ... حذار الاعادي تماني هونها
ولكن ليلى لا تفي بامانة ... فتحسب ليلى انني سأخونها
وبي من هواها ما لو ان ابثه ... جماعة اعدائي بكت لي عيونها

والى هذا المعنى اشار الشاعر بقوله

ويا اخذ عيب الناس من عيب نفسه ... ليس منه بعينه
واجرأ من رايت بظهر غيب ... على عيب الرجال ذوو العيوب

قولهم كالمهدر في العنة يضرب مثلا للرجل يتهدد ولا يفعل واصله في البعير يحبس في العنة فيأسف ويهدر ولا ينفعه ذلك والعنة حظيرة تعمل من الشجر يحبس البعير فيها وقال الوليد بن عقبة

قطعت الدهر كالسدم المعنى ... يهدر في دمشق ولا يريم

والمعنى المحبوس في العنة واصله المعنن كما قيل في المتظني المتظنن ونحو المثل قول المثقب العبدي واسمه عايذ بن محصن

الا من مبلغ عنى عمرا ... وما يغني التوعد من بعيد

قولهم كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم يضرب مثلا للرجل يتوقع شره في كل حال والارقم الحية وربما وطئ الرجل الحية وهي ميتة فيسري فيه سمها فيقتله وقد يقتل ايضا من شم رايحتها ومن الحيات ما اذا قتلها الانسان مات لاجراء سم يتميز من جسده ولهذا نهى بعض الاوايل عن قتل الحيات الا ان تعرف اجناسها **قولهم** كما تدين تدان اى كما تفعل يفعل بك والدين الجزاء وفي القران الكريم مالك يوم الدين وقيل الدين هاهنا الحساب واصل الدين الانقياد يقال دانوا الملكهم اذا انقادوا له والمثل ليزيد بن الصعق اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر عن ابي حاتم عن الاصمعي قال كان ملك من ملوك غسان يغدر بالنساء لا يبلغه عن امراة بجمال الا اخذها فاخذ بنت يزيد بن الصعق الكلابي وكان ابوها غايبا فلما قدم اخبر فوفد اليه فصادفه متنديا وكان الملك اذا انتدى لا يحجب منه احد فوقف بين يديه فقال

يا ايها الملك المقيت اما ترى ... ليلا وصبحا كيف يختلفان
هل تستطيع الشمس ان تاتي بها ... ليلا وهل لك بالمليك يدان
واعلم وايقن ان ملكك زايل ... واعلم بان كما تدين تدان

فاجابه الملك فقال

ان التي سلبت فوادك خطة ... مرفوضة ملأى يا بن كلاب
فارجع بحاجتك التي طالبتها ... والحق بقومك في هضاب اياب

ثم نادى ان هذه السنة مرفوضة فقال ابو عبيدة ما انشد هذا البيت ملكا ظالما الا

كف عن عرب قال ابو هلال المقيت المقتدر وفي القران الكريم وكان الله على كل شئ مقيتا اي مقتدرا
وانتد الرجل اذا جلس في النادي وهو المجلس وابتدى اذا خرج الى البادية **قولهم** كناطح
الاروى يقال فلان كناطح الاروى يراد انه لا يرى وذلك ان الاروى لا ناطح لها لان الناطح يكون
في الفضا والاروى يسكن الجبال والاروى جمع اروية وهي العنز الجبلية ويقولون تجمع بين الاروى
والنعام يضرب مثلا للشيئين لا يجتمعا وذلك ان الاروى لا تكون الا في الجبل والنعام لا تكون الا في السهل
فلا يكون بينهما اجتماع ابدا **قولهم** الكلاب على البقر يضرب مثلا للامرين والرجلين لا يبالي
اهلكا او سلما ويقال الكلاب على البقر بالرفع والنصب **قولهم** كل شئ اخطا الانف جلل
اي كل ما لم يكن مواجهة لا تبال به والجلل هو الصغير هاهنا وهو الكبير في موضع اخر ويقال كل ما خلا
الموت جلل اي هين **قولهم** كالسيل تحت الدمن يضرب مثلا لمن يخفي عداوته والدمن هاهنا
الغثا الذي يركب السيل واصله البعر

الامثال المفروقة في التاسع والعشرين من الابواب الواقع في اوايل اصولها الكاف

اكذب من يلمع وهو السراب وقيل حجر يبرق من بعيد فيظن ماء وليس به
اكذب من اليهير وهو السراب ايضا اكذب احدوثة من اسير لانه اذا حصل في يد الاعداء ربما ادعا
لنفسه ولقومه ما ليس لهم قال الشاعر واكذب احدوثة من اسير وارزغ يوما من الثعلب
اكذب من اسير السند لان الخسيس منهم اذا اخذ ادعا لنفسه انه ابن ملك اكذب من اخيذ وهو الاسير
يكذب لينجو اكذب من اخيذ الجيش وهو الذي ياخذه اعداؤه فيستدلونه على قومه فيكذبهم
اكذب من الاخيذ الصبحان واصله ان رجلا خرج من حيه وقد اصطبح فلقيه جيش يريدون قومه
فسالوه عنهم فقال لا عهد لي بهم ثم غلبه البول فعلموا انه مصطبح فطعنوه في بطنه فندر اللبن فعلموا
ان الحي قريب فقصدوهم فظفروا وقد يقال اكذب من الاخذ على وزن فعل والاخذ داء ياخذ
الفصيل فيه لجن من امه وهي حافل فيضرب براسه ويعرض كانه لا يجد شيا فجعل مثلا للكاذب اكذب
من الشيخ الغريب لانه يتزوج في الغربة وهو ابن سبعين فيزعم انه ابن اربعين اكذب من مجرب وهو
الذي له ابل جربى فيخاف ان يطلب من هنايه فيقول ابدا ليس لي هنا اكذب من السالئة لانها اذا
اسلأت السمن كذبت مخافة العين فتقول قد ارتجن اي احترق فلم يخلص اكذب من دب ودرج اي
اكذب الصغار والكبار دب لضعف الكبر ودرج لضعف الصغر وقيل معناه اكذب الاحياء والاموات
والدبيب للحي والدرج للميت يقال درج القوم اذا انقرضوا اكذب من فاختة مثل مولد من قول الشاعر
اكذب من فاختة تقول وسط الكرب والطلع لم يبد لها هذا اوان الرطب اكذب من صانع لانه كل يوم
يرجف بالخروج وهو مقيم وهو مثل قولهم اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح اكذب من صبي لانه لا يميز

لم فكل ما جرى على لسانه يحدث به اكذب من جهينة رجل ولم يسمع له قول اكذب حديثا اكذب من المهلب بن ابي صفرة لانه كان يجلس بالعشيات فيتحدث باحاديث فتكفرها الاعداء اكذب من قيس بن عاصم من قول زيد الخيل ولست بفرار اذا الخيل احجمت ولست بكذاب كقيس بن عاصم اكسب من ذر ونمل وفار لانه ليس في الحيوان اكثر دؤوبا في الجمع من هذه الاصناف اكسب من ذئب لانه الدهر يطلب صيدا لابيه او لايتام اكسب من فهد لان الفهود الهرمة العاجزة تجتمع على فهد فتي فيصيد لها ويطعمها اكيس من قشة وهي جرو القرد يجعل مثلا للصغار خاصة اكمد من حبارى لانها تلقي في التحسير عشرين ريشة في دفعة واحدة فتقعد عن الطيران فاذا رات الطير تطير كمدت قال الشاعر وزيد ميت كمد الحبارى اذا بانت وجهه او ملم اكبر من لبد قد مر ذكره اكثر من تفاريق العصا وقد مر تفسيره اكفر من ناشرة من كفر النعمة وذلك ان هام بن مرة استنقذه من امة وهي تريد ان تبيده فرباه واحسن اليه فلما ترعرع قتل هماما وقد مر حديثه اكفر من حمار رجل من عاد وقد مر ذكره اكرم من العذيق المرجب وهي النخلة يكثر حملها فتميل فتدعم بدعامة فيقولون رجبتها واسم الدعامة الرجبة اي هو اكرم من هذه النخلة في كثرة حملها اكرم من خصلتي الضبع ويضرب مثلا للامرين ما فيهما محبوب واصله فيما تزعم العرب ان الضبع صادت ثعلبا فقال الثعلب مني علي ام عامر فقالت خيرتك خصلتين اما ان آكلك واما ان اكلك فقال الثعلب ما تذكرين ام عامر يوم نكحتك بهوب داير فقالت الضبع متى ذا فانفتح فاها فافلت الثعلب الباب الثالث والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله لام قولهم ليس لمكذوب رأي قد مضى ذكر اصله في الباب السادس والمكذوب الذي يحدث الكذب وكذبه اذا حدثه بالكذب وكذبته اذا اخبر بخبر فاخبرت انه كذب قولهم الليل اخفى للويل المثل لاكثم بن صيفي يقول اذا اردت ان تاتي ريبة فاتها ليلا فانه استر لها وقال بعض العرب فلم ار مثل الليل جنة هارب ولا مثل حد السيف للمرء صاحبا قولهم لو كنت وما اخشى بالذيب يقوله الرجل يذل بعد العز واصله في الحرب يخرف فيصير بمنزلة الصبي فيفزع بمجي الذيب قولهم لكن بشغفين انت حدود يضرب مثلا للرجل يكون ذا مهانة ثم ينتقل الى عز واصله ان امرأة اخصبت ففخرت بكثرة لبنها فقيل لها لكن بشغفين انت حدود اي كنت بهذا المكان مخصبة فانك كنت بشغفين حدودا والحدود القليل اللبن وقوله بشغفين ساكنة الغين وهو اسم موضع قولهم لكن على بلدح قوم عجفى يقوله الرجل اذا رأى قوما في نعمة وسعة ومن يهتم بشانه في فاقة وعسرة المثل لبيهس الفزاري قاله لما راى اعداه يفرحون بما غنموا من مال اهله فقال لكن اهلي عجفا من الفقر والعيلة وبلدح مكان كانوا فيه قولهم لو خيرت لاخترت معناه لو كان الخيار اليك لكنت مختارين ما تريدين فاما

والامر قد قطع دونك فليس لك الا التسليم والمثل لبيهس وسنذكر اصله آنشاء الله تعالى **قولهم** ليست
عليه اذني معناه سكت عليه كالغافل عنه محتملا للاذية وهو على حسب قولهم اغضيت عليه
وغمضت عنه وفي معناه قول بشار قل ما بدالك من زور ومن كذب حلمي اصم واذني غير صماء
وهو من قول الاول وكلام سيئ قد وقرت اذني عنه وما بي من صمم وقال الاموي يقال لست لك
اذنا زمانا اي تصاممت لك وتغافلت عنك وقراه غير ابي عبيدة لست عليه اذاني ومن الامثال
في الاذن ضرب الله على اذنه اي سلبه السمع والمراد انه نام وفي القران الكريم فضربنا على اذانهم ليس يريد
انه اصمهم كما ان الضرب على الكتاب لا يبطله ويقولون جعلته دبر اذني اي نبذته ولم التفت اليه
قولهم لولا الوئام لهلك اللئام الوئام المشابهة وائمه مثل واءمه اذا شابهه وقيل الوئام المباهاة
وذلك ان اللئيم ربما اتى بالجميل من الامور مباهاة تشبها باهل الكرم ولولا ذلك لهلك لؤما ويروى
لولا اللوام لهلك الانام واللوام الموافقة يقول لولا موافقة الناس بعضهم بعضا في العشرة وغيرها
لهلكوا **قولهم** لقوة لاقت قبيسا يضرب مثلا لاجتماع الاخوان في التحاب واللقوة السريعة
الحمل والقبيس السريع الالقاح ومثله التقى الثريان ويقال فحل قابس اذا كان يلقح بقرعة واحدة **قولهم**
لمثل هذا كنت احسيك الحسا يقول لمثل هذا الامر كنت اوثرك بما اوثرك به نفسي واصله في الرجل يغذو
فرسه اللبن ثم يحتاج اليه في طلب او هرب فيقول له لهذا كنت افعل لك ما افعله فجد فيه ولا تضعف
عنه وقال الاغلب العجلي كأن ايره اذا ودى حبل عجوز ضفرت سبع قوى واتسعت فيشته ذات شوى
كأن في اجيادها سبع كلا مازال عنها بالحديث والمنى والخلق السفساف يردي فردا قلت الاثرينه قالت ادي
قلت لاثيمه قالت بلى فسام فيها مثل محراث العصى تقول لما غاب فيها واستوى لمثلها كنت احسيك الحسا
يبري لها كسا كاطراف النوى من طيب مضمان الذي كان اشترى تنطف عيناه بعلك المصطكى **قولهم**
ليس عبد باخ لك يقول لا تتكل على عبدك في جل الامور فانه لا ينصح لك واصله ان رجلا اراد ان يختبر اخوانه
فذبح شاة ولفها في شيء وزعم انه انسان قتله وسالهم ستره فكلهم رده الى رجل كان احسنهم عنده
فقال له هل علم هذا احد غيري قال عبدي هذا فاخذ السيف وقتله وقال ليس عبد باخ لك لا تامنه
على جميع امورك **قولهم** ليس عليك نسجه فاسحب وجر يضرب مثلا للرجل يضيع ما لم
يسع في تحصيله اي لم يتعن فيه وانت تفسده ولفظ الامر هاهنا بمعنى الانكار والنهي لا يفسده
والسحب والجر سواء وانما كرر بغير الاول للتوكيد كما تقول اقم ولا تبرح ويجوز ان يقال السحب للشيء
هو ان يبسطه عند الجر ومنه قيل السحاب لانبساطه في الجو مع الجر **قولهم** لبث
رويدا يلحق الداريون واحدهم داري والداري رب النعم لانه مقيم في الدار وغيره ينصرف في رعيها

واصلاحها ومعناه اصبر حتى يلحق من له العناية بالامر وبعد اهل الجياد البدن المسنون سوف ترى ان
تلحقوا ما يتلوّن والبدن المسنون وسميت البُدن بدنًا لانها بدنت في السنّ ما تصلح معه للنحر ورجل
بدن مسن **قولهم** لكل اناس في بعيرهم خبر يعنون ان كل قوم اعلم بامرهم من غيرهم وهو
من شعر لعمرو بن شاس فاقسمت لا اشري زبيبًا بعيرهِ لكل اناس في بعيرهم خبر لا اشري لا ابيع والزبيب
تصغير ازب كما تقول في تصغير احمق حميق وكانت لعمرو بن شاس امرأة تبغض ابنه عرارًا فطلقها ثم ندم فقال
تذكر ذكرى امّ حسان فاقشعر على دبر لما تبين ما امر الى ان قال فأليتُ لا اشري زبيبًا بغيره فجعل زبيبًا
مثلًا لامرأته التي فارقها ولم يعتض منها عوضًا يحمده يقول فاقسمت لا افارق شيئا قد عرفت
فضله على غيره ولا ابيعه طلب ما هو فوقه فلعل يخطيني **قولهم** الليل واهضام الوادي
يضرب مثلا للامرين يخافان جميعا واصله ان يسير الرجل ليلا في بطون الاودية فيجتمع عليه هول
الليل ومخافة ما يغتاله من لص وسبع او حنش وواحد الاهضام هضم وهو المنخفض من الارض
ومنه سمي النقص هضما يقال هضمته حقه اذا نقصته اياه وذلك ان الهضم نقصان في الارض
واليه يرجع هضم الطعام لانه ينقص فيزول من راس المعدة **قولهم** ليس الهنا بالدس
يضرب مثلا للرجل يقصر في الامر ولا يبالغ في اصلاحه واصله ان يجرب البعير في ارفاغه فاذا هنئت
ارفاغه باعنانها قيل قد دس دسًا وليس ذلك بالمختار وانما المختار ان يهنا جسده كله لينحسم الداء
باجمعه وقد مدح دريد بن الصمة بوضع الهنا مواضع الدا وهو خلاف المثل فقال

ما ان رايتُ ولا سمعت به كاليوم هانئ اينق جرب متبذلا تبدو محاسنه يضع الهنا مواضع النقب
والنقب مواضع الجرب وهذا مثل يضرب لكل من يضع الشئ موضعه **قولهم** الليل طويل وانت
مقمر يضرب مثلا في التأني والصبر على الحاجة حتى تمكن ومعناه اصبر على حاجتك فانك تجدها في بقية
ليلتك فانها طويلة وانت مقمر اي ليس فيها ظلمة تمنعك من قصدها والمثل لسليك بن سلكة وقد
مر حديثه **قولهم** ليس الري من النشاف يضرب مثلا للقناعة ببعض الحاجة اي ليس قضاء
الحاجة ان تدركها الى اخرها بل في بعضها مقنع والنشاف تفاعل من النشف وهو استقصاء الشرب حتى
لا يبقى في الاناء شئ والشفافة بقية الشراب في الاناء وكانوا يتسابّون في استقصاء الشرب قال شاعرهم
وللارض من كاس الكرام نصيبُ **قولهم** اللقوح الربعية مال وطعام يضرب مثلا لسرعة
قضاء الحاجة واللقوح الناقة ذات اللبن والربعية الناقة التي تنتج في الربيع وهو اول النتاج اراد انها
طعام لسرعة النتاج يعني الانتفاع بلبنها وهي الارض مال وهي لقحة ولقوح والجمع لقاح قال الراجز
اذا رايت انجما من الاسد بال سهيل في الفضيخ ففسد وطاب البان اللقاح وبرد معناه الفضيخ

يفسد عند طلوع سهيل فكانه بال فيه والفضيخ رطب يشدخ وينبذ وقال وبردأي وبرد ذلك ولم يقل وبردت لانه لا يردها الى الالبان **قولهم** لولا عويت لم اعو يقوله الرجل يطلب الخير فيقع في الشر واصله ان رجلا بقي في قفر فنبح لتجيبه الكلاب ان كن قريبا فيعرف موضع الانيس فسمعت صوته الذياب فاقبلن يردنه فقال لولا عويت لم اعو ويقال استنبح الرجل اذا نبح لتجيبه الكلاب يستنبحها اى يطلب نباحها قال الشاعر ومستنبح قال الصدى مثل قوله

وقال اخرون ان بني سعد اغارت على باهلة ورئيسهم الزبرقان المنقري فلما دنا الاهتم من محلتهم متقدما لاصحابه ليعلم علم القوم وكان لعمرو بن ميسم الباهلي غنم لا يزال الذيب يعترضها فبينا عمرو يفوق سهمه ينتظر الذيب عوى الاهتم عوا الكلب كيما تجيبه الكلاب ان كن قريبا فرماه عمرو فاصاب بطنه فسلح فقال لولا عويت لم اعو وولى هاربا واتبعتهم باهلة واخذ والاهتم وقالوا ما جاءبك فاخبرهم الخبر فركبوا مع الصبح فهزموا بني تميم واسروا الزبرقان بن بدر فافتدى الاهتم نفسه ومنوا على الزبرقان فقال عمرو بن ميسم غزتنا بنوا سعد فدسنا مقاعسا ملادسا واشجيت بالسيف الطويل قريناهم رؤس الاسنة والظبا ولم نقرهم كوما جلادا قناعسا عوى اهتم ثم انثنا فاصابه دم يوشير البطن رطبا ويابسا **قولهم** ليس من العدل سرعة العذل والمثل لاكثم بن صيفي يقول لا ينبغي لمن يبلغه عن اخيه شيء ان يسرع بالملامة فلعل له عذرا وحجة يقال عذله عذلا والعذل بالتحريك الاسم **قولهم** لو ذات سوار لطمتني يقول ذلك الكريم اذا ظلمه اللئيم واصله ان امراة لطمت رجلا فنظر اليها فاذا هي رثة الهيئة فقال لو ذات سوار لطمتني اى لو كانت ذات غنا وهيئة كانت بليتي اخف ومنه اخذ القايل قوله فلو اني بليت بهاشمي خؤولته بنوا عبد المدان صبرت على مذلته ولكن تعالى فانظري بمن ابتلاني **قولهم** لم يحرم من فصد له ومنهم من يقول من فزد له اى لم يحرم من نال بعض حاجته واصله ان يملا المصير دما من اوداج البعير والفرس ثم يشوى فيوكل قال جرير اكلوا الفصيد فصيدا بيهم او حيض بزة فالسياد ومحوا وكان حاتم اسيرا في بلاد عنزة فغرب رجالهم وخلفن مع النسا فقلن اتحسن ان تغير قال اذا بلغ البشير وانما اوده الفك واراد النهب فناولنه حديدة وقلن له افصد لنا فقام الى ناقة فعقرها فاوجعته ضربا فقال هذا فردي اى فصدي واكثر ما سمعناه من فصد له باسكان الصاد كما قال الراجز لو عصر منه المسك والبان انعصر **قولهم** لو ترك القطا لنام يضرب مثلا لمن يستثار للظلم فيظلم واصله ان المنذر بن امرء القيس تزوج هندا بنت عمرو بن حجر آكل المرار وقيل هند بنت الحرث بن عمرو وعمها امرء القيس بن حجر فولدت له عمرو بن المنذر والمنذر الاصغر ثم طلقها وتزوج

امامة بن سلمة بن الحرث فولدت له عمرا فلما ملك بن هند استعمل اخوته لامه وقطع عمرو بن امامة فلحق بملك اليمن وسأله ان يبعث معه جندا يقاتل بهم اخاه عن نصيبه من ملك ابيه فقال اختار من شئت فاختار مرادا فسرحهم معه وعليهم هبيرة بن عمرو المكشوح واهتز فنزل واديا يقال له القضيب فتلا ومت مراد وقالوا تركنا اموالنا وذرارينا وتبعنا هذا الابله فتمارض هبيرة وشرب ماء الوفرة وطي النبن فاصفر لونه ثم شرب المغرة فبعث اليه عمرو بطبيب فراه يقي الدم فكشحه اى كواه على كشحه فسمي المكشوح فرجع الطبيب وقال هو مريض حقا فلما اطمان عمرو سار اليه المكشوح وكان عمرو اعرس بجارية من مراد فاحاطوا به فقالت ام ولده ابيت يا عمرو وسال قضيب بماء اوحديد فذهبت مثلا فقال لها ليل غيري وقيل عين غيري بامي فذهبت مثلا ومر به قطيع من القطا فقال عمرو ما بال القطا يسري فقالت ام ولده لو ترك القطا لنام فذهبت مثلا وثاروا اليه فقام الى سيفه يرتجز لقد عرفت الموت قبل ذوقه ان الجبان حتفه من فوقه كل امرئ مقاتل عن طوقه والثور يحمي جلده بروقه ولقيه رجل من مراد وكان عمرو يقول اذا راه بعمر وصيف الملك هذا فقال اي وصيف ملك تراني اما تراني رابط الجنان اقليه بالسيف اذا استقلاني اجبته لبيك اذ دعاني رويته منه علقا سناني ثم ضربه فقتله وجاء بولده ونساءه الى عمرو بن هند وقال له قتلت عدوك وسترت عورتك فامر به عمرو ان يقذف في النار فقال ايها الملك اني كريم فليطرحني كريم فامر ابنه وابن اخيه ان يطرحاه فلما دنا من النار مسح شراكه فعجبا منه فقال اردت ان تعرفا قوة نفسي وصبري ثم قال الخير لا تاتي به رجنة والشر لا ينفع منه الجزع ثم تعلق بهما واندفع الى النار فاحترقوا جميعا وقيل كان ذلك سبب غضب عمرو بن هند على طرفة وقتله **قولهم** ليس بعد الاسار الا القتل يقال ذلك عند الاساءة يركبها الرجل من صاحبه ليستدل بها على اكثر منها والمثل لبعض بني تميم قاله يوم المشقر وهو حصن بناحية البحرين وكان بنو تميم على لطيمة كسرى فذهبوا بها فكتب كسرى الى المكعبر وهو عامله على البحرين بان يظهر استصلاحهم فيدعوهم الى طعام يزعم انه يتخذه لهم ويوقد على المشقر نارا ويجمعهم فيه فاذا تمكن منهم يقتل بعضا ويستخدم بعضا ففعل فجاؤا ودخلوا الحصن فقتل منهم جماعة عظيمة ثم فطن بعضهم فقال اراكم تدخلون ولا تخرجون وليس بعد الاسار الا القتل فرجع منهم جماعة كانوا على باب الحصن وقتل من الباقين جماعة وجماعة استعملوا في مهنة البناء وغيره فجاء الاسلام وقد بقيت منهم بقية اخرجهم العلي بن الحضرمي ايام ابي بكر فقالت العرب اجهل من اسرى الدخان واخشع من وفد تميم **قولهم** لو نهيت عن الاولى لم تعد للاخرى يضرب مثلا للرجل يسئ فيحتمل فيضري على الاساءة والمثل لانس بن حجر وقد ذكرنا اصله في الباب التاسع **قولهم** ليس بعشك فادرجي اى ليس مما ينبغي

الك فزل عنه والعش ما يكون في الشجر والجمع عِشَشَة وقد عشش الطاير والدرجان والدرج المضى
تقارب خطو وضعف مشي والوكر ماكان في حايط اوجبل والادجى للنعام والافحوص للقطاة وهما
على وجه الارض والعزال للحية والوجار للضبع والثعلب والمكو للضب والعرين والعريسة للاسد
قولهم لوكان ذا حيلة تحول يقال للرجل يستسام المنايبة فيهلك اي لوكان له حيلة
في الخلاص منها طلبها يقال حتال الرجل وتحول وهو حوّل وحولة اي كثير الحيلة وقد ذكرنا اصله قبل
قولهم لم يفت من لم يمت يضرب مثلا للرجل يفوتك بالوتر في عاجل الحال فترجو ان تصيبه
في جلها والمثل لاكثم بن صيفي وقد ذكرناه فيما تقدم قولهم لقيت منه عرق القربة معناه
لقيت شدة وجهدا كما ان حامل القربة يلقى شدة من حملها حتى يعرق قال ابو هلال والوجه عندي
ان القربة تنشق او تكاد فتدهن فتوضع في الشمس فاذا شربت الدهن ثم نديت به فقد صلحت
فجعلوا وضعها في الشمس الى ان تندى بالدهن ثانية مثلا للجهد يلقاه الانسان من الامر قال
عرق القربة قد كلفتني   كيف انى الجميل قد ذهب   والجميل الشحم المذاب تدهن به القربة قو
لهم لبست له جلد النمر معناه اظهرت له العداوة الشديدة وجعلوا النمر مثلا في ذلك لانه اجرأ السبع
واشد احتمالا للضيم ويقولون تنمرت له اي صرت له مثل النمر اوقع به ولا احتمله قال عمرو بن معدي كرب
قوم اذا لبسوا الحديد تنمروا حلقا وقدا   قولهم لاقرنن حواقنه بذواقنه ولامدن غضنه ولاطعنن
في حوصه ولاريّنه لمحا باصرا كل ذلك امثال للتوعد والتهدد والحواقن ما يحقن الطعام في البطن
من الذقن وما تحته والحوص الخياطة ومعناه لافسدن ما اصلحت ولمحا باصرا اي نظرا شديدا بتحديق
اخرج مخرج لابن وتامر ومن هذا قولهم لتحلبنها مصرا اي لامنعنك ما تطلب مني حتى لا تقدر
على استخراجه والمصر الحلب باطراف الاصابع مصر الناقة مصرا ولامدن غضنك اي لاطلبن تعبك لان
العامل يبدنه تتمدد غضون جسده وكذلك السائر والماشي وانما يتغضن جلد الجالس والتغضن
التكسر في الجلد قولهم لم تبن البيوت على المحبة اي ربما اجتمع القوم على غير رضى بعضهم
ببعض ومحبة بعضهم لبعض ولكن حاجة كل واحد منهم الى الاخر تجمعهم معناه اصبر على اذية منك
واهلك فان حال الناس مع اهليهم واحد فانهم مثل حالك ونحوه قول الشاعر وهو من بيتك اذ نظرت اهلها
قولهم يحسن ما ارضعت   ان لم يذهب اللبن يقال ذلك للرجل الذي ابتدا
خيفا ان يسي قولهم لو تمنيت اقصرت يضرب مثلا لوجدان الرجل ما يحبه من غير طلب
ونحوه قول جميل   وهاقالتا لوان جميلا   اعرض اليوم نظرة فرآنا   بينما ذاك منهما اذ راتاني
[illegible] سيرة رتمانا   نظرت نحو تربها ثم قالت   قد اتانا وما علمنا مُنانا   والاعمال [illegible]

اذا دأب ومنه سميت المطية يعملة لدؤبها في السير قال الشاعر العين تأمل رؤياكم اذا اختلجت
والبرق يحدث شوقاً كلما علا وقال القطامي ان ترجعي من ابي عثمان منجحة فقد يهون على المستنجح العمل
وقال الآخر وقالوا ام وان كنا على عجل قليل فما هو الا اليوم او لقى من العمل **قولهم**
لا قيمن لك الامور على عرارها اي على حدودها ويقال بيوتهم على عرار واحد اي على حد واحد
قولهم لا قيمن صعرك يقال ذلك للرجل المعوج المايل عن الحق والصعر ميل في الوجه من
كبر اي لاردنك بالقهر والغلبة **قولهم** لم اجد لشفرة مجزا اي لم اجد في الامر مساغا والشفرة
السكين العريض والجمع شفار كما تقول جفنة وجفان ونحو منه قولهم لو كان في العصى سير قال ابو تمام
يا لك من همة وعزم لو انه في عصاك سير اي لو اعنت بتوفيق وتشديد وساعدك جد و
قولهم لم يذهب من مالك ما وعظك والفرس تقول في امثالهم كل خسران كيس **قولهم**
ليس قطا مثل قطي معناه ليس الصغير مثل الكبير وهو من قول ابن الاسلب وليس قطا مثل قطي ولا
المرعي في الاقوام كالراعي **قولهم** لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصد اي لو
شرقت بغير الماء لكان التجائي الى الماء وقال لو بغير الماء غصصت يقوله الرجل يؤتى من مأمنه وهو من قول
عدي بن زيد وكنا نستطب اذا مرضنا فصار سقامنا بيد الطبيب وكيف نجيز غصتنا بشيء
ونحن نغص بالماء الشروب **قولهم** ليس لقصير امر يضرب مثلا للرجل يستشار فاذا اشار
لم يقبل منه وقد ذكرنا حديثه في الباب الثاني **قولهم** لج فحج يضرب مثلا للرجل المتأني
في الامر واصله ان رجلا لج في الغيبة عن اهله حتى حج ولم يكن الحج من شانه ونحوه قول بعض الرجاز
جاءت انجعيسي تجوا وكلهم حجهم معوج **قولهم** لوى عنه عذاره اي عصاه
وخالف امره وليس له عذار يلويه وانما العذار للفرس ومثله في الاستعارة قولهم فلان ساكن الطاير
وعمر الردا وبعيد الغور ونحوه شديد الوطاه **قولهم** ليس اخو الطين من توقاه اي ليس
صاحب هذا الامر من هابه وقريب من هذا المعنى قول الاول وما نالت المحاجات في كل وجهة
من الناس الامن امد وشمرا **قولهم** لا لحقن قطوفها بالمعاف يراد به الشدة على من يلي امره
واصله ان يسوق الابل سوقا عنيفا حتى يلحق بطيها سريعها **قولهم** لم ولم اغضبت امي
الكلمة يقولها الرجل عند معصية الشفيق نادما على معصيته **قولهم** ليس اوان يكره الخلاط
يقوله الرجل في الامر الذي لا بد له من ركوبه على شدته ومثله قول ابي لنشا على اي شيء يصعب الامر قد ترى
بعينك ان لا بد انك راكبه **قولهم** لبث رويدا يلحق الهيجا جمل اي انتظر حتى يتلاحق الشان والهيجا
يقصر ويمد وجمل اسم رجل **قولهم** ليس امير القوم بالخب الخدع يقال رجل خب بالفتح وبه خب

بالكسر كما يقال هو طب ولد طب وهو ان يكون غاشا منكرا وفلان خب ضب اذا كان داهية ومن هذا المثل اخذ المقنع قوله يعيرني بالدين قومي وانما تدينت في اشياء تكسبهم حمدا وان اكلوا لحمي وفرت لحومهم وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا ولا احمل الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا **قولهم** ليتنا في بردة اخماس يقول ليتنا قد جمع بيننا فتقاربنا وبردة اخماس تسمى بردة تكون خمسة اشبار وخلاف ذلك قولهم ليتك بحضوض وليتك بحوض الثعلب يراد به البعد وقالوا حوض الثعلب وادي نعمان ونحوه قول الشاعر قالوا اجفاك فقلت اهون جافي ادناجفاه ابرق العزاف وقال غيره الى حيث يعوي الذيب من شدة الجوى وحيث بكى فيه الغراب من المحل **قولهم** لكل ساقطة لاقطة اي لكل كلمة رديئة متحفظ كما يقال فلان رجل ساقط اذا كان رديا دويا ودخلت الهاء في لاقطة ليصح الازدواج كما تقول اتيته بالغدايا والعشايا ويقولون اينما سقط فلان لقط ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ اي اينما حل عاش **قولهم** لست من احلاسها ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ اي لست من اصحابها الذين يعرفونها ويقومون بها وهو بمنزلة هم احلاس الخيل معناه انهم يقتنونها ويلزمون ظهورها ودخل الضحاك بن قيس على معوية فقال معوية تطاولت للضحاك حتى رديته الحسب في قوم متقاصر فقال الضحاك قد علم قومنا انا احلاس الخيل فقال صدقت انتم احلاسها ونحن فرسانها انتم الساسة ونحن القادة واصل الحلس كساء يوضع تحت البردعة على ظهر البعير ويلزمه فشبه به الذين يعرفون الشئ ويلزمونه وفي الحديث اذا كانت فتنة فكن حلس بيتك اي الزمه ولا تزايله والحلس ايضا الفسطاط **قولهم** ليس لها راع ولكن حلبة يضرب مثلا للرجل يوكل وليس له من يبقي عليه واصله في الابل يكون لها من يحلبها وليس لها من يرعاها **قولهم** لقيته كفة لكفة وكفة عن كفة اي مواجهة ولا يقال كفة في شئ من الكلام الا في هذا الموضع وقولهم كففته عن الشئ كفة واحدة واما كفة الميزان وكفة الثوب ما يجمع ويخاط من اطرافه واصل الكلمة من الاحاطة وفي حديث الحسن ان رجلا كان له جراح فسأله كيف يتوضى فقال كفه بخرقة اي اجعلها حوله ومنه قول امرء القيس وكف باجزال وكفة الوصل الحبل المستطيل **قولهم** ليس لها هارب ولا قارب اي ليس هو بمفزع يفزع اليه وليس فيه خير فيقربه احد **قولهم** لك ما ابكي ولا عبرة بي يقوله الرجل للرجل انما احزن لك فاما الشئ يخصني فلا ونحوه قول الراجز كانها نائحة تفجع تبكي لشجو وسواها الموجع **قولهم** لله دره الاصل فيه ان الرجل اذا كثر خيره وعطاؤه قيل لله دره اي له احماد ما ينيله ويقولون لمن حمدوه لله هو والدر عندهم الخير واصله اللبن ثم كثر المثل فقيل لكل ما تعجبوا منه لله دره قال الشاعر لله درك اني قد رميتهم لولا حددت وما عذري بمجدود ويقولون عند المدح

لله درّ فلان وعند الذم لا درّ درّه قال الهذلي   لا درّ درّي ان اطعمت نازلكم   قرن الحبيّ وعندي البرّ مكنوز
ومعنى قولهم لا درّ درّه اي لا كان له خير يدرّ على الناس من قولهم درّت الدرّة اذا انصبّت والدرّة اللبن
تدرّ عند الحلب وديمة درور منصبّة قال الفرّاء تقول العرب درّ درّه في معنى المدح وانشد
درّ درّ الشباب والشعر الاسود والضامرات تحت الرجال   **قولهم** لو كنت منّا حذوناك اي اعطيناك
والحذيا العطية والمثل لمرة بن شيبان واصابته الاكلة فامر بنيه بقطعها فابوا ذلك فقال بنه همام
وكان احسنهم في نفسه اليس قطعها مما تؤثره وتريده قال نعم قال فاذا هممت بذلك فافعل وتقدم
فقطعها فلما رآها قد بانت قال لو كنت منا حذوناك فذهبت مثلا يضربه الرجل يحزن على ما فارقه **قولهم**
لعب به ذنب الكلبة يجعل مثلا للرجل لا يثبت على رأي ولا يثبت عزمه على شئ وذلك ان ذنب الكلبة
يتحرك ابدا وليس له سكون وثبات **قولهم** لكل جواد كبوة ومنه قول الراجز
لابد يوما نهلها من ربوه   كما يلاقي من جواد كبوه   **قولهم** لكن بجام بشرته يضرب مثلا في
التحنن على الاقارب واصله ما اخبرنا به ابو احمد عن ابن دريد ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ عن الثوري عن ابي
عبيدة في خبر طويل اوردت هاهنا ما يحتاج اليه قال كان بيهس الفزاري يحمق وله اخوة تسعة وهو عاشرهم
فلقيهم بنو مازن فقتلوا اخوته وتركوه لحمقه وقالوا ان قتلتموه حسب عليكم برجل وهو معهم يتوصل بهم
حتى نزلوا منزلا فنحروا جزورا واخذوا يشتوون ويطبخون ويأكلون فلما اشتد عليهم الحرّ قال بعضهم اظلوا
اللحم فقال بيهس لكن بجام بشرته لا تحن فهموا بقتله ثم تجافوا عنه وقالوا لا نعرف ما يقول فلما اتى امه قالت
اجئتني من بين اخوتك فقال لها لو خيرت لاخترت فذهبت مثلا فجعل يتجانّ وهو من الشياطين ومرّ
عليه بعروس فكشف عن استه فقيل ما هذا فقال   البس لكل حالة لبوسها   اما نعيمها واما بوسها
وكان نساء اخوته يؤثرونه بالطعام فقال حبذا التراث لولا الذلة فارسلها مثلا فلم يزل يطلب غرة بني
مازن حتى سمع باهل بيت منهم لهم عدد وثروة في غار فانطلق الى خال له من اشجع يكنى ابا جشر فقال
اني دللت على غنيمة مع رجل ليس غيره فانطلق معه حتى اقحمه الغار فقال القوم انك لبطل لا اقدامه
وهو واحد على جماعة فقال ابو جشر مكره اخوك لا بطل فارسلها مثلا فقتل اهل ذلك البيت هو وخاله
وفي ذلك يقول المتلمس   ومن حذر الاوتار ما حز انفه   قصير وخاض الموت بالسيف بيهس   وانصرف وهو يقول
كيف رأيتم طلبي وصبري   شفيت يا مازن همّ صدري   ادركت ثاري ونقضت وتري   هلا زعمتم انني لا افري
اذ شالت الحرب عزيم امري   السيف غري والاله ظهري   وقال في ابيات اخر   الصبر يبقي في الاساء واودع
ما كل من حدثته مستمع   ما كل من يرجو الاياب يرجع   والقدر المحتوم ليس يدفع   سيذكر التفريط من يضيع
لا تشبع النفس اذا لا تقنع   لا يشبه النافع من لا ينفع   غير السرى اذا ضعفت اضيع   كل امرء في هواه يقطع

بينا ترى الحي معًا تصدعوا وكل حي شمله مستجمع لم من الفرقة يوم اشنع وكل دار عمرت ومربع
سوف ترى وهم لا ينفع حصاد كل زارع ما يزرع لكل جنب علة ومصرع لكل قوم سند ومفزع
قد تستعين بالأكف الأذرع ان الأذل للأعز يخضع برأي هذا المستمر المنزع اجمع فلستا يا لأما اجمع
قولهم لتجدني بقرن الكلأ اي تجدني حيث تطلبني وقرن الكلأ منتهى الواعية قولهم
لوى مغل اصبعه وهو الغل وانشد ثعلب الوت باصبعها وقالت انما يكفيك مما لا ترى ما قد ترى
ولم يفسر المثل قولهم لقيته عين عنة اي لقيته خاصة دون اصحابه قولهم
لم توع حضاجر يضرب مثلا للرجل الفروقة الذي يهاب كل شيء وقيل لم توبع حضاجر صبارم مخاضر
ترهبه القساور وحضاجر اسم الضبع غير مصروف ويقال للرجل المفسد عثى حضاجر والضبع من
أفسدِ شيءٍ اذا وقعت في الغنم وعثى وهو من عاث يعيث اذا رماه ببصره اي اذا راه قولهم
لالجمنك لجاما معذبا كما يقال لافطمنك عن هذا الأمر والمعذب الناهي عن الشيء يقال اعذبوا عن الامال
فانها تورث الغفلة وتعقب الحسرة ويقال بات فلان عاذبا اذا بات ممتنعا عن الطعام ساهرا قولهم
لو وجدت اليه فا كرش قد مضى ذكره في الباب الاول قولهم لقد رايت رجلا سعى لك مرحلا
حسبته برجيلك رواه ثعلب ومعناه اني رايت رجلا يشبهك قولهم لو كان في العصى
سير يقوله الرجل يتمنى القوة على الأمر واصله في عصى المسافر اذا لم يكن فيها سير سقطت من يده اذا
نعس قال حبيب يا لك من همة وعزم لو انه في عصاك سير اي لو كان في الامر تمام
او كان جد ويقوله ايضا من يتمنى الغنى ونحوه

الامثال المضروبة في التناهي الواقع في أوائل أصولها اللام

الزرق من برام الزرق من غلّ وهما اسمان للقراد قال الشاعر
فصار في ذاقرة لا زرقا لزرق البرام بطن الظنونا الزرق من جُعَلَ الزرق من قرينى والقرينى دويبة
فوق الخنفساء وهي والجُعل يتبعان الذي يريد الغائط ولذلك قيل في مثل خوسدك به جعل قال
الشاعر اذا اتيت سُلَيمى شب لي جُعَلٌ ان الشقي الذي يغرى به الجُعَل الزق من شعرات القص
والقص الصدر وذلك انه كلما حُلقت نبتت وانما خصوا شعر الصدر دون شعر الراس لانهم كانوا يوفرون
شعر الراس ويحلقون شعر الصدر الزم للمرء من ظله والزم له من دينه معروف وان الح من كلب لانه يلح
بالهرير من الناس ألين من خرنق وهو ولد الارنب الام من اسلم وهو اسلم بن زرعة ولي خراسان فبلغه
ان الفرس كانت تضع في فم كل من مات درهما فاخذ ينبش النواويس فقال فيه الهرمي الام من راضع وهو الذي
يرضع اللبن من حلمة شاته ولا يحلبها خشية ان يسمع صوت الشخب فياتيه سايل وقال المفضل الراضع
هو الذي ياكل الجلالة شرها ولؤما وقال غيره الراضع الذي يرضع اللوم من بطن امه يعني الذي يولد

في اللوم الآم من البرم وهو الذي لا يدخل مع الايسار في الميسر الآم من برم القرون وكان رجلا من
الابرام استطعمت امرأته الناس لحما به فجاءت بشيء يأكل منه قطعتين (قطعتين) فقالت امرأته ابرما قرونا
فسارت مثلا في البخيل الشره الى ما هو فوق حقه الآم من سقب ريان لانه اذا ادني الى امه لم يدرها
ولذلك قيل في مثل آخر سمر عوب اليه فصيل ريان ومعناه ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولدها او بو
فربما ارادوا ان يحلبوا ناقة فارسلوا اليها فصيلا ليمريها بلسانه فاذا درت نحوه حلبوها فاذا كان الفصيل
ريان لم يمرها الذ من الغنيمة الباردة وهي التي لم يتعب في تحصيلها من قولهم برد حقي على فلان اذا
ثبت وحصل الذ من المنى من قول الشاعر منى ان يكن حقا يكن غاية المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا
وقال آخر اذا ازدحمت همومي في فؤادي طلبت لها المخارج بالتمني وقيل لبنت الخس اي شيء
اطول امتاعا قالت المنى وقال المقفع المنى يخلق العقل ويطرد القناعة ويفسد الحس الذ من اغفاءة الفجر
من قول الشاعر ولو كنت ماء كنت ماء غمامة ولو كنت نوما كنت اغفاءة الفجر ولو كنت لهوا كنت تعليل ساعة
ولو كنت تمرا كنت من بكرة بكر الذ من زبد بزبد والزبد تمر من تمور البصرة وذكروا ان ابا الشمقمق دخل على الهادي
سعيد بن مسلم عنده فانشد شفيعي الى موسى سماح يمينه وحسب امرئ من شافع بسماح وشعري شعر يشتهي الناس اكله
كما يشتهي زبد بزبد رباح فقال له الهادي ويلك ما زبد رباح قال تمر عندنا بالبصرة اذا اكله الانسان وجد طعمه في
كعبه قال ومن يشهد لك قال الذي عن يمينك فقال كذا يا سعيد قال نعم فامر له بالف درهم فقال سعيد
والله لقد شهدت له وما اعرف صحة ما قال الوط من دب كان رجلا معروفا باللواط الوط من راهب وذلك
عند اصحاب ماني حلال وان الرهبان يستحلونه الهف من قضيب وكان تمارا بالبحرين اجتمع عنده
حشف كثير فجعل فيه كيسا فيه الف دينار وانسيه فجاء اعرابي فباعه اياه فاحتمله وذهب فذكر الدنانير فتبعه
واستخرجها من بعض خلاله وكان حمل معه سكينا واراد ان يشق بطنه ان لم يجدها فتناول الاعرابي
السكين وشق بطنه الهف من ابي غبشان فقد مضى حديثه الحن من الجرادتين مثل قديم والجرادتان
جاريتان لعبد الله بن جدعان وقيل انهما اول من غنى الغناء العربي وقد ذكرنا حديثهما في كتاب الاوائل وقيل هما
جاريتان كانتا لمعوية بن بكر العمليقي سيد العماليق والله اعلم **الباب الرابع والعشرون فيما جاء من**
الامثال في اوله ميم **قولهم** مقتل الرجل بين فكيه والمثل لاكثم بن صيفي يقول ان الانسان اذا
اطلق لسانه فيما لا ينبغي قتله والامثال في هذا المعنى كثيرة وقد مر بعضها في اول الكتاب ومن اجودها
قول الشاعر رايت اللسان على اهله اذا ساسه الجهل ليثا مغيرا قوله ساسه الجهل استعارة
حسنة **قولهم** المكثار كحاطب الليل يقول ان الذي يكثر الكلام بالخطأ ولا يدري كحاطب الليل
ربما نهش ولم يعلم وقد مر نظائر هذا فيما تقدم **قولهم** من حب طب اي من احب فطن

وحذق واحتال لما يجب والطب الحذق والفطنة ومنه سمي الطبيب طبيبا ورجل طب وطبيب حاذق
والطب السحر لانه فطنة وحذق وحب واحب سواء وقال بعضهم لا يقال في الماضي الا احب ورجل محب
ومحبوب والمستقبل يُحب ويحِبُّ وقرئ فاتبعوني يحببكم الله وليس عندي بالمختار ويقولون رجل
محبوب ولا يقولون حبه الله وانما هو احبه وليس بمجنونٌ من اجنه الله وانما هو على معنى فيه جنون وما
كان ادنى من عبيد ومشرق **قولهم** من حفنا ورفنا فليترك ويروى فليقتصد والحف
والرف البرّ وقال بعضهم من اراد برّنا والتفضل علينا فليمسك فقد استغنينا واصله ان جارية
من الاعراب عثرت على نعامة قد غصت بصمغة فاحتملتها وقالت من حفّنا او رفّنا فليترك
نعامة غصّت بصعرور والصعرور الصمغ اي يمسك عن برّنا ليس بنا اليه حاجة مع ما ظفرنا به
قولهم مأربة لا حفاوة قال الاموي يضرب مثلا للرجل اذا كان يتملق اي انما بك حاجتك الي لا
حفاوة لك بي وهي المأربة والمأربة والارب الحاجة والحفاوة المبالغة في البر يقال هو حفي به اي بار
مبالغ في البر ومنه قولهم احفا شاربه اذا استقصى قصه وفي القرآن الكريم انه كان بي حفيا وفيه انه
كان بي حفيا وفيه ايضا كانك حفي عنها اي مبالغ في السوال عنها **قولهم** من لاحاك فقد
عاداك الملاحاة الملاومة واصله من قولهم لحيته اي لمته ولحوت العود اذا قشرته وكانوا يشبهون
اللوم بالقشر وتحريق الجلد ولذلك قال تأبط شرا يا من لعذالة خذالة اشِب يحرق باللوم جلدي اي تحراق
والحى الرجل والام اذا جاء بما يلام عليه ويلحى من اجله يقال لحيت الرجل اذا لمته ولحوت العود اذا قشرته واللحا
القشر **قولهم** المزاح لقاح الضغاين يقول ربما مازحت الرجل فاحقدته والضغينة العداوة
ومزاحة ويقولون المزاحة تذهب المهابة وسمي المزاح مزاحا لانه ينزح عن جهة الصواب وليس ذلك بشئ
وقال بعضهم افي كل يوم انت قايل سوأة نصيبك بها وجهي كانك مازح والعامة تقول لا يصدقك
الا مازح او سكران **قولهم** ما يشق غباره. يضرب مثلا للسابق المبرز والمثل لقصير بن سعد
قاله في وصف العصا فرس جذيمة وقد مرّ ذكره واخذه النابغة فقال فما شققت غباري
قولهم ملحه على ركبتيه يقال ذلك للرجل السيئ الخلق الذي يغضب من كل شئ والمراد انه
شئ يغضبه كان الملح اذا كان فوق الركبة بدّده ادنا شئ قال مسكين الدارمي لا تلمها انها من نسوة ملحها
موضوعة فوق الركب والملح يذكر ويونث والتانيث اكثر **قولهم** ما يوم حليمة بسر يضرب
مثلا لكل امر متعالم مشهور وحليمة بنت الحرث بن جبلة وقد مر ذكرها ومثله قولهم ما يجر فلان في العلم
اي لا يخفى مكانه واصله المتاع يغيب في الوعاء يقال جحرته اجحره جحرا ومن اجود ما قيل في الشهرة والنباهة
انا المرعث لا اخفى على احد ذرت بي الشمس للقاصي وللداني وهو من قول الاحوص اني اذا خفي الرجال وجدتني

كالشمس لا تخفى بكل مكان **قولهم** ما يدري اي طرفيه اطول قال الفراء ما يدري ابي والديه اشرف

نلباً واطراف قرابات قال الشاعر وكيف باطرافي اذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين صلوح **قولهم** ما يكظم

على الجرة قال المراد معناه ما يحتمل قال ومثله ما يخنق على جرة قال واصل ذلك في البعير يجتر فيفيض الجرة بعد

بجرة ومنه كظم فلان غيظه اي كتمه ويقال للممتلى حزناً او غيظاً مكظوم وكظيم وكظمت السقا اكظمه اذا ملأته

وشددت راسه والكظامة قناة في باطن الارض يجري فيها الماء وقيل لها ذلك لان ماءها مبغل في

الارض وقال غيره فلان يخنق على جرة اذا كان يؤاخذ بالذنب على استقصاء وهو تشبيه بمن يخنق البعير

وهو في حلقه جرة فيكون اشد لكربه وهذا اصح مما قال المبرد **قولهم** من قلّ ذل ومن أمر فلّ امر

اي كثر وفل اي غلب وهزم واصل الفل الكسر وكثرة العدد عندهم محمودة وقلته مذمومة قال الشاعر

ماتطلع الشمس الا عند اولنا ولا تغيب الا عند اخرنا قال ابو جندل فلو نزاد الفا لِف لم نزد

ولو نقصنا مثلهم لم نفتقد والمثل لاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا حدثنا ابو القسم بن شيراز قال

حدثنا عبد الرحمن بن جعفر قال حدثنا الغلابي قال حدثنا عبد الله بن الضحاك ومهدي بن سابق قالا

حدثنا هشام قال حدثني عبد المجيد بن ابي عبس عن ابيه قال عاش اوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا

بن عامر ماء السماء دهراً طويلاً وليس له ولد الا مالك وكان لاخيه الخزرج خمسة عمرو وعوف وخثيم والحرث

فلما حضرته الوفاة قالوا قد كنا كذلك نامرك بالتزويج في شبابك منك حتى حضرك الموت قال لم يهلك

هالك ترك مثل مالك وان كان الخزرج ذا عدد وليس لمالك ولد فلعل الذي استخرج العذق من الحريمة

والنار من الوثيمة ان يجعل لمالك نسلاً رجالاً وكل الى الموت ينحر التجلد ولا التبلد واعلم ان القبر خير من الفقر

ومن لم يعط قاعداً لم يعط قائماً وشر شارب المشتف واقبح طاعم المقتف وذهاب البصر خير من كثير من النظر

ومن كرم الكريم الدفع عن الحريم ومن قل ذل ومن امر فل وخير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع والدهر

يومان يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر فكلاهما سينحسر وانما تعز من

ترى ويعزك من لا ترى وتمنيك المقيت خير من ان يقال هنيت وكيف بالسلامة لمن لم تكن له اقامة

حياك ربك يولد لمالك خمسة عوف وعمرو وهو البنيت وخيثم ومرة وهو الجعد والجعد القصير المتردد

قولهم ما بليت من فلان بافوق ناصل معناه انك لم تمن منه برجل ضعيف ولكن برجل

صعب وبليت هاهنا بمعنى بليت وميت قال الشاعر ويلى ان بلت باريحى من الفتيان لا يمسي بطينا

والافوق السهم المكسور الفوق الساقط النصل ومثله قولهم ما بليت منه باعزل والاعزل الذي لا سلاح

معه ومثله قولهم ما يقرن به الصعبة ومعناه الذي يقرن به لا يجده صعباً لا نه يذله ومثله لا

يقعقع له بالشنان والقعقعة صوت الشئ الصلب على مثله والشنان جمع شن وهي القربة اليابسة

معناه ليس هو مما تقرعه القعقعة ومثله قولهم لا يصطلى بناره اى هو شديد يتحامى ولا يقرب من شدته قال الشاعر لا يصطلى بناره عند الوغا ويصطلى بناره عند القرى **قولهم** ما بالعير من قماص هكذا روى لنا والصحيح ما بالعير من قماص يضرب مثلا للرجل الضعيف الذليل **قولهم** ما يشبع طايره وذلك اذا وصف بشدة الهزال قال الشاعر سناما محمها ابنت اللحم فاكتست عظام امرئ ما كان يشبع طايره يقال بلغ هزاله ما لو وقع عليه طاير وهو ميت لم يشبع ويقال ما عليه من اللحم ما يشبع عصفورا **قولهم** منع الجميع ارضى للجميع يراد انك اذا اعطيت انسانا دون انسان شكاك من لم تعطه واذا منعت الجميع كان ذلك عذرا لك **قولهم** مثقل استعان بذقنه يضرب مثلا للذليل يستعين بمثله واصله البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض به فيعتمد بذقنه على الارض وذكر انه استعان بدقنه اخبرنا ابو احمد قال انا محمد بن يحيى قال انا الحسن بن الحسين الازدي قال نا ابو الحسين الطوسي قال كنا عند اللحياني وكان عزم ان يملى على نوادره ضعف ما املى فقال يوما مثقل استعان بذقنه فقال له بن السكيت وهو حدث بذقنه فوجم وقال لذلك ثم املى يوما اخر فقال جاري مكاشري فقام بن السكيت فقال ما معنى مكاشري فقال يكشر في وجهي واكثر فقال وجهه بشين معجمه فقال بن السكيت انما هو مكاسري اى كسر بيتي الى كسر بيته فقطع ولم يمل شيا من نوادره قال ابو هلال رحمه الله تعالى والصحيح في مكاسري قول بن السكيت يقال هو جاري مكاسري ومطانبي من الكسر والطنب وقول اللحياني بذقنه اصح لان البعير اذا اراد النهوض بالحمل الثقيل ضم عنقه ثم مده وينهض وذلك استعانته وليس للذقن هناك عمل **قولهم** ماله يدم وماله صنور وماله اكل اى ليس له راى ولا قوه يقال لون له تدم واكل اذا كان شبيعا كثير الغزل واصل الاكل الحظ في الدنيا يقال استوفى فلان اكله وبنو فلان واكال اى ذوى حظوظ وذو صنور اى له راي يصار اليه **قولهم** المعزى تنهى ولا تبنى يضرب مثلا للرجل ولا ينتفع قال ابو عبيدة اخبية العرب من الوبر والصوف ولا تكون من الشعر وربما صعدت المعزى الاخبيه فخرقتها فذلك قولهم تنهى يقال انهيت البيت انهيه اذا خرقته وقد نهى هو نهيا وانهيت الخيل اذا عطلتها فلم تغز عليها قال بن قتيبه قد رأيت بيوت الاعراب في كثير من مواضعهم فوجدت اكثرها من الشعر قال ولا اعرف ما هذا التفسير واحسبه انه اراد انها تخرق البيوت ولا تعين على البنا ووافق الجاحظ ابا عبيدة فقال ان العرب تبني بيوتها من الصوف والوبر ولا تبنيها من الشعر قال ابو هلال ولعلهم كانوا كذلك في اول الزمان ثم انتقل بعضهم الى الشعر فبنى منه بيتا والاشيا قد تتغير **قولهم** ماء ولا كصدا يضرب مثلا للرجلين لهما فضل الا ان احدهما افضل ويقال صدا وصدا وصدا وهو ماء للعرب ليس لهم اعذب منه

والمثل لقدور بنت قيس بن خالد ذي الجدين الشيباني وكان من حديثها ان زرارة بن عدس رأى
ابنه لقيطا يختال فقال كانك اصبت ابنة قيس بن خالد ومائة من هجان المنذر بن ماء السماء فحلف
لقيط لا يمس الطيب ولا يشرب الخمر حتى يصيب ذلك فسار حتى اتى قيس بن خالد وهو سيد ربيعة
وكانت عليه يمين لا يخطب انسان اليه علانية الا اصابه بسوء فخطب اليه لقيط في مجلسه وقال
عرفت اني ان عالنتك لم اشنك وان ناجيتك لم اخدعك فزوجه ابنته القدور وساق عنه
المهر وهداها اليه من ليلته فاحتمل بها الى المنذر فاخبره بما قال ابوه فاعطاه مائة من هجانه فرحل
الى اهله فقالت الحقني بابي واودعه فلما جاءته قال لها يا بنية كوني لمرأة يكن لك عبدا وليكن اطيب
طيبك الماء فانه فارس مضر يوشك ان يقتل فان كان ذلك فلا تخمشي لك وجها ولا تحلقي شعرا
فقتل لقيط فاحتملت الى قومها فتزوجها بعده رجل منهم فجعلت تكثر ذكر لقيط فقال لها واي شيء رأيت
منه كان احسن في عينك قالت خرج في دجن وقد تطيب وشرب فطرد البقر وصرع منها واتاني
وبه نضح الدم والطيب فضممته وشممته شمة وددت اني كنت مت ثمة فسكت عنها حتى اذا كان
يوم دجن شرب وتطيب وركب وصرع من البقر واتى وبه نضح الدم والطيب وريح الشراب فضمها
اليه فقال كيف ترينني انا احسن ام لقيط فقالت ماء ولا كصداء فذهبت مثلا قال ضرار بن عبيد السعدي
فان تك تهيامي بزينب كالذي بطالب من احواض صداء مشربا ومثل هذا المثل سواء قولهم مرعى ولا كالسعدان ابيت
أبيت رضى ولا كهو والسعدان شوك اذا اكلته الابل غزرت عليه اكثر مما تغزر على غيره من المرعى

قولهم مكره اخوك لا بطل المثل لابي جشر خال بيهس ومعناه انما انا محمول على القتال ولست
بشجاع وقد مر ذكره فيما تقدم **قولهم** منك غيضك وان كان اشبا يقال ذلك في استعطاف
الرجل على اقربائه ومثله قولهم منك انفك وان كان اجدع والاشب المختلط والغيض الاجمة والمعنى
منك اقاربك وان كانوا غير مرضيين فاحتملهم ومثله قولهم منك ربضك وان كان سمارا والسمار
اللبن الذي كثر ماؤه والربض الاصل اي اصلك منك وان كان على غير ما تشتهيه ومثله منك لبنك
وان كان سمارا واما قولهم منك حيضك فاغسليه معناه هو ذنبك فاعتذر منه وادفعه
عنك وقالوا يداك اوكتا وفوك نفخ واما قولهم حيضك ولا تملكيه يضرب مثلا للرجل يعتذر
من الذنب ويقال له لا ذنب لك فيه **قولهم** من اشبه اباه فما ظلم يضرب مثلا في تقارب
الشبه ومعناه من اشبه اباه فقد وضع الشبه في موضعه والظلم وضع الشيء في غير موضعه
والمثل قديم وحكاه كعب بن زهير في بعض شعره فقال انا ابن الذي قد عاش تسعين حجة فلم يخز يوما في معد ولم يلم
واكرمه الاكفاء في كل معشر كرام فان كذبتني فاسأل الامم واعطى حتى مات فضلا ورهبة واودع ابنا ذو دعة المجد والكرم

واشبههم من بين من وطئ الحصى ولم ينتبه شبه خال ولا ابن عم فقلت شبيهاتها قال عالم بهن ومن اشبه اباه فما ظلم

ونحوه قول الآخر وان امرأ في اللؤم اشبه جده ووالده الادنى لغير ملوم وقال الثوري

ابوك ابو سوء وخالك مثله ولست بخير من ابيك وخالكا وان احق الناس ان لا تلومه على اللؤم من الفى اباه كذلكا

قولهم ما اخاف الا من سيل تلعتي اي ما اخاف الا ما اقاربني قال برج بن مسهر الطائي فنعم ان لا يجمع الدهر تلعة

بيوتنا لنا يا سلع سيلك غامض اي يجي شرك في غموض وخفاء والتلعة مسيل الوادي وهو ها هنا مثل قولهم

ما بالدار صافر قال ابو عبيدة والاصمعي ما بالدار احد يصفر به فاعل بمعنى مفعول به كما قالوا ماء دافق

وسر كاتم وقال غيرهما صافر واحد كما يقال ما بها ديار **قولهم** من سره بنوه ساءته نفسه والمثل

لضرار بن عمرو الضبي وكان له ثلاثة عشر ولدا فرآهم يوما يثبون على الخيل وقد فزع الحي وهو قائم يعجبه ما يرى

فذهب ليثب على فرسه فثقل فقال ذلك ونظمه بعضهم غدا بنيّ وراح مني بيس ما يرغب عني

فسرني ما رأيت منه وساءني ما رأيت مني وقريب من هذا المعنى قول بعضهم اذا الرجال ولدت اولادها

واضطربت من كبر اعضاؤها وجعلت اسقامها تعتادها فهي زروع قد دنا حصادها **قولهم** الملك

عقيم يراد ان الملك لو نازعه ولده لم يلبث ان يهلكه فيصير كانه عقيم لم يولد له يقال عقمت المرأة فهي معقومة

وعقيم اذا لم يولد لها والعرب تسمي الشمال عقيما لانه لا خير فيها عندهم والخير في الجنوب لانه يأتي بالسحاب

والشمال يأتي بالاعاصير ويسمون الشمال محوة لانها تكشف السحاب اي تمحوها والذي يستحب من الشمال

نسيمها وقد قلت نسيم منك حين جرى شمالا وقد يجري جنوبا من نداكا **قولهم** ما اشبه

الليلة بالبارحة يضرب مثلا في تشابه الشيئين من غير نسب يقال هو اشبه من الليلة بالليلة ومن الماء

بالماء ومن التمرة بالتمرة ومن الغراب بالغراب والمثل لطرفة بن عبد من كلمته التي يقول فيها

اسلمني قومي ولم يغضبوا لسوءة حلت بهم فادحه كل خليل كنت خاللته لا ترك الله له واضحه

كلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحه الواضحة المال وقيل الواضحة السن **قولهم**

ملكت فاسجح معناه قد ملكت فسهل والاسجاح التسهيل والمثل لانس بن حجير وقد ذكرنا حديثه لما ظفر علي

عليه السلام باهل البصرة واتي بعائشة وجبهها فقالت ملكت فاسجح فجهزها الى الحجاز مع سبعين امرأة ويقال

المقدرة تذهب الحفيظة وقال عبد يغوث بن وقاص امعشر تيم قد ملكتم فاسجحوا فان اخاكم لم يكن من بوائيا

قولهم من يبغ في الدين يصلف معناه من يطلب الدنيا بالدين لم يحظ عند الناس ولم يرزق

منهم المحبة يقال صلفت المرأة عند زوجها اذا لم تحظ عنده والصلف من الرجل بمنزلة الفرك من المرأة

قولهم من لم ييأس على ما فاته ودع نفسه من الدعة وهي الراحة يقول اراح نفسه وقال بعضهم

ان حزنت على ما فاتت فاحزن على ما لم يأت وقال النابغة واليأس عما فات يعقب راحة ولرب مطعمة تكون ذباحا

وقال غيره فان تك سلمى خلة حيل دونها فقد يحرم الناس الفتى فيحتج وقال غيره
فان الك عن ليلى سلوت فانما تسليت عن ياس ولم اسل عن صبر فان يك عن ليلى غنى وتجلد
فرب غنى نفس قريب من الفقر **قولهم** من حقر حرم يقول من لم يمكنه الافضال بالكثير وأبا ان
يعطى القليل رد السائل بالخيبة **قولهم** ما في الحجر مبغى ولا عند فلان يضربها مثلا عند
توكيد اللوم وقلة الخير والمبغى مفعل من بغيت اى طلبت **قولهم** ما حللت ببطن تبالة لتحرم
الاضياف يضرب مثلا للرجل لا علة تمنعه من البذل وتبالة لا تخلو من خصب والنازل بها لا يمكنه
الاعتلال بالجدب ونحو هذا قول الشاعر أتمنع سؤال العشيرة بعدما تسميت قيظا واكتنيت ابا بحر
قولهم المرء بخليله معناه انك منسوب الى خليلك فانظر من تخال قال عدى بن زيد
عن المرء لا تسئل وسل عن خليله فان القرين بالمقارن يهتدى وقال اكثم بن صيفي من فسدت
بطانته كان كمن غص بالماء وله معنى آخر وهو ان المرء يقوى بخليله على حسب ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
المرء كثير باخيه وقال الشاعر أخاك أخاك ان من لا أخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح **قولهم** من حظك
موضع حقك يراد ان مما اعطاك الله من الحظ ان يكون حقك عند من لا يجحدك ولا يتلف قبله
وقال بعضهم لابى الاسود بلغنى انك لا يضيع لك حق عند احد فم ذلك فقال لسوء ظنى بالناس ومجانبتى
اهل الافلاس وقال بعض عظماء الملوك لوزيره لا تدفع مالى الى من لا اقدر على اخذه منه قال ومن الذى
لا تقدر على ذلك من جهته قال من ليس معه شئ والفرس تقول كيف سلب العريان وقريب منه قولهم
من حظ المرء نفاق ايمه **قولهم** ملك ذا امر امره اى ولّ الامر صاحبه فانه اقوم باصلاحه ومثله
قولهم ولّ المال ربه **قولهم** المنيه ولا الدنيه والمثل لاوس بن حارثة وقد مر ذكره فى الباب الاول
وكانوا يقولون النار ولا العار وقال الشاعر ويركب حد السيف من لا يضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مرحل
قولهم من يطل ذيله ينتطق به يضرب مثلا لمن يكثر ماله وانفاقه فى غير وجهه والعامة تقول
من كان له دهن طلى استه ومثله قولهم كل ذات ذيل تختال ومن امثالهم فى المعنى قولهم ان الغنى رب
غفور قال الشاعر والمال فيه محلة ومهابة والفقر فيه مذلة وفضوح وقال الاخر
وما المروة الا كثرة المال وفى خلاف ذلك يقول بعضهم لا بارك الله بعد العرض فى المال وقال الاخر
لا يعدل المال عندى صحة الجسد واما قول على كرم الله وجهه من يطل اير ابيه ينتطق فانما اراد من كثر اخوته
اشتد ظهره وعز قال الشاعر فلو شاء ربى كان أير ابيكم طويلا كاير الحرث بن سدوس قال الاصمعى كان للحرث
بن سدوس احد وعشرون ذكرا وكان ضرار بن عمرو يقول شرحايل ام فرجوا الامهات وذكر انه صرع فاخذته
الاسنة فاشتمل عليه اخوته من امه حتى انقذوه واشتملوا عطفوا **قولهم** مرعى ولا اكولة يضرب

مثلا للرجل له مال كثير وليس له من ينفقه عليه ومثله قولهم عشب ولا بعير والاكولة التي تاكل و
الأكيلة التي ياكلها السبع ومن هذا المثل اخذ ابو تمام قوله ارض بها عشب خرف وليس بها
ماء واخرى بها ماء ولا عشب **قولهم** ما وراءك يا عصام يضرب مثلا في استعلام الخبر
وقدم حديثه وقال بعضهم هو للنابغة الذبياني وكان النعمان بن المنذر مريضا تحمله الرجال
على سرير فيما بين الغمر والحيرة ليتفرج بالنظر الى قصوره وبساتينه ودوره فبلغ النابغة ذلك فجاءه
عائدا وقال الم اقسم عليك لتخبرني امحمول على النعش الهمام فاني لا الومك في دخول
ولكن ما وراءك يا عصام فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام ونمسك بعده بذناب عيش
اجب الظهر ليس له سنام وعصام حاجب النعمن يقول لست الومك بمنعك اياي من الدخول اليه لكن
اعلمني حقيقة خبره **قولهم** محسنة فهيلي يضرب مثلا للرجل يعمل عملا يكون فيه مصيبا
يقول دم عليه واصله ان رجلا نزل بامراة ومعه جراب دقيق فاشتغل عنها فجعلت تهيل من جرابه
الى جرابها فنظر اليها فجعلت تردّ من جرابها الى جرابه فقال ما تصنعين فقالت اهيل فيه فقال
محسنة فهيلي وقيل هي امراة من بني سعد بن تميم يقال لها هيلة **قولهم** من سلك الجدد امن
العثار وقولهم من سمع سمع يضرب مثلا لطالب العافية والجدد المستوي من الارض والمثل لاكثم
بن صيفي اخبرنا ابو احمد عن ابي حاتم عن ابي عبيدة قال قال اكثم يا بني تميم لا يفوتنكم وعظي ان فاتكم
الدهر بنفسي ان بين حيزومي لبحرا من الكلم لا اجد لها مواقع غير اسماعكم ولا مقار الا قلوبكم فتلقوها
باسماع مصغية وقلوب واعية تحمدوا عواقبها ان الهوى يقظان والعقل راقد والشهوات مطلقة
والحزم معقول والنفس مهملة والروية مقيدة ومن جهة التواني وترك الروية يتلف الحزم ولن يعدم
للمشاور مرشدا والمستبد برايه موقوف على مداحض الزلل ومن سمع سمع به ومصارع الالباب
تحت ظلال الطمع ولو اعتبرت مواقع المحن ما وجدت الا في مقاتل الكرام وعلى الاعتبار طريق الرشاد
ومن سلك الجدد امن العثار ولن يعدم الحسود ان يشغل سره ويزعج قلبه ويثير غيظه لا يجاوز
ضره نفسه يا بني تميم الصبر على جرع الحلم اعذب من جني الندم ومن جعل عرضه دون ماله استهدف
للذم وكلم اللسان انكا من كلم الحسام والكلمة مرهونة ما لم تنجم من اللسان فاذا نجمت فهي سبع محرب
او نار تلهب ولكل خافية مخيف ورأي الناصح اللبيب دليل لا يجور ونفاذ الراي في الحرب انفذ
من الطعن والضرب **قولهم** ما به قلبة اي ما به داء واصله عند الاصمعي من القلاب
وهو داء ياخذ الابل في رؤوسها فيقلبها الى فوق والقلاب داء القلب وقيل اصله في الدواب
وهو ان يصيبها صل الحافر فيقلبه البيطار لينظر اليه قال الراجز ولم يقلب ارضها البيطار

قولهم من يشتري سيفي وهذا اثره قال الاصمعي معناه اخبرك خبراً هذا تبيانه وقال غيره يضرب مثلاً للرجل يقدم على الامر الذي اختبره وجربه قال وهو مثل قول العامة من نهشته الحية حذر الرسن والوجه قول الاصمعي واثر السيف فرنده **قولهم** الملسا ولا عهدة يضرب مثلاً للرجل يخرج من الامر سالماً لا له ولا عليه واصله ان العرب اذا تبايعت بيعاً ينفذ فاعطت واخذت وسلمت المبيع وتسلمت الثمن قالت لا حاجة لنا الى كتب عهدة واشهاد شاهد اذ قد تملس بعضنا من بعض وتبرا كل واحد من الاخر وحصل في يد كل واحد منا حقه والملسا فعلى من التملس واصله قولهم املس لشيء من يديه اذا وقع ولم اشعر به **قولهم** من ينكح الحسنا يعط مهرها وقولهم من اشترى اشتوى معناه من اراد الشيء طابت نفسه بالبذل فيه وفي هذا النحو قول الاخر والحمد لا يشترى الا باثمان وقال الاخر ومن يعط اثمان المحامد يحمد ومعنى قولهم من اشترى اشتوى اي من يبذل في الحاجه يظفر بها يقال شويت اللحم واشتويته فاذا جعلت الفعل للحم قلت انشوى **قولهم** من لي بالسانح بعد البارح يقوله الرجل يرى من صاحبه ما يكرهه فاذا شكاه قيل له انه سيرجع الى ما تحب واصله ان رجلاً مرت به ظبا بارحة فكرهها واراد ان يرجع عن حاجته فقيل له امض في وجهك فانها ستمر بك سانحة فمضى وجعل يقول من لي بالسانح بعد البارح وقد مضى تفسير السانح والبارح **قولهم** من ثار الحكم وحده يفلج من قولهم فلج عن خصمه فلجاً اذا ظفر به **قولهم** من عال بعدها فلا انجبر يضرب مثلاً في اغتنام الفرصة والمثل لعمرو بن كلثوم وكان اغار على بني حنيفة باليمامة فسمع به اهل حجر فجاءه بنو الحنيم عليهم زيد بن عمرو بن شمر فلما راهم عمرو قال من عال بعدها فلا انجبر ولا سقي الماء ولا رعى الشجر بنو الحنيم وجعاسيس مضر بجانب الدويد هدف العكر فانتهى اليه اليه يزيد فطعنه فارداه عن فرسه وشده كتافاً وقال انت الذي تقول متى تعقد قرينتنا بحبل تجذ الحبل او تقص القرينا اما اني سأقرنك بناقتي هذه ثم اطردكما جميعاً فنادى عمرو يال ربيعة أمثلة فاجتمعت اليه بنو الحنيم فنهوه فورد به حجراً وضرب عليه قبة وجاء على نجيبة ونحر له وسقاه فلما انتشى قال جزاء الاعز الله خيراً ولقاه المسرة والجمالا فاجنين بن كلثوم ولكن يزيد الخير صارقه النزالا **قولهم** ماهي الاشرف وعرف يضرب مثلاً لخصلتي السوء لا يدهما احدهما **قولهم** مالي لا ذنب صخر يضرب مثلاً للذي يعاقب من غير ذنب وصخر بنت لقمن بن عاد وحديثها الذي خبرنا به ابو احمد قال انا ابن الانباري قال خبرنا ابو علي العنزي قال اخبرنا علي بن الصباح قال اخبرنا ابو المنذر هشام بن محمد قال كان لقمن بن عاد من بني صد بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام ما تزوج امراة الا فجرت فتزوج جارية صغيرة لا تدري ما الرجال فبنا لها بيتاً

على جبلٍ فرفعه ثم جعل لها حلقة فكان ينزل بالسلاسل ويصعد بالسلاسل فرآها غلام من عادٍ فعشقها
فقال والله لتجمعن بيني وبين امرأة لقمن بن عاد او لاجلبن عليكم حربًا توقص فيه اشياخكم قالوا كيف
لنا بها قال جعلوني بين السيوف واستودعوها اياه الى اجل سماه فاذا حل الاجل فاستردوني فجعلوه
بين اسياف ثم اتوا لقمن فقالوا انا نريد ان نسافر وهذه سيوفنا عندك وديعة فاخذها منهم ووضعها
في بيته فلما ذهب لقمن في حاجته تحرك فجلت عنه فكان يكون معها فاذا جاء لقمن يرجع الى مكانه
حتى بلغ الاجل فاخذ والاسياف منه فجلس لقمن على سريره وهي معه فنظر الى نخامةٍ تنوس في السقف
فقال من تنخم هذه قالت انا قال فتنخمي فلم تصنع شيا قال ناوليني السيوف دهتني ثم رمى بها من ذلك الحقاف
فتقطعت واتحد رمغضبا فنظرت اليه بنت له يقال لها صحر فقالت يا ابت ما لي اراك مغضبًا فاخذ صحرةً
فشدخ راسها وقال انت ايضا منهن فضربتها العرب مثلا فقال حقاف بن بديه للعباس بن مرداس
وعباس تدب لي المنايا وما اذنبتُ الا ذنب صحرٍ **قولهم** ما باليه عبكة يضرب مثلا لاستهانة
الرجل بصاحبه والعبكة والوذحة ما يتعلق باصواف الضان من ابعارها والعبكة اللقمة من الثريد ويقال ما
اباليه بالية فيضرب مثلا في غير الناس وسئل ابن عباس عن الوضوء باللبن فقال ما اباليه بالية وقد يجي بعض
المصادر على فاعل وفاعلة مثل العافية واهلكوا بالطاغية ومثله الخاطية ويقولون قم قايما اي قياما ومثله
قولهم ما ابالي ما نهي من صبك وما نضج من ضبك اي ما ابالي كيف كان امرك ونهي لم ينضج والنيء والنهو
واحد وهو مصدر النيء من اللحم **قولهم** من يسمع يخل يقال خِلتُ الشيء اذا ظننته والمعنى ان من
يسمع الشيء ربما ظن صحته وقيل ان من يسمع اخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه المكروه عليهم والمعنى ان مجانبة
الناس سلم واخذه البحتري فقال سمعتُ ان النصابي حرفت بعد سبعين ومن يسمع يخل والفارسي يقول في هذا
المثل كي ستد مند **قولهم** مذكية تقاس بالجذاع وقولهم ما يجعل قدك الى اديمك يضرب مثلا
لخطأ الناس في التشبيه والمذكية المسنة والجذع من الابل ما طعن في الخامسة وفي الغنم ابن سنة والمحرم والضان
والمعزى سوا هذا قول الاصمعي وقال غيره الضاينة تجذع لسبعة اشهر الى عشرة اشهر واجذاع الماعزة بعد ذلك
والقد الجلد الصغير مثل جلد السخلة والجمع الاقد والقداد والاديم الجلد الكبير والمعنى ما يجعل الصغير مثل
الكبير **قولهم** متى كان حكم الله في كرب النخل يضرب مثلا للرجل يقصر عما ينزع اليه ويؤهل نفسه له
والمثل لجرير وهو قوله اقول ولم املك سوابق عبرة متى كان حكم الله في كرب النخل قاله الاصلبان العبدي
وكان قد وقع بين جرير والفرزدق فقال قصيدة فيها ارى الخطفى ان الفرزدق شعره ولكن خيرا من كليب مجاشع
جرير اشد الشاعرين شكيمة ولكن علته الباذخات الفوارع فاما الفرزدق فرضي حين شرف قومه على قوم جرير
وقال الشعر مروة من لا مروة له وهو احسن مروة الشريف واما جرير فغضب وقال البيت الذي

تقدم فقال الصلتان ابياتا فيها   اعيّرتنا بالبخل مذ كان مالنا   وودّ ابوك الكلب لو كان ذا بخل
وايّ نبي كان من غير قرية   وما الحكم يا ابن الكلب الا مع الرسل   **قولهم** من استرعى الذيب ظلم اي من استرعى
الذيب فقد وضع الامانة في غير موضعها والظلم وضع الشيء في غير موضعه وقالوا الذيب اسم رجل وهو
ابن اخي اكثم بن صيفي اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر عن رجاله قال اغار اكثم بن صيفي فاسر الاقياس ونهيكا و
اخذ اموالهم ثم بدا له فاراد اطلاقهم فدعا بني اخيه وهم ثلاثة الكلب والذيب والسبع فجعل الاقياس
ونهيكا واهليهم الى الكلب ووضع الاموال على يدي الذيب وقال اذا اطلقتهم فادفع اليهم اموالهم فانطلق
الكلب الى الذيب فاخبره انه لا يطلقهم وقبض الذيب الاموال فبلغ ذلك اكثم فقال نعم كلب في بؤس اهله
ومن استرعى الذيب ظلم وربما اعلم فاذر ومنك من اعنتك وحسبك من شر سماعه ليس الحلم عن قدم وكن
كالسمن لا يخم فقال الكلب لا اطلقهم حتى يمدحوني فمدحه قيس بن نوفل ونسبه الى امه فقال كفى بالمرء
عارا ان ينسب الى امه واراد ان يطلقهم فقال اكثم يا عاقة اذكر حلا ما يبلغك المحل ورب اكلة تمنع اكلات
فحلف السبع ليطلقنهم وليردن اموالهم ثم لا يقيم ببلدة يجمعه عليه فيها فشخصا واقام الذيب **قولهم**
ما عنده خل ولا خمر اي ما عنده خير ولا شر وقال النمر بن تولب   هلا سألت بعاديا وبيته   والخل والخمر الذي لم يمنع
ويقولون ما عنده خير ولا مير والمير مصدر مارهم يميرهم اذا حمل اليهم الميرة ومعناه ليس في دورهم خير ولا ما
يمتارونه من سوق وقيل في قولهم والخل والخمر الذي لم يمنع الخير الذي كان اولياؤه ينالونه والشر الذي
كان اعداؤه يقاسونه **قولهم** ماله سبد ولا لبد اي ماله شيء ومثله ماله شيء ومثله ماله هبع
ولا ربع وماله حافطة ولا نافطة السبد الشعر واللبد الصوف وقال المفضل قال ابو صالح كل ما لان من الصوف
والوبر فهو لبد والسبد الشعر وماله ثاغية ولا راغية فالثاغية النعجة والثغاء صوتها والراغية الناقة والرغاء
صوتها وماله دقيقة ولا جليلة فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة والربع ما نتج من اولادها في زمن الربيع و
الهبع ما نتج في الصيف وماله دار ولا عقار وقيل العقار النخل وقيل هي متاع البيت قال المفضل بن سلمة
قولهم من شر ما القاك اهلك يضرب مثلا للرجل والشيء يتحاماه ولا يقرب واصله ما اخبرنا به ابو القسم
عن العقدي عن ابي جعفر عن المدايني قال كتب قطبة بن قتادة وهو اول من اغار على السواد من ناحية
البصرة الى عمر رضي الله عنه انه لو كان معه عدد ظفر بمن في ناحيته من العجم فبعث عمر عتبة بن غزوان احد
بني مازن بن منصور في ثلثمائة وانضاف اليه في طريقه نحو من مائتي رجل فنزل اقصى البر حيث سمع
نقيق الضفادع وكان عمر قد تقدم اليه ان ينزل في اقصى ارض العرب وادنى ارض العجم فكتب الى عمر انا نزلنا
بارض فيها حجارة خشن بيض فقال عمر الزموها فانها ارض بصرة فسميت بذلك ثم سار الى الابلة فخرج اليه
من رباها في خمسمائة اسوار فهزمهم عتبة ودخل الابلة في شعبان سنة اربع عشرة وقالوا في رجب اصاب

المسلمون سلاحاوه متاعاو طعاما فكانوا ياكلون الخبز وينظرون ابدانهم هل سمنوا واصابوا برانى فيها جوز
فظنوه حجارة فلما ذاقوه استطابوه ووجدوا مُرَبًّا فقالوا ما كنا نظن ان العجم تدخر لعذرة واصاب
رجل سراويل فلم يحسن لبسها فرمى بها وقال اخزاك الله من ثوب فما تركك اهلك لخير فجرى المثل ثم قيل من
شر ما القاك اهلك واصابوا ارزا فى قشره فلم يمكنهم اكله فظنوه سما فقالت بنت الحرث بن كلدة ان ابي
كان يقول ان النار اذا اصابت السم ذهبت غايلته فطبخوه فتفلق فلم يمكنهم اكله فجاء من نقاه لهم فجعلوا ياكلونه
ويقدرون اعناقهم ويقولون قد سمنا وبعث عتبة الى عمر رضى الله عنه بالخمس مع رافع بن الحرث ثم قاتل عتبة
اهل دست ميسان فظفر واستاذن عمر فى الحج فاذن له فلما حج رده الى البصرة حتى اذا كان بالفرع وقصته ناقته
فمات فولى عمر البصرة المغيرة بن شعبة فرمى بالزنا فعزله وولى ابا موسى **قولهم** من غاب غاب نصيبه
وذلك ان اكثر الناس ينسون الغايب عنهم ويرضون بالحاضر بدلا منه وفى خلافه المثل يقول بعضهم اقصى
رفيقه له كالاقرب **قولهم** من مَأمنه يوتى الحذر وهو من امثال اكثم بن صيفي يقول ان الحذر لا
يدفع المقدور عن صاحبه وقال اعرابي ارى البين مبعوثا على من يحاذر ونحوه قول الشاعر
ارى الناس يبنون الحصون وانما بقية اجال الرجال حصونها وفى خلاف ذلك قول الشاعر تخوفنى صرف الدهر سلمى
وكم من خايف ما لا يكون ونحوه قول الاخر اكثر الخوف باطلة **قولهم** مرّةً
عيشٌ ومرّةً جيشٌ يقول احيانا شدة واحيانا رخاء ومثله اليوم خمر وغدا امر وسنذكره فى بابه ومن اظرف ما جا
فى هذا المثل قول ابى دلف وكن على الدهر فارسا بطلا فانما الدهر فارس بطل لا بد للخيل ان تجول بنا
والخيل ارحامنا التى نصل فمرةً باللجين نُنعلها ومرّة بالدّماء تنتعل حتى ترى الموت تحت رايتنا
تطفأ نيرانه وتشتعل **قولهم** مَن يَرَ يومًا يُرَ بِهِ يقول من راى يوما على عدوه راى مثله على
نفسه وقيل معناه من احل بغيره مكروها اُحِلّ مثله به وفى قريب من هذا المعنى قول الكميت
فانك ان رايتِ وان تعيشى تَرَىْ وترَيْ عجايب ربيا وقال غيره كل من عاش يَرى ما لم يُره
وقال غيره ومن يرَ يومًا يُرَ به والدهر لا يعهد ومن يامن الأحداث والدهر ... وقال الاخر
ومن يَرَ بالاقوام يومًا يروا به معرة يوم لا توارى كواكبه **قولهم** من يجتمع يتقعقع عمده اى قصر
المجتمع التفرق والتقعقع الاضطراب والعمد عمد الاخبية تتقعقع للرحلة وقالوا ومثله انقطع قوى من قاويه
وقال الشاعر أجارتنا من يجتمع يتفرق ومن يك رهنا للحوادث يعلق فلا السالم الباقى على الدهر خالد
ولا الدهر يستبقى صبيًا المشفق وقال غيره انى رايت يد الدنيا مفرقة لا تامنن يد الدنيا على اثنين
قولهم المنايا على البلايا يضرب مثلا للقوم لرثى حالهم الشديد شوكتهم والبلية الناقة
يغطى وجهها وتشد على قبر صاحبها اذا مات لا تسقى ولا تعلف حتى تموت وكانوا يقولون اذا فعلوا

ذلك يركبها صاحبها في عرصة القيمة قال الشاعر كالبلايا رؤسها في الولايا ماتخاف السموم من الجد ود
والمنايا على الحوايا مثل للقوم قرب هلاكهم وقد مر هذا المثل واصله ان قوما قتلوا وحملوا على الحوايا وهي
مراكب النسا واحدها حوية واما قوله عز وجل والحوايا فمعناه الامعا واحدها حاوية **قولهم**
من الصعاليك بارساف الخيل يضرب مثلا للشئ يتتابع ويسرع **قولهم** المرء يعجز لا المحالة يقول ان المرء
يعجز عن طلب الحاجة فيتركها ولو استمر على طلبها والاحتيال لها ادركها فان الحيلة واسعة فهي ممكنة غير معجزة والمحالة
والحيلة سوا قال الشاعر حاولت حين صرمتني والمرء يعجز لا المحاله والدهر يلعب بالفتى
والدهر اروغ من ثعاله والمرء يكسب ماله بالشح يورثه كلاله والعبد يقرع بالعصى
والحر تكفيه المقاله **قولهم** ما تبض حجره اي ما يخرج منه خير ومثله قولهم ما يندى الرضفه
والرضفة حجارة محماة وقد ذكرناها وانشد ابو احمد عن نفطويه عن ابن الاعرابي ذلك نكس لا تبض حجره
مخرق العرض جديد ممطره في ليل كانون شديد حضره عض باطراف الزبانا قمره يقول هو اقلف لاما قلص
منه القمر شبه قلفته بالزبانا وقيل معناه انه ولد والقمر في العقرب وهو نحس **قولهم** من خاصم بالباطل
انجح به معناه انجح بالباطل خصمه عليه **قولهم** ما بال العلاقة بين الوودين يقال ذلك للامر يقر
بمعظم ويستكثر بزيادة زيدت فيه وقد مر اصله **قولهم** من سبك قال من بلغني يراد ان الذي
وجهك بالقبيح هو الذي سبك ومنه قول الشاعر لعمرك ماسب الامير عدوه ولكنما استب الامير المبلغ
وقال غيره من يخبرك بشتم عن اخ فهو الشاتم لا من شتمك **قولهم** معاود
السقي سقي صببا يضرب مثلا للرجل يحذق الشئ **قولهم** ما الذباب وما مرقيه يضرب مثلا للامر
يحقر **قولهم** من العناء رياضة الهرم اي معالجتك الكبير تريده على غير خلقه شديدة قال الشاعر
اتروض عرسك بعد ما هرمت ومن العناء رياضة الهرم ونحوه قول الاخر ان الغلام مطيع من يؤدبه
ولا يطيعك ذو شيب لتاديب وقالت امراة من العرب اسى يخرق اثوابي ويشتمني ابعد خمسين عندي يبتغي ادبا
وقال صالح بن عبد القدوس وان من ادبته في الصبا كالعود يسقى الماء في غرسه والشيخ لا يترك عاداته
حتى يوارى في ثرى رمسه وقال غيره قد ينفع الادب الاحداث في مهل وليس ينفع بعد الكبرة الادب
ان الغصون اذا عدلتها اعتدلت ولا تلين اذا قومتها الخشب ومثله قول العلوط وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى
ولكن احاظ قسمت وجدود اذا المرء اعيته المروة ناشيا فمطلبها كهلا عليه شديد **قولهم** ما يدري
اسعد الله ام جذام يقال ذلك للرجل لا يعقل الاشياء ولا يفرق بين الخير والشر وسعد وجذام قبيلتان
لا حداهما فضل بين على الاخرى **قولهم** مربلي يقال ذلك للامر الماضي المتابع ومربلي حي من قضاعة
قولهم من باع بعرضه انفق اي من جعل عرضه بضاعة فاذى الناس وقعوا فيه واسمعوه القبيح

وانفق وجد نفاقا قال الراجز كرّ الجديدان بنا وانطلقا ولا يجدان اذا ما اخلقا
لو يبيعان الشباب انفقا والشيب لا سوق له ان سوّقا **قولهم** منجنيق لينباع المنجنيق اللاطي
وينباع ينبسط ويثب قال الشاعر يجمع حلما واناة معا ثمت ينباع انبياع الشجاع اى ساكن ليثب وانباع
الرجل اذا وثب **قولهم** ما الالات القوز باذنابها يقول ما افعل ذلك ما الالات القوز باذنابها
والقوز الظباء لا واحد لها من لفظها ومثله قولهم لا افعله ما سمر ابنا سمير يعني الليل والنهار وهما اختلف
العصران وهما الغداة والعشى وما كرّ الجديدان والملوان وهما الليل والنهار **قولهم** ما غبى
غبيس غبا يغبو مثل غبا يغبا قال ابن الاعرابي يريد غاب عنك الدهر قال الشاعر فقد وردنا الماء بماء قيس
وفي ام البنين كيس على المتاع ما غبى غبيس وغبيس تصغير اغبس وهو اسم ومثل ذلك قول الآخر
ان ترد الماء بماء اكيس **قولهم** ما ذر شارق يقال ما افعل ذلك ما ذر شارق يعنون الشمس
والشارق الطالع اشرق اذا طلع واشرق اذا اضاء وصفى واشرق ايضا اذا دخل في الشروق **قولهم**
٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ما ادرى اى الناس هو وكذلك ما ادرى اى برخم هو **قولهم** ما ادرى
اياس اى يقال ذلك في الامرين يستويان فلا يفرق بينهما وفي الامرين يختلطان ولا يتميزان **قولهم**
من لك باخيك كله يريد ان كل احد لا بد ان يكون فيه بعض ما يكره ونظمه ابو تمام فقال
ما غبن المغبون مثل عقله من لك يوما باخيك كله ونحوه قول الشاعر ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها
كفى المرء نبلا ان تعد معايبه وقال الآخر وخذ من اخيك العفو واغتفر ذنبه فعند بلوغ الكدر رنق المشارب
قولهم مبشر مؤدم يقال انه لمبشر مؤدم اذا كان كاملا يصلح للخير والشر والنفع والضر ومعناه
ان له لين الادمة وخشونة البشرة والبشرة ظاهر الجلد والادمة باطنه **قولهم** مع اليوم غد
يضرب مثلا للنظر في العواقب وقال الراجز لا تغلواها وادلواها دلوا اى مع اليوم اخاه غدوا
والغلو السير الحثيث والدلو السير الرفيق يقال رفق بها ولا تعنفها اليوم بشدة السير فانك تحتاج اليها
غدا وقال غدوا على الاصل واصل غد غدوة ونحوه قول الشاعر نخفت ماثور الحديث غدا
وغد ادنى لمنتظره وقال النابغة الجعدي وان مع اليوم الذى علوا غدا وان الامور بالرجال تقلب
وقال غيره فان يك صدر هذا اليوم ولى فان غدا لناظره قريب وهذا مثل لمن حرم مراده
اليوم فوعده في غد وفي خلافه قول الراجز يا عجبا لقولهم غد غد قولا كشحم الارنب المهد
لا يجى د سم على يد ولا تكاد الاعراب تنشده الا غد غد بالكسر **قولهم** ما يعرف قبيلا من
دبير قال ابو عمرو وما يعرف الاقبال من الادبار قال والقبيل ما اقبل به من القبل والدبير ما ادبر به قال الاصمعي
ماخوذ من المقابلة والمدابرة والمقابلة التي تشق اذنها الى قدام والمدابرة التي تشق اذنها الى خلف

قولهم ما القى له بالاً اى ما استمع له ولا حفظه يقال ما خطر ذلك ببالى اى فى خلدى ويقال الق بالك اى استمع وتفهم وفى القران الكريم او القى السمع وهو شهيد والعرب تقول الق سمعك اى استمع و البال ايضا الحال يقال احسن الله بالك اى حالك قولهم متى عهدك باسفل فيك قال الاصمعى يقال ذلك فى الامر يرى انه كان قديما معناه متى تغيرت قولهم ماكل سوداء تمرة ومثله ماكل بيضاء شحمة قال زفر بن الحرث وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالى لاقينا جذام وحميرا قولهم ما الخوافى كالقلبة وما الجبار كالثعبة القلبة جمع قلب على قلب النخلة والخوافى ما دون القلبة من سعف النخل ويسميها اهل نجد العواهن والجبار الوزغة والثعبة اغلظ منها واشد غيرة تلسع لسعا منكرا وربما قتلت يقول ليس الصغير كالكبير قولهم من عزبز اى من غلب سلب قيل ان المثل لعبيد بن الابرص وقد ذكرناه وقيل هو لجابر بن رألان وذلك ان المنذر بن ماء السماء لقيه فى يوم بؤسه مع صاحبين له فقال لهم اقترعوا فاقترعوا فقرعهما جابر فخلى سبيله وامر بقتل صاحبيه فقال جابر من عزبز وعز غلب وفى القران الكريم وعزنى فى الخطاب اى غلبنى والمعنى ان الغنيمة لمن غلب قولهم ما السيف ما قال ابن دارة اجمعا يضرب مثلا للرجل يجازى على المكروه باكثر منه واصله ان سالم بن دارة هجا بنى فزارة فقال

لا تأمنن فزاريا خلوت به على قلوصك واكتبها باسيار لا تأمنه ولا تأمن بوائقه بعد الذى امتل اير العير فى النار

اطعم الضيف جوفا ناقتى ثالثة فلا سقاكم الهى الخالق البارى ففتك به بعض بنى فزارة فقال الكميت

فلا تكثروا فيه الضجاج فانه محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا قولهم من الذود الى الذود ابل قد مضى تفسيره

قولهم من حفر مغواة وقع فيها والمغواة البئر تحفر للسبع يوضع عليها طعم فاذا اراده وقع فيها قال ثعلب ومثله قولهم ومن عضة ما ينبتن شكيرها مثله تحلب عضة جناها وسنذكره فى باب الواو ان شاء الله تعالى قولهم من اين كان عقبك اى من اين جئت قولهم ما دونه مخفا ولا مضى اى ما دونه ما يخفينى وما يمضينى اى ما شوالذى يضر وينفع والاخفا المبالغة فى البر احفا يحفى وهو من قوله تعالى انه كان بى حفيا اى مبالغا فى البر والارماض الاحراق قولهم ما ابالى أنا أضبك ام نضج وما ابالى ما نزى من ضبك وما نتيج اى ما ابالى كيف كان امرك وناء اللحم صار نيأ ونيئ وهى مثله الهاء مبدلة من الهمزة وانا انه وانهاته قولهم ما رزأته زبالا والزبال والقبال للشسع والزبال ما تحمله النملة بفيها يقال ازبلة وارزأه ماله والرزء النقصان قولهم ما تهض وابضته قال ثعلب معناه لا ياخذ شيأ الاقهرا

الامثال الضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى اوايل اصولها الميم

امضى من سليك المقانب وهو سليك بن سلكة وقد مر ذكره أمرّ من سهم ومرّ قد وامخاطه خرجه من الومية امر من الآلاء وهى شجرة مرة قال الشاعر فانكم ومد حكم بجيرا ابا الحاء كما امتدح الآلاء

يراه الناس اخضر من بعيد   وتمنعه المارة والابناء   امسخ من لحم الحوار واملخ من لحم الحوار والمسيخ والمليخ
الذي لا طعم له امنع من صبي لانه اذا حصل في يده شئ من طعام او غيره منعه ولم يسمح به امنع من عقاب
الجو من المنعة امنع من لهات الليث من قول ابي ميه   فاصبحت كلهاة الليث في فمه   ومن يحاول شيئا في فم الاسد
امنع من عنز وهو رجل من عاد كان اشد اهل زمانه حتى نشا لقمن فغلبه قال الشاعر   قد كان عنز بني عاد واسرته
في الناس امنع من يمشي على قدم   امطل من عقرب وقد مر ذكرها امحل من تعقاد الرتم وكان الرجل من العرب اذا
اراد سفرا عقد خيطا بشجرة فاذا رجع وجده معقودا زعم ان امراته لم تخنه وان وجده محلولا زعم انها خانته
واسم ذلك الخيط الرتم   قال الشاعر   هل ينفعنك اليوم ان همت بهم   كثرة ما توصي وتعقاد الرتم
امحل من تسليم على طلل والطلل ما شخص من اثار الديار من اثافيها وحجارة لونها وغير ذلك والرسم ما لم
يشخص من اثارها من رماد او بعر او نوى   امحل من حديث خرافة وهو رجل من بني عذرة زعموا ان الجن
استهوته فلبث فيهم حينا ثم رجع الى قومه فاخذ يحدثهم بالاحاديث وزعموا ان خرافة اسم مشتق من
اختراف الثمر اي استطرافه امحل من الترهات وقد مضى تفسيرها هكذا احكاه حمزة وغيره والحجة فيه انه اخرج
على لفظ المحال وترك الاصل كما قالوا تمسكن الرجل اذا صار مسكينا واصل المسكين من سكن والميم زائدة و
مثله تمنطق واصله نطق

الباب الخامس والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله نون

قولهم نعم عوفك اي نعم بالك وحالك وقيل العوف الذكر وانشدوا   يا ليتني ادخلت فيها عوفي
وليس يثبت   **قولهم** النبع يقرع بعضه بعضا يضرب مثلا للرجل الشديد يلقى رجلا مثله و
المثل لزياد قاله في نفسه وفي معوية واراد انه واياه من شجرة واحدة صلبة يضرب بعض اغصانها بعضا
فيثبت كل واحد منهما للاخر ولا ينقصف وقد ذكرنا حديثه والنبع شجر تتخذ منه القسي واخذه زياد
من قول زفر بن الحرث   فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه   ببعض ابت عيدانه ان تكسرا   **قولهم** النساء لحم
على وضم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما بال رجال لا يزال احدهم كاسرا وساده عند امراة مغزية يتحدث
معها   وتتحدث معه فعليكم بالجنبة فانها عفاف وانما النساء لحم على وضم الا ما ذب عنه والمغزية التي
غاز زوجها والجنبة الوحدة والانفراد عن النساء والوضم الخوان الذي يوضع عليه اللحم عند الشواء وموضعه
من الدكان ميضة ومعناه انهن ضعاف لا يمتنعن الا اذا منعن والذب المنع شبههن باللحم وشبه
الرجال بالذياب تقع عليه الا ما ذب عنه اي طرد   **قولهم** نقي نقيقك ما انت الا حبارى قال
ثعلب يضرب مثلا للرجل ياخذ الخبيث بحساب الطيب واصله ان رجلا اصطاد هامة فنقت في يده
فقال هذا   **قولهم** النساء حبائل الشيطان الحبائل الشباك الذي ينصب للصيد الواحدة حبالة
والمثل لعبد الله بن مسعود ضربه للرجال والنساء وقال عبادة بن الصامت الا ترون اني لا اقوم الا رفدا

ولا اكل الا ما الوّق لى وان صا حبرا صم اعمى ولا يسرني انى خلوت بامراة لا اقوم الا رفدا اى لا اقوم الا باعانة معين ولوق اى لين وصا حبى يعنى ذكره **قولهم** الناس اخياف اى مفترقون فى حسابهم واخلاقهم واصله فى الفرس تكون احدى عينيه زرقا والاخرى كحلا واسمه الخيف واختلاف الناس فى اخلاقهم و افعالهم هو مما صنع لهم فيه قالوا لا تزال الناس بخير ما تباينوا فاذا استووا فانما يستوون فى الشر قال الراجز الناس اخياف وشتى فى الشيم وكلهم يجمعهم بيت الادم يراد اديم الارض ومعناه انهم يرجعون الى دم وادم من الارض وبيت الادم بيت الاسكاف فيه من كل جلد رقعتين ويقولون هم كبيت الادم وكنعم الصدقة اى هم مختلفون ويقال للشيئين اذا اختلفا خلقان وساقياهما اى دلوان احداهما مصعدة والاخرى منحدرة ومن امثالهم فى الناس قولهم الناس للناس بقدر الحاجة وقولهم الناس عند الاحسان وقولهم الناس اعداء ما جهلوا **قولهم** نسيج وحده يقال فلان نسيج وحده اى لا نظير له واصله الثوب النفيس لا ينسج على منواله غيره معه بل ينسج وحده وقالت عايشة رضى الله عنها فى عمر رضى الله عنه وكان والله الاحوذى نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها والاحوذى بالذال المشمر الجانى بجمتها العالى على امره من قولهم حاذ الابل يحوذها اذا جمعها وساقها وعليها قال العجاج يحوذهن حوذى ومنه يقال استحوذ عليه الشيطان اذا علاه وعليه والاحوزى بالزاى من قولهم حاز الشى يحوزه اذا جمعه كانه رجع الجد والتشمير فى امره ولم يجى وحده بالكسر الا فى مواضع نسيج وحده وجحيش وحده وعيير وحده وعيير تصغير عير وهو الحمار الذكر واصله انه لا يكون فى قطيع عيران وجحيش تصغير جحش وذلك ان امه اذا ولدته ستره من العير ولانه لا انه اذا علم انها ولدت ذكرا استل خصيتيه فربما مات فلا يزال منفردا حتى يشتد فاما ان يقتل العير فينفرد بالقطيع واما ان يقتله العير اذا ظفر به فجعل مثلا لكل مفرد بصناعة لا شبيه له فيها وتصغير الجحيش والعيير بمعنى التكثير وقد استقصيناه ذلك فى شرح الفصيح **قولهم** النشيد مع الميسرة يضرب مثلا للشى يطلب فى غير حينه والمثل للشنفرى اسره بنو سلامان وارادوا قتله فقالوا له انشد نا فقال النشيد مع المسرة وكان حلف ليقتلن منهم مائة فقتل تسعة وتسعين رجلا ثم اسره وقتلوه فمر به رجل منهم فضرب هامته برجله فطارت منها قطعة فعقرت قدمه فمات وكان تتمة المائة فقالوا له حين ارادوا قتله اين نقبرك فقال لا تقبروني ان قبري محرم عليكم ولكن ابشري ام عامر **قولهم** نزو الفرار استجهل الفرار يضرب مثلا للرجل الذى تكره مصاحبته حذرا من ان ياتى صاحبه مثل فعله لان كل واحد يفعل من الفعل ما يفعل صاحبه والفرار ولد البقرة الوحشى وهو اذا شب وقوى اخذ فى النزوان فمتى نزا غيره نزا معه **قولهم** نفخت لو تنفخ فى فحم يضرب مثلا للحاجة تطلب فى غير موضعها او ممن لا يرى لك قضاها قال الراجز قد ينفخوا لو ينفخون فى فحم والفحم بالتحريك لا يجوز اسكانه قال النابغه

كالهر في تنحي ينفخ الفحما **قولهم** نعم كلب في بؤس اهله يضرب مثلا للرجل ينتفع بضر غيره واصله
عند بعضهم ما ذكرناه في خبر اكثم وقال اخرون اصله ان بعض الاعراب كان له بعير بكر به فينتفع بما يعود
منه وله كليب يقصر في اطعامه فهو يتلف جوعا فمات البعير فرجع الرجل الى سوء حال وقال بعض الاعراب
ان السعيد من يموت جمله ياكل لحما ويقل عمله وهذا خلاف الاول يقول اذا رآه يموت نحره فاكل
لحمه واستراح من العمل واخذ المتنبي معنى المثل فقال مصايب قوم عند قوم فوائد **قولهم** نفس العجوز
في لقبه اخبرنا ابو احمد قال اللقبة ما يكون في الفحث وهو الذي تستعمله النسا للتسمين فارادت العرب ان
المراة تميل الى ما يسمنها فان عجزت فهي الى ذلك ميل يضرب مثلا للشئ يهتم به الانسان غاية الاهتمام **قولهم**
ناب وقد يقطع الدويه الناب يقول ان المسن تبقى منه بقية ينتفع بها وتمثله الشاعر والشيخ اقوى عصبا من الصبي
وقريب منه قول الاول يا مسد الخوص تعوذ مني ان كنت غضا لينا فاني ما شئت من اشمط مقسئن
تمهص كفاه بحبل الشن مثل قامص الاجرد المسن والمقسئن الذي قد اشتد فذهب لينه ومما قريب
منه قول بعض نساء الاعراب الرتران الناب تحلب علبة ويترك ثلث لاضرب ولا ظهر والناقة في اول نزولها ناب
والجمع نيب والثلث البعير المسن اسم يختص به الذكور دون الاناث ومثل المثل قول الراجز قد يقطع الدويه الناب الخلق
قولهم نظرة من ذي علق يضرب مثلا للرجل يحب الشئ فيجتزي من معرفته بالقليل والعلق الحب علقه
يعلقه اذا احبه علقا وعلاقة قال الشاعر اعلاقة ام الوليد بعد ما افنان راسك كالثغام المخلس
قولهم نحت اثلته اي ولع بشتمه وثلبه والوقيعة في صله والاثلة ههنا الاصل ومنه قيل مجد مؤثل
ومال موثل اي له اصل قال الشاعر فهل ابني عميا عن نحت اثلتنا **قولهم** نجذته الامور واصله في الناجذ وهو
اقصى الاسنان ويقال للرجل اذا اسن وجرب الامور قد عض على ناجذه قال سحيم بن وثيل
اخو خمسين مجتمع اشدي ونجذني مداورة الشئون **قولهم** نجا حمارا بسمنه لفظه لفظ الخبر و
المراد به الامر لينج الحمار بسمنه يقوله الرجل للرجل يريد ان ينجو وهو موفور **قولهم** نفسي تعرف
اني خاسر اي لا تلمني فاني اعلم بجنايتي **قولهم** نار الحباحب وقد ذكرناها فيما تقدم **قولهم**
النقد عند الحافرة ومعناه ان النقد عند السبق وذلك ان الفرس اذا سبق اخذ صاحبه الرهن والحافرة
الارض التي حفرها الفرس بقوائمه فاعله بمعنى مفعوله كما قيل ماء دافق وسر كاتم وليل نايم وفي القران الكريم
انا لمردودون في الحافرة يعني الارض قال الفرا سمعت العرب تقول النقد عند الحافرة اي عند حافر
الفرس واصل المثل في الخيل ثم استعمل في غيرها ويقال التقى القوم فاقتتلوا عند الحافرة اي عند اول كلمة
ورجع فلان في حافرته اي في امره الاول يعني الحيوة بعد الموت قال الشاعر احافرة على صلع وشيب
معاذ الله من سفه وعار اي ارجع الى امري الاول من الصبا واللعب بعد الصلع والشيب وقيل النقد

عند الحافرة معناه التقليب والرجعى ماخوذ من حفر الارض وذلك ان الحافر يحفر الارض لينظر اطيبة هي
ام لا **قولهم** ذلك ولست بشئ يضرب مثلا للامر يخيل اليك فاذا طلبت حقيقته لم تجده واصله
فيما زعموا ان امراة كان لها صديق يعيبها فقال لها الا انتهي حتى اتيك وزوجها بدار فجلست سريا وسترته
فخرج زوجها الى فناء الدار يرعى غنما له فوثب عليها صديقها فاقبل زوجها فذهب عقله يطلب
فلم يجد شيئا فرجع الى غنمه فوثب عليها صديقها فرجع زوجها يطلب فلم ير شيئا فقال في الثالثة ذلك
ولست بشئ **قولهم** نفس عصام سودت عصاما هو عصام بن شهبر الجرمى وكان من اشد الناس
باسا وابينهم لسانا واحزمهم رايا وكان على حجاب النعمان ولم يكن فى بيت قوم فادناه فقال له رجل كيف
نلت هذه المنزلة من الملك وانت دنيّ الاصل فقال نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما
وجعلته ملكا هماما والناس يقولون لمن يفتخر بنفسه عصامى ولمن يفتخر بآبائه عظامى **قولهم**
نقر اتاه خصمه من علو ومن علٍ يضرب مثلا للرجل الداهية يتفق له من يظلمه ويغلبه والنقر الداهية
من الرجال **قولهم** نجا منه بافوق ناصل يضرب مثلا للرجل ينجو من الرجل بعد ما اصابه بشر وانشد
الا هل اتى قصوى العشيرة اننا ردنا بنى كعب بافوق ناصل والافوق من السهام المكسور الفوق والناصل الذى
قد خرج نصله منه فبقى بلا نصل ويقولون نجا سه عودا اذا هدده اى اراد به فلم يضربه او ضربه واراد
قتله فلم يقتله **قولهم** النفس تعلم من اخوها النافع اى الانسان يعلم من ينفعه ويضره **الامثال**
المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى اوائل اصولها **افعل** انم من الصبح لانه يهتك كل شئ انم
من التراب لان الاثر يبقى عليه انم من جلجل من قول اوس بن حجر وانتم يا بنى حباب وجدتم
كمن دب يستخفى وفى الحلق جلجل انقى من ليلة الصدر لان احدا لا يبقى فيها على الماء انقى من مرآة الغريبة
وهى التى تتزوج فى غير قومها فهى تجلو مرآتها ابدا لئلا يخفى عليها من وجهها شئ قال ذو الرمة
لها اذن حشر وذفرى اسيلة وخد كمرآة الغريبة اسجح انكد من تالى النجم والنجم الثريا وتاليه الدبران وهو نحس
قال الاسود بن يعفر نزلت تحادى بجدو قرينة ويالقلب قلبه العقرب المتوقد انتن من ريح الجورب من
قول الشاعر اثنى على بما علمت فاننى اثنى عليك بمثل ريح الجورب انتن من مرقات الغنم
جمع مرقة وهو الصوف الذى ينتتف من الجلد قبل ان يدبغ انشط من ظبى مقمر لان النشاط ياخذه فى القمر
فيغلب النوم ارب قد مضى ثم كره انبش من جيال وهى الضبع تنبش القبور وتستخرج جيف الموتى فتاكلها
انعس من كلب من قول رؤبة لاقيت مطلا كنعاس الكلب ترقد مرفيا تقدم انوم من فهد وهو انوم
الحيوان ويقال فهد الرجل اذا اكثر النوم انوم من الظربان لانه طويل النوم وقال بعضهم ينام نوم الظربان
وينتبه انتباه الذيب انوم من غزال لانه اذا رضع امه فروى تحل ستلقى نوما انوم من عنود وكان عبدا

حطا بابقى في مختطبه اسبوعا المريم ثم انصرف فبقي اسبوعا نايما انسب من كثير من التنسيب انسب من قطا

من النسبة وذلك انها تصوت باسم نفسها فتقول قطا قطا انعم من حنان لانه كان رجلا منعما قال فيه الاعشى

شتان ما يومي على كورها ويوم حنان اخي جابر على كورها اي على كور الراحله انكح من ابن الغز وهو

عروة بن اشتم الايادي وكان اوفر الناس ذكرا واشدهم نكاحا وكان اذا انعظ واستلقى جاء الفصيل

الاجرب فاحتك بذكره يظنه الجذل والجذل عود ينصب في العطن تحتك به الابل الجربا واصاب ذكره

جنب عروس زفت اليه فقالت تمهد بي بالركبه انكح من حوثره وهو رجل من عبد القيس واسمه ربيعة

بن عمرو حضر عكاظ واراد شراء عسل من امراة فاستامت عليه سيمة غالية فقال ماذا تغالين بثمن اناء

املأه بحوثرتي ثم تكشف عن كمرته فلا ربه اعسل المرء فنادت المراة يا للفيلقه والفيلقة الداهية وكذلك

الفلق فسمي حوثره والحوثرة الكمرة انكح من خوات وهي خوات بن جبير الانصاري ومن حديثه انه حضر

سوق عكاظ فانتهى الى امراة من هذيل تبيع السمن فاخذ نحيا من انحائها ففتحه وذاقه ودفع فم النحي اليها

فاخذته باحدى يديها وفتح الاخر وذاقه ودفع فمه اليها فامسكته بيدها الاخرى ثم غشيها وهي لا

تقدر على الدفع عن نفسها لحفظ نحييها فلما فرغ منها قالت لاهناك فرفع خوات عقيرته فقال ـــ

وام عيال واثقين بكسبها خلجت لها جار استها خلجات واخرجته ريانا ينطف راسه من الرامك المخلوط بالمقرات

شغلت يديها اذ اردت خلاطها بنحيين من سمن ذوي عجرات فكان لها الويلات من ترك نحيها وويل لها من شدة الطعنات

فشدت على النحيين كفا شحيحة على سمنها والفتك من فعلات فضربت العرب بها المثل فقالت انكح من خوات واعلم

من خوات واشغل من ذات النحيين واشح من ذات النحيين والرامك ضرب من الطيب يتضايق به المراة

يهيم الزبيب ودخل خوات بن جبير في الاسلام وشهد بدرا وقال له النبي صلعم ما فعل بعيرك اشرد عليك قال اما انه

قيده الاسلام فلا انزا من ضيوان وهو السنور قال الشاعر يدب بالليل لجاراته كضيون دب الى قرنب

والقرنب الفارة انزى من ظبي انزى من جراد من النزوان لامن النزو افصح من شوله وهي خادم لبعض اهل

الكوفه كانت ترسل كل يوم لتشتري بدرهم سمنا فبينا هي ذات يوم ذاهبة الى السوق وجدت درهما فاضافته

الى الدرهم الذي كان معها واشترت بهما سمنا فلما اتت به اليها ضربوها وقالوا لو كنت تشترين كل يوم بنصف

درهم او بنصف ثمنه اندم من الكسعي واسمه محارب بن قيس اتخذ قوسا من نبعة واتى قترة على موارد الحمر فمر به

قطيع فرمى عيرا فامخطه السهم اي جازه واصاب الجبل فاورى نارا فظن انه اخطا ومر به قطيع اخر وصنع صنعه

الاول فانشا يقول ـــ لابارك الرحمن في رمي القتر اعوذ بالخالق من سوء القدر امخط السهم لارهاق الضرر

ام ذاك من سوء احتيال ونظر ام ليس يغني حذر عن قدر ثم مر به قطيع اخر ففعل فعله الاول حتى رمى خمس مرات

كذلك وقال ـــ ابعد خمس قد حفظت عدها احمل قوسي واريد ردها اخزى الاله لينها وشدها

والله لا اسلم عندك بعدها ولا ارى ما عويت رفدها ثم عمد الى افكرها على حجر فذا الاصبع واعاد له رسعه حوله فندم وقال ندمت ندامة لو ان نفسي تطاوعني اذا لقطعت خمسي تبين لي سفاه الراي مني لعمر ابيك حين قطعت قوسي وقال الفرزدق ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار

انجب من بنت الخرشب وهي فاطمة الانمارية ولدت لزياد العبسي الكملة ربيعا الكامل وقيس الحفاظ وانس الفوارس وعمارة الوهاب انجب من ام البنين وهي بنت عمرو بن عامر فارس الضحيا ولدت لمالك بن جعفر بن كلاب ملاعب الاسنة عامرا وفارس قرزل طفيل الخيل والد عامر وربيع المقترين وربيعة ونزال المضيق سلمى ومعود الحكما معوية قال لبيد نحن بنو ام البنين الاربعة وانما هم خمسة انجب من جبيئة وهي بنت رياح بن الاشل الغنوية ولدت لجعفر بن كلاب خالد الاصبغ ومالكا الطيان وربيعة الاحوص انجب من عاتكة وهي بنت هلال بن مرة بن فالج بن ذكوان ولدت لعبد مناف بن قصي هاشما وعبد شمس والمطلب انفس من قرطي مارية ويقال في مثل اخر ولو بقرطي مارية قال ابن الكلبي وهي مارية بنت ظالم بن وهب الكندي ام الحرث الاعرج بن الحرث الاكبر الغساني ملك الشام وهو الذي ذكرها حسان فقال قبر ابن مارية الكريم المفضل وقال الشاعر عنا طلب النعمن وقد اتيته يا ايها الملك الذي ملك الانام نبيه علا المال اخذه منك وكنت عنه ناحية اني اؤديه اليك ولو بقرطي مارية

الباب السادس والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله واو قولهم

الوحدة خير من جليس السوء اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر بن دريد عن ابي حاتم عن حبيب بن موسى عن محمد بن زياد قال سمعت الاحنف بن قيس يقول اتيت المدينة فبينا انا فيها اذ رايت الناس يسرعون الى رجل فمررت معهم فاذا بابي ذر فجلست اليه فقال لي من انت فقلت الاحنف فقال احنف العراق قلت نعم قال يا احنف الوحدة خير من جليس السوء اليس كذلك قلت نعم قال والتكلم بخير خير من ان تسكت اكذلك قلت نعم قال والسكوت عن الشر خير من التكلم به اكذلك قلت نعم قال خذ هذا العطاء من الدنيا فاذا كان ثمنا لدينك فاياك واياه قال الشاعر وحدة العاقل خير من جليس السوء عنده وجليس الصدق خير من جلوس المرء وحده وقيل جليس السوء كالقين ان لا يحرقك بشرره يؤذيك بدخانه

قولهم وايا في وجوه اليتامى يضرب مثلا للرجل يتحنن على اقاربه والمثل لسعد القرقرة رجل من اهل هجر ضحيك للنعمن بن المنذر وكان النعمن يضحك منه فدعا يوما بفرسه اليحموم وقال اركبه فاطلب عليه الوحش فقال سعد اذا والله اصرع فابى النعمان الا ان يركبه فلما ركبه نظر الى ولده فقال وابابي وجوه اليتامى فاضرب الفرس فتعلق بعرفه وصاح فضحك النعمن واجازه وانشا يقول نحن نفرس لو دعا علمنا امنا بركض الجياد في السدف يا ويح نفسي كيف اطعنه مستمسكا واليدان في العرف وقد كنت ادركته فادركني للصيد جد من معشر عنف

قولهم ويل للشجي من الخلي يقول افعل هذا ولو كان فيه الموت وحديثه قريب من الحديث

الاول وهو ان رجلا من اهل هجر ركب ناقة صعبة فجالت به فقال لاخيه وهو قائم ينظر اليه وبيده قوس
وسهمان انزلني عنها ولو باحد المعروين فرماه اخوه فصرعه فمات والمعروان السهمان يقال عروت السهم
اذا اصلحته بالعرا وهو معرو **قولهم** ومن عضة ما ينبتن شكيرها وقد مر تفسيره ونحو قول
علقمة بن سيارة اليربوعي تابع من فرهنكم فره عن هو ميه او ربّ منكم زبّ عن جيمه ان الشرائك قدّ من اديمه
قولهم وقع في سن راسه يعني في عدد شعره من الخير وقريب منه قولهم وجدت الدابة بظلفها
يضرب مثلا للرجل يجد ما يوافقه وقريب منه قولهم وجد تمرة الغراب اي وجد ما طلب من الخير والسعة
وذلك ان الغراب ينتقي اجود تمرة وياكلها **قولهم** وجّه الحجر وجهةً ماله يقال وجهةٍ بالرفع
اي دبّر الامر على وجهه الذي ينبغي يضرب مثلا في حسن التدبير وقال الاصمعي وجهةٌ ماله يراد ان له جهة
على كل حال من الحال وانت تخطيها ومعناه لكل امر وجه يوجه اليه الا ان الانسان ربما عجز فصرفه عن جهته
قولهم وقعوا في ام جندب اذا وقعوا في مكروه واستمر عليهم ظلم وكانّ ام جندب اسمٌ من اسماء
الاساءة والظلم وقريبٌ منه وقعوا في حيص وبيص اذا وقعوا في امر يتشبث بهم ولم يعرف تفسير حيص وبيص وانشد
لامية بن عابد الهذلي قد كنت ولاّ خارج وخاميز لم يلتحصني حيص بيص لحاص **قولهم** ولّ حارها
من تولّى قارها اي ولّ مكروه الامر من تولّى محبوبه والحار مذموم عندهم والبارد محمود **قولهم**
وحمى ولا حبل يضرب مثلا للطرفان الشهوان لا يذكر له شيء الا اشتهاه والوحام شهوة الحبلى خاصة يقول به
شهوة الحبلى ولا حبل به يقول وحمت المراة توحم وحمًا ووحمة قال العجاج ازمان ليلى عام ليلى وحمى
اي ايام كانت شهوتي وارادتي ولم يكن لي عنها صبر كما لا يكون للحبلى صبر عن الشيء الذي تشتهيه **قولهم**
وتسكان ذي ها ماله قدهر القول فيه في الباب الثاني عشر **قولهم** العير الحي لما يضرب مثلا للجبان تفزع
فيستكين **قولهم** وقعوا في سلاجد يضرب مثلا للامر الشديد الذي لا نظير له في الشدة والسلا انما
يكون للناقة دون الجمل وهو الذي يلتف فيه ولد الناقة واما قولهم صاروا في مثل حولا الناقة اذا صاروا
في خصب واذا وصفت الارض بالخصب قالوا كانها حولا الناقة **قولهم** وقعا كعكمي عير يقال ذلك
للشيئين المستويين والعكمان الحملان واذا وقعا عن ظهر الدابة وصلا الى الارض معا ويقولون في هذا
المعنى وقعا كركبتي البعير لانها اذا ارادا البروك وقعا معا تقول هما عكمي عير اي هما سواء وما وقعا عكمي اي ليتساويا
قولهم وافق شن طبقة يضرب مثلا للشيئين يتفقان قال الاصمعي الشن وعاء من أدم كان
قد تشنن اي تقبض فجعل له غطاء فوافقه وقال الاخرون طبقة قبيلة من اياد كانت لا تطاق فاوقعت بها
شن وهو شن بن اقصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار فانتصفت منها فضربتا مثلا للمتفقين
في الشدة وغيره وقال الشرقي بن القطامي كان شنّ رجلا من دهات العرب قال والله لاطوفن حتى اجد امراة

مثلی فاتزوجها فسار حتی لقی رجلا فصحبه فلما انطلقا قال له شن اتحملنی ام احملك فقال الرجل یا جاهل کیف یحمل الراکب الراکب فسارا حتی رأیا زرعا فقد استحصد فقال شن اتری هذا الزرع قد اکل ام لا فقال یا جاهل ما تراه قائما وسارا فاستقبلهما جنازة فقال شن اتری صاحبها حیا ام میتا فقال ما رایت اجهل منك اتراهم حملوا الی القبر حیا ثم صار به الرجل الی منزله وکانت له بنت یقال لها طبقة فقص علیها قصته فقالت اما قوله اتحملنی ام احملك فانه اراد تحدثنی ام احدثك حتی نقطع طریقنا واما قوله اتری هذا الزرع اکل ام لا فانما اراد اباعه صاحبه واکل ثمنه ام لا واما قوله فی المیت فانه اراد اترك عقبا یحیی به ذکره ام لا فخرج الرجل فحادثه ثم اخبره بقول ابنته فخطبها الیه فزوجها ایاه فحملها الی اهله فلما عرفوا عقلها ودهاءها قالوا وافق شن طبقة **قولهم** ویل للشجی من الخلی یضرب مثلا لسوء مشارکة الرجل صاحبه یقول ان الخلی لا یساعد الشجی علی ما به ویلومه والخلی الخلو من الهم ویاؤه مشدد وباء الشجی مخففه شجی شجا فهو شج واجاز بعضهم تشدیده وجعله من قولك شجاه یشجوه فهو مشجو وشجی فعیل بمعنی مفعول والمثل لاکثم بن صیفی وذلك انه ذکر له رسول الله صلی الله علیه وسلم فکتب الیه مع ابنه جنیش باسمك اللهم من العبد الی العبد اما بعد فبلغنا ما بلغك الله خبر خبر ما اصله ان کنت اریت فأرنا وان کنت علمت فعلمنا واشرکنا فی خیرك فکتب الیه النبی صلی الله علیه وسلم من محمد رسول الله الی اکثم بن صیفی احمد الله الیك ان الله امرنی ان اقول لا اله الا الله اقولها وآمر بها الناس والخلق خلق الله والامر کله لله هو خلقهم واماتهم وهو ینشرهم والیه المصیر بآداب المرسلین ولتسئلن عن النبأ العظیم ولتعلمن نبأه بعد حین فقال لابنه ما رایت منه قال رایته یأمر بمکارم الاخلاق وینهی عن ملائمها فجمع اکثم بنی تمیم وقال لا تحضروا فی سفیها فان من یسمع یخل ومن یخل ینظر وان من السفیه واهی الرای وان کان قوی الیدین ولا خیر فیمن عجز عن رایه ونقص عقله فلما اجتمعوا دعاهم الی اتباع رسول الله صلی الله علیه وسلم فقام مالك بن نویره الیربوعی فی نفر من بنی یربوع فقال خرف شیخکم انه لیدعوکم الی الفناء ویعرضکم علی البلاء ان تجیبوه تفرق جماعتکم وتظهر اضغانکم ویذل عزکم فمهلا مهلا فقال اکثم بن صیفی ویل للشجی من الخلی فیا لهف نفسی علی امر لم ادرکه ولم یفتنی ما اسا علیك بل علی العامة یا مالك انك هالك وان الحق اذا قام دفع الباطل وصرعه مصرعا قیاما فتبعه ماءة من عمرو وحنظلة وخرج الی النبی صلی الله علیه وسلم فلما کان فی بعض الطریق عهد جیش الی رواحلهم فنحرها وشق ما کان معهم من قربة وهرب فاجهد اکثم العطش فمات واوصی من معه باتباع النبی واشهدهم انه اسلم فانزل الله فیه ومن یخرج من بیته مهاجرا الی الله ورسوله ثم یدرکه الموت فقد وقع اجره علی الله **قولهم** وجدان الرقین یغطی علی افن الافین الوفین جمع رقة مخففة وهی الدراهم کما تقول فی جمع برة برین والمعنی ان المال یغطی عیوب صاحبه ومنه قول الشاعر وکم من قلیل اللب یسحب ذیله

نفى عنه وجدان الرقين المجاز بأ **قولهم** وريت بك زنادي اى انجح الله بك امري انظر لفظ الخبر ويراد به الدعاء يقال النار تري وريا ووريت الزناد فهي وارية واوري القادح وفي القران الكريم افرايتم النار التي تورون
قولهم وجه المجرش اقبح ذلك للرجل يخبر بانه قد شتم اى وجهك اذا لقيتني بهذا اقبح من وجهه الذي قال ونحو قول الشاعر لعمرك ما سب الامير عدوه ولكنما سب الامير المبلغ ومن عجيب ما جاء في هذا المعنى ما اخبرنا به ابو احمد عن ابي بكر بن دريد عن ابي عبيدة قال قال رجل لعمرو بن عبيد ان الاسواري ما زال امس يذكرك في قصصه فقال عمرو يا هذا ما رعيت حق مجالسة الرجل حين نقلت الينا حديثه ولا اديت حقي حين ابلغتني عن اخ اعلم ان الموت يعمنا والبعث يحشرنا والقيمة تضمنا والله يحكم بيننا وقال المسيح لاصحابه احسنوا المحضر فمروا على جيفة كلب فقالوا ما انتن ريحها فقال ما اشد بياض اسنانها المراد لكم احسنوا المحضر واتي المنصور برجل جنى جناية وكان شيخا كبيرا فتهدده المنصور وانشد الشيخ بصوت ضعيف
وتروض عرسك بعد ما هرمت ومن العناء رياضة الهرم فقال المنصور ما يقول الشيخ فقال الشيخ يقول يا امير المؤمنين
العبد عبدكم والمال مالكم فهل عذابك عني اليوم مصروف فقال قد غفرت لك وخلى سبيله فاحسن اليه والعامة
تقول من طاب مولده طاب مخبره وقال النابغة فان يك قد بلغت عني جناية فمبلغك الواشي اغش واكذب
ومن ها هنا اخذ الشاعر قوله ولكنما سب الامير المبلغ وسمع قتيبة بن مسلم رجلا يغتاب رجلا فقال لقد
تلمظت بمضغة طال ما لفظها الكرام وقال الراعي هجوت زهيرا ثم اني مدحته وما زالت الاشراف تهجى وتمدح
فلم ادر يمناه اذا ما مدحته ابا المال ام بالمشرفية انفح وذي كلفة اعزاه بي غير ناصح فقلت لرويعد المحرش اقبح
واني وان كنت المسيء فانني على كل حال اني له منه انصح **قولهم** وفيت وتعليت يقال ذلك للرجل
يفعل الخير ويزيد واصله ان رجلا كانت له صديقة لها زوج غايب وكان ياتيها على ظنينه فقدم زوجها
ولم يعلم به الرجل فجاء على عادته فوجده نايما فحسبه المراة فاخذ برجله في شبال السيف ليقتله وكان في جيرانه
معوية بن سيار بن جحوان فنادى الرجل يا معوية هل وفيت يوهم الزوج انه جعل له على ذلك جعلا وعلم
معوية انه مكروب فقال نعم وتعليت فخلاه الزوج **قولهم** وطيب وطأة المساقل مثل المتحامل الشديد
التحامل **قولهم** واهل عمرو قد اضلوه يقوله الرجل يصاب بمكروه فيرى من اصيب بمثله فيريد ان يعرفه
ان حاله مثل حاله واصله ان عمرو بن الاحوص للعامري غزا بني حنظلة فقال الاحوص وهو شيخ بني عامر يومئذ لقومه
ان اتاكم طفيل بن مالك وعوف بن الاحوص يتحدثان الى عرصة الحي فقد ظفر اصحابكم وان جاء ايتسايران الى دنا
البيوت ثم تفرقا فهي الفضيحة فجاءا الى ادنى الحي ثم تفرقا فعرف اهلها الشر فارسل الاحوص اليهما فاخبراه ان عمرا قتل
وكان احب ولده اليه فبكاه حتى هلك وكان كلما سمع باكية قال واهل عمرو قد اضلوه اي اصيب اهل عمرو بما قد
الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في اوايل صدورها الواو اوفى من السموءل وهو سموءل بن

عاديا اليهودي اودعه امرؤ القيس دروعًا وسيوفا وخرج الى الروم فقصده ملك من ملوك الشام فتحرز منه السموأل فاخذ الملك ابنا له كان خارجًا من الحصن وقال ان سلمت الي الدروع والسيوف والا ذبحت ابنك فقال شأنك فاني غير مخفر ذمتي فذبحه وانصرف بالخيبة فقال الاعشى كن كالسموأل اذ طاف الهمام به في جحفل كسواد الليل جرار فقال ثكل وغدر انت بينهما فاختر وما فيهما حظ لمختار فشك غير طويل ثم قال له اقتل اسيرك اني مانع جاري اوفى من ابي حنبل الطائي وقد مضى حديثه اوفى من الحارث بن ظالم ويجي حديثه فيما بعد اوفى من عوف بن محلم ومن وفائه ان رجلا من بكر بن وائل اسره مروان القرظ ففدى بنفسه بماية بعير على ان يوديه الى جماعة بنت عوف بن محلم ودفع اليه بالماية عوزًا فمضى به الى جماعة فبعثت جماعة الى عوف فطلب عمرو بن هند الى عوف ان يسلم اليه مروان وذكروا عنه انه حلف ان لا يقلع عنه حتى يضع يده في يده فقال عوف تفعل ذلك على ان تكون كفي بين كفه وكف عمرو فادخله اليه على هذه الشريطة فعفى عمرو عنه وقال الاخر بوادي عوف اوفى من فكيهة وهي بنت قتادة بن مشنوء خالة طرفة ومن وفائها ان سليك بن سلكة غزا بني بكر بن وائل فراى القوم اثر قدم على الما فرصدوه حتى ادا ورد وشرب وثبوا عليه فعدى فانقل بطنه فولج قبة فكيهة فاجارته فادخلته تحت درعها ونادت اخوتها فجاؤا ومنعوه فقال سليك لعمر وابيك والابناء تنمي لنعم الجار اخت بني عوار عنيت به زكيهم حين فاتوا لنزع السيف فانتزعوا الخمارا من الخفرات لم تفضح اخاها ولم ترفع لوالدها شنارا اوفى من ام جميل وهي من رهط ابي هريرة ومن وفائها ان هاشم بن الوليد بن المغيرة قتل رجلا من ازد شنوءة فلما بلغ قومه وثبوا على ضرار بن الخطاب ليقتلوه فاستعاد ام جميل فاعاذته ونادت قومها فمنعوه فلما استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه ظنته انه اخا ضرار فقصدته فقال لست باخيه واعطاها على انها ابنت سبيل اوفد من المحرين وهم اولاد عبد مناف بن قصي وكانوا اكثر العرب وفادة على الملوك وقد ذكرنا حديثهم في كتاب الاوايل اوفق من شن لطبقة وقد مر ذكره اولم من الاشعث بن قيس الكندي ارتد في جملة اهل الردة فاتى ابو بكر رضي الله عنه فاطلقه وزوجه اخته ام فروه وقال اني رجل غريب وقد اولمت بما عوقبت فليأكل كل انسان ما وجد وثمنه من مالي فقال الشاعر لقد اولم الكندي يوم ملاكه وليمة حمال لدفع العظايم لقد سل سيفا كان مذ كان نية لدى الحرب منه في الطلا والجماجم فاغمده في كل بكر وسايح وعير وثور في الحشا والقوايم اوفى فداة من الاشعث وذلك ان مذحجا اسرته ففدى نفسه بثلاثة الاف بعير اوحى عقوبة من الفجاه وهو رجل من بني سليم كان يقطع الطريق في زمن ابي بكر فاتي به ابو بكر فاجج له نارا وقذفه فيها فانسته النار حتى صار فحمة اوغل من طفيل وهو طفيل بن دلال من بني عبد الله بن غطفان وكان ياتي الولايم من غير ان يدعا فصار اصلا لكل من فعل ذلك فيقال طفيلي وقال الاصمعي الطفيلي مشتق من الطفل وهو اقبال الليل على النهار حتى يغشاه اوقل من عقر وهو ولد الاب نبه والنوفل

الصعود فى الجبل اولغ من كلب بالغين المعجمة اولع من قرد بالعين غير معجمة اوضح من نارة الغريبة وقد سر ذكرها
اوطا من الثريا قال المبرد فى تفسيره ان اهل كل صناعة ومقالة هم احذق من سواهم ومن ذلك ما يروى عن محمد بن
واسع انه قال الابقاء على العمل اشد من العمل يعنى انه يبقى عليه ان يشوبه حب الريا والسمعة ومن ذلك ما يحكى
عن ابى ترم الجابع انه قال الحمية اشد من العلة وذلك ان المحتمى محتمل الاذى من ترك الشهوة لما يرجو من عقب
العافية

الباب السابع والعشرون فيما جاء من الامثال فى قوله هناء

قولهم هنيت ولا
تنكه معناه اصبت خيرا وهناك الله ولا اصابتك نكاية تسقط بك وتهينك والها فى تنكه مثلها فى
لا تمشه من المشى واسعه من السعى **قولهم** هوت امه وهبلت امه يقال فى موضع الحمد والمدح
قال كعب بن سعد الغنوى. هوت امه ما يبعث الصبح غاديا وماذا يودى الليل حين يؤب وهو كقولهم قاتله الله و
اخزاه الله ما احسن ما جاء به واصل قوله هوت اى هوت من راس جبل فهلكت والهبل الثكل والثكل مثل
البخل والبخل **قولهم** هلم جرا معناه سيروا سيرا على هينتكم فلا تشقوا على انفسكم وركابكم واصل الجران
يترك الابل والبقر ترعى وتسير قال الشاعر قد طال ما جرهم تكن جرا حتى نوى الاعجف فى استمرا
فاليوم لا آلوا الرجال شرا نوا سمن وجرا نصب على المصدر كقولهم اقبل ركضا **قولهم** هو قفا
غادر شر يضرب مثلا للرجل الذميم الوزيها الذى له خصال مجودة ويروى هاساقا غادر شر وزعم الاصمع
ان القفا مونثه وروى هذا المثل هى قفا غادر وروراه غيره هو واصله ان امرء القيس بن حجر نزل على عامر بن
جوين غدر فرد عليه الصدا فقال ما اقبح هذا وصاح الا انه قد وفى فرده الصدا فقال ما احسنه فوفاله
ثم ودعه امرء القيس فشيعه عامر وراءت ابنته كثرة مال امرء القيس ونظرت الى ساقى ابيها وكانتا دقيقتين
وخشنتين فقالت لم اركاليوم ساقى واف فقال ها ساقا غادر شر وقيل انه نزل بابى حنبل جارثة بن مر الثعلى
فاستشار امراتيه فاشارت احداهما بالوفاء له والاخرى بالغدر به فقام يحلب جذعة من غنمه وشرب لبنها
فروى ثم استلقى ومسح بطنه وقال والله لا اغدر ما اجزاتنى جذعة ثم طرح ثوبه وقام ومشى وكان اعوا
سفاطا قصيرا قبيح الساقين فقالت ابنته والله ما رايت كاليوم ساقى واف فقال ها ساقى غادر شر وقال
لقد اليت اغدر فى خداع وان منيت امات الرباع لان الغدر فى الاقوام عار وان الحر يجزء بالكراع
خداع سنة شديدة تخدع كل شى وتجزء تكتفى وجزأت الابل والظبا بالرطب عن الماء اذا اكتفت **قولهم**
هتار هتار وصل اصال اذا كان داهية قال النابغة فى الحرث بن كلدة ماذا رزئنا به من حية ذكر
نضناضة بالرزايا صل اصلال والصل الحية ومثله انه عصلة من العصل وهو الذى يعضل بالناس
فيعيبهم **قولهم** هو العبد زلمة وهو ملى قوبه يضرب مثلا للئيم ومعناه انه زلم تزليم العبد اى
قدقد هو واذا انظر اليه المتفرس عرفنا اللوم وزلمة غير مصرف عن الاصمعى وهى مصرفة وهو عن غيره نصب

على التمييز وهو ملىء قوبًا اى هو ملئ لئيم اى تأخذ حقك منه والقوبة اللئيم **قولهم** هما كركبتي البعير يضرب
مثلا للرجلين المتساويين فى خير او شر قالوا والمثل لهرم بن قطبة الفزارى قاله لعلقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل
الجعفريين وقد تنافرا اليه لينفرا اشرفهما فقال لهما انتما كركبتي البعير تقعان معا والصحيح انه خاف الشر فلم
يتكلم فيهما ولو قال انتما كركبتي البعير وسكت لقال كل واحد منهما انا اليمنى فكان الشر حاضرا والدليل على ذلك ان عمر رض
قال له لمن كنت تحكم لو حكمت قال لو قلت شيئا لعادت جذعة فاستروح عمر عقله وقال مثلك فليكن حكيما
ومثل هذا المثل هما كفرسى رهان ويقال فى الذم هما زندان فى وعاء اذا كانا متساويين فى الخسة والدناءة **قولهم**
هل تنتج الناقة الا لمن لقحت له معناه هل يشبه القريب الا القريب **قولهم** هون عليك ولا تولع باشفاق
يضرب مثلا للتأسى عند المصيبة عند النائبة يقول هون عليك ما لقيت من المكروه فانه لا مخلص له فى الدنيا
وهو من شعر يزيد بن حذاق اوله هل للفتى من بنات الدهر من واق ام هل له من حمام الموت من راق قد رجلونى وما رجلت من شعث
والبسونى ثيابا غير اخلاق وقسموا المال وارفضت عوائدهم وقال قائلهم مات ابن حذاق هون عليك ولا تولع باشفاق
فانما مالنا للوارث الباقى كأننى قد رمانى الدهر عن عرض بنافذات بلا ريش واطراق وهى اول مرثية رثا بها
شاعر نفسه **قولهم** هذا جناى وخياره فيه يضرب مثلا لترك الاستئثار والمثل لعمرو بن عدى ابن اخت
جذيمة وكان جذيمة قد نزل منزلا فامر اصحابه باجتناء الكماة وكان بعضهم اذا وجد شيئا يعجبه استأثر به
وكان عمرو يأتيه بجناه على وجهه ويقول — هذا جناى وخياره فيه اذ كل جان يده فى فيه
قولهم هو على حبل ذراعه يضرب مثلا للرجل يطيع اخاه فى كل اموره وللشئ الحاضر الذى لا يمنع حساده
وحبل الذراع عرق بينهما **قولهم** هو على طرف الثمام يضرب مثلا للامر يسهل مطلبه والحاجة تنال
بلا مشقة والثمام نبت لا يطول فيشق على المتناول وقال — بعض الشعراء نعم ان قلتما قمع الثريا
وعندك لا على طرف الثمام ومالك نعمة سلفت الينا فكيف وانت تبخل بالسلام سوى ان قلت لى اهلا وسهلا
فكانت رمية من غير رام **قولهم** الهياط والمياط يقال وقعوا فى هياط ومياط اى فى شدة واختلاط
قال الفراء الهياط اشد السوق فى الورد والمياط اشد السوق فى الصدر ومعنى ذلك الذهاب والمجئ وقال
اللحيانى الهياط الاقبال والمياط الادبار وقال غيرهما اجتماع الناس للصلح والمياط التفرق من ذلك **قولهم**
هان على الاملس ما لاقى الدبر يضرب مثلا لقلة اهتمام الرجل بصاحبه والاملس الذى لا دبر به فاذا اراد المشكو
اليه ان يخبر انه فى حد الشاكى قال ان يدم اظلك فقد نقب خفى والاظل لحم اسفل الخف والنقب ان تأكل
الارض صلابة الخف حتى يرق ولا يتمكن من الوطء عليه الا بشدة **قولهم** همك ما اهمك يضرب مثلا
للرجل يهتم بنفسه دون غيره وما زائدة ويقال همك ما اهمك معناه قد اهتممت بالشئ اهتماما والهاموم
الشحم المذاب اى اذابك واذهب لحمك يقال همت الشحم اذا اذبته فاذا قيل همك ما اهمك فمعناه مثل معنى

الاول قولهم هذا اوان الشد فاشتدی زیم یقول هذا اوان الجد فجدّی یا زیم وزیم اسم
هاهنا واصله من قولهم لحم زیم ای متفرق فی بدنه لیس بمجتمع فی مکان فیشتد وهو من شعر لابن رمیض العنبری
نام الحداة وابن هند لم ینم بات یقاسیها غلام کالزلم خدلج الساقین خفاق القدم لیس براعی ابل ولا غنم
ولا بجزار علی ظهر وضم هذا اوان الشد فاشتدی زیم قولهم ارق علی ظلعك معناه سکن غیضك
من غربك اخبرنا ابو احمد عن الصولی عن محمد بن القسم عن ابی زید الانصاری عن ابی لبابة روایة
رؤبة قال جائی عند قایم الظهیرة فقال لی علمت ان الامیر بلالا غضب علی لشیء بلغه عنی فقلت ما اشد
فقال تمشی معی حتی تنشده شیئا حبرته فیه قال فمضینا فدخلنا علی بلال فانشده
یا ایها الکاسر عین الاغضن وقائل الاقوال ما لم تلقنی ارق علی ظلعك او تبیّن بای دلو ان غرفنا فاسقنی
الی وقد تغنی امور تعتنی علی طریق العذر ان عذرتنی فلا ورب الآمنات القطن یمرن امنا بالحرام المأمن
بمشعر الحج وبیت المسدن ما آیب سرك الاسوانی انی اذا لم ترحنی فاثنی اراك بالغیب وان لم ترنی
احول والراعی لما استرعینی من غشّ او دنّا فانی لا انی عن سدحکم یوما بکل موطن فرضی عنه ووصله
قولهم هذا ولما تردیها امه یضرب مثلا للرجل یجزع قبل ان یستحکم ما یجزع منه ونحوه قول الشاعر
اشوقا ولما یمض لی غیر لیلة فکیف اذا سار المطی بنا عشرا وقال المجنون اشوقا ولما یمض لی غیر لیلة
روید الهوی حتی یغب لیالیا قولهم هل لك فی املك مهر ولد قال ان معها احلاسه قال الاصمعی یضرب
مثلا للرجل یحض علی الحق من الحقوق یلزمه فیرضی عنه بالامر المقارب ولا ینزع عنه کما ینبغی ان ینزع عنه
والاحلاس سقافیه لبن قولهم هجم علیه نقابا قال ابو عبیدة ای هجم علیه بنفسه فاهتدی الیه ولم یدل
عنه وقال الاصمعی ورد الماء نقابا اذا لم یعلم به حتی یقف علیه وفرخان فی نقاب ای فی لون واحد والنقاب
جمع نقب وهو الطریق فی الموضع الغلیظ قولهم هو فی سلا راسه ای فیما یشغله قولهم
هذا ومنه قتر خیر یقول ان الذی تهواه مع قلة خیره خیر مما تسخطه مع کثرة خیره وقد ذکرنا حدیثه قولهم
هاکنه ما فی جذیمة قد مضی ذکره قولهم هین لین واودت العین والمثل لدغنه وقیل انها بعد جمع
صلحت فخرجت فی سفر مع ضرایرها فراین نسوع قبلها حمرا تبرق وتبط فحسدنها فقلن لها انا نخاف ان
یسمعوا هذا الاطیط فیظنوا انا قد احدثنا فلو دهنت انساعك فلانت وذهب اطیطها کان ذلك
امثل فاحسنت فهن حسدنها وخافت ان دهنتها اسودت فدهنت طرف نسعة فاسود فترکته فقلن کیف
رایت النسعة قالت هین لین واودت العین ای لانت الا انها اذهب حسنها والعین هاهنا ما یعاین من
حسنها واودی هلك وقود ای هالك قولهم هل تعدون الحلیة الی نفسی یقول هذا الملك
نفسی وهل یکون شیء بعد الموت والمثل لحرث بن ظالم واصله ان عیاض بن دیهث مر بربعا الحرث و

يسقين فقصر رشاؤه فاستعارهم رشا فوصل به رشاوه واروى ابله فاغار عليها بعض حشم النعمان فصاح عياض
ياجار ياجاراه فقال الحرث متى كنت جاري فقال وصلت رشاك برشاي فسقيت ابلي فاغير عليها وذلك المال في
بطونها فقال جوار ورب الكعبة فاتى النعمن فسال ردها فقال النعمن افلا تشد ماوهى من اديمك يريد قتل
الحرث خالد بن جعفر بن كلاب في جوار الاسود بن المنذر اخي النعمان بن المنذر فقال الحرث هل تعدون
الحلية الى نفسي فتدبر النعمان كلمته فرد على عياض ابله وحديثه مع الاسود بن المنذر انه قتل خالد بن كلاب
وهو في جوار الاسود وهرب فدل على جارات لزمن ملي فاغار عليهن فساقهن فبلغ ذلك الحرث فكر في وجهه
حتى اتى مرعى ابلهن فاذا ناقة يقال لها اللفاع فقال اذا سمعت رنة اللفاع فادعي باليلي فنعم الداعي
يجيك رحب الباع والذراع منصلتا بصارم قطاع فعرف لباين وهو الحالب كلامه فحبق فقال الحرث
استت لباين اعلم بجمعها وردها الى جاراته واخذ شيئا من رحل ابي حارثة المري فاتى به اخته سلمى بنت ظالم وكانت
تحت شرحبيل بن الاسود فقال هذه علامة بعلك فضعي ابنك حتى اتيه به فاخذه وقتله وهرب
فضرب به الفرزدق مثلا لسليمن بن عبد الملك حين وفى ليزيد بن المهلب لعمري لقد اوفا وزاد وفاءه
على كل حال جار ال المهلب كما كان عوا دينار بن ربيعة وصرمته كالمغنم المنتهب فقام ابوليلى اليه بن ظالم
فكان متى ما يسلل السيف يضرب **قولهم** هذا بر ملكم وشل يضرب مثلا الاحمق الذي لا يعرف وجه الامور
وذلك ان الوشل لا يكون في الرمل وانما هو قليل ينحدر من الجبل كذا قال اكثر اهل اللغة وقال الاموي
هو الماء الكثير ينحدر من الجبل والحسي ماينز من الرمل وانشد ويل لها لقحة شيخ قد محل اي بوادي دردق مثل الجمل
بالصيف حسي وهو بالشتي وشل اغفلها مجدع يبغي الغزل الدردق الصغار والمجدع الرخو وهو المضروب بالسيف
وقال ثعلب يضرب مثلا لقلة الخير ولا يكون في الرمل او شال قال ويقال ايضا للذي لا يوثق به وللبخيل الذي لا يجود
قولهم هو ابو عذرها يقال هو ابو عذر هذا الكلام وغيره اي هو اول من سبق اليه واصله في عذر الجارية
ويقال لمن سبق اليها هو ابو عذرها وقال علي عليه السلام ان المراة لا تنسي ابا عذرها ولا قاتل بكرها **قولهم**
هما كفرسي رهان يضرب مثلا للرجلين يتسابقان فيما يجد **قولهم** هو ازرق العين يضرب مثلا للعدو
ويقولون هو اسود الكبد وهو صهب السبال وهم سود الاكباد يعنون الاعدا **قولهم** هيهات طار
عرادتها الجراد يضرب مثلا للشئ يغلب الشئ ويذهب وهو مثل قولهم ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا
الأمثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في وايل اصولها **الهاء** اهون من نغلة والنغلة ما
يقع في جلود الماشية وفي مثل لهم قالت النغلة لا اكون وحدي وذلك ان الضاينة ينتف صوفها
وهي حية فاذا دبغوا جلدها لم يصلحه الدباغ فينغل ما حواليه ومعنى هذا المثل ان الرجل اذا ظهرت فيه
خصلة سوء لا تكون وحدها بل تقترن بها خصال اخر من السوء اهون من جندح قالوا هي لنملة اهون

من جنداح قيل هي لعبة من لعب الصبيان اهون من ضرطة عير من قول ــــــ بن جرموز
فسيان عند قتل الزبير وضرطة عير بذي الجحفة فاما النملة والطلية والريبة فهي كلها اسماء قروح يطلى
بها الابل الجربا والمعنى خرقة الحايض اهون من لقعة ببعرة فاللقعة الرمية اهون من تبالة على الحجاج بن
يوسف وليها فسار اليها فلما قرب منها قال للدليل اين هي قال قد سترتها عنك الاكمة فقال اهون على
بعمل تستره عني الاكمة ورجع عنها اهون من قعيس وقعيس رجل من اهل الكوفة واصابهم مطر وقر وكان
بيتها ضيقا فادخلت كلبها البيت واخرجت قعيسا الى المطر فمات من البرد وقيل هو قعيس بن مقاعس
بن عمرو من بني تميم مات ابوه فرهنته عمته على طعام ولم تفكه فاستعبده الحناط اهون من النباح على السحاب
وذلك ان الكلب بالبادية يبيت تحت السما فاذا الح عليه المطر والجهد جعل ينبح الغيم وكل غيم واه بنجه
وربما نبح القمر لان القمر اذا طلع من المشرق تكون مثل قطعة غيم اهون من ترهات البسابس وقد مضى تفسيره
واهلك من ترهات البسابس وذلك انه يقال هلكت الشي بمعنى هلكته اهدى من كنز النطف والنطف
رجل من بني يربوع كان يسقي الماء على ظهره فينطف منه اي يقطر فاغارت بنو حنظلة على لطيمة كان قد
بعث بها باذان من اليمن الى كسرى ابرويز فوقع النطف على كنز كان فيها مشتمل على جواهر ودنانير فقيل انه
اعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضرب به المثل اهدى من دعيميص الرمل وهو رجل من عبد القيس وكان
دليلا اخريتا ويقال هو دعموص الرمل اي العالم به وقال الخليل اهون من صوفة في بوهة والبوهة ما طيرته
الريح من دقيق التراب والبوهة ايضا الرجل الذي لا خير فيه

الباب الثامن والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله لا

قولهم لا تهرف بما لا تعرف يقال ذلك للرجل يكثر القول في صفة الشي
والهرف الاطناب قولهم لا تبل على اكمة معناه لا تفعل شيا يعود ضرره عليك واصله ان يبول
الرجل على الاكمة فيرد الريح بوله فينتضح عليه او ترده الاكمة لصلابتها والاكمة الجبل الصغير والجمع اكم واكام
والمثل لحصين بن حذيفة يقول في وصيته لمن استغنى كوم على اهل الزموا النسا المهنة نعم لهو المراة
المغزل حيلة من لا حيلة له الصبر ليتقرب بعضكم من بعض في المودة لا تتكلوا على القرابة فتقاطعوا فان القريب
من يقرب نفسه الشرف الظاهر الرياش لفاخر لا تبولوا على اكمة ولا تفشوا سرا على منبر طلب المعالي يكون الغنى
في كلام اورد بعضه فيما تقدم فتركناه هاهنا قولهم لا تعدم خرقاء علة ولا تعدم صناع ثلة يقول
ان العلل موجودة تجتنيها الخرقاء فضلا عن غيرها والصناع المراة التي تعمل الثياب وغيرها والتي تعمل الثياب
لا تعدم ثلة اي صوفا تغزله منه يضرب مثلا للحاذق واصل الثلة من الغنم والثلة الجماعة من الناس وفي
القران الكريم ثلة من الاولين قولهم لا يحسن التعريض الا ثلبا يضرب مثلا للسفيه المتترع للشر
يقول لا يحسن ان يعرض ولكنه يصرح والثلب الطعن في النسب ثم جعل كل طعن ثلبا والمثلبة خلاف

المنقبة وقريب منه قول الشاعر ولا يحسن الكلب لا هريرا **قولهم** لا يعجز مسك السوء عن عرف
السوء يضرب مثلا للرجل يكتم لومه وعيبه وهو يظهر واصله ان الجلد الردى لا يخلو من الريح المنتنة والمسك الجلد
فارسى معرب والجمع مسوك وفارسيته مشك جعل السين شينا كما قالوا فى شوش سوس والعرف الرائحة **قولهم**
لا تقتنى من كلب سوء جروا وهذا كقولهم كيف بغلام اعيانى ابوه يعنى ان لم يصلح الوالد لم يصلح الولد يقتنا
اقتنيت الشئ من القنية والقنوة والقنى وهو الذى يقتنى وقريب من هذا قول سويد بن ابى كاهل
رب من انضجت غيظا صدره قد تمنى لى موتا لم يطع
ويرانى كالشجا فى حلقه عسرا مخرجه ما ينتزع
ويحيينى اذا لاقيته واذا يخلو له لحمى رتع
ورث البغضاء عن آبائه حافظ الضغن لما كان اجتمع
وقريب منه قول الشاعر ينشؤ الصغير على ما كان والده ان الاصول عليها تنبت الشجر **قولهم** لا يعدم الحوار
من امه حنه يراد انه لا يعدم الرجل شبها من قريبه ويجوز ان يكون معناه القريب لا يعدم محبة من قريبه و
الحوار ولد الناقة والجمع حيران **قولهم** لا يذهب العرف بين الله والناس مثل فى اصطناع المعروف والترغيب
فيه وهو من قول الحطيئة من يفعل العرف لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس وسيل بعضهم عن اصدق
بيت قيل فقال هذا البيت وقال غيره بل اصدقه قول ــــــ بن الاسلت كل امرئ فى شانه ساعى
وقريب منه قول الشاعر لحى الله ارضا يعلم الضب انها كثيرة خير انبت طيبة البقل بنى بيته منها على راس كدية
وكل امرئ فى عقله ثابت العقل وقيل اصدق بيت قول الشاعر كأن مقلاهين يغدو لحاجة الى كل من يلقى من الناس مذنب
وقيل بل قول النابغة ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اى الرجال المهذب وقيل بل قول امرئ القيس
الله انجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرحل وقال ــــــ لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زايل **قولهم** لا جديد لمن لا خلق له يقول صن خلقك لا تضعه ليكون وقاية
لجديدك وقال بعض الاعراب البس قميصك ما اهتديت لجيبه فاذا اضلك جيبه فتبدل وقال احيحة بن الجلاح يقوله
التمر الى التمر تمر كما قيل الذود الى الذود ابل والمنشد استغن او مت ولا يغررك ذو نشب من ابن عم ولا عم ولا خال
انى اكب على الزوراء اعمرها ان الكريم على الاخوان ذو المال وكان عند عايشة رضوان الله عليها طبق فيه عنب
ان فيما ترين مثاقيل ذر كثيرة ارادت قول الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره وهبت عايشة رضوان الله عليها مالا ثم امرت بقميصها ان يرقع فقيل لها فى ذلك فقالت لا جديد لمن
لا خلق له ونظمه شاعر فقال البس جديدك انى لابس خلقى ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا معناه من لم يقم على مودة الصديق
القديم لم يقم على مودة الصديق الجديد واحتج بقول العرجى سميتنى خلقا من خلة قدمت ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا
قولهم لا بعد الا ما اقعص عنك من تكره يقول البعد ما قتل معاديك فاسترحت منه والمثل لمعاوية و
الاقعاص القتل يقال ضربه فاقعصه اذا قتله مكانه **قولهم** لا تعطيني وتعظعظني كذا جاء هذا المثل

معناه لاتوصيني واوصي نفسك وتتطعثل معناه اتعظ قولهم لايلسع المؤمن من جحر مرتين المثل للنبي
قال بن سلام كان ابوعزه شاعرا مقلقا ذا عيال فاسر يوم بدر كافرا فقال يارسول الله اني ذو عيال وحاجة عرفتها
فامنن علي فقال على ان لاتعين علي بيديك بشعره فعاهده فاطلقه فقال الا ابلغا عني النبي محمدا
بانك حق والمليك حميد وانت الذي بوأت فينا مباءة لها درجات سهلة وصعود وانت امرء تدعو الى الحق والرشد
عليك من الله الكريم شهيد وانك من حاربته لمحارب شقي ومن سالمته لسعيد ولكن اذا ذكرت بدرا واهلها
تأوب مابي حسرة فتعود فلما كان يوم احد دعاه صفوان بن اميه بن خلف الجمحي وهو سيدهم الى الخروج فقال
ان محمدا قد من علي وقد عاهدته ان لا اعين عليه فلم يزل به وكان محتاجا فاطمعه والمحتاج يطمع فخرج فسار في بني
كنانه فحرضهم فقال ايا بني عبد مناف الرزام انتم حماة وابوكم حامي لاتعدوني نصركم بعد العام
لاتسلموني لايحل اسلامي قال فاسر يوم احد فقال يارسول الله من علي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لايلسع المؤمن من جحر مرتين لاتمسح بمكة وتقول خدعت محمدا مرتين وقتله وقيل انه اسره حين
خرج الى حمراء الاسد قولهم لايرسل الساق الا ممسكا ساقا يضرب مثلا للرجل الحازم لايترك شيا الا اتعلق
باخر وهو من شعر لابي داود الايادي يقول زموا ابليل جمال الحي واجذبوا لم ينظروا باحتمال الحي اشراقا
يحثهم نطش ذو نجد شرس اوصى ابن جهم بالطعن سواقا اني اتيح له حرباء تنضبه لايرسل الساق الا ممسكا ساقا
يقول انا ابيح له للطعن هذا النطس الحاذق بالامور الحرباء دابة تعمد الى شجرة فتتعلق بغصنين منها
وتستقبل الشمس بوجهها فاذا دارت الشمس من جهة الى اخرى دارت واخذت بغصنين اخرين منها فلا تزال
كذلك حتى تغيب الشمس فاذا غابت نزلت فعقت وهي في رسيه مغربهم اي حافظ الشمس قال ذو الرمه
تظل بها مر بالشمس ماثلا على الجذل الا انه لايكبر قولهم لا اطلب اثرا بعد عين والعين المعاينه
ومعناه لا اترك الشئ وانا اعاينه ثم اتتبع اثره حين فاتني وقيل العين هاهنا نفس الشئ يقول لا اترك الذي اطلبه
ثم اتتبعه اذا فات وهو من قولهم هو درهم بعينه والمثل لمالك بن عمرو العاملي وذلك ان بعض ملوك غسان
طلب رجلا من عاملة ففاته فاخذ رجلين وهما مالك بن عمرو واخوه سماك بن عمرو فقال اني قاتل احدكما فقال
كل واحد منهما اقتلني مكان اخي فعزم على قتل سماك فقال حين قدم للقتل فاقسم لو قتلوا مالكا
لكنت لهم جنة راصدة فقتل وخلى مالك فانصرف الى اهله فلبث زمانا ثم ان ركبانا مروا واحدهم يغني فاقسم لو
قتلوا مالكا لكنت لهم جنة راصدة فسمعته ام سماك فقالت مالك قبح الله الحيوة بعد سماك اخرج في الطلب
باخيك فخرج فلقي قاتل اخيه يسير في نفر كثير من قومه فلما راوه عرفوا الشر في وجهه فقالوا له لك مائة من الابل
وكف فقال لا اطلب اثرا بعد عين وحمل عليه فقتله اي لا التمس الابل وهي غائبة عني واترك ثاري وهو نصب
عيني وقال الطائي في معنى هذا المثل قالوا اتبكي على رسم فقلت لهم من فاته العين هدى شوقه الاثر

قولهم لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا يضرب مثلا للتبري من الامور يقوله الرجل يعظ القوم فلا ينتهون قولهم لا ناقتي فيها ولا جملي والمثل للحرث بن عباد قاله حين قتل جساس كليبا واعتزل الفريقين حتى قتل ابنه بجير وقد مضى حديثه ومنه قول الراعي وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل وقال ابو سعيد المخزومي اوعيل بن علي نع مفاخرتي فلست لا ناقة فيها ولا جمل قولهم لا ينفعك من جار سوء توق اى لا تقدر على الاحتراس لقربه منك وقيل اعوذ بالله من جار عينه تراني وقلبه يرعاني ان راى حسنة كتمها وان راى سيئة نشرها قولهم لا يلتاط هذا بصفري معناه لا يلصق بقلبي والالتياط اللصوق والصفر ههنا القلب وفي موضع آخر دابة تكون في البطن تعض على الشراسيف عند الجوع هكذا تزعم العرب قال الشاعر لا يتأرى لما في القدر يرقبه ولا يعض على شرسوفه الصفر وقال ثعلب معناه انه لا يوافقني قال والصفر داء يكون في البطن لا ينفع منه الطعام ومن امثالهم في عدم الموافقة قولهم لا يجمع السيفان في غمد وهو من قول ابي ذويب يزيد بن كيا بجمعتي وخالد وهل يجمع السيفان ويحك في غمد قولهم لا تنظر بصاحبك ذرعاء لا تجد ما لا يطيق قولهم لا تجعل شمالك جردبانا وهو ان يواكل الرجل الذي يريد الشيء كله لنفسه قال الشاعر اذا ما كنت في قوم شهاوى فلا تجعل شمالك جردبانا ومن امثالهم في نحو هذا المثل قولهم اراد ان ياكل بيدين قولهم لا ماءك ابقيت ولا حرك انقيت يضرب مثلا لطالب الشيء باضاعة غيره حتى يفوتاه جميعا واصله ان رجلا كان في سفر ومعه امراته وكانت عاركا فحضر طهرها ومعهما ماء يسير فقيل لها أخري الاغتسال الى وقت ورود الماء فابت فاغتسلت بالماء الذي كان معهما فبقيت هي وزوجها عطشانين من غير ان تبلغ حاجتها من الطهر وقريب منه قولهم لا ابوك نشر ولا التراب نفد واصله ان رجلا قال لو علمت ابن قتل ابي لاخذت من تراب موضعه فجعلته على راسي فقيل له ذلك والمعنى انك لم تدرك ثار ابيك ولو اقتصرت من الطلب بثاره على وضع التراب على راسك وجدت التراب في كل مكان غير نافد والنافد الفاني فضرب مثلا لتكلف الانسان الشيء لا يجدي له قولهم لا يطاع لقصير امر يضرب مثلا للذي يستشار ويعصى والنصيح يتهم وقد مر ذكره قولهم لا تنقش الشوكة بمثلها فان ضلعها معها وهو انتهابها يقول لا تستعن في حاجتك بمن هو المطلوب ليه انصح منه والضلع الميل يقول ان الشوكة اذا نقشت بها شوكة اخرى لم تخرجها وانكسرت معها يستقصى عليها في الكشف حتى يستخرج وفي الحديث من نوقش الحساب عذب اى من استقصي عليه فيه قال الشاعر لا تنقشن برجل غيرك شوكة بنقي برجلك رجل من قد شاكها وتقول شاكني الشوك اذا دخل فيك وشكت الشوك اذا دخلت فيه قولهم لا عطر بعد عروس يضرب مثلا للشيء يستعمل عند الحاجة اليه واصله ان رجلا تزوج امراة فاهديت اليه فوجدها تفلة فقال اين الطيب فقالت خباته فقال لا مخبا للعطر بعد عروس والعروس اسم للرجل

والملاه فاذا كان الرجل فجمعه عُرس واذا كانت المرأة فالجمع عرايس **قولهم** لا بقيا للحمية بعد الحرايم قال المحكم
اليمامة يوم مسيلمة يقول الآن تستحقب الكرايم غير حظيات وينكحن غير رضيات فما كان عندكم من حسب فاخرجوه
ولا بقيا للحمية بعد الحرايم ومعناه ان الكريم لا يستبقي الحمية عند انتهاك الحرم **قولهم** لا تبق الا على نفسك
معناه معنى قولهم اجهد جهدك اي ليكن بقياك عليك فاما علي فلا **قولهم** لا ترحلن رحلك من ليس
معك قال الاصمعي معناه لا تدخل في امرك من ليس ضره ضرك ونفعه نفعك يقال رحلت البعير اذا وضعت
عليه رحلة فهو راحلة فاعلة بمعنى مفعوله وفي معناه قولهم لست لمن ليس لك وقالوا من لم يكن كله لك يكن كله
عليك **قولهم** لا يعرف المكذوب كيف يأتمر معناه ان المكذوب يعطى عليه الشان فلا يدري كيف ينفذ
فيه ويدبره وانما يكون تدبير الامر على قدر المعرفة بوجوهه فاما من طوي عليه ولم يعرفه لم يقدر على تدبيره
ولذلك قيل لا راي لمكذوب اي ليس له راي ينفع ويقال ائتمرت امري اذا تدبرته وانفذته **قولهم**
لا تحمد العروس عام هدايها يقول ان كل من استمتع بمرامه انما يتبين صلاحه من فساده اذا قضى حاجته
منه وادركته الملالة من صحبته فان كل من طالت صحبته للشيء مل **قولهم** لا يصطلى بناره يراد لا
يتعرض لشره ومثله لا يعوى ولا ينبح وقال الاصمعي لا يعوي ولا ينبح مثل للرجل الذليل المهين الذي لا يؤبه له
ولا يعتد به من ضعفه ومهانته **قولهم** لا يعدم شقي مهرا معناه لا يعدم شقي عناء وذلك ان صنعه
المهر والقيام عليه حتى يكمل ويتم عناء ومثله ان الشقاء على الاشقين مصبوب وهو من قول امرء القيس
وبالاشقين ما كان العقاب **قولهم** لا تعدم الحسناء ذاما معناه لا يخلو احد من شئ يعاب به ويمكن
ان يكون معناه لا يسلم احد من ان يعاب وان لم يكن ذا عيب قال الشاعر كضراير الحسناء قلن لوجهها
حسدا وبغيا انه لذميم وقال اخر ان الرجال معادن ولقلما يلقى المهذب للفارق ذاما
قولهم لا تكن اول العيرين الى السهم معناه لا تعرض للشر ما بين اصحابك فتكون اقربهم الى المكروه
ونحوه قولهم لا تكن كالباحث على الشفرة وقد تقدم القول فيه **قولهم** لا في العير ولا في النفير يضرب
مثلا للرجل يحتقر لقلة نفعه والعير الابل تحمل التجارة ويعني به ههنا عير قريش التي خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاخذها ووقعت وقعة بدر لاجلها والنفير يعني وقعة بدر وذلك ان كل من تخلف عن العير
وعن النفير لبدر من اهل مكة كان مستصغرا حقيرا فيهم ثم جعل مثلا لكل من هذه صفته **قولهم**
لا تسخر من شئ فيحول بك ولا يسخر من قرني وعلى ان يحول بك يقول لا تسخر فتبتلى وقوله يحول بك اي لا ان لا
يحول بك يقال ضربته ان يعود اي لا يعود وفي القران الكريم يبين الله لكم ان تضلوا ومعناه ان يتحول الى الخ
فيصير اقرين كذا يقول قوم من النحويين وغيرهم يقول ان لا يضم ويضم كراهية ونحوها واصل الحول التغير
من حال الى حال وبه سميت المحالة التي يستقى عليها لانها تدور حتى ترجع الى ما كانت عليه والحول من

الرجال من ذلك ومنه قولهم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتقول في الدعاء بك احول وبك اصول
قولهم لا يعرف هرًّا من برٍّ لا يعرف شيئا من شيء وقيل معناه لا يعرف من يبره ممن يكرهه يقال هررت
الشيء اذا كرهته قال عنترة ونطعنهم حتى يهروا العواليا وقيل معناه انه لا يعرف السنور من الفارة والهر السنور
والبر الفارة ولا يعرف صحة ذلك **قولهم** لا تدري ما يكون في آخر عمرك ونحوه قول زهير
واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي وقال الآخر وما تدري وان ازمعت امرا
باي الارض يدركك المقيل وقال المثقب وما ادري اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني
الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني **قولهم** لا حريز مع بيع يقول لا تأمن من ان تبيع
ما لا تريد بيعه وقريب منه قول الشاعر وقد تخرج الحاجات يا ام مالك كرايم من ربٍّ بهن ضنين
ومن امثالهم في الابتياع قولهم وما كل مبتاع من الناس يربح وقولهم وبعض الغلا في البضاعة اتجر وفي خلاف
ذلك قولهم وغلى على طلابه والدر يترك من غلابه **قولهم** لا تعدم
من ابن عم نصرا يقول انك تجد من ابن عم ناصرا لك على ما فيه من حسد وبغض وقيل لبعضهم ما تقول في ابن
العم قال عدوك وعدو عدوك **قولهم** لا ينتطح فيها عنزان يضرب مثلا للامر يبطل ويذهب ولا
يكون له طالب واول من قاله النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو احمد قال انا يحيى بن محمد مولى بني هاشم قال
حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال حدثنا الواقدي قال اخبرنا عبد الله بن الحرث بن فضيل عن ابيه قال كانت
عصما بنت مروان من بني امية بن زيد قال وزوجها يزيد بن خضر الحطمي وكانت تحرض على المسلمين وتوذيهم
وتقول الشعر فجعل عمير بن عدي عليه نذرا لئن رد الله عز وجل رسوله سالما من بدر ليقتلنها قال فعدا
عمير في جوف الليل فقتلها ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فصلى معه الصبح وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يتصفحهم اذا قام يدخل منزله فقال لعمير بن عدي اقتلت عصما فقال نعم قال فقلت يا رسول الله اعلي في قتلها
شيء فقال رسول الله لا ينتطح فيها عنزان قال فهي اول ما سمعت منه ومثل ذلك قولهم لا تنفط فيها عناق وتكفل
رجل بقوم فاخفره فحضض عليهم فقال سيمنع عجل سيبها في بيوتها ويحمي بجير وابن اسعد ما رد
فكيف ولم تنفط عناق ولم يكن سوام باطراف الاحزة ناجد اي كبير ونفيط العناق شبيه بالعطاس ولما قتل عثمان
قال عدي بن حاتم لا ينتطح فيها عنزان فقتل ابنه وفقئت عينه بصفين فقيل له انتطح فيها عنزان قال نعم والتيس
الاعضب ويقولون في سكون الناس لا تنتطح جما وذات قرن **قولهم** لا اكون كالضبع تسمع اللدم حتى
تصاد اي اغفل عما يجب لي لما لا تيقظ واللدم الضرب باليد واذا ضرب على وجار الضبع باليد لبدت بالارض فتوخذ
قولهم لا تراهن على الصعبة يضرب مثلا في التحذير **قولهم** لا اخالك باللئيم يراد به النهي
عن اكرام اللئيم ومعناه انك اذا قلت للئيم يا اخي جهل قدره ورأى انه فوقك وقال ابن عباس رضي الله

عنه في خلاف ذلك ان العاقل الكريم صديق لكل احد الا من ضره والجاهل اللئيم عدو لكل احد الا لمن نفعه قولهم
لاجم ولا رم معناه لابد من الامر ولاجم معناه لابد ورم اتباع قولهم لا توبسوا الثرى بيني وبينك اى لا
تقطع الود بيننا وبينك والثرى ها هنا مثل واصله الذى قال الشاعر ولا توبسوا بيني وبينكم الثرى
فان الذى بيني وبينكم مثرى قولهم لاحر بوادى عوف يقال ذلك للرجل يسود الناس فلا ينازع احد
منهم في سيادته وهو عوف بن محلم وقد مر حديثه قولهم لا ينادى وليده قال ابو العباس معناه انه
امر عظيم لا يدعى فيه الصغار وانما يدعى فيه الكبار وقال بن الاعرابي يعني انه امر كامل ما فيه خلل ولا اضطراب
قد قام فيه الكبار فاستغنى بهم عن الصغار قال الفراء هذه لفظة تستعملها العرب اذا ارادت الغاية وانشد
لقد شرعت كفا يزيد بن مزيد شرايع جود لا ينادى وليدها وقال الكلابي هذا مثل تقوله القوم اذا اخصبوا واكثرت
اموالهم فاذا اوحى الصغير الى شئ لم يصح عليه ولم ينه عنه ثم جعل مثلا لكل كثرة وسعة وقال الاصمعي اصله
في الشدة والجدب يصيب القوم حتى تشتغل الام عن ولدها فلا تناديه ثم جعل مثلا لكل شدة وامر عظيم
قولهم لا يطار غرابه يجعل مثلا في الكثرة حتى ان الغراب اذا وقع على شئ يا كله لم ينفر قولهم
لا دريت ولا ايتليت قال الفرا ايتليت افتعلت من الوت قصرت فتقول لا دريت ولا قصرت في الطلب فيكون
اشقى لك وقال الاصمعي ايتليت افتعلت من الوت الشئ اذا استطعته تقول لا دريت ولا استطعت ان تدرى
ولا تلوت اى لا احسنت ان تتلو فقلبوا الواو يا للازدواج وهذا يجرى مجرى المثل فاوردته ها هنا قولهم
لا راى لمن لا يطاع اول من قاله عتبة بن ربيعة وتمثل علي بن ابيطالب كرم الله وجهه وقاله عتبه حين اجتمعت
قريش للمسير الى بدر وهو ماخوذ من قول الشاعر امرتهم امرى بمنعرج اللوى ولا امر للعصى الا مضيعا
قولهم لا افعله سن الحسل اى لا افعله ابدا وقد مر تفسيره في الباب الخامس قولهم لا يبلغ همك
الصبحات يحث على البكور في الحوايج ومعناه انك اذا تضحيت لم تدرك ما تهم به وقيل للاعمش ما انشر ى
حديثك منقى قال لما فاتني من العصايد بالعدوات وقيل ليزجمهر بم نلت ما نلت قال ببكور كبكور الغراب
وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار قولهم لا تثلم عليه معناه لا تقبح عليه فعله من قولك اثلمت
الناقة اذا ورم حياؤها من شدة الضبعة قاله الاصمعي وقيل لا تثلم عليه اى لا تجمع عليه انواعا من المكروه
كجمع الايلمة انواع البقل والايلمة خوصه المقل واما قولهم لا تجلح فمعناه لا تكاشف ماخوذ من الجلح وهو انحسار
الشعر من مقدم الراس وقولهم لا تبسق قال الاصمعي معناه لا تطول من البسوق وهو الطول وفي القران الكريم
والنخل باسقات قولهم لا تبرقل علينا والبرقلة الكلام بلا فعل ماخوذ من البرق بلا مطر وهو مثل من
الحوقلة من لا حول ولا قوة الا بالله والبسملة من قولك بسم الله وحكى الخليل حيعل حيعلة من قول المؤذن
حي على الصلوة قولهم لا يقوم بظلف نفسه اى بقوتها ومونتها والظلف الجسم يقال رجل عظيم الظلف

اى عظيم الجسم قال الراجز لما رواك واقفا كأنى بدر يجلى من رجى دجن غضبان اهذى بكلام الجن
فبعضه منهم وبعض منى بجبهة جبهاء كالمجن ضخم الذراعين عظيم الظن وقال ثعلب الظن البرواد
الذى بين الحوالقين يقول لا تقوم المقدار **قولهم** لا شم ولا نفش وقال بعضهم ان لم تشم فنفش قال ابن
الاعرابى ان لم يكن فعل قرنا والنفش الصوف والنفش ان تنتعث الماشية بالليل وفى القران الكريم اذ نفشت
فيه غنم القوم **قولهم** لا تنه عن خلق وتأتى مثله اى لا تجمع بين هذين كما تقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن
وهو من شعر المتوكل بن عبد الله الليثى اوله للغانيات بذى المجاز رسوم فببطن مكة عهدهن قديم
فالهم ملم بضيفه لسبيله داء تضمنه الضلوع مقيم لا تتبعن سبل السفاهة واقتصد ان السفيه مضعف مذموم
واقهلن صبا فيث وجها واحدا ان اللجاج على الضمير يحوم لا تنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
قولهم لا تقعقع له بالشنان يضرب مثلا للرجل الشهم لا يفزع بالوعيد وقريب منه قول بعضهم البغل
لا تقرعه الجلاجل والشنان جمع شن وهو الجلد اليابس **قولهم** لا قرار على زأر من الاسد يضرب مثلا
للمتوعد القادر على الانتقام وهو من قول النابغه نبئت ان ابا قابوس اوعدنى ولا قرار على زأر من الاسد
قولهم لا قبل الله منه صرفا ولا عدلا قال الاصمعى الصرف التطوع والعدل الفريضة قال ابو عبيدة
الصرف الحيلة والعدل الفدا ومنه قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يوخذ منها والصرف ايضا الكسب يقال رجل
مصطرف محترف **قولهم** لا طامة الا وفوقها طامة المثل لابى بكر الصديق رضى الله عنه قال على كرم الله
وجهه لما امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على قبايل العرب خرج وانا معه وابو بكر حتى دفعنا
الى مجلس من مجالس العرب فتقدم ابو بكر ووقفت انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على كرم الله وجهه
وكان ابو بكر مقدما فى كل خير وكان رجلا نسابة فقال من القوم فقالوا من ربيعة قال واى ربيعة انتم قالوا ذهل
الاكبر قال ابو بكر من هامتها ام من لهازمها قالوا من هامتها العظمى قال فمنكم عوف الذى يقال له لا حر بوادى
عوف قالوا لا قال فمنكم بسطام بن قيس ابو اللواء ومنتهى الاحيا قالوا لا قال فمنكم جساس بن مرة حامى الذمار
ومانع الجار قالوا لا قال فمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها انفسها قالوا لا قال فمنكم ابو دلف صاحب العمامة
الفردة قالوا لا قال فمنكم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فمنكم اصهار الملوك من لخم قالوا لا قال فلستم
ذهلا الاكبر انتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام من شيبان يقال له دغفل حين بقل وجهه فقال
ان على سائلنا ان نسأله والعبء لا تعرفه او تحمله يا هذا انك قد سالتنا فاجبناك ولم نكتم شيا فمن
الرجل فقال ابو بكر انا من قريش فقال الفتى بخ بخ اهل الشرف والرياسة فمن اى قريش قال من ولد تيم بن مره
فقال الفتى امكنت والله الرامى من سوا الثغرة فمنكم قصى الذى جمع القبايل من فهر وكان يدعا فى قريش مجمعا
الذى قيل فيه ابونا قصى كان يدعا مجمعا به جمع الله القبايل من فهر قال لا قال فمنكم هاشم الذى

هشم الثريد لقومه فقيل فيه عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال فمنكم شيبة مطعم طير السماء الذي كان وجهه يضئ في الليلة الظلما قال لا قال فمن اهل الندوة انت قال لا قال فمن اهل الحجابة انت قال لا فمن اهل السقاية انت قال لا قال فمن اهل الافاضة انت قال لا قال فانت اذاً من زمعات قريش فاجتذب ابو بكر زمام ناقته ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغلام صادف درء السيل درأ يدفعه يهيضه حيناً وحيناً يصدعه اما والله لو ثبت لاعلمته انه من زمعات قريش قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي كرم الله وجهه لقد وقعت من الاعرابي على باقعة قال اجل يا ابا الحسن ما من طامة الا وفوقها طامة والبلاء موكل بالمنطق **قولهم** لا ترضى شانية الا بجرزة قال المبرد تاويل ذلك ان الشانية لا ترضى فيمن ابغضته الا بالاستيصال واصل ذلك ان السيف الجراز هو الذي لا يبقى من الضريبة شيا والجرز هو الذي اذا قعد على زاد افناه ومن هذا ارض جرز وارضون اجراز اذا كانت لا تنبت شيا وتاويل ذلك انها تاكل نبتها وفي القران الكريم نسوق الماء الى الارض الجرز وجميع ذلك يرجع الى الاستيصال **قولهم** لا تبل في قليب شربت منه حكاه ثعلب قال ومعناه لا تذم من اسدى اليك معروفا **قولهم** لا تنام ولا تنيم قال الاصمعي تنيم يكون منه ما يرفع السهر فينام معه فكانه اتى بالنوم وقال غيره انه ياتي لسرور ينام معه **قولهم** لا يعرف الحي من اللي الحي الكلام الظاهر واللي الكلام الخفي ومثله لا يعرف الوحي من السفر الوحي الاشارة والسفر الكشف قال الشاعر الارب سر عندنا غير ضايع لنا ما ذكرناه بوحي ولا سفر اي لم نسفره فيضيع لمن سمعه ولم نبح به الى من يكلمه ولا يعرف الحو من اللو اللي وقيل لا يعرف ما حوى مما لوى وقيل الحي من الحي الحي الحوية وهي الكساء يحاط ويجعل مركبا من مراكب النسا واللي لي الحبل وقيل قال بن الاعرابي الحي الحق واللي الباطل يقال ذلك للاحمق الذي لا يعرف شيا

الباب التاسع والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله يا

قولهم يشوب ويروب يضرب مثلا للرجل يصيب مرة ويخطي اخرى ومثله قولهم يشج ويأسو قالوا ويشوب معناه يخلط ويروب يبخس والروب البخس ويقول في البيع لا شوب ولا روب والشوب الخلط وهو ان يخلط الرجل الجد بالهزل ليخدعه الروب ان يبخسه ولبن مروب قد اتت عليه ساعات والرويب الرجل الذي نام حتى شبع والجمع روبى كالقول مريض ومرضى قال بشر فالفاهم القوم روبى نياما ورواه الاصمعي يشوب ولا يروب معناه يخلط ولا يأسو وياسو يصلح واصله في صلاح الجرح **قولهم** يالعضيهة ويا للأفيكة اذا فتحت اللام فانك تدعو اليها كانك تقول يا عضيهة ما اعجبك ويا للماء ويا للدواهي ويا ماما اكثرك فاذا كسرت اللام فانك تريد يا ايها الناس تعجبوا فاعجبوا لهذه العضيهة والعضيهة الكلام القبيح والافيكة من الافك وهو الكذب واصله من صرف الشئ عن وجهه ومنه افكوا اي صرفوا عن الحق **قولهم** يعلم من اين يوكل الكتف ويجوز ان يورد في باب التا وباب الالف اعلم وتعلم ولكن هكذا قراناه في كتب الامثال قال الاصمعي تقول العرب للرجل الضعيف

الراى لا يحسن اكل لحم الكتف وقال الشاعر انى على ما ترى من كبرى اعلم من اين توكل الكتف
وقيل ان لحم الكتف اذا نزعته من احدى جهاته انتزع جملة واذا نزعته من الجهة الاخرى تفرق ويعنون بالمثل
ذلك **قولهم** يركب الصعب من لا ذلول له اى يحمل نفسه على الشدائد من لم يجد ما يجده فى سهولة
والصعب من الابل الذى لم يرض وذلك انشط له والذلول السهل والمصدر الذل بكسر الذال واما
الذل فالهوان **قولهم** يا بعضى دع بعضا يضرب مثلا فى التعاطف على الارحام وتحنن بعضها
على بعض والمثل لزرارة بن عدس التميمى وكانت ابنته تحت سويد بن ربيعة وله منها تسعة بنين فقتل
سويد اخا عمرو بن هند الملك صغيرا وهرب فلم يقدر عليه فارسل عمرو الى زرارة ان ايتنى بولده من ابنتك
فاتاه بهم فامر بقتلهم فتعلقوا بجدهم زرارة فقال يا بعضى دع بعضا فسارت مثلا فى التحنن على الاقارب
اذا نزل بهم ما لا مدفع له **قولهم** يلدغ ويصيء يضرب مثلا للرجل يظلم ويشكو يقال صاء الفرخ
يصيء صيئا وكذلك يقال للعقرب صاءت تصيء واللدغ ما يكون بالابرة والنهش بالفم **قولهم** يا حوزى
وابتغى النوافل يقول قد احرزت ما اريده وانا ابتغى الزيادة **قولهم** يا طبيب طب يضرب مثلا للرجل
يدعى العلم وهو جاهل ويتحلى بالصلاح وهو مفسد واصل الطب العلم وهو السحر ايضا وطب نفسك ولبّ
وقالت الحكماء ثلاثة من ثلاثة اقبح منها من غيرهم البخل من ذوى الاموال والفحش من ذوى الاحسان والعلة
فى الاطبا **قولهم** يرقم على الماء يقال ذلك للرجل الحاذق اى من حذقه يرقم حيث لا يثبت ولا يؤثر
وقال ابن الرومى وكم قارع سمعى بوعظ يعيده ولكنه فى الماء يرقم مارقم اى لا يدخل وعظه سمعى
ولا يؤثر فى قلبى **قولهم** يذهب يوم الغيم ولا يشعر به يضرب مثلا للساهى عن حاجته حتى
تفوته ولا يعلم والشعور علم ما يدق ويلطف واشتقاقه من الشعر ومن ثم قيل للشاعر شاعر لانه يفطن لدقيق المعنى
قولهم يجرى بليق ويذم يضرب مثلا للرجل يحسن ويلام وبليق اسم فرس كان يسبق ويعاب ومثله
الشعير يوكل ويذم والعامة تقول كلا وذما وقريب من ذلك قول بعضهم اذا ارسلت لتحمل البعر فلا تحمل التمر
فيوكل تمرك وتعنف على الخلاف قاله عبد الله بن جدعان **قولهم** الام واعطى واللئيم مجاورى له
مثلها لا يلام ولا يعطى **قولهم** يا عجبا من هذه الفيلقة هل تغلبن القوباء الريقة قال ثعلب اى هل
تغلب القوبا الريقة فتذهب بها وهى رقيقة والقوبا غليظة شديدة يريد انكم تستخفون بهذه الداهية
وهى الفيلقة وتستصغرونها وقد اشفيتم منها على الهلاك يحظهم على التحرز وقيل معناه ان الضعيف يغلب
القوى اذا دامت ممارسته له والفيلقة الداهية وافلق الرجل اذا جاء بالداهية **قولهم** يحمل شن
ويفدى لكيز يضرب مثلا للرجلين يحسن احدهما ويكرم الاخر وشن ولكيز ابنا افصى بن عبد القيس وكانا مع امهما
فى سفر فنزلوا ذا طوى فقالت يا لكيز قم فدنيتك حتى نرحل وقالت لشن تعال فاحملنى فقيل لها يحمل شن ويفدى

لكين ومن هاهنا اخذ الشاعر قوله واذا تكون كريهة ادعى لها واذا يحاس الحيس يدعى جندب والعامة تقول في معنى هذا
المثل يشرب عجلان ويسكر ميسرة قولهم يا مهدي المال كل ما اهديت يضرب مثلا للبخيل يمنع الناس
ويوسع على نفسه ويتبجح بذلك يقول تهدي لي نفسك فدع ذكره ومثله قولهم ايها الممتن على نفسك
فليكن المن قولهم يوتى على يدي الحريص يضرب مثلا في هلاك الشيء على ضن صاحبه يقول ان مال
الحريص لا يبقى على شدته وحذره وحفظه له حتى يوتى على يديه وعلى ما في يديه ونظيره قول الشاعر
سياتي على على ما بعده وعليه قولهم يا ويلتا ارى ربيعه يضرب مثلا للشيء يشتهي ان يعرف مكانه وهو
يخفى ذلك واصله ان امراة مر بها رجل يقال له ربيعه فاحبت ان يراها وهو مار لا يلتفت اليها فقالت يا
ويلتا اني ربيعه فالتفت فراها وقريب منه قولهم اعن صبوح ترقق قولهم يا عاقد اذكر حلا يضرب
مثلا للنظر في العواقب واصله ان الرجل يشد حمله على بعيره فيسرف في الاستيثاق فيضر ذلك به ويعنيه عند حله
ومن جيد ما قيل في النظر في العواقب قول ابي حازم النظر في العواقب تلقيح العقول وقال غيره خير الامور احمدها
مغبة وقيل ليس للامور بصاحب من لم ينظر في العواقب قولهم يعود على المرء ما ائتمر يضرب مثلا للمخطي
في تدبيره قولهم يا مثل ما تجري به العصى يضرب مثلا للجد لا ينفع وعصى فرس جذيمة وقد مر حديثه
قولهم يدال من البقاع كما يدال من الرجال يضرب مثلا في اختلاف احوال البقاع وتغيرها قولهم
يكفيك نصيبك شح القوم يضرب مثلا في القناعة بما تيسر قولهم يخبر عن مجهوله مرآته يضرب مثلا
للشيء يدل ظاهره على باطنه قولهم يا ليت لي نعلين من جلد الضبع يضرب مثلا للرضى بالخسيس وبعده
وشرًّا من اسيها لا ينقطع كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع والوقع الذي اشتكى قدمه من المشي وقد وقع يوقع
وقعا قولهم اليمين حنث او مندمة قالوا معناه انك اذا حلفت حنثت او فعلت ما لا تشتهي كراهة
الحنث قولهم يداك اوكتا وفوك نفخ يقال ذلك لمن يوقع نفسه في مكروه واصله ان رجلا اراد
ان يعبر نهرا على سقاء فلم ينفخه ولم يوكه على ما ينبغي فلما توسط النهر انحل وكاؤه فصاح الغرق فقيل له يداك
اوكتا وفوك نفخ اي انك من قبل نفسك اتيت والوكا الخيط يشد به راس السقا قولهم يا كل وسطا
ويربض حجرة يضرب مثلا لمشاركة الرجل اخاه في الرخاء ومجانبته اياه عند البلاء ومثله قول الشاعر
موالينا اذا افتقروا الينا وان اثروا فليس لنا موالي والموالي هاهنا بنو الاعمام ويربض حجرة اي ناحية
لا يعين على شيء وحجرات الشيء نواحيه قولهم اليوم خمر وغدا امر معناه اليوم استرسال ولهو وغدا
الجد والتشمير والمثل لهمام بن مرة وقد ذكرنا حديثه في الباب الاول وقيل انه لامرئ القيس بن حجر قاله حين
اراد الايقاع ببني اسد لقتلهم اباه ومن حديثه ان فناد ملك حارث بن عمرو بن حجر على العرب فملك ابنه حجرا
على بني اسد وكنانة وملك ابنه شرحبيل على بني تميم فلما هلك فناد وملك انوشروان ملك عليهم المنذر

بن ماء السماء فلما اقبل المنذر هرب الحرث واتبعه خيل المنذر ففاتهم فادركوا ابنه عمرا فقتلوه وبلغ الجوف سجلان
فقتله كلب فتشتت ولده واختلفوا فسكرت بنو اسد بحجر فخافهم فرحل الى قومه ثم بدا له الرجوع اليهم فاقبل
نحوهم مدلا بنفسه وجنده فلما قرب منهم تذامرت بنو اسد وقالوا والله لئن تمكن منكم ليتحكمن عليكم تحكم الصبي
فساروا اليه فاقتتلوا وكان علباء رئيسهم فتقدم فطعن حجرا فقتله وانهزمت كندة وهرب امرؤ القيس واعجزهم
فلحق بذي جدن فاستمده فبعث معه جيشا فسار الى بني اسد فارتحلوا عن منزلهم وبقي ناس من بني كنانة لا
يعلمون بمسير امرئ القيس فجاء حتى اوقع بهم وقالوا يا لثارات الهمام فقالوا لسنا بثارك فكيف بعد ان قتل فندم فقال

الا يا لهف نفسي اثر قوم هم كانوا الشفاء فلم يصابوا وقاهم جدهم ببني ابيهم وبالاشقين ما كان العقاب
وافلتهن علباء جريضا ولو ادركته صفر الوطاب

ثم اتبع بني اسد فلما كان في الليلة التي يغير صبيحتها عليهم
نزل منزلا فريع القطا فقالت ما رأيت كالليلة قطا قط فقال لو ترك القطا لنام وعرفوا ان جيشا قريبا منهم فارتحل بنو
اسد الا بقايا منهم فصبحهم امرؤ القيس فقتل قتلا ذريعا فقال يا دار ماوية بالساحل الى ان قال

قد قرت العينان من مالك ومن بني غنم ومن كاهل نطعنهم سلكى ومخلوجة لفتك لامين على نابل
حتى تركناهم لدى معرك ارجلهم كالخشب الشائل

وقال بعضهم لم يكن امرؤ القيس مع ابيه فبلغه خبره وهو على
شراب فقال اليوم خمر وغدا امر **قولهم** يحق له ويرق اي يقوم له ويقعد وينصح ويشفق ويحق يسمع له حفيف
ويرف من قولهم رف الشجر اذا اهتز من النضارة ورف رفيفا وورف وريفا **قولهم** يوم بيوم الحفض المجور يراد ان
هذا الذي فعلت بك هو بما فعلت بي قبل اليوم واصله ان شيخا من الاعراب كان له بنو اعمام فوثبوا عليه وضربوه و
نقضوا خباءه له فلما كبر بنوه وثبوا على عمهم فهدموا خباءه فشكا ذلك الى اخيه فقال يوم بيوم الحفض المجور الحفض
البيت من الشعر والصوف وما جرى من اكسيته وعمده والمجور المقلوع من اصله وكثر استعمالهم الحفض حتى سموا
البعير الذي يحمل عليه المتاع حفضا قال رؤبة يا ابن قروم لسن بالاحفاض **قولهم** اليوم ظلم يقال ذلك للرجل
يؤمر ان يفعل الشيء قد كان ياباه ومعناه اليوم وضع الامر في غير موضعه وذلك ان رجلا قدم فرطا فقرا والمرفي هو
فلما ورد بابله وجد قوما قد سبقوه الى الورد فسقوا ابلهم ومنعوه فقال خل سبيل الورد واليوم ظلم اي رضي اليوم
بما لم اكن ارضى فصار مثلا لكل من جرى عليه ظلم ولم يكن له امتناع **قولهم** ياكل بيدين يضرب مثلا للرجل
تكون له اكلة من وجه فيسر لوجه اخر فتذهب الاولى **قولهم** يريك بشرا ما احار مشفر يضرب مثلا للرجل يخبر
جسمه لشدة ضرسه وجودة اكله ويقال ايضا للرجل يرى في حال حسنة فيستدل بها على خصبه وسعة عيشه قال
بعضهم رأيت اعرابيا جيد البنية فقلت له اني لارى عليك قميصا صفيقا من نسج ضرسك قال ذلك عنوان
نعمة الله عندي **قولهم** يريك يوم رأيه يراد به ان كل يوم يظهر لك فيه ما ينبغي من الرأي **قولهم**
يعد لكلب السوء كلبا يعادله يقال ذلك عند الاستعانة بالسفيه ليدفع شر مثله وهو من شعر لعمرو بن اوس قاله

نرحت بجنفي يوم تولت وانما يعد لكذب السوء كاذب يعادله   وفرعه ومالك وغيل وعمار

قال ـــــــ طرفه   وهم أنسار لقمن اذا أغنت النشوه اثمان

الجزء قال ابو هلال رضي الله عنه تم ما شرطنا

ايراده في الكتاب ونحن نسأل الله

الانتفاع وهو ولي

ذلك

وكان الفراغ من تحريره على يد اقل الكتاب ميرزا ابو الحسن

الحايري في عشر الاول من شهر محرم الحرام سنة ١٣٠٧ ﻫ

چیتر پیرها چهاپ خانه گرانت روڈ بندر بمبئی مطبوع گردید